نام کتاب: المقالات و الفرق

نویسنده: اشعری، سعد بن عبد الله

تاریخ وفات مؤلف: ۳۰۱ ه. ق

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: مرکز انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی

مکان چاپ: تهران

سال چاپ: ۱۳۶۰ ه. ش

نوبت چاپ: دوم

##PAGE=01##

[مقدمة المصحح]

حیاة المصنف

هو سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعریّ القمّیّ من کبار محدثی الشیعة و من شیوخ روایة محمّد بن جعفر بن قولویه. کان من اشهر علمائنا و رجالنا عدّه الشیخ الطوسی رحمة اللّه علیه فی رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسکری علیه السّلام و قال:

لم اعلم انّه روی عنه[1] و ذکر اسمه فی باب من لم یرو عن الأئمّة علیهم السّلام و قال:

«سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی جلیل القدر صاحب تصانیف و ذکرناها فی الفهرست، روی عنه ابن الولید و غیره، روی ابن قولویه عن أبیه عنه»[2].

و ذکر اسمه أیضا فی کتابه «الفهرست» و قال: «سعد بن عبد اللّه القمّیّ، یکنّی أبا القاسم، جلیل القدر، واسع الأخبار، کثیر التصانیف، ثقة[3].

---

[1] (۱) رجال الطوسی طبع النجف ۱۹۶۱ م ص ۴۳۱.

[2] (۲) أیضا رجال الطوسی ص ۴۷۵.

و ذكره النجاشى فى رجاله و قال: «سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرىّ القمّىّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا و سافر فى طلب الحديث، لقى من وجوههم الحسن بن عرفة و محمّد بن عبد الملك الدقيقى، و أبا حاتم الرازى و عبّاس البرقعىّ، و لقى مولانا أبا محمّد عليه السّلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابى محمّد و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه و اللّه أعلم.

و كان أبو عبد اللّه بن أبى خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، و روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

و توفّى سعد رحمه اللّه سنة أحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

##PAGE=02##

مائتين- ٢٩٩ ه-[٤]».

و ذكره العلّامة الحلى فى القسم الأوّل من رجاله و قال: «سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى يكنّى أبا القاسم ثقة، توفّى سنة احدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و مائتين، قيل مات يوم الاربعاء السابع و العشرين من شوال سنة ثلاثمائة فى ولاية رستم (رستمدار[٥] من بلاد طبرستان)[٦]».

و ادعى ابن طاوس فى الاقبال الاتفاق عليه حيث قال: اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد اللّه من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته و فضله و عدالته[٧]. و ذكره العلّامة المجلسى فى كتاب رجاله المسمّى بالوجيزة و قال فى وصفه: و ابن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى ثقة و الباقون مجاهيل[٨].

ذكره العلامة آقا مير مصطفى التفرشى فى رجاله المسمّى بنقد الرجال قال: ذكره ابن داود فى البابين و ذكره فى باب الضعفاء، عجيب لانّه لا ارتياب فى توثيقه[٩].

و ذكره أيضا الحاج شيخ محمّد طه نجف فى رجاله المسمّى باتقان المقال فى أحوال الرجال قال: سعد بن عبد اللّه أبى خلف القمىّ جليل القدر كثير التصانيف ثقة[١٠].

قصة ملاقاته مع الحسن العسكرى عليه السّلام

روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين[١١] عن محمّد بن علىّ بن محمّد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى عن أبى العباس أحمد بن الوشاء البغدادى عن أحمد بن

---

[٣] (٣) الفهرست للطوسى طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥.

[٤] (١) رجال النجاشى طبع بومباى سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦.

[٥] (٢) و هى الآن من نواحى آمل بمازندران.

[٦] (٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩

[٧] (۴) راجع تنقيح المقال للمامقانى ج ٢ ص ١٧.

[٨] (۵) الرجال للمجلسى طبع طهران ص ١۵٣.

[٩] (۶) نقد الرجال للتفرشى ص ١۴٩.

[١٠] (٧) اتقان المقال ص ۶۶.

##PAGE=03##

طاهر القمى عن محمّد بن بحر بن السهل الشيبانىّ عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد اللّه حكاية طويلة هذه خلاصتها:

قال سعد كنت امرأ لهجا يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و متعصبا لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم و أنا أناظره: تبّا لک و لأصحابک يا سعد انّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الانصار بالطعن عليهما.

قال سعد: فاوردت عليه أجوبة شتّى فما زال يقصد كلا منّا بالنقض و الرد فصدرت عنه مزوّرا قد انتفخت احشائى من الغضب و كنت قد اتّخذت طومارا و اثبتّ فيه نيّفا و اربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد محيدا عن أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السّلام فارتحلت خلفه و قد خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته فى بعض المناهل فوردنا سرّ من رأى فانتهينا إلى باب سيّدنا فاستأذنّا فخرج الاذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطّاه بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرّة من الدنانير و الدراهم على كلّ صرّة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت مولانا أبا محمّد عليه السّلام حين غشّانا نور وجهه إلّا بدرا قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كانّه الف بين واوين و بين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه و يشغله بردّها لئلّا يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه. [قال سعد بن عبد اللّه بعد حكاية طويلة فى فضائل محمّد بن الحسن عليهما السّلام نظر إلى مولانا قال و المسائل الّتى اردت ان تسأله فاسأل قرة عينى و اومأ إلى الغلام، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة.

ثمّ قام مولانا الحسن بن على إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلک إلى منزل مولانا عليه السّلام أياما فلا نرى الغلام بين يديه.

##PAGE=04##

فلمّا كان يوم الوداع دخلت انا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قد دنا الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل اللّه عزّ و جلّ ان يصلّى على المصطفى جدک و علىّ المرتضى ابيک و على سيّدة النّساء أمّک و على سيّدى شباب أهل الجنّة عمّک و ابيک و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما و ان يصلّى عليک و على ولدک و نرغب إلى اللّه ان يعلى كعبک و يكبت عدوک و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائک. قال سعد فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السّلام حتّى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته، قال يا ابن إسحاق لا تكلّف فى دعائک شططا فإنّک ملاقى اللّه عزّ و جلّ فى سفرک هذا، فخرّ احمد مغشيا عليه فلمّا افاق قال سألتک باللّه و بحرمة جدک إلا شرفتنى بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السّلام يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لا تنفق على نفسک غيرها فانک لن تتعدى ما سألت و ان اللّه تبارک و تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملا.

---

[11] (٨) كمال الدين و تمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١- ٢٥٧.

قال سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السّلام من حلوان على ثلاثة فراسخ همّ أحمد بن إسحاق و أيس من حياته فلمّا أوردنا حلوان رجع كلّ واحد منا إلى مرقده فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح فتحت عينى فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبى محمّد عليه السّلام و هو يقول احسن اللّه بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه فقوموا لدفنه فانّه من اكرمكم محلّا عند سيّدكم ثمّ غاب عن أعيننا. فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتّى قضينا حقّه و فرغنا من امره.

قال الشهيد الثانى فى تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق فى كتاب كمال الدين موضوعة و أمارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشى قبلا و لذا عدّه ابن داود فى القسم الثانى من رجاله من الضعفاء الّذين لا اعتماد عليهم و نسب إلى الكشى كونه من أصحاب العسكرى[١٢].

##PAGE=05##

قال ابن طاوس فى الاقبال: و من الغريب ان ابن داود ذكره فى البابين مع الاتفاق على وثاقته و جلالته و إن كان الداعى لذكره فى القسم الثانى تضعيف بعض الأصحاب لقاءه أبا محمّد عليه السّلام، و كون الحكاية موضوعة فواضح انّه لا يوجب قدحا فيه.

و عن الشهيد الثانى فيما علّقه على رجال ابن داود أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد اللّه فى هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا فى ثقته و جلالته و غزارة علمه يعلم ذلک من كتبهم و إن كان الباعث له على ذلک حكاية النجاشى عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكرى عليه السّلام فهو أعجب لان ذلک لا يقتضى الطعن بوجه الضرورة[١٣].

و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يفهم ان سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف هو ثقة برواية علىّ بن الحسين بن بابويه و رواية محمّد بن الحسن بن الوليد عنه و رواية أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن أبيه عنه و بغير واسطة أبيه كما فى اسانيد الفقيه و رواية أبى القاسم ابن قولويه، عن أبيه و أخيه عنه و رواية حمزة بن أبى القاسم عنه و روايته هو عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عن الحكم بن مسكين[١٤].

قال المامقانى: يا سبحان ما دعاه إلى عدّ الرجل فى الضعفاء مع أنّه لا خلاف و لا ريب بين اثبات هذا الفن فى وثاقة الرجل و عدالته و جلالته و غزارة علمه و إن كان الحامل له على ذلک تضعيف بعض الأصحاب لقائه العسكرى عليه السّلام كما حكاه النجاشى فهو اعجب، ضرورة ان عدم لقائه و هما فى بلدين متباعدين لا يقتضى جرحا فيه و لا طعنا اعوذ باللّه من اشتباه ليس له محمل صحيح و خطأ ليس له جابر[١٥].

أصله و نسبه

---

[١٢] (١) راجع: تنقيح المقال فى احوال الرجال ج ٢ ص ١٧.

[١٣] (١) راجع: اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت ص ١٩٥٠ ج ٣٤ ص ١٨٩.

[١٤] (٢) أيضا: اعيان الشيعة ص ١٩٢.

[١٥] (٣) تنقيح المقال فى أحوال الرجال للمامقانى ج ٢ ص ١٧.

: أمّا شيخنا أبو خلف الأشعرى فأصله من العرب و الأشعرىّ بفتح الهمزة و سكون الشين المعجمة و فتح العين و كسر الراء نسبة إلى أشعر و هى قبيلة مشهورة من اليمن و الأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ، و إنّما قيل له الأشعر لأن أمّه ولدته و الشعر على

##PAGE=06##

بدنه[١٦]. و قد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة و منها إلى «قم».

و جاء فى ترجمة تاريخ قم باللّغة الفارسيّة لحسن بن علىّ بن حسن بن عبد الملک القمى المتوفّى فى سنة ٨٠٥- ٨٠٦ للهجرة[١٧]، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى «قم» اخوان يقال لاحدهما عبد اللّه و للآخر الاحوص مع فرسانهما و هما ابنان لسعد ابن مالک بن عامر الاشعرى فى سنة اثنتين و ثلاثين يزدجردية و سنة اثنتين و ستين للهجرة فى يوم النيروز. و استقبلهم يزد انفار رئيس هذه الناحية و انزلهما فى بيته و اقطع لهما المراتع لابلهما و غنمهما و وهبهما قرية «فرابه» من ناحية قم و كان سبب رحلتهما من الكوفة إلى قم انّه لمّا خرج زيد بن على بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالک و بعد قتل زيد اسر الاحوص و وقع فى السجن و اطلق بعد سنين من السجن و رحل مع أخيه عبد اللّه إلى إيران و نزلا فى قم.

«قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان[١٨] أن اوّل من مصرّ قم طلحة بن الأحوص الاشعرى و كان بدأ تمصيرها فى أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة و ذلک أن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه و كان فى عسكره سبعة عشرة نفسا من علماء التابعين من العراقيين، فلما انهزم ابن الاشعث و فرّ إلى كابل كان فى جملة انصاره اخوة يقال لهم عبد اللّه و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعيم، و هم بنو سعد بن مالک بن عامر الاشعرى و وقعوا إلى ناحية قم و كان هناک سبع قرى اسم احداها كمندان،، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا إليها و استوطنوها و اجتمع إليهم بنو عمّهم و صارت السبع قرى سبع محال بها و سميت باسم احداها و هى «كمندان» فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم «قمّأ» و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبد اللّه بن سعد و كان له ولد قد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إماميا و هو الّذى نقل التشيع إلى اهلها فلا يوجد بها سنّى قط.

##PAGE=07##

و من ظريف ما يحكى انه ولى عليهم وال و كان سنيا متشددا فبلغه عنهم انّهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر و لا عمر. فجمعهم يوما و قال لرؤسائهم بلغنى انّكم تبغضون صحابة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و انّكم لبغضكم اياهم لا تسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسم باللّه العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم و لاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام و فتشوا مدينتهم فلم يروا إلّا رجلا صعلوكا حافيا عاريا احول اقبح خلق اللّه منظرا اسمه ابو بكر لانّ اباه كان غريبا استوطنها فسمّاه بذلک، فجاءوا به. فشتمهم و قال: جئتمونى باقبح خلق اللّه و امر بصفعهم.

---

[١٦] (١) اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١.

[١٧] (٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ هـ ص ٢٤٢- ٢٦٥.

[١٨] (٣) راجع معجم البلدان مادة قم.

فقال له بعض ظرفائهم ايّها الأمير اصنع بى ما شئت فانّ هواء قم لا يجىء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحک و عفا عنهم».

مصنفاته

قال النجاشى:[19] صنّف سعد بن عبد اللّه كتبا كثيرة[20] وقع إلينا منها:

كتب الرحمة[21]: ١- كتاب الوضوء ٢- كتاب الصلاة ٣- كتاب الزكاة ۴- كتاب الصوم ۵- كتاب الحج ...

و كتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة، مما يوافق الشيعة:

۶- كتاب الوضوء- ٧- كتاب الصلاة- ٨- كتاب الزكاة- ٩- كتاب الصيام ١٠- كتاب الحج- ١١- كتاب بصائر الدرجات[22]- ١٢- كتاب الضياء فى الردّ

##PAGE=08##

على المحمديّة و الجعفرية[23]- ١٣- كتاب فرق الشيعة[24]- ١۴- كتاب الرد على الغلاة- ١۵- كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه- ١۶- كتاب فضل الدعاء و الذكر- ١٧- كتاب جوامع الحج- ١٨- كتاب مناقب رواة الحديث ١٩- كتاب مثالب رواة الحديث- ٢٠- كتاب المتعة- ٢١- كتاب الرد على على بن ابراهيم بن هاشم فى معنى هشام و يونس- ٢٢- كتاب قيام الليل- ٢٣- كتاب الرد على المجبّرة- ٢۴- كتاب فضل قم و الكوفة[25]- ٢۵- كتاب فضل ابى طالب و عبد المطلب و ابى النبىّ[26]- ٢۶- كتاب فضل العرب- ٢٧- كتاب الامامة[27] ٢٨- كتاب فضل النبىّ صلى اللّه عليه و آله- ٢٩- كتاب الدعاء- ٣٠- كتاب الاستطاعة- ٣١- كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت فى

---

[19] (١) راجع، رجال النجاشى ص ١٢۶.

[20] (٢) ذكر له السيد محسن الامين العاملى ٣٧ مصنفا(راجع، اعيان الشيعة ص ١٨٨- ١٩١).

[21] (٣) و هى تشتمل على كتب جماعة(الفهرست للطوسى ص ٧۵) قال محمد بن على بن شهرآشوب، من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة: كالطهارة و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و جوامع الحج(معالم العلماء لابن شهرآشوب المتوفى ۵٨٨، عنى بنشره عباس اقبال، طهران ١٣۵٣ هـ ص ۴٧).

[22] (۴) كتاب بصائر الدرجات أربعة اجزاء(الفهرست للطوسى ص ٧۶)، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة(معالم العلماء ص ۴٧) و قد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار: منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلى، و كتاب البصائر لسعد بن عبد اللّه بن ابى خلف، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد لغيره.(راجع: كشف الحجب و الاستار طبع كلكته ١٣٣٠ هـ ص ۵۵٩).

[23] (١) كتاب الضياء فى الامامة(الفهرست للطوسى ص ٧۶؛ معالم العلماء ص ۴٧)

[24] (٢) و قد ذكر الشيخ الطوسى فى فهرسته ص ٧۶، و ابن شهرآشوب فى معالم العلماء اسم هذا الكتاب: مقالات الامامية.

[25] (٣) كتاب فى فضل قم و الكوفة(الفهرست للطوسى ص ١٧۶).

[26] (۴) كتاب فى فضل عبد اللّه و عبد المطلب و ابى طالب عليهم السلام(الفهرست للطوسى ص ١٧۶)

[27] (۵) ن- ل، كتاب الامانة.

الفرائض- ۳۲- کتاب النوادر- ۳۳- کتاب المنتخبات[۲۸] رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة- ۳۴- کتاب المزار- ۳۵- کتاب مثالب هشام و یونس- ۳۶- کتاب مناقب الشیعة[۲۹].

قال النجاشی: اخبرنا محمّد بن محمّد و الحسین بن عبید اللّه و الحسین بن موسی، قالوا: حدثنا جعفر بن محمّد قال حدثنا أبی و اخی قالا: حدثنا سعد بکتبه کلّها. قال الحسین بن عبید اللّه رحمه اللّه: جئت بالمنتخبات إلی أبی القاسم بن قولویه رحمه اللّه

##PAGE=09##

اقرأها علیه فقلت: حدّثک سعد فقال: لا بل حدثنی ابی و اخی عنه و انا لم اسمع من سعد إلّا حدیثین[۳۰].

قال الشیخ الطوسی فی الفهرست: اخبرنا بجمیع کتبه و روایاته عدة من أصحابنا عن محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه إلّا کتاب المنتخبات فانی لم اروها عن محمّد بن الحسن الا اجزاء قرأتها علیه و اعلمت علی الأحادیث التی رواها محمّد بن موسی الهمدانی، و قد رویت عنه کلما فی کتاب المنتخبات مما اعرف طریقه من الرجال الثقات و اخبرنا الحسین بن عبید اللّه[۳۱].

و قد روی عنه کتاب آخر باسم «طبقات الشیعة».

قال العلّامة المعاصر الشیخ آقا بزرگ الطهرانی فی کتاب مصفی المقال فی مصنّفی علم الرّجال: و فی النجاشی، ذکره سعد فی «طبقات الشیعة».

و الظاهر انّه اسم کتاب له کما صرّح بذلک النجاشی أیضا فی ترجمة هیثم بن عبد اللّه، قال ذکره سعد بن عبد اللّه فی الطبقات.

و کذا فی منهج المقال فی ترجمة هشام بن الحکم، قال و فی کتاب سعد له کتاب «مثالب هشام و یونس» و کتب علی بن ابراهیم بن هاشم القمی رسالة فی معنی هشام بن یونس و الظاهر أنها فی بیان حالهما و الذبّ عن تلک المثالب، و لذا عبّر النجاشی عن کتاب سعد بمثالبهما. و عن رسالة ابن ابراهیم بمعنی هشام و یونس[۳۲].

##PAGE=011##

الکتب التی الفت فی فرق الشیعة

---

[۲۸] (۶) کتاب المنتخبات نحو الف و رقة(الفهرست ص ۱۷۶).

[۲۹] (۷) و اضاف الشیخ الطوسی و ابن شهرآشوب علی هذه الکتب کتابا آخر و هو« فهرست کتب ما رواه»(انظر، الفهرست ۱۷۶، معالم العلماء ص ۴۷) راجع أیضا، البغدادی: إیضاح المکنون فی الذیل علی کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون ج ۲ ص ۱۸۸، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۶۶ ۲۷۲، ۳۱۱، ۳۴۹، ۴۲۶، ۴۲۷، ۶۱۵ أیضا: معجم المؤلفین تألیف عمر رضا کحاله ج ۴ ص ۲۱۱ و ۲۱۲.

[۳۰] (۱) رجال النجاشی ص ۱۲۷.

[۳۱] (۲) الفهرست ص ۷۶.

[۳۲] (۳) مصفی المقال فی مصنفی علم الرجال ص ۱۸۶.

قبل أن نخوض فی البحث حول کتابنا هذا، کتاب الفرق و المقالات، نری لزاما علینا أن نذکر بعض الکتب التی ألّفت فی فرق الشیعة و تاریخها زمن تألیف هذا الکتاب أو قبل تألیفه و بعده بخمسین سنة. و من المسلّم به أن الکتب التی سبق تألیفها تسطیر هذا الکتاب أو غیره من الکتب، کان لها تأثیر کبیر علیه و علی الکتب التی ألّفت فی زمانه أو بعده و ألیک فیما یلی أسماء أشهر المؤلفین الذین کتبوا حول هذا الموضوع:

۱- محمّد بن هارون أبو عیسی الورّاق. کان من أجلّة المتکلمین من الامامیة و أفاضلهم و کثیرا ما نقل عنه السید المرتضی علم الهدی فی المسائل و کتاب الشافی و استند الی قوله و استشهد علی کلامه مکثرا من قوله: قال أبو عیسی الورّاق فی کتابه المقالات[۳۳] توفی ببغداد سنة ۲۴۷ للهجرة[۳۴] ذکر النجاشی[۳۵] له کتبا منها کتاب اختلاف الشیعة[۳۶] و المقالات، و کتاب اختلاف الشیعة کان من أقدم الکتب التی ألّفت فی فرق الشیعة.

۲- أبو محمّد الحسن بن موسی النوبختی (المتوفی بین عامی ۳۰۰ و ۳۱۰ ه) من آل نوبخت[۳۷] و ابن اخت أبی سهل اسماعیل بن علی بن اسحاق من اعاظم رجال

##PAGE=012##

الشیعة فی القرن الثالث[۳۸] قال النجاشی فی شأنه[۳۹] «الحسن بن موسی أبو محمّد النوبختی شیخنا المتکلم المبرز علی نظرائه فی زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها». قال الشیخ الطوسی فی الفهرست[۴۰]: الحسن بن موسی النوبختی ابن اخت أبی سهل بن نوبخت یکنی أبا محمّد؛ متکلم فیلسوف و کان یجتمع إلیه جماعة من نقلة کتب الفلسفة مثل ابی عثمان الدمشقی و إسحاق و ثابت و غیرهم، و کان امامیا حسن الاعتقاد، له مصنفات کثیرة فی الکلام و فی نقض الفلسفة و غیرهما، منها کتاب الآراء و الدیانات و لم یتمّه. و قد نقل عن هذا الکتاب فصولا کثیرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی البغدادی المتوفّی سنة ۵۹۷ فی کتابه تلبیس إبلیس[۴۱] کما انه نقل شیئا یسیرا عن کتابه الرّد علی أصحاب التناسخ و الغلاة.[۴۲] قال النجاشی:[۴۳] و له علی الأوائل کتب کثیرة منها کتاب الآراء و الدیانات و له کتاب فرق الشیعة و کتاب الردّ علی فرق الشیعة ما خلا الإمامیة و کتاب الردّ علی الغلاة.

و قد عثر البحاثة الشهیر الجرمانی الاستاذ هلموت ریتر علی نسخة من کتاب فرق الشیعة و عنی بتصحیحه و طبعه فی مطبعة «الحکومة» «باسطنبول» سنة ۱۹۳۱[۴۴] مع مقدمة بقلم العلّامة السید هبة الدین الشهرستانی و طبع مرة اخری فی

---

[۳۳] (۱) تنقیح المقال للمامقانی ج ۳ ص ۱۹۸.

[۳۴] (۲) مروج الذهب للمسعودی ج ۵: ۲۳۶؛ معجم المؤلفین ج ۱۲: ۸۵؛

art, par Massignon; Brockelmann: S, 1: 143 Encyclopedie- del'Islam 4, P. 5811 .۲۴۳

[۳۵] (۳) رجال النجاشی ص ۲۶۳.

[۳۶] (۴) فی تنقیح المقال ج ۳ ص ۱۹۸« کتاب احلاق الشیعة» غلط الکاتب.

[۳۷] (۵) راجع کتاب« خاندان نوبختی» للعلامة الفقید المرحوم عباس إقبال الآشتیانی طبع طهران ۱۳۱۱ شمسیة.

[۳۸] (۱) راجع المصدر السابق ص ۹۶- ۱۲۳.

[۳۹] (۲) رجال النجاشی ص ۴۶.

[۴۰] (۳) الفهرست ص ۴۶.

[۴۱] (۴) خاندان نوبختی ص ۱۳۶- ۱۴۰.

[۴۲] (۵) خاندان نوبختی ص ۱۳۵ و ۱۳۶.

[۴۳] (۶) رجال النجاشی ص ۴۶.

[۴۴] (۷)

النجف الاشرف سنه ۱۹۳۶ م فصحّحه و علّق عليه العلّامة السيد محمّد صادق آل بحر العلوم. و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختى فى النسخة «الخطية» كذلک: «فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابى محمّد الحسن بن موسى النوبختى». و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع فى خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس[۴۵] بعد أن قدّمت له

##PAGE=013##

و علّقت عليه.

۳- أبو القاسم نصر بن الصباح البلخى: عدّه الشيخ الطوسى ممّن لم يرو عن الائمة عليهم السّلام.[۴۶] كان من غلاة الشيعة الا انّ محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى كثيرا ما ينقل عنه الكلام فى رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال[۴۷] قال النجاشى[۴۸]:

روى عنه العياشى[۴۹] كتبا منها «كتاب فرق الشيعة» و كانت وفاته فى النصف الأول من القرن الرابع للهجرة[۵۰]. قال علّامة زماننا الشيخ آقا بزرگ الطهرانى: نصر بن الصباح البلخى من مشايخ ابى النصر محمّد بن مسعود العيّاشى. و له كتب منها «معرفة الناقلين» كما ذكره النجاشى: البلخى هذا هو الّذى نقض كتاب «الانصاف» فى الامامة تصنيف ابى جعفر محمّد بن عبد الرّحمن بن قبة الرّازىّ، بكتاب سمّاه «المسترشد» فى الامامة فنقض ابو جعفر بن قبّة «المسترشد» بكتابه «المستثبت» فى الامامة فنقض البلخى «المستثبت» أيضا و توفى أبو جعفر قبل وصول النقض إليه بالرى[۵۱].

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبه على الشيخ آقا بزرگ التهرانى فى كلامه بين نصر بن الصباح ابى القاسم البلخى الغالى و رجل آخر هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخى الكعبى من علماء المعتزلة، و نسب كتاب الكعبى إلى نصر بن الصباح، حين ان كتاب «المسترشد» فى الامامة منسوب إلى أبى

##PAGE=014##

القاسم عبد اللّه بن أحمد بن محمود البلخى الكعبى المتوفّى سنة ۳۱۹[۵۲] كما ذكر الحاج خليفة فى كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون[۵۳] و كتاب المسترشد نقض كتاب الانصاف فى الامامة لابن قبة الرازى من متكلمى الشيعة و حذّاقهم كما

---

a von Al Hasan Ibn Musa an- Nawbakhti Herausgegeben von Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi .Istanbul, St- aatsd ruckerel 1391 Hellmut Ritter

[۴۵] (۸)

Dr Mashkur: An- Nawbakhti: Les sectes shiites Traduction Annotee avec introd uction'pa rue dans la revue de .l'histoire des relig- ions'Presses universitaires de France. Tome cl 3. 8591

[۴۶] (۱) رجال الطوسى ص ۵۱۵.

[۴۷] (۲) راجع رجال الكشى او معرفة أخبار الرجال طبع بومباى ۱۳۱۷ هـ

[۴۸] (۳) راجع رجال النجاشى ص ۳۰۲

[۴۹] (۴) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياش راجع النجاشى ص ۲۴۷.

[۵۰] (۵) خاندان نوبختى ص ۱۴۰.

[۵۱] (۶) مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ص ۴۸۱.

[۵۲] (۱) راجع ترجمته فى طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق سوسنه ديوالد ويلزر طبع بيروت ۱۹۶۱ ص ۸۸.

جاء ذكره فى الفهرست لابن النديم[۵۴]. و وجه الاشتباه أنّ أبا على محمّد بن اسماعيل البخارى المتوفى ۱۲۱۶ ه ارتكب هذا الخطأ أولا فى رجاله المسمّى بمنتهى المقال فى تذكرة حال نصر بن الصّباح و قال: «إنّ أبا القاسم البلخى يعنى نصر بن الصباح» كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبى الحديد من النقل عنه و ذكر أنّ ابن قبّة كان من تلاميذه.[۵۵] و يظهر أنّ الشيخ آقا بزرگ الطهرانى أخذ عنه هذا القول و زعم أنّ نصر بن الصباح هو ابو القاسم عبد اللّه بن أحمد البلخى الكعبى المعتزلى نفسه و ارتكب الخطأ أيضا الشيخ عمر رضا كحّالة[۵۶] صاحب كتاب معجم المؤلفين.

۴- ابو المظفر محمّد بن أحمد النعيمى كان من الامامية، قال النجاشى انه رجل أخبارى سمع الحديث و الأخبار و اكثر، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبى طالب سمّاه «كتاب البهجة»[۵۷].

۵- أبو طالب الأنبارى: عبد اللّه (أو عبيد اللّه) بن أبى زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى أبو طالب. قال النجاشى: كان قديما من الواقفة ثم عاد إلى الامامية و جفاه أصحابنا، و قد عدّه ابن النديم[۵۸] ممّن لا يعرف مذاهبهم و قال: كان أبو طالب الانبارى

##PAGE=015##

مقيما بواسط و قيل أنه من الشيعة «البابوشية»[۵۹]. قال الشيخ الطوسى فى الفهرست[۶۰]:

عبد اللّه بن احمد بن زيد الأنبارى كان من النّاووسيّة له مائة و أربعون كتابا فى الامامة. قال النجاشى: كان أبو طالب الأنبارى حسن العبادة و الخشوع و كان يتخوّف من عامة واسط أن يشهدوا صلواته و يعرفوا عمله فينفرد فى الخرائب و الكنائس و البيع و كان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع (أى الغلوّ) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة و كتاب الإبانة عن اختلاف الناس فى الامامة و مات أبو طالب بواسط سنة ست و خمسين و ثلاثمائة[۶۱].

##PAGE=017##

كتاب فرق الشيعة لابى خلف الاشعرى

هو نفس كتاب المقالات و الفرق من مؤلفات سعد بن عبد اللّه أبى خلف الاشعرى القمى ...

جاء اسمه فى رجال النجاشى[۶۲] «فرق الشيعة» و فى فهرست الشيخ الطوسى[۶۳] و معالم العلماء لابن شهرآشوب[۶۴] «مقالات الامامية» ..

---

[۵۳] (۲) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ۲ ص ۴۲۷.

[۵۴] (۳) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ۲۵۰.

[۵۵] (۴) تنقيح المقال ج ۳ ص ۲۶۹.

[۵۶] (۵) معجم المؤلفين الجزء ۱۳ ص ۸۹.

[۵۷] (۶) رجال النجاشى ص ۲۸۱.

[۵۸] (۷) الفهرست لابن النديم ص ۲۷۹.

[۵۹] (۱) البابوشية(معالم العلماء ص ۹۶) و لعله النّاووسيّة كما ورد فى كتاب الفهرست للشيخ الطوسى.

[۶۰] (۲) الفهرست للشيخ الطوسى ص ۱۰۳.

[۶۱] (۳) رجال النجاشى ص ۱۶۱ و تنقيح المقال ج ۲ ص ۱۶۲- ۱۶۴.

[۶۲] (۱) رجال النجاشى ص ۱۲۶.

و قد سمّاه المرحوم العلّامة المجلسی الّذی کان عنده هذا الکتاب ب «مقالات الامامیة و الفرق و أسماؤها و صنوفها» و قال عند ذکر مآخذ البحار: «کتاب المقالات و الفرق و أسماؤها و صنوفها، تألیف الشیخ الأجل المتقدم سعد بن عبد اللّه رحمة اللّه علیه[٦٥]».

لم یکن من اثر لهذا الکتاب لبضع سنوات خلت سوی الاسم فی بعض کتب الرجال و قد ظنّ علماء الکلام و الفرق الاسلامیة ان ید الزمان عبثت به کسائر کتب فرق الشیعة و عدّ نسیّا منسیّا، حتی أن العلّامة المعاصر المرحوم عبّاس إقبال الآشتیانیّ نسبه الی ابی محمّد حسن بن موسی النوبختیّ لعدم اطلاعه علی هذا الکتاب.[٦٦] و کان الاستاذ العلّامة السیّد سعید نفیسی استاذ جامعة طهران أول من

##PAGE=018##

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة فی مقدّمته التی دبّجها فی مستهل ترجمتی لفرق الشیعة للنوبختی[٦٧] بوجود نسخة من کتاب فرق الشیعة لسعد بن عبد اللّه أبی خلف الأشعریّ لدی فضیلة الاستاذ «سلطانی شیخ الاسلامی» نائب المجلس الوطنی الایرانی السابق.

و لقد وفّقت فی استعارة تلک النسخة التی تعدّ من نفائس النسخ فی العالم لبضعة أیام ثم استجزت صاحبها فی تصویر صفحاتها فأجازنی فقارنته بکتاب فرق الشیعة للنوبختی فوجدته یختلف عنه فعزمت علی طبع هذه النسخة الثمینة لیستفید منها أولو الفضل. أما تصحیحها و مقابلتها مع کتاب فرق الشیعة للنوبختی و کتب اخری و البحث حول مشاکلها فقد استغرق حولین کاملین حتی قدّر لی إنجاز هذا العمل المجدی و تقدیمه لارباب الفضل فی طبعة مصحّحة منقّحة.

خصائص نسخة الاستاذ السید سلطانی:

تعتبر هذه النسخة فریدة نادرة اذ لم نعثر علی نظیرها بالرغم مما بدلناه فی هذا السبیل فاضطررنا فی تصحیحها الی مقارنتها مع فرق الشیعة للنوبختی و بعض کتب الرّجال و الحدیث کرجال الکشیّ و کتاب الغیبة للشیخ الطوسی.

و قد جاء اسم مؤلّفه مطابقا لخط نصّ الکتاب ظهر الصفحة الأولی علی هذه الشاکلة: «کتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنیف سعد بن عبد اللّه أبی خلف الاشعری القمّی و هو رحمه اللّه قد أدرک إمامین همامین الحسن العسکری و ابنه صاحب الزمان صلوات اللّه و سلامه علیهما» و لما صرّح العلامة المجلسی باسم هذا الکتاب «کتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها تألیف الشیخ الاجل المتقدم سعد بن عبد اللّه رحمه اللّه فی کتابه بحار الانوار فطبعا کانت عنده نسخة من هذا الکتاب کما یحتمل ان ما کانت عنده، کانت هی هذه النسخة نفسها. و قد خطّت فی ظهر الصفحة الاولی من نسختنا الوحیدة فوق عنوان الکتاب و موضوعیه هذه العبارة:

##PAGE=019##

---

[٦٣] (٢) الفهرست للشیخ الطوسی ص ٧٦.

[٦٤] (٣) معالم العلماء لابن شهرآشوب ص ٤٧.

[٦٥] (٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧، ١٣؛ کشف الحجب و الاستار عن اسماء الکتب و الاسفار ص ٥٤٢.

[٦٦] (٥) خاندان نوبختی تالیف عباس اقبال طبع طهران ١٣١١ هجریه شمسیة ص ١٤٠- ١٦٠.

[٦٧] (١) ترجمة فرق الشیعة للنوبختی بقلم الدکتور محمد جواد مشکور ١٣٢٥ شمسیة المقدمة صفحة هـ ...

«دخل فی ملکی بعد ما کان لغیری، و سیکون لغیری، کما کان لغیری. محمّد تقی، ابن محمّد معصوم بن محمّد تقی القزوینی» و ذلک بخط یختلف عن خط متن الکتاب و مختوم بختم صاحب الکتاب. أما سجع ختمه فهو «عبده الرّاجی محمّد تقی بن محمّد معصوم».

و هذه النسخة الفریدة من کتاب الفرق و المقالات التی یملکها الاستاذ السید سلطانی شیخ الاسلامی تقع فی قطع ۱۰* ۱۵ لکن المتن مکتوب فی إطار بقطع ۶* ۱۱ و لا تاریخ له، أما خطه فلیس بحدیث و یمکن تقدیر تاریخ کتابته بانه یعود إلی القرن العاشر الهجری ...

##PAGE=020##

مقارنة بین کتابی النوبختی و الاشعری

إنّ کتابی فرق الشیعة للنوبختی و الفرق و المقالات للاشعری هما کتابان وصلا إلینا من بین کتب فرق الشیعة الضائعة و بینهما تشابه فی المطالب و کذلک بین اسلوب تنظیمهما بصورة عامة و قد بیّنا و ذکرنا أوجه التباین و الاختلاف بین هذا الکتاب و کتاب النوبختی من ناحیة العبارات فی نهایة کل صفحة و لکن کتاب الاشعری یتضمن اضافات کلّیة بالإضافة علی فرق الشیعة للنوبختیّ ما یحویه من الإضافات الجزئیّة و هی:

۱- یلاحظ القارئ فی الفقرة الأولی من کتاب الفرق و المقالات خطبة تقع فی تسعة أسطر فی أوّل الکتاب بینما یخلو کتاب النوبختیّ من هذه الخطبة (راجع فرق الشیعة للنوبختی ص ۳).

۲- و فی الفقرة ۴۳ من کتاب الفرق و المقالات خمسة عشر سطرا تزید علی کتاب النوبختی و یظهر أنّه بسط الکلام و وسّع البحث عن الشیعة لما کان هو نفسه من علماء الشیعة و محدثیهم و عنونها بصورة مستقلة.

۳- و فی الفقرة ۴۸ مطالب عن الفرقة الکاملیّة لا توجد فی کتاب النوبختی و لذا فان فیها ستة أسطر زیادة علی فرق الشیعة للنوبختی.

۴- و فی الفقرة ۵۴ حول فرقة الجارودیّة من ابتداء الصفحة ۱۹ إلی ما قبل العبارة: «فلمّا قتل علیّ صلوات اللّه علیه .. الخ» ۱۷ سطرا زیادة علی کتاب النوبختی.

۵- و فی الصفحة ۲۱، السطر الثالث ابتداء من العبارة: «ثم مضوا من یومهم» حتّی أوّل الفقرة ۵۷ ثمانیة أسطر تزید علی کتاب النوبختی.

۶- و فی الصفحة ۲۲ الفقرة ۵۸: «فأصحاب أبی عمرة» حتّی أول الفقرة ۵۹

##PAGE=021##

و فی الصفحة ۲۳ توجد ۲۲ سطرا لم یثبتها النوبختی فی کتابه.

۷- و فی الصفحة ۲۶ تلو الفقرة ۶۳ من السطر ۱۱ من العبارة: «و هم الحربیّة أصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب» حتّی أوّل الفقرة ۶۴ أی ثمانیة أسطر زیادة علی النوبختی.

و فی الصفحة ۲۷ الفقرة ۶۴- ۶۵ توجد ۱۳ سطرا زیادة علی کتاب النوبختی ۹- و فی الصفحة ۲۷ الفقرة ۶۶ حتّی آخر الفقرة فی الصفحة ۲۸ تسعة أسطر زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۰- و فی الفقرة الطویلة ۶۸ فی الصفحات ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱ أربع صفحات زائدة علی کتاب النوبختی.

۱۱- و فی الصفحة ۳۲ قبل الأبیات المذکورة ۱۲ بیتا فی کتاب الفرق و المقالات زیادة علی الابیات المذکورة فی الصفحة ۳۰ لکتاب النوبختی.

۱۲- و فی الصفحات ۳۴ و ۳۵ فی جمیع الفقرات ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، یلاحظ المطالع ۲۸ سطرا زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۳- و فی الصفحة ۴۰ السطر العاشر من العبارة: «و کان سبب ادّعاء عبد اللّه بن معاویة» حتّی أول الفقرة ۸۳ یجد خمسة أسطر زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۴- و فی الصفحات ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳ یجد الفقرات ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶ ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، کلّها عدا الفقرة ۸۷ أی ثلاث صفحات زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۵- و فی الصفحة ۴۷، ۴۸ فقرتان هما ۹۵، ۹۶ أی ۱۳ سطرا زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۶- و فی الصفحة ۵۱ السطر الخامس من العبارة: «و کان ابو الخطاب یدّعی أن جعفر بن محمّد قد جعله قیّمه» حتّی أوّل الفقرة ۱۰۲ ستة أسطر زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۷- و فی الصفحة ۵۴، ۵۵ الفقرات ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰ صفحتان کاملتان زیادة علی کتاب النوبختی.

##PAGE=022##

۱۸- و فی الصفحات ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹ فرقة المخمسة فی الفقرات ۱۱۱، ۱۱۲ ۱۱۳ ثلاث صفحات و نصف صفحة زیادة علی کتاب النوبختی.

۱۹- و فی الصفحات ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳ الفقرات ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶ ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶ أی أربع صفحات و نصف صفحة زیادة علی کتاب النوبختی.

۲۰- و فی الصفحة ۶۷ السطر السابع من العبارة: «و قد کان أعطی المنصور» حتّی السطر ۱۸ من الصفحة نفسها العبارة: «فلمّا اطمأنت الخلافة للمنصور» أحد عشر سطرا زیادة علی کتاب النوبختی.

و قد ذکر فی هذا القسم خبر طریف یسترعی الانتباه ربما لم یتطرق إلیه أحد من مصنفی کتب التاریخ الاسلامی الشهیرة و هو نبأ انتحار عبد اللّه بن المقفع مترجم کتاب کلیلة و دمنة إذ یقول: «فقتل نفسه، و قال بعضهم انه شرب سمّا و قال بعضهم أنّه خنق نفسه».

۲۱- و فی الصفحة ۷۱ الفقرة ۱۳۸ «فرقة الصّباحیّة» و الفقرة ۱۳۹ فرقة «الیعقوبیّة» أی ستة أسطر زیادة علی کتاب النوبختی.

۲۲- و فی الصفحة ۸۷، ۸۸ الفقرات ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶ (أی صفحة کاملة) زیادة علی کتاب النوبختی.

۲۳- و فی الصفحة ۹۱ الفقرة ۱۷۸ أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة «حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید» حتّی نهایة الصفحة نفسها العبارة «فأقرّ به و لم ینکره» ثلاثة أسطر زیادة علی کتاب النوبختی.

۲۴- و فی الصفحة ۱۰۰ بعد السطر السادس من العبارة: «و حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید .. الخ» حتّی أوّل الفقرة ۱۹۵ ستّة أسطر تزید علی کتاب النوبختی.

۲۵- و فی الصفحة ۱۰۰ قبل انتهاء الصفحة بسطرین من العبارة: «أخبرنی بذلک عن محمّد بن نصیر» حتّی: «هو من التواضع للّه و ترک التجبّر» ثلاثة أسطر تزید

##PAGE=023##

علی کتاب النوبختی.

۲۶- و فی الصفحة ۱۰۲ عدد فرق الشیعة بعد وفاة الامام الحسن العسکریّ علیه السّلام فی کتاب الفرق و المقالات خمس عشرة فرقة و قد تناول ذکرها من الفقرة ۲۰۲ حتّی نهایة الفقرة ۲۱۸ بصورة منظّمة بینما لم یذکر فرق الشیعة فی الصفحة ۹۶ سوی أربع عشرة فرقة و سقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق فی النسخة المطبوعة فلا نجد سوی شروح ۱۳ فرقة فحسب. ثم إنّ تنظیم الفرق و بیان المباحث فی کتاب الفرق و المقالات للأشعریّ یختلف اختلافا کلّیّا عمّا هو علیه فی فرق الشیعة للنوبختی.

و الخلاصة ان سطور متن هذا الکتاب تزید بنسبة غیر قلیلة فی کلّ صفحة من صفحاته علی کتاب النوبختی المطبوع و حروف هذا أکبر من ذاک أیضا. و یزید کتاب الفرق و المقالات حوالی ثلاثین صفحة علی کتاب فرق الشیعة المطبوع فی النجف.

و لما لم یکن المرحوم عباس اقبال الآشتیانی مطلعا علی وجود نسخة کتاب الفرق و المقالات للأشعریّ فقد زعم أن فرق الشیعة للنوبختی الّذی طبعه العلّامة ریتر فی اسطنبول- الطبعة الأولی- هو نفس کتاب فرق الشیعة لسعد بن عبد اللّه أبی خلف الأشعری و اعتقد بأنّه نسب للنوبختی الّذی کان یعاصر أبا خلف الأشعریّ خطأ و کتب فی هذا الموضوع مقالا مفصّلا فی کتابه «خاندان نوبختی» أی آل نوبخت و احتجّ زائدا بلا طائل.

و قد ردّ رأیه العلّامة المعاصر المرحوم میرزا فضل اللّه ضیائی الشهیر بشیخ الإسلام الزنجانی- أعلی اللّه مقامه- و کان أعلم علماء عصره فی الملل و النحل و علم الرجال و تاریخ علم الکلام الاسلامی- فی رسالة کتبها فی هذا الموضوع إلی المرحوم عباس إقبال.

و ارتفعت الشبهة التى أوجدها المرحوم عباس إقبال- بحمد اللّه و منّته- بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبد اللّه أبى خلف الأشعرى و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختى هو غير الفرق و المقالات أو فرق الشيعة للأشعرى و هذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التى ضاعت كلّها ...

و يظهر أنّ سعد بن عبد اللّه هذا قد ألّف كتابه بعد النوبختىّ و جعل كتاب

##PAGE=024##

النوبختى أمامه فنقل منه و أضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الاخرى و المصادر الباقية الّتى لم يتعرّض إليها النوبختى مطلقا و هذه الاضافات هى الّتى سبّبت تفوّق كتاب الفرق و المقالات و رجحانه على كتاب النوبختى.

و يلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعرى عن رواة أمثال محمّد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين و أبى زكريّا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان و هذه الروايات نفسها نجدها عند الكشّى و الشيخ الطوسى عن سعد بن عبد اللّه عن المحدثين السالفين.

و لما كان سعد بن عبد اللّه من كبار محدّثى الإماميّة فإنّ رجال الشيعة الامامية كالكشى و الشيخ الطوسى يعتمدون على أقواله و ينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختى و هذا يدلّ على أنّ الأشعرى كان موضع ثقة أكثر من النوبختى، و مع أنّ النوبختى كان أيضا من كبار الإماميّة إلّا انهم عرفوه من علماء الكلام و المتكلّمين و آثروا سعد بن عبد اللّه المحدّث الفقيه، فى نقل روايات الشيعة و لذا فإنّ ما نقل عن فرق الشيعة فى كتب الرجال و الحديث مطابق تماما لعبارات الأشعرى فى كتابه الفرق و المقالات بينما نجد اختلافا عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختى فى العبارات و الألفاظ و أحيانا فى المعانى.

و خلاصة القول انّ سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختى لينبئنا- كما يقول العلّامة الفقيد المرحوم شيخ الاسلام الزنجانى بأن نفسه نفس (اى اسلوب) رجل متكلّم كالنوبختى لا نفس رجل محدث فقيه كسعد بن عبد اللّه الاشعرى الّذى كان يلزم ذكر السند و رواة الأخبار و يراعى هذه الامور على خلاف النوبختى الّذى لم يثبت فى كتابه المصادر و الاسناد الّتى عاد إليها و نهل من معينها.

طهران- الدكتور محمد جواد مشكور

##PAGE=1##

[خطبة]

كتاب المقالات و الفرق

##PAGE=2##

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ١- الحمد للّه المتوحّد بالقدم و الازليّة، الّذى ليس له غاية فى دوامه، و لا له أوليّة فى أزليّته، انشأ صنوف البريّة، لا من اصول كانت معه بديّة، جلّ عن اتّخاذ الصاحبة و الأولاد، و تعالى عن مشاركة الانداد، هو الباقى بغير

مدّة، و المنشئ لا باعوان، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير، و لا مزاولة مثال و لا تقدير، احدث الخلق على صنوف من التخطيط و التصوير، لا برؤية و لا ضمير، سبق علمه فى جميع الأمور، و نفذت مشيّته فى كلّ ما يكون فى الازمنة و الدهور، تفرد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير، فسبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شىء و هو السّميع البصير، لا تدركه الابصار و لا يلحقه غاية و لا مقدار، لا يعزب عنه خافية من السرائر، ممّا تنطوى عليه القلوب و تجنّه الضمائر، ليس له فى خليقته ممايل[٦٨]. [F 1 a]

٢- [أمّا بعد، فان فرق الامة كلّها المتشيعة و غيرها اختلفت فى الإمامة فى كلّ عصر و وقت كلّ إمام بعد وفاته و فى عصر حياته منذ قبض اللّه محمّدا صلى اللّه عليه و آله، و قد ذكرنا فى كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها و آرائها و اختلافها و ما حفظنا ممّا روى لنا من العلل الّتى من أجلها تفرقوا و اختلفوا و ما عرفنا فى ذلک من تاريخ الاوقات و باللّه التوفيق و منه العون.

قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة و هو ابن ثلاث

##PAGE=3##

و ستّين سنة، و كانت نبوّته عليه السّلام ثلاثا و عشرين سنة، و أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب، فافترقت الامّة ثلاث فرق:

٣- فرقة منها سميت الشيعة. و هم شيعة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام[٦٩]. و منهم افترقت صنوف الشيعة كلّها.

۴- و فرقة منهم ادّعت الإمرة و السلطان، و هم الأنصار و دعوا إلى عقد الامر لسعد بن عبادة الخزرجى، ۵- و فرقة مالت إلى بيعة أبى بكر بن أبى قحافة و تأوّلت فيه ان النبى صلى اللّه عليه و آله لم ينصّ على خليفة بعينه، و انه جعل الامر إلى الامّة تختار لانفسها من رضيته، و اعتلّ قوم منهم برواية ذكروها أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أمره فى ليلته الّتى توفّى فيها بالصلاة، فجعلوا ذلک الدليل على استحقاقه ايّاه، و قالوا رضيه النبىّ صلى اللّه عليه و آله لامر ديننا و رضيناه لامر دنيانا، و أوجبوا له الخلافة بذلک فاختصمت هذه الفرقة و فرقة الانصار و صاروا إلى سقيفة بنى ساعدة و معهم أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح و المغيرة بن شعبة الثقفى و قد دعت الأنصار إلى العقد لسعد بن عبادة الخزرجى و الاستحقاق للامر و السلطان فتنازعوا هم و الانصار فى ذلک حتّى قالوا منا أمير و منكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبىّ عليه السّلام: قال: الأئمّة من قريش، و قال بعضهم انه قال: الإمامة لا تصلح إلّا فى قريش فرجعت فرقة الأنصار و من تابعهم إلى أمر أبى بكر غير نفر يسير مع سعد بن عبادة و من اتّبعه من أهل بيته، فانه لم يدخل فى بيعته حتّى خرج إلى الشام[٧٠] مراغما لابى بكر و عمر فقتل هناک بحوران قتله الروم و قال آخرون قتلته الجن فاحتجّوا بالشعر المعروف و فى روايتهم انّ الجن قالت:-

---

[٦٨] (١) هذه خطبة كتاب« المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و القابها» تصنيف سعد بن عبد اللّه ابى خلف الاشعرى، اعنى كتابنا هذا، و لكن النسخة ناقصة من هذا الموضع و قد سقطت منها بعض الاوراق. فان ما ادرجناه فى هذا الكتاب بعد هذا الموضع إلى آخر العدد« ٣۴» هو مما نقلناه عن كتاب« فرق الشيعة» للنوبختى طبع النجف(المصحح).

[٦٩] (١) و اتبعوه و لم يرجعوا إلى غيره و منها افترقت(خ- ل).

[٧٠] (٢) الشام فى زمان عمر مراغما له(خ- ل).

قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة و رميناه [٧١]بسهمين فلم نخطئ فؤاده

##PAGE=4##

و هذا قول فيه بعض النظر لأنّه ليس فى التعارف انّ الجنّ ترمى بنى آدم بالسهام فتقتلهم، فصار مع أبى بكر السواد الاعظم و الجمهور الأكثر فلبثوا معه و مع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما.

۶- و قد[٧٢] كانت فرقة اعتزلت عن أبى بكر فقالت لا تؤدى الزكاة إليه حتى يصح عندنا[٧٣] لمن الأمر و من استخلفه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بعد و نقسم الزكاة بين فقرائنا و أهل الحاجة منّا.

۷- و ارتد قوم فرجعوا عن الاسلام، و دعت بنو حنيفة إلى نبوّة مسيلمة و قد كان ادعى النبوّة فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فبعث أبو بكر إليهم الخيول عليها خالدين الوليد بن المغيرة المخزومى فقاتلهم و قتل مسيلمة و قتل من قتل و رجع من رجع[٧٤] منهم إلى أبى بكر فسمّوا أهل الردّة.

۸- و لم يزل هؤلاء جميعا على أمر واحد حتّى نقموا على عثمان بن عفّان امورا احدثها، و صاروا[٧٥] بين خاذل و قاتل إلّا خاصة أهل بيته و قليلا من غيرهم حتى قتل، فلمّا قتل بايع الناس عليّا عليه السّلام فسمّوا الجماعة، ثم افترقوا بعد ذلك.[٧۶] فصاروا ثلاث فرق:

۹- فرقة اقامت على ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

۱۰- و فرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبى وقّاص و عبد اللّه بن عمر بن الخطاب و محمّد بن مسلمة الانصارى و اسامة بن زيد بن حارث الكلبى مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فان هؤلاء اعتزلوا عن على عليه السّلام و امتنعوا من محاربته و المحاربة معه بعد دخولهم فى بيعته و الرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد، و قالوا: لا يحلّ قتال على و لا القتال معه: و ذكر بعض أهل العلم ان الاحنف

##PAGE=5##

ابن قيس التميمى اعتزل بعد ذلك فى خاصة قومه من بنى تميم لا على التديّن بالاعتزال لكن على[٧٧] طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه: و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم.

---

[٧١] (٣) فى الاصل ضربناه و فى كتاب المعارف ص ١٣٣ و رميناه و هو اشبه.

[٧٢] (١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا نؤدى الزكاة(خ- ل).

[٧٣] (٢) لنا انه لمن الامر(خ- ل).

[٧٤] (٣) و رجع من لم يقتل منهم(خ- ل).

[٧٥] (۴) فصار المسلمون(خ- ل).

[٧۶] (۵) بعد ذلك الى أربعة: فرقة(خ- ل).

[٧٧] (١) طلبا لسلامة الحياة و صون المال لا للدين و قال لقومه(خ- ل).

١١- و فرقة خالفت عليّا عليه السّلام و هم طلحة بن عبيد اللّه و الزبير بن العوّام و عائشة بنت أبى بكر، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها و قتلوا عمال على عليه السّلام و اخذوا المال فسار إليهم على عليه السّلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا، و هم أصحاب الجمل.

١٢- و هرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبى سفيان، و مال[٧٨] معهم أهل الشام و خالفوا عليا و دعوا إلى الطلب بدم عثمان، و الزموا عليا و أصحابه دمه، ثمّ دعوا إلى معاوية و حاربوا عليا عليه السّلام، و هم أهل صفّين.

١٣- ثمّ خرجت فرقة ممّن كان مع على عليه السّلام، و خالفته بعد تحكيم الحكمين بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا: لا حكم إلّا للّه، و كفّروا عليا عليه السّلام و تبرّءوا منه و أمّروا عليهم ذا الثدية، و هم المارقون، فخرج على عليه السّلام فحاربهم بالنهروان فقتلهم و قتل ذا الثدية فسمّوا الحرورية لوقعة حروراء، و سموا جميعا الخوارج، و منهم افترقت فرق الخوارج كلّها.

١۴- فلمّا قتل على[٧٩] التقت الفرقة الّتى كانت معه و الفرقة الّتى كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبى سفيان إلّا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و هم السواد الاعظم و أهل الحشو و اتباع الملوک و اعوان كل من غلب اعنى الّذين التقوا مع معاوية فسمّوا جميعا «المرجئة» لانّهم تولّوا المختلفين جميعا و زعموا ان أهل القبلة كلّهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

##PAGE=6##

بالايمان و رجوا لهم جميعا المغفرة، و افترقت (المرجئة) بعد ذلک فصارت إلى (اربع فرق).

١۵- (فرقة) منهم غلوا فى القول و هم (الجهمية) أصحاب «جهم بن صفوان» و هم مرجئة أهل خراسان.

١۶- (و فرقة) منهم الغيلانية أصحاب (غيلان بن مروان) و هم مرجئة أهل الشام.

١٧- (و فرقة) منهم (الماصرية) أصحاب (عمرو[٨٠] بن قيس الماصر) و هم مرجئة أهل العراق منهم «أبو حنيفة» و نظراؤه.

١٨- (و فرقة) منهم يسمون (الشكاک) و (البترية) أصحاب الحديث منهم (سفيان بن سعيد الثورى) و (شريک بن عبد اللّه) و (ابن أبى ليلى) و (محمّد بن ادريس الشافعى) و (مالک بن أنس) و نظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم و قد سمّوا (الحشوية).

١٩- فقالت[٨١] أوائلهم فى الامامة: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من الدنيا و لم يستخلف على دينه من يقوم مقامه فى لمّ الشعث، و جمع الكلمة، و السعى فى امور الملک و الرعيّة، و اقامة الهدنة، و تأمير[٨٢] الامراء، و تجييش الجيوش، و

---

[٧٨] (٢) و أمالوه مع أهل الشام إلى حرب على و طلب دم عثمان(خ- ل).

[٧٩] (٣) و لما قتل على عليه السّلام بسيف ابن ملجم المرادى من منهزمى الخوارج، اتفقت بقية الناكثين و القاسطين و تبعة الدنيا على معاوية فسموا المرجئة و زعموا ان اهل القبلة كلم مؤمنون و رجئوا إليهم جميعا المغفرة و لم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة(خ- ل).

[٨٠] (١) كذا فى النسخ المخطوطة و المشهور عمر.

[٨١] (٢) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبي صلى اللّه عليه و آله مات و لم يستخلف من يجمع الكلمة و يحفظ الدين و يرشد الامة و يدفع عن بيضة الاسلام و يعدل فى الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام و جوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبي فى الاسلام، ثم اختلف هؤلاء(خ- ل).

الدفع عن بيضة الاسلام، و ردع المعاند، و تعليم الجاهل، و انصاف المظلوم، و جوّزوا فعل هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول صلى اللّه عليه و آله.

۲۰- ثمّ اختلف هؤلاء فقال بعضهم: على الناس ان يجتهدوا آراءهم فى نصب الامام و جميع حوادث الدين و الدنيا إلى اجتهاد الرأى، و قال بعضهم: الرأى باطل

##PAGE=7##

و لكنّ اللّه عزّ و جلّ أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم[۸۳].

۲۱- و شذت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت انّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله نصّ على صفة الامام و نعته و لم ينصّ على اسمه و نسبه، و هذا قول احدثوه قريبا.

۲۲- و كذلک قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عضها[۸۴] حجاج الامامية و لجأت إلى أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله نص على أبى بكر بامره ايّاه بالصّلاة، و تركت مذهب اسلافها فى أنّ المسلمين بعد وفاة الرّسول صلى اللّه عليه و آله قالوا: رضينا لدنيانا بإمام رضيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لديننا.

۲۳- و اختلف اهل الاهمال فى إمامة الفاضل و المفضول، فقال أكثرهم: هى جائزة فى الفاضل و المفضول، اذا كانت فى الفاضل علّة تمنع من إمامته، و وافق سائرهم[۸۵] أصحاب النصّ على انّ الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدّم.

۲۴- و اختلف الكلّ فى الوصيّة، فقال أكثر أهل الاهمال: توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و لم يوص إلى أحد من الخلق، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انّه اوصى الخلق بتقوى اللّه عزّ و جلّ.

۲۵- ثمّ اختلفوا جميعا فى القول بالامامة و اهلها فقالت (البترية) و هم أصحاب (الحسن بن صالح بن حىّ) و من قال بقوله انّ عليّا عليه السّلام هو أفضل الناس بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و اولاهم بالامامة، و ان بيعة أبى بكر ليست بخطإ، و وقفوا فى عثمان و ثبتوا حزب على عليه السّلام، و شهدوا على مخالفيه بالنار، و اعتلّوا بانّ عليّا عليه السّلام سلم لهما ذلک فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حقّ فتركه له.

۲۶- و قال (سليمان بن جرير الرقى) و من قال بقوله انّ عليّا عليه السّلام كان

##PAGE=8##

الامام و ان بيعة أبى بكر و عمر كانت خطأ و لا يستحقّان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاوّلا فأخطئا، و تبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر و محارب على عليه السّلام عندهم كافر.

---

[۸۲] (۳) و تاجير الامر(فى الاصل).

[۸۳] (۱) من انفسهم(خ- ل).

[۸۴] (۲) عضها حجاج و هؤلاء المهملة قالوا باهمال النبي صلى اللّه عليه و آله الامامة و يقابلهم المستعملة، قالوا باستعمال النبي صلى اللّه عليه و آله إماما لامامته(خ- ل).

[۸۵] (۳) و وافق اكثرهم مع المستعملة فى أن الامامة(خ- ل).

۲۷- و قال «ابن التمار» و من قال بقوله، إنّ عليّا عليه السّلام كان مستحقّا للامامة و إنّه أفضل الناس بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و إنّ الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم فى توليتها أبا بكر و عمر و لكنّها مخطئة بترک[۸۶] الافضل، و تبرّءوا من عثمان و من محارب على عليه السّلام و شهدوا عليه بالكفر.

۲۸- و قال (الفضل الرقاشى) و (ابو شمر)[۸۷] و (غيلان بن مروان) و (جهم بن صفوان) و من قال بقولهم من المرجئة، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالما بالكتاب و السنة انّه لا تثبت الإمامة إلّا باجماع[۸۸] الامّة كلّها.

۲۹- و قال أبو حنيفة و سائر المرجئة: لا تصلح الامامة إلّا فى قريش، كل من دعا منها إلى الكتاب و السنة و العمل بالعدل و حبت إمامته و وجب الخروج معه و ذلک للخبر الّذى جاء عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله انّه قال: الائمّة من قريش.

۳۰- و قالت الخوارج كلّها الا «النّجدية» منهم: الإمامة تصلح فى افناء[۸۹] الناس، كلّهم من كان منهم قائما بالكتاب و السنة عالما بهما، و إنّ الإمامة تثبت بعقد رجلين.

۳۱- و قالت «النجدية» من الخوارج: الامّة غير محتاجة إلى إمام و لا غيره، و إنّما علينا و على الناس ان نقيم كتاب اللّه عزّ و جلّ فيما بيننا.

۳۲- و قالت «المعتزلة»: انّ الامامة يستحقها كل من كان قائما بالكتاب

##PAGE=9##

و السنة، فإذا اجتمع قرشى و نبطى و هما قائمان بالكتاب و السنة ولّينا القرشىّ، و الامامة لا تكون الا باجماع الامة و اختيار و نظر.

۳۳- و قال «ضرار بن عمرو»: إذا اجتمع قرشى و نبطى ولّينا النبطى و تركنا القرشى، لانه اقل عشيرة و اقل عددا فاذا عصى اللّه و اردنا خلعه كانت شوكته اهون، و إنّما قلت ذلک نظرا للاسلام.

۳۴- و قال ابراهيم النظام و من قال بقوله: الامامة تصلح لكلّ من كان قائما بالكتاب و السنة لقول اللّه عزّ و جل إن أكرمكم عند اللّه اتقاكم (۴۹: ۱۳) و زعموا انّ الناس لا يجب عليهم فرض الامامة إذا هم اطاعوا اللّه و اصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانّهم لن يكونوا كذا إلّا و علم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه[۹۰] فعليهم اتّباعه و لن يجوز أن يكلّفهم اللّه عزّ و جلّ معرفته[۹۱] و لم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال[۹۲].

---

[۸۶] (۱) و تركوا الافضل(خ- ل).

[۸۷] (۲) و ابن شمر(خ- ل).

[۸۸] (۳) باجتماع الامة(خ- ل).

[۸۹] (۴) في أمناء الناس(خ- ل).

[۹۰] (۱) علمه.(خ- ل)

[۹۱] (۲) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختى من- صحيفة ۲ إلى- صحيفة ۱۱.

۳۵- و قالوا فی عقد المسلمین الامامة لابی بکر: انّهم قد أصابوا[۹۳] ذلک و انه کان اصلحهم فی ذلک الوقت، و اعتلّوا فی ذلک بالقیاس و بخبر تاوّلوه، فاما القیاس[۹۴] فانّهم قالوا إنّا وجدنا الانسان لا یتعمّد أن یذلّ نفسه لرجل[۹۵] و یوجب طاعته و قبول امره و یلزم نفسه اتّباعه فی کلّ ما قال من ثلاثة طرق[۹۶]، امّا أن یکون رجل له عشیرة تعینه علی استعباد الناس، او رجل عنده مال فیذلّ الناس له لماله او

##PAGE=10##

دین برز[۹۷] فیه علی الناس، فلما وجدنا أبا بکر اقلّهم عشیرة و افقرهم علمنا انّه قدم للدین، و امّا الخبر فلما وجدنا اجماع الناس علیه و رضاهم بامامته و قد قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله «لم یکن اللّه[۹۸] لیجمع أمّتی علی ضلال». [F 1 b].

و لو کان اجتماع الامّة علیه خطأ، لکان فی ذلک فساد الصّلاة و ابطال جمیع الفرائض و هم[۹۹] الحجّة علینا بعد النبی صلّی اللّه علیه، و هذه علة یعتلّ بها جمیع المعتزلة و المرجئة[۱۰۰].

۳۶- و زعم عمرو بن عبید و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء و هم اصول المعتزلة فقال «عمرو بن عبید»، و من قال بقوله: ان علیا کان اولی بالحق من غیره، و قال ضرار بن عمرو لست ادری ایّهما افضل و ایهما کان اهدی أ علیّ أم طلحة و الزبیر، و قال واصل بن عطا کان مثل علیّ و من خالفه مثل المتلاعنین لا یدری[۱۰۱] من الصّادق منهما و من الکاذب و اجمعوا علی ان یتولّوا القوم فی الجملة و ان احد الفریقین ضال لا شک من اهل [F 2 a]. النار، و ان علیا و طلحة و الزبیر، لو شهدوا بعد اقتتالهم علی درهم لم یجیزوا شهادتهم، و ان انفرد علیّ مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته، و کذلک طلحة و الزبیر، و زعموا انهم یسمّونهم باسم الایمان علی الامر الاول ما اجتمعوا، فإذا لم یجتمعوا واحدا منهم علی الانفراد مؤمنا، و لم یجیزوا شهادتهم[۱۰۲].

۳۷- و اما (البتریة) اصحاب الحدیث اصحاب الحسن بن صالح بن حی و کثیر النوا و سالم بن ابی حفصة و الحکم بن عتیبة[۱۰۳] و سلمة بن کهیل و

##PAGE=11##

---

[۹۲] (۳)« و لا عندهم علمه فیکلفهم المحال» و هذه العبارة هی ما جاءت فی اوّل الصحیفة الثانیة من نسخة سعد بن عبد اللّه، و بعد هذا نقلنا الکتاب کما جاء فی نسخة کتابه« المقالات» و ذکرنا فی الحواشی الاختلاف بین کتابی سعد بن عبد اللّه و النوبختی(المصحح).

[۹۳] (۴) قد اصابوا لانه کان(خ- ل)، قد اصابوا فی ذلك(النوبختی ص ۱۱).

[۹۴] (۵) اصلحهم فی ذلك الوقت بالقیاس و الخبر اما القیاس(النوبختی ص ۱۱)

[۹۵] (۶) لما وجد ان الانسان لا یعمد إلی الذل لرجل(النوبختی ص ۱۱).

[۹۶] (۷) الا من ثلاث طرق(النوبختی ص ۱۱).

[۹۷] (۱) او عنده دین یرد(خ- ل).

[۹۸] (۲) لم یکن اللّه تبارك و تعالی(النوبختی ص ۱۲).

[۹۹] (۳) کذا فی الاصل، و ابطال القرآن و هو الحجة علینا(النوبختی ص ۱۲).

[۱۰۰] (۴) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم(النوبختی ص ۱۲).

[۱۰۱] (۵) فی الاصل: لا یدرأ

[۱۰۲] (۶) لم یجیزوا شهادته(النوبختی ص ۱۳).

[۱۰۳] (۷) عیینة(خ- ل).

ابو المقدام[١٠٤] ثابت الحداد و من قال بقولهم، فانهم دعوا إلى ولاية علىّ ثم خلطوها بولاية ابى بكر و عمر و اجمعوا جميعا أن عليا خير القوم جميعا و افضلهم. و هم مع ذلک يأخذون باحكام أبى بكر و عمر و يرون المسح على الخفّين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى[١٠٥]. و اختلفوا فى حرب على و محاربة [F 2 b] من حاربه.

٣٨- فقالت الشيعة و الزيدية و من المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم[١٠٦] إن عليا عليه السّلام كان مصيبا فى حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل عليا و حاربه كان على خطأ و وجب[١٠٧] على الناس محاربتهم مع على و الدليل عندهم على ذلک قول اللّه فى كتابه فقاتلوا الّتى تبغى حتى تفىء إلى امر اللّه[١٠٨]، فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم ادّعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه[١٠٩] بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما و عدوانا، فوجبت محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيئوا إلى امر اللّه و يرجعوا إلى بيعته و قد قال اللّه: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه،[١١٠] و اعتلّوا أيضا بقول اللّه و إن نكثوا أيمانهم. [F 4 a] من بعد عهدهم و طعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم[١١١] و اعتلّوا بالخبر عن على عليه السّلام فى قوله: أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، و أنّه صلى اللّه عليه و آله قال للزبير بن العوّام و هو يكلّم عليا: لتقاتلنه و أنت له ظالم، فقد قاتلهم و وجب قتالهم.

##PAGE=12##

٣٩- و قال بكر بن اخت عبد الواحد و من قال بقوله: إن عليا و طلحة و الزبير مشركون منافقون، و هم مع ذلک جميعا فى الجنة، لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: اطلع[١١٢] اللّه على اهل بدر فقال[١١٣] اصنعوا ما شئتم فقد[١١٤] غفرت لكم.

٤٠- و قال بقية المعتزلة ضرار بن عمر[١١٥] و معمر و ابو الهذيل العلاف و بقية المرجئة: انا نعلم أن احدهما مصيب و الاخر مخطئ[١١٦] فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد و لا نتولاهم على الاجتماع و علتهم فى ذلک أن كل. [F 3 b] واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع.

٤١- و قالت الحشوية و ابو بكر الاصم و من قال بقوله[١١٧]: إن عليا و طلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين فى حربهم، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، و إنّهم يتولّونهم جميعا و يبرءون من حربهم و يردّون امرهم إلى اللّه[١١٨].

---

[١٠٤] (١) ابى المقدام(النوبختى ص ١٣).

[١٠٥] (٢) و اكل الجرى(النوبختى ص ١٣) و هو الصحيح.

[١٠٦] (٣) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسى و من قال بقولهم ان عليا(النوبختى ص ١٤).

[١٠٧] (٤) و يجب(خ- ل).

[١٠٨] (٥) القرآن ٤٩: ٩

[١٠٩] (٦) فبغوا عليه(النوبختى ص ١٤).

[١١٠] (٧) القرآن ٤٨: ١٠.

[١١١] (٨) القرآن ٩: ١٢.

[١١٢] (١) ربما اطلع(خ- ل)، اطلع اللّه عز و جل(النوبختى ص ١٤).

[١١٣] (٢) فقال لهم(خ- ل).

[١١٤] (٣) قد غفرت(النوبختى ص ١٥).

[١١٥] (٤) ضرار بن عمرو(النوبختى ص ١٥).

[١١٦] (٥) مخطئ بلا تعيين(خ- ل).

[١١٧] (٦) بقولهم(النوبختى ص ١٥).

۴۲- و اختلفوا فی تحکیم الحکمین، فقالت الخوارج الحکمان کافران، و کفر علی صلی اللّه علیه و آله حین حکمهما، و اعتلّوا بقول اللّه: و من لم یحکم بما انزل اللّه فاولئک هم الکافرون و الظالمون و الفاسقون[۱۱۹]، و بقوله: فقاتلوا الّتی تبغی حتی تفیء إلی امر اللّه[۱۲۰]، و ترک القتال و قد أمر به کفر[۱۲۱].

۴۳- و قالت الشیعة[۱۲۲] إن علیا کان مصیبا فی تحکیمه لما أبی اصحابه علیه

##PAGE=13##

إلّا التحکیم و امتنعوا من القتال لانه أبی. [F 4 a] علیهم و اعلمهم أنه خطأ إلّا من اجل التحکیم لا یجوز بین المسلمین و بین المشرکین، و لکنه لا یجوز بین امام المسلمین و اهل البغی علیه و النکث[۱۲۳] و القاسطین من الامم، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاءهم إلی کتاب اللّه مکر منهم و حیلة لرفع الحرب فی تلک الحال، اذ[۱۲۴] قد کانوا شارفوا القتال و الغلبة فکان ذلک منهم مکیدة و احتیالا[۱۲۵]، فلما ابوا علیه و امتنعوا من المحاربة و رأی أنهم سیخذلونه إن امتنع من ذلک اجابهم علی کره منه، و دعاهم إلی أن یحکم بینه و بینهم عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، فأبوا أن یفعلوا فقالوا لا نحکم و لا نرضی إلّا بأبی موسی عبد اللّه بن قیس الاشعری، فحکمه عند ذلک نظرا للمسلمین لیتألفهم رأفة بهم و امرهما و اشترط علیهما أن یحکما بکتاب اللّه و یحییا ما احیا الکتاب و یمیتا ما أمات [F 4 b]. و یتبعا الحق، فخالفا ذلک و مالا إلی الطلیق بن الطلیق و من لعنه رسول اللّه و لعن اباه و من لم یزل هو و ابوه حربا للّه و لرسوله، و ترکا خیر الامة و اعلمها و افضل المجاهدین، و اوّل الامة ایمانا باللّه و انصرهم للّه و لرسوله و للاسلام، فهما اللذان أخطئا و کفرا و اصاب علی علیه السّلام فی فعله لما اضطر إلی ذلک.

۴۴- و قالت المرجئة و ابراهیم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم:

إن علیا کان مصیبا فی تحکیمه لمّا أبی[۱۲۶] اصحابه علیه إلّا التحکیم و امتنعوا من القتال، و أنه کان فی ذلک ناظرا[۱۲۷] للمسلمین متألفا لهم و أمرهما أن یحکما بکتاب اللّه و ینظرا للمسلمین، و الاسلام، فخالفا و حکما بخلاف الحق فهما اللذان أخطئا و اصاب علی فی تحکیمه، و اعتلوا بان رسول اللّه و ادع اهل مکة [F 5 a]. و ردّ

##PAGE=14##

أبا جندل سهیل بن عمرو و هو مسلم إلی المشرکین، یحجل فی قیوده و بتحکیمه علیه السّلام[۱۲۸] سعد بن معاذ فیما بینه و بین بنی قریظة و النضیر من الیهود.

---

[۱۱۸] (۷) الی اللّه عز و جل(النوبختی ص ۱۵).

[۱۱۹] (۸) القرآن ۵، ۴۷.

[۱۲۰] (۹) القرآن ۴۹، ۹.

[۱۲۱] (۱۰) فترکه القتال کفر(النوبختی ص ۱۶).

[۱۲۲] (۱۱) و قالت الشیعة و المرجئة و ابراهیم و بشر بن المعتمر(النوبختی ص ۱۶).

[۱۲۳] (۱) فی الاصل: المکث.

[۱۲۴] (۲) فی الاصل: ان.

[۱۲۵] (۳) فی الاصل: احتیال.

[۱۲۶] (۴) کذا فی الاصل و الصحیح، ابی.

[۱۲۷] (۵) فنظر للمسلمین لیألفهم(النوبختی ص ۱۶).

[۱۲۸] (۱) و حکم(خ- ل).

۴۵- و قال أبو بكر الاصم و أصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمه خطأ و أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام.

۴۶- و قال سائر المعتزلة: كل مجتهد مصيب، و قد اجتهد على رحمة اللّه عليه و اصاب و لا نتهمه فى فعله[۱۲۹] و لا فى دينه و نظره للاسلام و اهله فهو محق مصيب.

۴۷- و قالت الحشوية نحن لا نتكلم فى هذا الشىء و نرد امرهم إلى اللّه فان يكن حقا فاللّه اولى به حقا كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعا على الامر الاول.

۴۸- و شذت فرقة من بينهم يقال لها الكاملية[۱۳۰] فاكفرت عليا عليه السّلام و جميع اصحاب رسول اللّه، [F 5 b] أكفروا عليا بتركه الوصية و تخليته الولاية و تركه القتال على ما عهد إليه رسول اللّه، و زعموا انّه اسلم بعد كفره لما حارب معاوية و قاتله و اسلم كل من قاتل معه و كفر الباقون، و اكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق، و اخراجهم عليا عن حقّه و ولايته، و وقوفهم عليه و تركهم نصرته، فالجميع عندهم كفار و على ثابت راجع إلى الاسلام، و كذلک من قاتل معه معاوية و من تبعه.

۴۹- و كل هذه الصنوف و الفرق الّتى ذكرنا من أهل الارجاء و الاعتزال و الخوارج و غيرهم، مختلفون فيما بينهم فرقا[۱۳۱] يطول ذكرها و عددها، ناقمون بعضهم[۱۳۲] على بعض فى التوحيد و الامامة و الاحكام و الفتيا[۱۳۳] و السير و جميع فنون

##PAGE=15##

الدين، يبرأ بعضهم[۱۳۴] من بعض و يكفر بعضهم بعضا، اكثر ما عندهم إذ سمّوا أنفسهم الجماعة. [F 6 a] يعنون[۱۳۵] انهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برأ كان او فاجرا، فسموا الجماعة[۱۳۶] على غير معنى الاجتماع على الدين[۱۳۷]، بل صحيح معناهم معنى الافتراق.

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها أربعة فرق: الشيعة و المرجئة و المعتزلة و الخوارج.

۵۰- فاول الفرق الشيعة و هى فرقة علىّ بن أبى طالب رضوان اللّه عليه المسمون شيعة[۱۳۸] على فى زمان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و بعده معروفون بانقطاعهم إليه و القول بامامته، منهم المقداد بن الاسود الكندى، و سلمان الفارسى، و أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى و عمار بن ياسر المذحجى، المؤثرون طاعته. المؤتمون به، و غيرهم ممّن وافق مودته مودة علىّ

---

[۱۲۹] (۲) فى قوله(النوبختى ص ۱۶).

[۱۳۰] (۳) هذه الفرقة لم تذكر فى النوبختى اصلا.

[۱۳۱] (۴) فرقا كثيرة(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۲] (۵) يؤتمون بعضهم(النوبختى ص ۱۷). يأتمون(خ- ل).

[۱۳۳] (۶) و الفتوى(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۴] (۱) ينكر بعضهم(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۵] (۲) يعنون بذلك(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۶] (۳) بالجماعة(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۷] (۴) على دين(النوبختى ص ۱۷).

[۱۳۸] (۵) بشيعة على(النوبختى ص ۱۷).

بن أبى طالب، و هم اوّل من سمّوا[١٣٩] باسم التشيع من هذه الامّة، لأنّ اسم التشيع[١٤٠] قديم، شيعة نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و الأنبياء عليهم السّلام [F 6 b].

فلمّا قبض اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و آله افترقت فرقة الشيعة فصاروا فى الامامة ثلث فرق.

٥١- فرقة منهم قالت انّ علىّ ابن أبى طالب امام و مفروض الطاعة[١٤١] من اللّه و رسوله بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بوجوب على الناس[١٤٢] القبول منه و الاخذ منه لا يجوز

##PAGE=16##

لهم غيره من اطاعه اطاع اللّه و من عصاه عصى اللّه لما أقامه رسول اللّه علما لهم و اوجب إمامته و موالاته و جعله اولى بهم منهم بانفسهم و الّذى وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين و الحلال و الحرام و جميع منافع دينهم و دنياهم و مضارها و جميع العلوم كلها جليلها[١٤٣] و دقيقها و استودعه ذلک كلّه و استحفظه ايّاه و انّه استحق الامامة و مقام النبى صلى اللّه عليه و آله لعصمته و طهارة مولده و سبقه[١٤٤] و علمه و شجاعته و جهاده و سخائه و زهده و عدالته فى رعيته و ان. [F 7 a] النبىّ صلى اللّه عليه و آله نص عليه و اشار إليه، باسمه و نسبه، و عينه و قلد الامة إمامته و اقامه و نصبه لهم علما، و عقد له عليهم إمرة المؤمنين، و جعله وصيّه و خليفته و وزيره فى مواطن كثيرة[١٤٥]، اعلمهم انّ منزلته منه منزلة هارون من موسى، إلّا انّه لا نبى بعده[١٤٦]، و اذ جعله نظير نفسه فى حياته، و انّه اولى بهم بعده، كما كان هو صلى اللّه عليه و آله أولى بهم منهم بأنفسهم، إذ جعله[١٤٧] فى المباهلة كنفسه، بقول اللّه: و انفسنا و أنفسكم[١٤٨]، و لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لبنى وليعة: لتنتهن بابنى وليعة او لا بعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف، مقام النبىّ[١٤٩] صلى اللّه عليه و آله لا يصلح من بعده إلّا لمن هو كنفسه، و الامامة من اجلّ الامور بعد الرسالة[١٥٠]، إذ هى فرض من اجل فرائض اللّه. فاذا لا يقوم الفرائض و لا يقبل الا بامام عدل. [F 7 b].

و قالوا انه لا بدّ مع ذلک من ان تكون تلک الامامة دائمة جارية فى عقبه الى يوم القيمة، تكون فى ولده من ولد فاطمة بنت رسول اللّه، ثم فى ولد ولده منها يقوم

##PAGE=17##

---

[١٣٩] (۶) من سمى(النوبختى ص ١٧).

[١٤٠] (٧) الشيعة(خ- ل).

[١٤١] (٨) مفترض الطاعة(النوبختى ص ١٨).

[١٤٢] (٩) واجب على الناس(النوبختى ص ١٨).

[١٤٣] (١) جليها(خ- ل).

[١٤٤] (٢) سابقته(خ- ل).

[١٤٥] (٣) مثل غدير خم و غيره(النوبختى ص ١٩).

[١٤٦] (۴) فهذا دليل إمامته و لا معنى الا النبوة و الامامة(النوبختى ص ١٩).

[١٤٧] (۵) إذ جعله نظير نفسه فى انه اولى بهم منهم بانفسهم فى حياته(النوبختى ص ١٩).

[١٤٨] (۶) القرآن ٣: ۵۴.

[١٤٩] (٧) فمقام النبي(النوبختى ص ١٩)

[١٥٠] (٨) بعد النبوة(النوبختى ص ١٩).

مقامه ابدا، رجل منهم معصوم من الذنوب، طاهر من العيوب، تقیّ نقی[۱۵۱]، مبرأ من الآفات و العاهات فی الدین و النسب و المولد، یؤمن منه العمد و الخطأ و الزلل، منصوص علیه من الامام الّذی قبله مشار إلیه بعینه و اسمه. الموالی له مؤمن ناج، و المعادی له کافر هالک، و المتخذ دونه ولیجة ضال مشرک، و ان الامامة جاریة فی عقبه علی هذا السبیل ما اتصل امر اللّه و نهیه و لزم العباد التکلیف.

فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته و ولایته علی ما ذکرنا و وصفنا الی ان قتل صلوات اللّه علیه و قتل فی شهر رمضان ضربه [F 8 a] عبد الرحمن بن ملجم المرادی لعنه اللّه لیلة تسع عشرة، و توفی فی لیلة احدی و عشرین، لیلة الاحد سنة اربعین من الهجرة، و هو ابن ثلاث و ستین سنة، و کانت[۱۵۲] إمامته ثلاثین سنة، و خلافته اربع سنین و تسعة اشهر، و أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة اللّه علیها، و هو اوّل هاشمی ولده هاشم[۱۵۳] و روی بعض الرواة عن جعفر بن محمد و غیره انه قتل و هو ابن خمس و ستین سنة و هو اصح القولین و ابینهما.

۵۲- و فرقة قالت ان علیا رحمة اللّه علیه کان اولی الناس بعد رسول اللّه بالناس،[۱۵۴] لفضله و سابقته و قرابته و علمه، و هو افضل الناس کلهم بعده و اشجعهم و اسخاهم و اورعهم و ازهدهم و اعلمهم، و اجازوا مع ذلک خلافة ابی بکر و عمر، رأوهما اهلا[۱۵۵] لذلک المکان و المقام [F 8 b].

احتجوا فی ذلک بان زعموا ان علیا سلم لهما الامر و رضی بذلک و بایعهما طائعا غیر مکره و ترک حقه لهما، فنحن راضون کما رضی المسلمون له[۱۵۶] و لمن

##PAGE=18##

تابع لا یحل لنا غیر ذلک، و لا یسع احد[۱۵۷] الا ذلک، و ان ولایة ابی بکر صارت رشدا و هدی لتسلیم علی صلی اللّه علیه علیه له ذلک و رضاه و لو لا رضاه و تسلیمه لکان ابو بکر مخطئا ضالا هالکا و هم اوائل البتریة.

۵۳- و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا علی بن ابی طالب افضل الناس بعد رسول اللّه لقرابته و سابقته و علمه، و لکن کان جائزا للناس ان یولّوا علیهم غیره اذا کان الوالی الّذی یولونه محوس[۱۵۸] احب علی ذلک أم کرهه فولایته الوالی الّذی ولوا علی انفسهم برضا منهم رشد و هدی و طاعة للّه، و ولایته و طاعته واجبة من اللّه فاذا اجتمعت الامة. [F 9 a] علی ذلک و توالت و رضیت به فقد ثبتت إمامته و استوجب الخلافة، فمن خالفه من قریش و بنی هاشم علی کان او غیره[۱۵۹] من الناس، فهو کافر ضال هالک.

---

[۱۵۱] (۱) مأمون رضی(النوبختی ص ۱۹).

[۱۵۲] (۲) فکانت(النوبختی ص ۲۰).

[۱۵۳] (۳) اوّل هاشمی ولد بین هاشمیین(النوبختی ص ۲۰).

[۱۵۴] (۴) برئاسة الناس(خ- ل).

[۱۵۵] (۵) إمامة ابی بکر و عمر و عدوهما(النوبختی ص ۲۰)، و قالوا کانا اهلا(خ- ل).

[۱۵۶] (۶) کما رضی اللّه المسلمین له(النوبختی ص ۲۰).

[۱۵۷] (۱) و لا یسع منا احدا(النوبختی ص ۲۰)، هنا احدا(خ- ل).

[۱۵۸] (۲) کذا فی الاصل، مجزئا(النوبختی ص ۲۱)، مجربا(خ- ل).

[۱۵۹] (۳) علیا کان او غیره(النوبختی ص ۲۱).

۵۴- و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر بن زياد الاعجمى، فقالوا بتفضيل على، و لم يروا مقامه لاحد سواء، و زعموا ان من رفع[۱۶۰] عليا عن هذا المقام فهو كافر، و ان الامة كفرت و ضلت فى تركها بيعته، ثم جعلوا الامامة بعده فى الحسن بن على ثم فى الحسين بن على ثم هى شورى بين اولادهما، فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة،[۱۶۱] و هاتان الفرقتان هما المنتحلتان[۱۶۲] امر زيد بن على بن الحسين و امر زيد بن الحسن بن الحسن بن على و منهما تشعبت فرق[۱۶۳] الزيدية.

##PAGE=19##

و زعمت هذه الفرق ان الامر كان [F 9 b] بعد رسول اللّه لعلى صلى اللّه عليه، ثم للحسن، ثم للحسين نص من رسول اللّه و وصية منه إليهم، واحدا بعد واحد، فلما مضى الحسين بن على صارت فى رجلين من اولادهما الى على بن الحسين و الحسن بن الحسن، لا تخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايّا من اى، و ان الامامة بعد هما فى اولادهما، فمن ادعاها من ولد الحسين بن على و من ولد على بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن على دون ولد الحسن بن الحسن، فان إمامته باطل و انه ضال مضل هالک، ان من اقرّ من ولد الحسين و الحسن ان الامامة تصلح فى ولد الحسن و الحسين و من رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون إماما، و من انكر ذلک منهم و جعلها فى ولد احد منهما لا يصلح للامامة، و هو عند هم خارج من الدين و كذلک قولهم فيمن ادعاها [F 01 a] فمن ذلک الحسن بن على، على هذا الوجه، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول اللّه و بعد مضى[۱۶۴] ان الحسين بن على لا يثبت الا باختيار، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم و رضاهم به و خروجه بالسيف، و انه قد يجوز ان يكون منهم ائمة عداد فى وقت واحد و لكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم، و ان الامام الّذى إليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول اللّه و هو صاحب الحكم فى الدار كلها و هو الّذى يختار جميعهم و يرضون به و يجمعون على ولايته، و جميع فرق الزيدية مذاهبهم فى الاحكام و الفرائض و المواريث مذاهب العامة.

فلما قتل على صلوات اللّه عليه افترقت الامة التى[۱۶۵] اثبتت له الامامة من اللّه و رسوله فرضا[۱۶۶] واجبا فصاروا فرقا ثلاثة.

۵۶- فرقة منها قالت [F 01 b] ان عليا لم يقتل و لم يمت و لا يموت حتى يملک الارض و يسوق العرب بعصاه و يملأ الارض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا، و هى

##PAGE=20##

اوّل فرقة قالت فى الاسلام بالوقف بعد النبى من هذه الامة، و اوّل من قال بينهما[۱۶۷] بالغلو و هذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبد اللّه بن سبأ، و هو عبد اللّه بن وهب الراسبى الهمدانى و ساعده على ذلک عبد اللّه بن حرس و ابن اسود،[۱۶۸]

---

[۱۶۰] (۴) من دفع(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۱] (۵) فهو الامام(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۲] (۶) هما اللتان ينتحلان امر(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۳] (۷) صنوف الزيدية(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۴] (۱) كذا فى الاصل!

[۱۶۵] (۲) افترقت التى(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۶] (۳) انما فرض من اللّه عز و جل و رسوله(النوبختى ص ۲۱).

[۱۶۷] (۱) منها(النوبختى ص ۲۲).

[۱۶۸] (۲) كذا فى الاصل.

و هما من اجلّة اصحابه، و كان اوّل من اظهر الطعن على ابى بكر و عمر و عثمان و الصحابة و تبرأ منهم، و ادّعى انّ عليا عليه السلام امره بذلک، و ان التقية لا تجوز و لا يحل، فاخذه على فسأله عن ذلک فاقر به و امر بقتله، فصاح الناس إليه[169] من كل ناحية يا امير المؤمنين أ تقتل رجلا يدعو الى حبكم اهل البيت و الى ولايتک[170] و البراءة من اعدائک[171]، فسيّره[172] على الى المدائن، و حكى [F 11 a] جماعة من اهل العلم: ان عبد اللّه بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا، و كان يقول و هو على يهوديته فى يوشع بن نون وصى موسى[173] بهذه المقالة، فقال فى اسلامه بعد وفاة رسول اللّه[174] صلى اللّه عليه فى على بمثل ذلک، و هو اوّل من شهد بالقول[175] بفرض إمامة على بن ابى طالب، و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم، فمن هاهنا[176] قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية، و لما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعى على و هو بالمدائن و قدم عليهم راكب فسأله الناس، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها و يموت

##PAGE=21##

من وقتها، ثم اتصل خبر موته فقالوا الّذى نعاه كذبت يا عدو اللّه لو جئتنا و اللّه بدماغه[177] ضربة. [F 11 b] فاقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناک، و لعلمنا انّه لم يمت و لم يقتل، و انه لا يموت حتّى يسوق العرب بعصاه، و يملک الارض، ثمّ مضوا من يومهم حتّى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع فى الوصول إليه، فقال لهم من حضره من أهله و أصحابه و ولده، سبحان اللّه ما علمتم انّ أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انّا لنعلم انّه لم يقتل و لا يموت حتّى يسوق العرب بسيفه و سوطه كما فادهم بحجته و برهانه و انّه ليسمع النجوى و يعرف تحت الديار العتل[178] و يلمع فى الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام، فهذا مذهب السبائية و مذهب الحربية و هم أصحاب عبد اللّه بن عمر بن الحرب الكندى فى على عليه السّلام، و قالوا بعد ذلک فى على انّه إله العالمين و انّه توارى عن [F 21 a] خلقه سخطا منه عليهم و سيظهر.

۵۷- و فرقة قالت بامامة محمّد بن علىّ بن أبى طالب ابن الحنفية بعد على ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهم السّلام، فسمّوا الكيسانية و هم المختارية، و إنّما سمّوا بذلک لان رئيسهم الّذى دعاهم إلى ذلک المختار بن أبى عبيد الثقفى، و كان لقبه كيسان[179] و هو الّذى طلب بدم الحسين بن على و ثأره حتّى قتل قتلته و من قدر عليه ممّن حاربه[180]، و قتل عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد و ادعى[181] انّ محمّد بن الحنفيّة أمره بذلک، و انّه الامام بعد أبيه، و إنّما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى[182] أبا عمره[183] و كان يحلف[184] السائب

---

[169] (۳) عليه(خ- ل).

[170] (۴) ولايتكم(خ- ل).

[171] (۵) اعدائكم(خ- ل).

[172] (۶) فصيره(النوبختى ص ۲۲).

[173] (۷) بعد موسى(النوبختى ص ۲۲). فى يوشع بن نون وصى موسى بالغلو(الكشى ص ۷۱)

[174] (۸) بعد وفاة النبي(النوبختى ص ۲۲).

[175] (۹) من شهر القول(النوبختى ص ۲۲).

[176] (۱۰) فمن هناك(النوبختى ص ۲۲).

[177] (۱) كذا فى النوبختى ص ۲۲، فى الاصل: بدعائمه.

[178] (۲) كذا فى الاصل، لعل: المقفل.

[179] (۳) يلقب كيسان(النوبختى ص ۲۳).

[180] (۴) حتى قتل من قتله و غيرهم من قتل(النوبختى ص ۲۳).

##PAGE=22##

ابن مالک الاسعدی[۱۸۵] و کان اسمه و کان اشد افراطا فی القول و الفعل و القتل من [F 21 b] المختار[۱۸۶]، و کان یقول انّ [المختار وصی] محمّد بن الحنفیة و عامله[۱۸۷] و یکفّر من تقدم علیا و یکفر أهل صفین و أهل الجمل، و کان المختار لا یکفر من تقدم علیا و یکفر أهل صفین و أهل الجمل، و کان[۱۸۸] یزعم أبو عمره کیسان بن عمران جبریل یأتی المختار بالوحی من عند اللّه، فیخبره بذلک و لا یراه، و قال انّه یوحی إلیه و ان جبرئیل و میکائیل ینزلان علیه بالوحی، و قال بعض العلماء و الرواة انّه سمّی کیسان بکیسان مولی علی ابن أبی طالب، و هو الّذی حمله علی الطلب بدم الحسین ابن علی و دلّه علی قتلته، و کان صاحب سره و مؤامراته[۱۸۹] و الغالب علی أمره.

۵۸- فاصحاب أبی عمره من المختاریة یزعمون انّهم الیوم فی التیه لا إمام لهم، و لا قیّم و لا مرشد، لانّ علیّا کان أوصی إلی الحسن و أوصی الحسن إلی الحسین و أوصی الحسین إلی محمّد بن [F 31 a] الحنفیّة فکان العلم و المقنع فی دار التقیّة فلمّا اذنب ذلک الذنب الّذی عاقبه اللّه من اجله و أخرجه من داره و من بین أصحابه و أهله حتّی أوغله فی جبل وعر و غار مظلم، کما أهبط آدم من الجنّة إلی الارض عقوبة له علی معصیته، و کما عاقب ذا النون حتّی قذف به فی بطن الحوت فی البحر فکانت تلک عقوبته إذا کان إماما علی سبیل عقوبة الأنبیاء و الرسل المقرّبین، فلمّا أراد اللّه إخراجه إلی ذلک الشعب و إیلاجه فی ذلک الکهف و حضره الامر و الحجّة الرسول نبذ الامر إلی ابنه عبد اللّه أبی هاشم، و قد کان فی علمه انّه لا یعقب فیتم الحجة بنسله، و لکن لم یکن بحضرته علی بن الحسین و لا الحسن بن الحسن، و علم أنّ

##PAGE=23##

ذلک عقوبة من اللّه لسکله[۱۹۰] من سلطانه فی نفسه و فی ولده بر کونه إلی عبد [F 31 b] الملک بن مروان الجبار و بیعته له و کانت الامامة ودیعة عند الامام الصامت أبی هاشم إذ غیب اللّه الامام الناطق، فلمّا مات أبو هاشم و لم یعقب و لم یوص بها إلی أحد من رهطه، لانّ اللّه تبارک و تعالی اراد ان یعیدها إلی محمّد بن الحنفیة بعد تمام العقوبة و المدة و قدر الاستحقاق، کما اخرج ذا النون فی حبسه و اعاده الی عزّ نبوته، و الناس الیوم فی التیه یدخلون فیما یخرجون منه و یخرجون ممّا یدخلون فیه لا یعرفون حجّة من غیره و لا حقا من شبهة و لا یقینا من خبرة حتّی یبعث اللّه الامام العالم محمّد المکنی[۱۹۱] بابی القاسم علی رغم الراغم و الدهر المتفاقم فیملک الارض جمیعا و یقطعها من حمایة قطعا و هکذا لفظهم، و قالوا فی علی قولا عظیما شنعا جاوزوا فیه [F 41 a] قول عبد اللّه بن سبأ و عبد اللّه بن حرس و ابن سوید، و سنأتی علی تمام مقالتهم فی موضع حاجتنا إلیه و لا قوة إلّا باللّه.

---

[۱۸۱] (۵) ادعا: فی الاصل.

[۱۸۲] (۶) المکنا: فی الاصل.

[۱۸۳] (۷) المکنی بابی عمرة(النوبختی ص ۲۳)، ابو عمرو(خ- ل).

[۱۸۴] (۸) کذا فی الاصل، و لعل کان یسمی.

[۱۸۵] (۱) لم یذکر هذا الاسم فی(النوبختی ص ۲۳).

[۱۸۶] (۲) جدا(النوبختی ص ۲۳).

[۱۸۷] (۳) ان محمد بن الحنفیة وصی علی بن أبی طالب و انه الامام و ان المختار قیمه و عامله(النوبختی ص ۲۳).

[۱۸۸] (۴) و کان یزعم ان جبرئیل علیه السلام یأتی المختار بالوحی عند اللّه(النوبختی ص ۲۳).

[۱۸۹] (۵) و مؤامرته(النوبختی ص ۲۴).

[۱۹۰] (۱) کذا فی الاصل، لعل لتنکیله.

[۱۹۱] (۲) المکنا: فی الاصل.

۵۹- و فرقة لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه إلّا شرذمة منهم[۱۹۲] فانه لما وادع الحسن بن على معاوية و اخذ منه المال الّذى بعث به إليه[۱۹۳] على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن إمامته و شكوا فيها و دخلوا فى مقالة جمهور الناس، و بقى سائرهم[۱۹۴] على القول بامامته إلى أن قتل صلوات اللّه عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط وثب عليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته، ثم قال: اللّه اكبر اشركت

##PAGE=24##

كما اشرك ابوك من قبل فطعنه بمغول فى اصل فخذه فقطع الفخذ إلى العظم و اعتنقه الحسن [F 41 b] فخرّا جميعا، و اجتمع الناس على الجراح فوطئوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنته الجراحة، فاتوا به المدائن، فلم يزل يعالج بها فى منزل سعد بن مسعود الثقفى حتى صحت جراحته قليلا و خف بعض ما كان به، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحا من طعنته سقيما فى جسمه، كاظما لغيظه متجرعا لريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفى رحمة اللّه عليه[۱۹۵] فى آخر صفر من سنة سبع و اربعين، و هو ابن خمس و اربعين سنة و ستة اشهر، و قال بعض الرواة انه توفى و هو ابن ثمان و اربعين سنة فى خلافة معاوية بالمدينة، و كان مولده للنصف من شهر رمضان فى سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة، و قال بعضهم انّه ولد سنة ثلاث من الهجرة فى شهر رمضان فى سنة بدر. [F 51 a] و كانت إمامته ست سنين و خمسة اشهر، و أمه فاطمة بنت رسول اللّه، و أمها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب.

۶۰- فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته[۱۹۶] إلى القول بامامة اخيه الحسين بن على فلم تزل على ذلک حتى قتل و قتل فى خلافة[۱۹۷] يزيد بن معاوية لعنه اللّه، قتله عمر بن سعد بن أبى وقاص[۱۹۸] فى ولاية ابن مرجانة عبيد اللّه بن زياد، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق[۱۹۹] و البصرة، و ذلک حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له، فلما

##PAGE=25##

علم عبيد اللّه بن زياد باقباله وجه إليه خيلا إلى البادية[۲۰۰]، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلاء[۲۰۱] فبعث عبيد اللّه حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبى وقاص [F 51 b] فى خيل عظيمة و أمره بمحاربته[۲۰۲] فحاربه فقتله عمر بن سعد، و قتل معه جميع اصحابه، و قتل بكربلاء يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة أحدى و ستين، و هو ابن

---

[۱۹۲] (۳) شرذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فآذوه يدا و لسانا و التى لزمته قالت بامامة اخيه(خ- ل).

[۱۹۳] (۴) و صالح معاوية الحسن(النوبختى ص ۲۴).

[۱۹۴] (۵) سائر اصحابه(النوبختى ص ۲۴).

[۱۹۵] (۱) عليه السلام(النوبختى ص ۲۴)

[۱۹۶] (۲) بعد ابيه(النوبختى ص ۲۵)

[۱۹۷] (۳) فى ايام(النوبختى ص ۲۵)

[۱۹۸] (۴) قتله عبيد اللّه بن زياد الّذي يقال له ابن ابى سفيان و هو ابن مرجانة(النوبختى ص ۲۵)

[۱۹۹] (۵) على العراقين الكوفة و البصرة(النوبختى ص ۲۵)

[۲۰۰] (۱) فوجه إليه إلى البادية الجيوش(النوبختى ص ۲۵)

[۲۰۱] (۲) فلم يزالوا ماضين حتى وردوا كربلاء(النوبختى ص ۲۵)

[۲۰۲] (۳) و جعله على محاربته(النوبختى ص ۲۵)

ست و خمسين سنة و خمسة اشهر، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمّد: أنه توفى و هو ابن سبع و خمسين سنة: و أمه فاطمة بنت رسول اللّه و كانت إمامته ثلاث عشر سنة[٢٠٣] و عشرة اشهر و خمسة عشر يوما.

٦١- فلما قتل الحسين حارت فرقة من اصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين، لانه ان كان الّذى فعله الحسن حقا واجبا صوابا من موادعته معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة. [F 61 a] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل أصحابه جميعا خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر فى القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و الموادعة من الحسن فى القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن على حقا واجبا صوابا من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و اصحابه، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدّة خطأ باطل، فشكّوا لذلک فى إمامتهما فدخلوا فى مقالة العوام و مذاهبهم و بقى سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى، فلما مضى افترقوا بعده ثلاث فرق:

٦٢- فرقة قالت بامامة محمّد بن على بن أبى طالب ابن الحنيفة و زعمت انه لم

##PAGE=26##

يبق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب من محمّد ابن الحنفية فهو اولى الناس بالامامة كما كان الحسين [F 61 b] اولى بها بعد الحسن من ولد الحسن، فمحمد هو الامام بعد الحسين.

٦٣- و فرقة قالت ان محمّد بن الحنفية هو الامام المهدى و هو وصى على[٢٠٤] ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه و لا يخرج عن إمامته و لا يشهر سيفه إلّا باذنه، و انّما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه، و وادعه و صالحه باذنه، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية، باذنه، و لو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلا، و من خالف محمّد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرک، و ان محمّد بن الحنفية استعمل المختار بن أبى عبيدة الثقفى على العراقين بعد قتل الحسين، و امره بالطلب بدم الحسين و ثأره و قتل قتلته، و طلبهم حيث كانوا، و سمّاه كيسان لكيسه، و ما عرف[٢٠٥] من قيامه و مذهبه[٢٠٦] و هم المختارية الخلّص و يدعون الكيسانية[٢٠٧] و هم الحربية اصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندى و هم يقولون [F 71 a] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت فى على ثم فى الحسن ثم فى الحسين ثم فى ابن الحنفية و معنى ذلک ان روح اللّه صارت فى النبى و روح النبى صارت فى على و روح على صارت فى الحسن و روح الحسن صارت فى الحسين و روح الحسين صارت فى محمّد بن

---

[٢٠٣] (۴) ست عشرة سنة(النوبختى ص ٢۵)

[٢٠٤] (١) على بن ابى طالب(النوبختى ص ٢۶)

[٢٠۵] (٢) و لما عرف(النوبختى).

[٢٠۶] (٣) و مذهبه فيهم(النوبختى ص ٢٧)

[٢٠٧] (۴) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختى:

فلما توفى محمد بن الحنفية بالمدينة فى المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش فى زمان ابيه اربعا و عشرين سنة و بقى بعد ابيه احدى و اربعين سنة و أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم[الحطيم- خ ل] بن على بن بكر بن وائل و إليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدى سماه على عليه السلام مهديا لم يمت و لا يموت و لا يجوز ذلك و لكنه غاب و لا يدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض و لا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم أصحاب ابن كرب و يسمون الكربية(النوبختى ص ٢٧).

##PAGE=27##

الحنفية و روح ابن الحنفية صارت فى ابنه أبى هاشم و روح أبى هاشم انتسخت فى عبد اللّه بن عمرو بن الحرب، فهو الامام إلى خروج محمّد بن الحنفية من الشعب و كلهم يقول بالتناسخ و يزعمون ان الصلاة فى اليوم و الليلة خمس عشرة صلاة كل صلاة سبع عشرة ركعة و كلهم لا يصلون.

۶۴- و زعمت فرقة من الكيسانية ان عليا فى السحاب و ان تأويل قول اللّه هل ينظرون إلّا ان يأتيهم اللّه فى ظلل من الغمام و الملائكة[۲۰۸] انما يعنى [F 71 b .] ذلک عليا فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية فى ذلک، ثم خالفوهم و رجعوا عن قولهم فى ذلک فى اللّه عز و جل و لزموا قولهم فى تناسخ الارواح فى النبى و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبى هاشم.

۶۵- و فرقة قالت ان محمّد بن الحنفية هو المهدى سماه ابوه على مهديا،[۲۰۹] و لا يجوز ان يكون مهديان: مهدى فى ايام ابن الحنفية و مهدى بعد ذلک، و انما المهدى هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدرى اين هو و سيرجع و يملک الارض، و لا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم الكربية اصحاب أبى كرب.

و بعضهم يزعم ان عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حى لم يمت و ان المغيب فى جبال رضوى هو عبد اللّه بن محمّد لا الأب و انه يملک الارض و انه انما غيب و جعل بين [F 81 a .] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لاتيانه عبد الملک بن مروان، و هم من اصناف المختارية.

۶۶- و زعم صنف منهم انهم أربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا[۲۱۰] الخلق الغيث و يقاتل العدو و يظهر الحجة و يموت الضلالة، من تبعهم لحق و من تاخر عنهم محق، و إليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا، و من تأخر

##PAGE=28##

عنها غرق و هوا[۲۱۱]، و زعموا ان عليا قال عند زوال التقية عنه فى اوّل خطبة خطبها «ألا انّ عترتى و اطايب ارومتى احلم الناس صغارا و اعلمهم كبارا ألا و ان اهل بيت من علم اللّه علمنا و من قول اللّه سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا عنا يهلككم اللّه بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا تدرک ترة كل مؤمن و بنا يخلع اللّه ربقة الغلّ [F 81 b] من اعناقكم الا و بنا تفتح، و بنا تختم، لانكم إلّا فلا يرغبن من عنى إلّا على نفسه[۲۱۲].

۶۷- و قال اصحاب ابن حرب أيضا الاسباط أربعة و هم الائمة يؤمن عليهم الخلاف بالعهد[۲۱۳] و الخطأ و الزلل، فسبط سبط ايمان و أمن و هو على، و سبط سبط نور و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة و مصيبة و هو الحسين و سبط هو الّذى يبلغ الاسباب و يركب السحاب و يزجى الرياح و ينفخ المد و يسد باب الروم و يقيم اود الحكم و يبلغ الارض

---

[۲۰۸] (۱) القرآن. ۲، ۲۰۶.

[۲۰۹] (۲) لم يمت و لا يموت و لا يجوز ذلك(النوبختى ص ۲۷).

[۲۱۰] (۳) كذا، و الاصح: يسقى

[۲۱۱] (۱) كذا، و الاصح: هوى

[۲۱۲] (۲) كذا فى الاصل!

[۲۱۳] (۳) كذا فى الاصل و الاصح بالعمد و الخطأ.

السابعة و يقرب منه الحق و يناعق[٢١٤] الجور، و هو المهدى المنتظر محمّد بن علىّ بن الحنفية امام الحق، فلما لم يروا من ذلک شيئا فى حياته و مات عيانا قالوا لم يمت و لكنه وضع ذلک مثلا لئلا يدركه الطالب كما وضع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليّا عليه السلام فى موضعه و أباته [F 91 a] فى مضجعه و مضى مهاجرا، فغيّبه اللّه فى جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه الملائكة و يحرسه النمران و لذلک قال كثيّر بن عبد الرحمن الشاعر و كان ممن قال بامامته فى ذلک العصر لما طال عليه أمره و ذلک قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور له بخبر[٢١٥] عن الاسباط و عنه:

ألا ان الائمة من قريش ... ولاد الحق[٢١٦] أربعة سواء

##PAGE=29##

على و الثلاثة من بنيه ... هم الاسباط ليس لهم خفاء[٢١٧]

و سبط[٢١٨] سبط ايمان و بر ... و سبط غيّبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتى ... يعود الخيل[٢١٩] يقدمها اللواء

مغيب[٢٢٠] لا يراعيهم سنينا ... برضوى عنده عسل و ماء[٢٢١]

---

[٢١٤] (۴) كذا، لعل: و ينأى عن الجور.

[٢١٥] (۵) كذا، و الاصح يخبر عن الاسباط.

[٢١٦] (۶) ولاة الحق(الفرق بين الفرق ص ٢٩).

[٢١٧] (١) ليس بهم خفاء(الفرق ص ٢٩).

[٢١٨] (٢) فسبط(الفرق ص ٢٩).

[٢١٩] (٣) يقود الخيل(الفرق ص ٢٩).

[٢٢٠] (۴) يغيب لا يرى فيهم زمانا(الفرق ص ٢٩).

[٢٢١] (۵) قابل كتاب الاغانى ٨: ٣٢ و المسعودى« مروج الذهب»(طبعة مصر ١٣٠٣) ٢: ٧٣ و« العقد الفريد» لابن عبد ربه ج ١: ٢۵٣.

و له أيضا فيه:

ما متّ يا مهدىّ يا ابن المهتدى أنت الّذى نرضى به و نرتجى

أنت ابن خير الناس من بعد النبى أنت امام الحق لسنا نمترى

يا ابن على سرو من مثل [F 91 b] على فسر بنا مصاحبا لا ننثنى

حتى نجاوز ذات كرب و بلى فثمّ أقبل جارک اللّه العلى

بين لنا و انصح لنا يا ابن الوصى بين لنا من ديننا ما نبتغى

و كان الطفيل بن عامر بن واثلة الكنانى منهم و فيه يقول:

اخواننا شيعتنا لا تعتدوا انى زعيم لكم ان ترشدوا

و ان تنالوا شرفا و تسعدوا و آزروا المهدى كيما تهتدوا

محمّد الخيرات يا محمّد أنت الامام السيد المسوّد

لا ابن الزبير السامرى المخلد لا و الّذى نحن إليه نعمد[٢٢٢]

##PAGE=30##

و اعتلوا فى أن الاسباط أربعة بان قالوا: ان القدر و النباهة و العز و النبوّة من ولد يعقوب بن إسحاق عليهما السلام فى أربعة و صار الباقون اسباطا بهم، فكانوا هم الأنبياء و الملوك و لم يكن للباقين قدر إلّا بهم و هم لاوى و يهودا و يوسف. [F 02 a] و ابن يامين و صار الباقون اسباطا بنباهة اخوتهم، كالرجل يصير شريفا بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الّذى لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران أم المسيح و رأس الجالوت، و هو الملك بعد الأنبياء و الرسل، و ولد لاوى موسى و هارون و عزير و جوقيال[٢٢٣] و الياس و اليسع و اورميا[٢٢٤] و الخضر، هؤلاء ولد هارون و من ولدهم ملوك و انبياء، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الّذى ذكره اللّه فى كتابه.

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك فى أربعة و ذلك قول اللّه تبارك و تعالى: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ،[٢٢٥] فالكلام [F 02 b] يكون رمزا و مثلا و كناية و وحيا، فالتين على، و الزيتون الحسن، و طور سنين الحسين، و هذا البلد الامين محمّد بن الحنفية، و انما اقسم بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه، و قد علم انهم سيظلمون أماكنهم و حقوقهم، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم، و ليزيد فى ذكرهم اذ كانوا فى دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبى صلى اللّه عليه و آله و ان كان احق بالتعظيم، لان كلمته كانت العالية و كان فى دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن اللّه ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاحسان فيسدى ذلك إليهما و ليسا بعظيمين فى العقول كالسماء و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما [F 12 a] جعل البلد الامين محمّد بن الحنفية لانه كان آخرهم فى الوصية رابع أربعة و انه

##PAGE=31##

---

[٢٢٢] (۶) و جاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك.

يا اخوتى يا شيعتى لا تبعدوا و وازروا المهدى كيما تهتدوا

محمد الخيرات يا محمد انت الامام الطاهر المسدد

لا ابن الزبير السامرى الملحد و لا الّذي نحن إليه نقصد

(مختصر الفرق بين الفرق ص ۵۰)

[٢٢٣] (١) كذا في الاصل و الصحيح: حزقيال.

[٢٢٤] (٢) كذا فى الاصل و الصحيح: ارميا.

[٢٢٥] (٣) القرآن ٩۵: ١.

يخرج من البلد الامين و يملكها فى عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة و يهدم دمشق معه رايات سود و رجال كالاسود، فاذا خرج من الغار تقدّمه الاسد و تأخره النمران فيجعل الّذين كانوا حراسه فى الغار من الملائكة على ميمنته و يجعل شيعته الّذين معه و ملائكة اهل بدر على ميسرته، ثم يصعد إلى السماء و يرقى فى الهواء فيسلّ سيفا دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول اللّه: اذا الشمس كورت[٢٢٦] و هو سيف من شق صاعقة و لم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره و به ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السّلام فى عصاه فيهزّه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض و اهل السماء الا ابليس ثم [F 12 b] ينزل إلى الارض فيملكها، كما ملك سليمان ابن داود و ذو القرنين فى العدل، فيخصب الناس حتى يتركوا البيع و الادخار، و آية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف و يرى قبل ذاك العصفور و الحية فى جحر واحد و عش واحد، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجرا حجرا، ثم يعود فى عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود و الجوّ الازرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت و اشتفيت، فيمسک عند ذلک، و يعود إلى البلد الامين، و قد اخصبت الارض و انصف الظالم من نفسه و انتصف المظلوم، و كانوا يزعمون ان مكثه فى الغار ستون سنة فقط، فلما مضت الستون و لم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعواهم فقال شاعرهم فى ذلک:[٢٢٧]

لحانا الناس فيک و فنّدونا و بادونا العداوة [F 22 a] و الخصاما

فقالوا و المقال لهم عريض أ ترجون امرأ لقى الحماما

و ظل مجاورا و الناس اكل لريب الدهر اصداء و هاما

فاعييناهم إلّا امتساكا بحبلک يا ابن خولة و اعتصاما

##PAGE=32##

---

[٢٢٦] (١) القرآن ٨١: ١

[٢٢٧] (٢) وردت ابيات من هذه القصيدة فى الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و فى عيون الاخبار لابن قتيبة(طبعة دار الكتب المصرية) ج ٢ ص ١٤٤ و فى المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفى فى سنة ١٧٩ و فى تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص ٣٠٣ و فى بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦- ١٧٢- ١٧٣ و ٦١٧ و فى كتاب البدء و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨.

فكان جوابنا لهم جهلتم و خبتم و الّذى خلق الأناما

لقد أمسى المجاور [٢٢٨]شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما

الا حىّ المقيم بشعب رضوى و اهل [٢٢٩]له بمنزلة السلاما

و قل يا بن الوصىّ [٢٣٠]فدتک نفسى اطلت بذلک الجبل المقاما

اضرّ بمعشر والوک منا و سمّوک الخليفة و الإماما

و عادوا فيک اهل الارض طرا[٢٣١] مقامک عنهم سبعين عاما

لقد أمسى بمودق شعب رضوى[٢٣٢] إمام عادل يتلو إماما

و ما ذاق ابن خولة طعم موت و لا وارت له ارض عظاما

---

[٢٢٨] (١) لقد امسى بجانب شعب رضوى(النوبختى ص ٣٠).

[٢٢٩] (٢) و اهد له(النوبختى ص ٣٠).

[٢٣٠] (٣) الاقل للامام(تذكرة الخواص).

[٢٣١] (۴) و عدوا اهل هذا الارض طرا(تذكرة الخواص).

[٢٣٢] (۵) بمورق شعب رضوى(الاغانى، تذكرة الخواص، عيون الاخبار).

و إن له به لمقيل صدق و اندية تحدّثه كراما[٢٣٣]

هدانا اللّه إذ حزتم لرشد[F 22 b] به و عليه نحتسب التماما[٢٣٤]

تمام مودّة المهدىّ حتّى نرى راياته تجرى نظاما

ترى راياته بالشام سودا و بين النقع تحسبها قتاما

فيهدم ما بنى الاحزاب فيه و يلقى أهله منه غراما

جزاء بالّذى عملوا و تفنى جبابرهم و تنتقم انتقاما

٦٨- و كان حمزة بن عمارة البربرى منهم و كان من أهل المدينة ففارقهم و ادعى انّه نبىّ و انّ محمّد بن الحنفيّة هو اللّه[٢٣٥] و إن حمزة هو الإمام و النبىّ و انّه ينزل

##PAGE=33##

---

[٢٣٣] (٦) تراجعه الملائكة(فى سائر الصادر) الكراما(تذكرة الخواص، عيون الاخبار) الكلاما(الاغانى)

[٢٣٤] (٧) به ولديه نلتمس التماما(تذكرة الخواص).

[٢٣٥] (٨) ادعى(النوبختى).

عليه سبع أسباب[٢٣٦] من السماء فيفتح بهنّ الأرض و يملكها فتبعه على ذلک أناس من[٢٣٧] أهل المدينة و أهل الكوفة و لعنه أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين و برئ منه و كذّبه و برأت منه الشيعة و تبعه[٢٣٨] على رأيه رجلان من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد[٢٣٩] و الآخر بيان بن سمعان[٢٤٠].[٢٤١]

٦٩- و كان بيان تبّانا يبيع التبن بالكوفة [F 32 a] ثمّ ادّعى ان محمّد بن علىّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله و صلبه مدة، ثمّ احرقه و اخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم فى اطبان القصب[٢٤٢] و صبّ عليهم النفط فى مسجد الكوفة و ألهب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد[٢٤٣] ثم التفت[٢٤٤] فرأى أصحابه تأخذهم فكرّ راجعا فألقى نفسه فى النار فاحترق معهم[٢٤٥] و كان يقول هو و أصحابه إنّ اللّه تبارک و تعالى يقول يشبه الانسان و هو يفنى و يهلک جميع جوارحه إلا وجهه، و تأولوا فى ذلک قول اللّه: كلّ شىء هالک إلّا وجهه[٢٤٦].

##PAGE=34##

٧٠- و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما[٢٤٧] و أحلّ جميع المحارم و قال: من عرف الإمام فليصنع ما شاء فلا اثم عليه، فاصحاب أبى كرب[٢٤٨] و اصحاب حمزة و أصحاب صائد. [F 32 b] و بيان، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين[٢٤٩] من اسلافهم و يزعمون ان محمّد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الأنبياء[٢٥٠] و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم[٢٥١].

٧١- و زعمت البيانية أصحاب بيان بن سمعان ان الوصيّة لعبد اللّه بن محمّد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انّها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول اللّه على المدينة عليا و غيره عند خروجه منها فى غزواته، لا استخلاف بعد موت و إنّه حجّة على الخلق، و على الناس تقديمه و طاعته.

---

[٢٣٦] (١) سبعة اسباب(النوبختى ص ٢٨).

[٢٣٧] (٢) ناس من(النوبختى ص ٢٨).

[٢٣٨] (٣) فاتبعه(النوبختى ص ٢٨).

[٢٣٩] (۴) صائد(النوبختى ص ٢٨) و هو الاصح.

[٢٤٠] (۵) و للآخر بيان و لكان(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤١] اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ١ جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، ١٣۶٠ هـ.ش.

[٢٤٢] (۶) كذا فى الاصل، فشدهم باطناب القصب(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤٣] (٧) يشتد(ظ)

[٢٤٤] (٨) فخرج بنفسه ثم التفت(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤٥] (٩) الى ان القى نفسه فى النار فاحترق معهم(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤٦] (١٠) القرآن: ٢٨: ١٨٨

[٢٤٧] (١) نكح ابنته(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤٨] (٢) ابن كرب(النوبختى ص ٢٨).

[٢٤٩] (٣) رجوع اصحابه و يزعمون(النوبختى ص ٢٩).

[٢٥٠] (۴) ينزل الى الدنيا(النوبختى ص ٢٩).

[٢٥١] (۵) و هذه آخرتهم(النوبختى ص ٢٩).

و زعموا ان أبا هاشم لما قال انا الوصى على بنى هاشم و سائر الناس طاعتى فرض واجب اردنا قتله، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعاه و انكار الناس ذلک دعا ربّه ان يعطيه آية و قال اللّهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F 42 a] فى كفى فسقطت فى كفه و لقد نظرناها انّها[٢٥٢] فى حقّه[٢٥٣] توقد و إن مكانها من السماء فارغ ما فيه كوكب و لا دونه.

و ذكرت ان أبا شجاع الحارثى قال له حين دخل عليه الجوسق و فيه خطاطيف كثيرة و خفافيش ان كنت صادقا فأت بآية اجعل الخفاش كاسيا بائضا و الخطاف امرط

##PAGE=35##

ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلک، و انّه لم يزل من ذلک الخفاش و الخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان، قالوا فاستغرب[٢٥٤] أبو شجاع ضحكا، تعجبا و سرورا فضحک لضحكه أبو هاشم ثمّ بصق فى وجهه فملأ وجهه درا منظوما[٢٥٥] قالوا و شكا إليه الخلوف و ضعف الباه فتفل فى لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و نفخ فى احليله فكان يجامع فى الليل مائة امرأة.

و زعموا ان أبا هاشم قال انّ الوصيّة إليه ما دام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F 42 b] يعنى إلى أبيه، و قال بعضهم انّه جعل الوصيّة عند موته يعنون محمّد بن الحنفية إلى أبى هاشم، و امره إذا مات ان يردّها إلى علىّ بن الحسين بن على لانه علم انّه يموت و لا يعقب فهى راجعة إلى علىّ بن الحسين من قبل عبد اللّه بن محمّد.

٧٢- و فرقة منهم غشيها من الشک و الارتياب ما نبذت الامامة، و رجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانّه لا امام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حى لم يمت مقيم بجبال رضوى.

٧٣- و خرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدى، و ادعى بيان ان أبا هاشم أوصى إليه فاستجابت له طائفة ممّن قال بامامة ابن الحنفية.

٧٤- و طائفة منهم ادعت انّ إمامة عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندىّ الشامىّ بعد أبى هاشم، و انه أوصى إليه و ان روح أبى هاشم انتسخت فيه، و كان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلک و كان من أهل [F 52 a] المدائن.

٧٥- و فرقة قالت انّ محمّد بن الحنفيّة حى لم يمت و هو[٢٥٦] مقيم بجبال رضوى بين مكّة و المدينة، تغذوه الاراوى[٢٥٧] تغد و عليه و تروح يشرب[٢٥٨] من البانها و يأكل

##PAGE=36##

---

[٢٥٢] (۶) غير مقروء فى الاصل.

[٢٥٣] (٧) كذا و لعل فى حقه.

[٢٥٤] (١) فى الاصل، فاستقرب.

[٢٥٥] (٢) فى الاصل: منضوما.

[٢٥٦] (٣) و انه مقيم(النوبختى ص ٢٩).

[٢٥٧] (۴) تغدوه الابارى(خ- ل)، تغذوه الارام(النوبختى ص ٢٩).

[٢٥٨] (۵) فيشرب من البانها(النوبختى ص ٢٩).

من لحومها، عن يمينه أسد و عن يساره أسد، يحفظانه إلى اوان خروجه[۲۵۹] و قيامه لانه[۲۶۰] عندهم الامام المنتظر، الّذى بشّر له النبى صلى اللّه عليه و آله انه يملأ الارض قسطا و عدلا فثبتوا على ذلک حتى فنوا و انقرضوا إلّا قليلا من ابنائهم[۲۶۱]، منهم السيد محمّد[۲۶۲] بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى الشاعر، و هو الّذى يقول فيه:

يا شعب رضوى ما لمن بک لا يرى حتّى يرى لحمى [۲۶۳]و أنت قريب

يا ابن الوصىّ و يا سمّى محمّد و كنّيه نفسى عليه تذوب

لو غاب عنا عمر نوح ايقنت منا النفوس بأنّه سيئوب[۲۶۴]

و له فيه:

يا شعب رضوى ان فيک لطيبا من آل أحمد [F 52 b] طاهرا مغمودا

---

[۲۵۹] (۱) و مجيئه و قيامه(النوبختى ص ۲۹).

[۲۶۰] (۲) و قال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم(النوبختى ص ۲۹).

[۲۶۱] (۳) و هم احدى فرق الكيسانية(النوبختى ص ۲۹).

[۲۶۲] (۴) السيد اسماعيل بن محمد(النوبختى ص ۲۹).

[۲۶۳] (۵) حتى تخفى(خ- ل)، حتى متى تحمى(النوبختى ص ۲۹).

[۲۶۴] (۶) ورد البيت الاول و الثالث فى بحار الانوار للمجلسى طبع طهران ج ۹ ص ۶۱۷ مع خلاف فى اللفظ و البحر هكذا:

ايا شعب رضوى ما لمن لك لا يرى فحتى متى تخفى و انت قريب

فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت منا النفوس بانه سيئوب

و قد جاء فى مروج الذهب للمسعودى هذه الابيات:

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى و بنا إليه من الصبابة أولق

حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى يا ابن الرسول و انت حتى ترزق

(راجع مروج الذهب ج ۳ ص ۲۵- ۲۷ أيضا، تذكرة الخواص ص ۳۰۴).

هجر الأنيس و حل طلا باردا فيه يراعى أنمرا و أسودا

ثمّ رجع عن هذه المقالة و اظهر توبته و قال فى توبته و رجوعه:

##PAGE=37##

تجعفرت باسم اللّه و اللّه أكبر[٢٦٥]، ٧۶- و فرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدى هو ابن هاشم[٢٦۶] و قد مات و يرجع فيقوم بامر الناس و يملک الارض و لا وصىّ بعده، و غلوا فيه و قالوا:

ان أبا هاشم نبّأ بيانا عن اللّه فبيان نبى و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه «هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ[٢٦٧]» و ادّعى بيان بعد وفاة أبى هاشم النبوّة فكتب إلى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته و يقول له: «اسلم تسلم و ترتق فى سلّم و تنج و تغنم فانّک لا تدرى اين يجعل اللّه النبوّة و الرسالة و ما على الرسول إلّا البلاغ، و قد اعذر من انذر» فأمر محمّد بن على رسول بيان [F 62 a] فاكل قرطاسه الّذى جاء به[٢٦٨] و كان اسم رسوله عمر بن أبى عفيف[٢٦٩] الازدى، و كان يقول فى التوحيد بالتشبيه قولا

##PAGE=38##

---

[٢٦٥] (١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام، و قال فى توبته و رجوعه فى قصيدة اولها: تجعفرت باسم اللّه و اللّه اكبر، و كان السيد يكنى أبا هاشم(النوبختى) وردت ستة ابيات من هذه القصيدة فى روضات الجنات للخوانسارى ص ٢٩، و بعضها فى بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢۵٠ و راجع الاغانى ج ٧ ص ۵:

تجعفرت باسم اللّه و اللّه اكبر و ايقنت ان اللّه يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت داينا به و نهانى سيد الناس جعفر

فقلت له هبنى تهودت برهة و الا فدينى دين من يتنصر

فلست بغال ما حييت و راجعا الى ما عليه كنت اخفى و اضمر

و لا قائلا قولا لكيسان بعدها و ان عاب جهال مقالى و اكبروا

و لكنه عنى مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى و يؤثر

[٢٦٦] (٢) كذا و الصحيح: ابو هاشم

[٢٦٧] (٣) القرآن: ٣/ ١٣٨

[٢٦٨] (۴) فاكله الرسول فمات فى الحال(الشهرستانى ص ١١٣)، و قتل بيان على ذلك و صلب(النوبختى).

[٢٦٩] (۵) عمرو بن ابى عفيف(خ- ل)

عظيما سمع اللّه عزّ و جلّ يقول: كلّ شىء هالک الا وجهه[٢٧٠]، فكان يعتقد انّ اللّه جسم و يوهم نفسه انّ كلّه يفنى و يبقى وجهه.

٧٧- و فرقة منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة مات و الامام بعده عبد اللّه ابنه[٢٧١]، و هو اكبر ولده و إليه اوصى أبوه[٢٧٢] و قادوا الامامة فى ولده و هم الهاشميّة الخالصة» و غلوا فيه و قالوا: انّه يحيى الموتى، فلمّا توفّى أبو هاشم عبد اللّه بن محمّد تفرق اصحابه فرقا:[٢٧٣]

٧٨- فرقة: قالت ان عبد اللّه بن محمّد مات و اوصى إلى أخيه علىّ بن محمّد بن الحنفيّة، و كانت أمّه قضاعيّة تسمّى أمّ عثمان بنت أبى جدير بن عنزه[٢٧٤] بن معيب[٢٧٥] بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F 62 b] بن ذبيان[٢٧٦] بن هذم بن همنم[٢٧٧] بن ذهل بن هى[٢٧٨] يلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، و انّ الّذين ذكروا انّه اوصى إلى محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس[٢٧٩] غلطوا فى الاسم، فاوصى علىّ ابن محمّد إلى ابنه الحسن بن على و أمه أم ولد، و اوصى الحسن إلى ابنه علىّ بن الحسن و أمه لبانة بنت أبى هاشم[٢٨٠] بن محمّد بن الحنفيّة. و اوصى علىّ بن الحسين إلى ابنه

##PAGE=39##

الحسن بن على، و أمه عليّة بنت عون بن محمّد بن الحنفيّة و الوصيّة عندهم و الامامة فى ولد محمّد بن الحنفية[٢٨١] لا يخرج إلى غيرهم، و منهم زعموا يكون القائم المهدى و هم الكيسانية الخلّص الّذين غلبوا على هذا الاسم و هذه الفرقة خاصة تسمى المختارية.

٧٩- الا انّها شذّت منهم فرقة[٢٨٢] فقطعوها بعد ذلک[٢٨٣] من عقبه و زعموا ان الحسن مات و لم يوص إلى أحد، فلا وصىّ بعده و لا إمام حتّى يكون[٢٨٤] محمّد بن الحنفية و هو القائم المهدى، ٨٠- و فرقة [F 72 a] قالت اوصى أبو هاشم[٢٨٥] إلى عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، الخارج بالكوفة، و أمه أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، و هو يومئذ غلام صغير، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرک و امره ان يحفظها حتّى يبلغ عبد اللّه

---

[٢٧٠] (١) القرآن ٢٨/ ٨٨

[٢٧١] (٢) عبد اللّه بن محمد ابنه و كان يكنى أبا هاشم(النوبختى ص ٣٠)

[٢٧٢] (٣) و إليه اوصى ابوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابى هاشم(النوبختى ص ٣٠)

[٢٧٣] (۴) تفرق اصحابه اربع فرق(النوبختى ص ٣١)

[٢٧٤] (۵) عبده(النوبختى)، غيره(خ- ل)

[٢٧٥] (۶) معتب بن الجد بن العجلان(النوبختى ص ٣١)

[٢٧٦] (٧) جشم بن و دم بن ذبيان(النوبختى ص ٣١)، جشم بن دينار بن روم بن هيثم(خ- ل)

[٢٧٧] (٨) ذبيان بن هميم(النوبختى ص ٣١)

[٢٧٨] (٩) ذهل بن هنى(النوبختى ص ٣١)

[٢٧٩] (١٠) عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب(النوبختى ص ٣١)

[٢٨٠] (١١) ابى هاشم عبد اللّه بن محمد(النوبختى ص ٣١)

[٢٨١] (١) و الوصية عندهم فى ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم(النوبختى ص ٣١)

[٢٨٢] (٢) الا انه خرجت منهم فرقة(النوبختى ص ٣١)

[٢٨٣] (٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك(النوبختى ص ٣١)

[٢٨٤] (۴) حتى يرجع(النوبختى ص ٣٢)

[٢٨٥] (۵) ابو هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية(النوبختى ص ٣٢)

بن معاوية، فدفعها إليه، فلما بلغ دفعها إليه، فهو الامام الوصىّ، و هو عالم بكلّ شىء، و غلوا[٢٨٦] فيه و قالوا: ان اللّه نور و هو فى عبد اللّه بن معاوية[٢٨٧] و مالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة، يقولون من عرف الامام فليصنع ما شاء، و يسمّون كلهم الحربية. و عبد اللّه بن معاوية هو الّذى خرج باصبهان الّذى قتله أبو مسلم فى حبسه[٢٨٨].

٨١- و فرقة قالت اوصى أبو هاشم[٢٨٩] إلى محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس

##PAGE=40##

ابن عبد المطلب و أمه [F 72 b] العالية؟؟؟ العباس بن عبد المطلب، لانه مات عندهم[٢٩٠] بارض الشراة بالشام، و ا؟؟؟ الوصية إلى ابنه[٢٩١] علىّ بن عبد اللّه ابن العباس، و ذلک ان محمّد بن على كان صغيرا عند وفاة أبى هاشم و امره ان يدفعها إليه اذا بلغ، فلمّا ادرک دفعها إليه، فهو الامام و هو اللّه و هو العالم بكلّ شىء، فمن عرفه فليصنع ما شاء، و هؤلاء غلاة الروندية[٢٩٢]، فاختصم اصحاب عبد اللّه بن معاوية و اصحاب محمّد بن علىّ بن عبد اللّه فى وصية أبى هاشم، فرضوا؟؟؟ منهم يكنى بابى رياح و كان من رءوسهم و علمائهم، فشهدوا[٢٩٣] ان أبا هاشم[٢٩٤] اوصى إلى محمّد بن علىّ بن عبد اللّه[٢٩٥]، فرجع جل أصحاب عبد اللّه بن معاوية إلى القول بامامة محمّد بن على، و قويت الروندية[٢٩٦] بهم، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية.

و كان سبب ادّعاء عبد اللّه [F 82 a] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية أصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادّعى وصيّة أبى هاشم و ان روحه تحوّلت فيه، و انّ الامامة تدور مع الوصية و تثبت بها، كما ثبتت إمامة علىّ بن أبى طالب بوصية رسول اللّه إليه، فكان وصيا لذلک دون العباس بن عبد المطلب و سائر الناس من بنى هاشم، فصاروا فرقتين:

٨٣- فرقة صدقته على ما ادّعى من وصيّة أبى هاشم و فرقة كذبته و ذلک انه يعلم ما فى الارحام و يعلم الغيب، و مواضع الكنوز و حدوث الدول، و إنّه سيملک فبينا هو يوما فى منزل رجل بالمدائن و كبراء اصحابه معه إذ دق جلواز الباب و كان صاحب المنزل وعده

##PAGE=41##

---

[٢٨٦] (۶) حتى غلوا فيه(النوبختى ص ٣٢)

[٢٨٧] (٧) و هؤلاء اصحاب عبد اللّه بن الحارث فهم يسمون الحارثية، و كان ابن الحارث هذا من اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون: من عرف الامام فليصنع ما شاء(النوبختى ص ٣٢)

[٢٨٨] (٨) فى جيشه(النوبختى ص ٣٣)

[٢٨٩] (٩) عبد اللّه بن محمد بن الحنفية(النوبختى ص ٣٣)

[٢٩٠] (١) عنده(النوبختى ص ٣٣)

[٢٩١] (٢) الى ابيه(النوبختى ص ٣٣) و هو الصحيح.

[٢٩٢] (٣) فى بعض النسخ« الزيدية» و لعل الصحيح الروندية

[٢٩٣] (۴) فشهد ان(النوبختى ص ٣٣)

[٢٩٤] (۵) أبا هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية(النوبختى ص ٣٣)

[٢٩٥] (۶) محمد بن على بن العباس(النوبختى ص ٣٣) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس

[٢٩٦] (٧) الزيدية(خ- ل)

حاجة و لم يعرف عبد اللّه بن عمرو الامر فوثب فزعا و قال دعيتم اناكب [؟] الشيطان فخرجوا [F 82 b] جميعا و طفر هو إلى دار رجل فاندقّت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى الرجل، ثم خرج إليهم فقال لا بأس، فرجع بعضهم و هرب الباقون فقيل لعبد اللّه أنت كيف تكون إماما كيف تعلم الغيب و ما فى الارحام و انّک ستملک مع هذه الغفلة، و هذا العقل؟ فكذبوه ثمّ اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلتمسون إماما من بنى هاشم إذا كان لا بد لهم من إمام، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذ اتى آت عبد اللّه بن معاوية فاخبره خبرهم فارسل إليهم، فلمّا دخلوا عليه قربهم و انتسب لهم و اخبرهم بصفتهم و ما قدموا له و رغّبهم ان هذا امر علمه بذاته و طبعه، فقبلوا قوله و صدّقوه و ادعوا إمامته، و انّه وصّى أبى هاشم ثم ادعى ان روح اللّه تحولت فى آدم كما قالت طائفة من النصارى فى عيسى بن مريم [F 92 a] و أن تلک الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه و انّه يحيى الموتى، و انّما اطمعه فى تصديقهم اياه ما وقف عليه من تصديقهم لابن الحرب، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم و أخطبهم و أشعرهم فقبلوه و جعلوه إماما، و دعوا إليه، فكان اوّل ما شرح لهم تحريم الختان، و قال ان المختتن راغب عن خلق اللّه و لو لا ان الشعر و الظفر ميتان و على الحى مفارقة الميت ما قلمنا ظفرا و لا اخففنا شعرا، و زعم ان الناس لا يزالون يولدون و يموتون ابدا و الآخرة هى السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح، و الأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيّئ و زعموا انّه احلّ لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير و المنخنقة و الموقوذة و المتردّية و النطيحة و تأولوا فى ذلک قول اللّه: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ [F 92 b] جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ[٢٩٧]» و إن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ[٢٩٨]» و لكان ما حرم شيئا من ذلک.

##PAGE=42##

٨٤- و زعمت فرقة منهم انهم لم؟؟؟ ذلک من هذه الآية و لكنهم زعموا ان للفرض حد او الامتحان نهاية إذا بلغها العبد سقطت عنه المحنة و ذلک ان العبد إذا صلح و طهر و خلص و فارق الادناس و لم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه و لم يحسن فى الحكمة اختباره، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفّى بالخل و النار خطأ، فكذلک امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ، و إنّما يجوز أن يكون العبد ممتحنا ما دام عند ربّه ملطخا ممزجا فلذلک يختبر و يفتش فاما اذا نقى و هذب فكلّ حرام على غيره حلال له و هذا قول [F 03 a] قد قال به نساک البصريين مثل همام و حرب النجار و عبد السلام السرّوطى، و قد كان حيّا[٢٩٩] أبو الاسود قد قال به زمانا فلمّا رجع من سنجان[٣٠٠] إلى البصرة تركه.

٨٥- و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب، و لهم فى ذلک اعلال كثير، و قد قالوا فى عبد اللّه بن معاوية و ما ادّعاه من تناسخ الارواح غير ذلک اشعارا كثيرة قال بعض اصحابه:

يرى اللّه منک تلاقى العيون و عار ببدنک[٣٠١] لم يخلق

---

[٢٩٧] (١) القرآن: ٥- ٩٦

[٢٩٨] (٢) القرآن: ٥: ٣

[٢٩٩] (١) كذا فى الاصل، لعلها كانت حكى

[٣٠٠] (٢) كذا فى الاصل و لعلها« سنجار» بالكسر ثم السكون مدينة مشهوره من نواحى الجزيرة فى لحف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام(مراصد الاطلاع)

[٣٠١] (٣)- ن- ل: بيدلك

يعنى ان ما لاقاه المبصر منک مخلوق و الروح التى فيک غير مخلوقة. و قال:

و ان شئت انطقت صمّ الجبال بعزّ و ان شئت لم تنطق

فى اشعار لهم- كثيرة.

۸۶- و اصحاب عبد الله بن معاوية يتسمّون المعاويّة و يزعمون ان الارواح تتناسخ فان روح اللّه جل و عزّ عن ذلک كانت [F 03 b] فى آدم على مقالة فرقة من النصارى، و زعمت ان الأنبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد، حتى صارت فى محمّد صلى اللّه عليه و آله، ثم فى على ثم فى محمّد بن الحنفية، ثم فى ابنه ابى هاشم، ثم فيه

##PAGE=43##

و زعموا ان الدنيا لا تفنى ابدا و استحلّوا الزنا و إتيان الرجال فى ادبارهم.

۸۷- فلما قتل ابو مسلم عبد اللّه بن معاوية فى حبسه[۳۰۲] افترق اصحابه فرقا[۳۰۳]:

ففرقة منهم ثبتت على إمامة ابن الحرب و القول بالغلوّ[۳۰۴] و التناسخ و الأظلة و الدور و ادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبد اللّه الانصارى و جابر بن يزيد الجعفى و ان مذهبهما كان هذا، و ابطلوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن[۳۰۵].

۸۸- و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفى، فقالوا بامامته ثم قالوا بنبوته.

۸۹- و فرقة [F 13 a] منهم قالت بامامة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمّد بن] على بن عبد اللّه بن العباس، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل و لم يمت و لا يموت حتى يملأ الارض عدلا، و زعموا ان الّذى خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثّل فى صورة محمّد بن عبد اللّه، و اعتلّوا فى القول بامامته بان أبا جعفر محمّد بن الحسين دلّهم عليه و بشّرهم به فى علامات و روايات ذكروها: ان القائم الامام يواطئ اسمه اسم النبى و اسم ابيه اسم ابى النبى، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدى، و لكنه قد استخلف ابنه حتى يخرج، و كذّبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه.

۹۰- و قالت الفرقة التى ادّعت إمامة المغيرة بن سعيد: انّ عبد اللّه بن معاوية

##PAGE=44##

---

[۳۰۲] (۱) في حيشه(خ- ل)

[۳۰۳] (۲) افترقت فرقته بعده ثلاث فرق، و قد كان مال الى عبد اللّه بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة برجل من اصحابه يقال له عبد اللّه بن الحارث و كان زنديقا من اهل المدائن فابرز لاصحاب عبد اللّه فادخلهم في الغلو و القول بالتناسخ و الأظلة و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبد اللّه الانصارى(النوبختى)

[۳۰۴] (۳) فاخرج من شيعة عبد اللّه جمعا الى الغلو(خ- ل)

[۳۰۵] (۴) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب جابر بن عبد اللّه و جابر بن يزيد رحمهما اللّه، فانهما قد كانا من ذلك بريئين.(النوبختى ص ۳۵)

اوصى إليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القتات[٣٠٦]. [F 13 b] الهجرى و انه اوصى إليه فيقول على ذلک عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوّزها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بامامته و ادّعوا ان الامام عبد اللّه بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه.

٩١- و فرقة قالت ان عبد اللّه معاوية حىّ لم يمت و انه الوصى و إليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة، و انه مقيم فى جبل[٣٠٧] اصبهان و لا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصى الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة فاذا سلّمها إليه مات حينئذ[٣٠٨] لانه القائم المهدى الّذى بشّر به النبى صلى اللّه عليه و آله[٣٠٩].

٩٢- و فرقة قالت[٣١٠] قد مات و لم يوص الى احد و ليس بعده امام، فتاهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F 23 a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية[٣١١] و المغيرية، كلها يزعم ان على بن أبى طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن، و ان طاعة كل رجل منهم فرض، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمّد بن على أبى جعفر، فهو صاحب الامر و طاعته فرض.

٩٣- و منهم من السبائية كان بدو الغلوّ[٣١٢] فى القول، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل، و هم الذين تكلموا فى الاظلة[٣١٣] و التناسخ فى

##PAGE=45##

الارواح و الدور و الكور فى هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار، و زعموا ان لا دار إلّا الدنيا، و ان القيامة انما هى خروج الروح من بدن و دخوله فى بدن آخر[٣١٤] ان خيرا فخير، و ان شرا فشر، مسرورون فى هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا فالابدان هى الجنات. [F 23 b] و هى النيران منقولون فى الاجسام الانسية المنعمة فى حياتهم، و منقولون فى الردية[٣١٥] المشوّهة من كلاب، و قردة، و خنازير، و حيات، و عقارب، و خنافس، و جعلان، و غير ذلک من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم: محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا[٣١٦] فهى جهنمهم و نارهم، و ذلک على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرها فى انكارهم لأئمتهم و معصيتهم لهم، انما يسقط الابدان و يخرب، اذا هى مساكنهم فتتلاشى الابدان و تفنى و ترجع الروح فى قالب اخر منعّم او معذب، و هذا معنى الرجعة عندهم، و انّما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التى يلبسها الناس فتبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F 33 a] الابدان و تأولوا فى ذلک

---

[٣٠٦] (١) بكر الامور الهجرى القتات(الفرق بين الفرق ص ١٤٨)

[٣٠٧] (٢) في جبال(النوبختى ص ٢٥)

[٣٠٨] (٣) فسيموت حينئذ(النوبختى ص ٣٥)

[٣٠٩] (۴) انه يملك الارض و يملؤها قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا(النوبختى ص ٣٥)

[٣١٠] (۵) قالت ان عبد اللّه بن معاوية(النوبختى ص ٣٥)

[٣١١] (۶) كذا في الاصل، الخرمدينية(النوبختى ص ٣۶)

[٣١٢] (٧) و منهم كان بدء الغلو في القول(النوبختى ص ٣۶).

[٣١٣] (٨) بالاظلة(النوبختى ص ٣۶).

[٣١۴] (١) غيره(النوبختى ص ٣۶).

[٣١۵] (٢) في الاجسام الردية(النوبختى ص ٣۶).

[٣١۶] (٣) هكذا ابدا لأبد فهى(النوبختى ص ٣۶).

قول اللّه. فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ[٣١٧]» و قوله: ما من دابّة فى الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلّا امم أمثالكم[٣١٨]» و قوله «وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ[٣١٩]» فجميع الطير و الدوابّ و السباع كانوا امما اناسا خلت فيهم نذر من اللّه، و اتّخذ عليهم بهم الحجّة، من كان[٣٢٠] منهم صالحا مقرّا بما يدعوه من مذاهبهم

##PAGE=46##

جعل اللّه روحه بعد وفاته و خراب قالبه و هدم مسكنه فى بدن[٣٢١] صالح، فأكرمه و نعّمه، و من كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوّه يعذّبه فيه فى الدنيا[٣٢٢] و اهانه و جعله[٣٢٣] فى اقبح صورة، و رزقه انتن رزق و اقذره، و تأوّلوا فى ذلك قول اللّه «فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ[٣٢٤]، فكذب اللّه [F 33 b] هؤلاء و ردّ عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال: كَلَّا «بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ[٣٢٥] و هو النبىّ صلى اللّه عليه و آله «وَ لا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ[٣٢٦]» و هو الامام الوصى «وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا[٣٢٧] لا تخرجون حق الامام مما رزقكم و اجرى لكم.

٩٤- و منهم فرقة تسمّى المنصوريّة أصحاب أبى منصور، و كان رجلا من أهل الكوفة من عبد القيس، و كان له فيها دار و كان منشأه بالبادية و كان اميّا لا يقرأ، و هو الّذى ادعى انّ اللّه عرّج به إليه، و أدناه منه، و كلّمه، و مسح يده، على رأسه و قال له بالفرسية[٣٢٨] يا پسر، أى يا بنى[٣٢٩] و ذكر انه نبى رسول، و ان اللّه اتّخذه خليلا، كما اتّخذ إبراهيم خليلا، و ادعى بعد وفاة محمّد بن على بن الحسين: انّه فوّض إليه

##PAGE=47##

اموره، و جعله وصيّه من بعده، ثم ترقّى به الامر إلى أن قال كان علىّ بن أبى طالب نبيا رسولا، و كذلك الحسن [F 43 a] و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن على، و أنا بعدهم نبى رسول، و النبوة و الرسالة فى ستة من ولدى يكون بعدى[٣٣٠] آخرهم المهدى القائم، و كان خنّاقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم، و قتلهم بالاغتيال، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة، و يقول من خالفكم كافر[٣٣١] مشرك فاقتلوه، فان اللّه يقول: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم[٣٣٢]، و هذا جهاد خفىّ، و زعم ان جبرئيل يأتيه بالوحى من عند اللّه و ان اللّه بعث محمّدا بالتنزيل، و بعثه يعنى نفسه بالتأويل، و

---

[٣١٧] (۴) القرآن ٨٢: ٨.

[٣١٨] (۵) القرآن ۶: ٣٨.

[٣١٩] (۶) القرآن ٣۵: ٢۴.

[٣٢٠] (٧) فمن كان(النوبختى ص ٣٧):

[٣٢١] (١) الى بدن(النوبختى ص ٣٧).

[٣٢٢] (٢) بالدنيا(النوبختى ص ٣٧).

[٣٢٣] (٣) و جعل قالبه(النوبختى ص ٣٧).

[٣٢۴] (۴) القرآن ٨٩: ١۵- ١۶.

[٣٢۵] (۵) القرآن(٨٩: ١٨).

[٣٢۶] (۶) القرآن(٨٩: ١٩).

[٣٢٧] (٧) القرآن(٨٩: ١٩).

[٣٢٨] (٨) و مسح على راسه و قال له بالفارسية يا پسر(الكشى ص ١٩۶)، و قال له بالسريانى(النوبختى ص ٣٨) كلمه بالسريانية(خ- ل).

[٣٢٩] (٩) ثم قال له اى بنى(خ- ل).

[٣٣٠] (١) كذا، يكونون بعدى انبياء(النوبختى ص ٣٨).

[٣٣١] (٢) فهو كافر(النوبختى ص ٣٨).

[٣٣٢] (٣) القرآن(٩: ۶).

ان منزلته من رسول اللّه منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران، و انه الّذى يقيم الامر بعده، فطلبه خالد بن عبد اللّه[٣٣٣] القسرى، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفى، و صلبه، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبى منصور، و قد تنبأ و ادعى مرتبة ابيه و جبيت. [F 43 b] إليه الاموال، و تابعه على رأيه و مذهبه بشر كثير، و قالوا بنبوته، فبعث به إلى المهدى محمّد بن أبى جعفر المنصور و قتله المهدى و صلبه بعد ان اقرّ بذلک، و اخذ منه مالا عظيما، و طلب أصحابه طلبا شديدا، فظفر[٣٣٤] بجماعة منهم فقتلهم و صلبهم.

٩٥- و زعمت المنصورية ان آل محمّد هم السماء، و الشيعة هم الأرض و زعموا ان قول اللّه: و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم[٣٣٥]، انّه انّما يريد الّذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرية، و زعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور.

و زعمت المنصورية ان اوّل خلق خلقه اللّه عيسى، ثمّ علىّ بن أبى طالب، فهما أفضل

##PAGE=48##

من خلوص خلقه[٣٣٦]، و ان الناس ممزوجون من نور و ظلمة، و استحلّت جميع ما حرّم اللّه، و قالوا لم يحرّم اللّه علينا شيئا تطيب به أنفسنا و تقوى [F 53 a] به اجسادنا على قول المجوس فى نكاح الامهات و البنات، و انما نحن بستان اللّه امرنا ان لا ننسى بستانه، أبطلوا المواريث و الطلاق و الصلاة و الصيام و الحج، و زعموا ان هذه اسماء رجال.

٩٦- فلمّا قتل افترق أصحابه فرقتين، فقالت طائفة: الامام بعده الحسين بن أبى منصور، و قالت الاخرى انّما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط، و لكن الامامة فى محمّد بن عبد اللّه بن حسن، و ليس له ان يتكلّم، لانه الامام الصامت حتّى يقوم الامام الناطق.

٩٧- فهذه كلها من صنوف الغلاة[٣٣٧] غير انّهم مختلفون فى مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد اللّه بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون فى انتقالهم فى كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه، مع نوح صلّى اللّه عليه و آله فى السفينة، و مع الأنبياء فى ازمانهم[٣٣٨] و مع النبىّ صلّى اللّه عليه فى عصره و زمانه [F 53 b] و يسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبى، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأوّلون فى ذلک قول على بن ابى طالب[٣٣٩] «ان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» فنحن نتعارف كما قال[٣٤٠] صلّى اللّه عليه و آله.

٩٨- و قال بعضهم بالتناسخ و بنقل الارواح مدة و وقتا و هو ان كل دور فى الابدان الانسيّة الحية فهو عشرة آلاف سنّة، ثم تحول فى غير هذه الابدان الانسية و ذلک للمؤمنين خاصة، فتحول فى الدواب الفره مثل الافراس العتاق و الشهارى و النجائب

---

[٣٣٣] (۴) خالد بن عبد اللّه(النوبختى و هذا هو الصحيح ص ٣٩).

[٣٣٤] (۵) و ظفر(النوبختى ص ٣٩).

[٣٣٥] (۶) القرآن(۵٢: ۴۴).

[٣٣٦] (١) كذا في الاصل و لعل: خلق من خلقه.

[٣٣٧] (٢) فهؤلاء صنوف الغالية(النوبختى ص ٣٩).

[٣٣٨] (٣) و مع كل نبي في عصره و زمانه(خ- ل).

[٣٣٩] (۴) و قد روى أيضا عن النبي(ص النوبختى ص ٣٩.)

[٣٤٠] (۵) كما قال على عليه السلام و كما روى عن النبي(النوبختى ص ٣٩).

##PAGE=49##

و غيرها مما يكون لمواكب الملوک و الخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و أئمّتهم فيحسن إليها فى علوفاتها و امساكها و تحليتها[٣٤١] بالديباج و الوشى و غير ذلک من الجلال و البراقع النظيفة المرتفعة و السروج و المراكب المحلّاة بالذهب و الفضّة و كذلک ما كان [F 63 a] منها لاوساط الناس و العوام، فانّما ذلک على ايمانهم و معرفتهم بمن افترضت عليهم طاعته و ولايته، فيمكث فى ذلک الانتقال الف سنة[٣٤٢] و انما يفعل اللّه ذلک بهم امتحانا لهم لكى لا يدخلهم العجب فيزول[٣٤٣] بذلک عنهم طاعتهم و معرفتهم.

و اما الكفار و المشركون و المنافقون و العصاة و المعذّبون لانبيائهم و ائمّتهم فينتقلون فى الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة الممسوخة القبيحة عشرة آلاف سنة ما بين الفيل و الجمل و ما هو اكثر منهما الى البقّة الصغيرة ينتقلون فى هذه المدة من حال الى حال، من حال الفيل و الجمل الى حال البقّة، و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه عزّ و جل: لا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط[٣٤٤] فقالوا نحن نعلم[٣٤٥] ان الجمل و [ما] هو فى خلق الجمل و ما كان مثله من الخلق لا يقدر و لا يمكن ان يلج الجمل فى سمّ الخياط[٣٤٦] [F 63 b] و قول اللّه تبارک و تعالى لا يكذّب و لا تبديل له و لا بد من أن يكون و لا يكون أن يدخل الفيل و الجمل و ما اشبههما فى سمّ الخياط إلّا بنقصان[٣٤٧] خلقه و تغييره و نسخه من حالة إلى حالة و تصغيره فى كلّ دور حتّى يرجع كل واحد منهما إلى حدّ البقّة الصغيرة فيدخل حينئذ فى سمّ الخياط فاذا

##PAGE=50##

خرج من سمّ الخياط[٣٤٨] دخل الجنّة، أى ردّ فى الأبدان الانسيّة الف سنة فصار فى الخلق الفقير[٣٤٩] المحتاج و كلّف الاعمال و التعب و طلب المعاش و المكسب بالمشقّة و النّصب فمن[٣٥٠] دبّاغ و حجّام و كنّاس و غير ذلک من الصناعات و الاعمال المذمومة القذرة و ذلک على قدر تكذيبهم و معاصيهم لأئمّتهم، فينسخون فى هذه الاجسام الانسيّة بهذه الحال و يمتحنون بالايمان بالأئمّة و الأنبياء و الرسل و بمعرفتهم و طاعتهم فلا يؤمنون حتّى يروا العذاب الاليم، فهم فى هذا الحال الف سنة [F 73 a] ثمّ يردّون بعد ذلک إلى الأمر الاوّل عشرة الف[٣٥١] سنة فهذه حالتهم أبد الآبدين و دهر الداهرين، هذه قبيلتهم[٣٥٢] و هذا بعثهم و نشورهم و هذه جنتهم و نارهم، و هذا معنى الرجعة و الكرّات عندهم، لا رجوع بعد الموت و إنّما ينتقلون فى هذه القوالب فهى لهم بمنزلة البيوت و المساكن ثمّ يفنى و يخرب و يتلاشى و لا يعود و لا يردّ أبدا.

---

[٣٤١] (١) و تحليتها(النوبختى ۴).

[٣٤٢] (٢) ثم تحول إلى الابدان الإنسية عشرة آلاف سنة(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٣] (٣) فتزول(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٤] (۴) القرآن ٧: ٣٩.

[٣٤٥] (۵) ما هو في خلق الجمل(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٦] (۶) ان يلج في سم الخياط(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٧] (٧) و لا يتهيأ الا بنقصان(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٨] (١) ردّ الى الابدان الانسية(النوبختى ص ۴٠).

[٣٤٩] (٢) الضعيف(النوبختى ص ۴٠).

[٣٥٠] (٣) فبين(النوبختى ص ۴٠).

[٣٥١] (۴) عشرة آلاف(النوبختى ص ۴٠).

[٣٥٢] (۵) كذا فى الاصل، و فى(النوبختى ص ۴٠): هذه قيامتهم.

٩٩- و قالت الزيدية كلّها و المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد لا ننكر[٣٥٣] للّه قدرة و لا نؤمن[٣٥٤] بالرجعة و الكرّات و لا نكذب[٣٥٥] بها و إن شاء أن يفعل فعل.

١٠٠- فقالت الكيسانية يرجع الناس فى أجسادهم[٣٥٦] و ابدانهم الّتى كانوا عليها و يرجع محمّد صلى اللّه عليه و آله و جميع النبيين فيؤمنون بمحمّد و ينصرونه، و يرجع على عليه السّلام فيقتل معاوية و آل أبى سفيان و يهدم دمشق و يفرق البصرة و يحرقها.

١٠١- و اما اصحاب [F 73 b] أبى الخطاب[٣٥٧] محمّد بن أبى زينب الأجدع

##PAGE=51##

الاسدى و من قال بقولهم، فانّهم زعموا انّه لا بدّ من رسولين فى كلّ عصر و لا تخلو الأرض منهما: واحد ناطق و آخر صامت، فكان محمّد صلى اللّه عليه و آله ناطقا و على صامتا، و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه: ثمّ أرسلنا رسلنا تترى[٣٥٨]، ثمّ ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة، و تشاهدوا بالزور، ثمّ إنّهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمّد عليه السّلام لعنهم و لعن أبا الخطاب و برئ منه و منهم، فصاروا أربع فرق، و كان أبو الخطّاب يدّعى ان جعفر بن محمّد قد جعله قيّمه و وصيّه من بعده و أنّه علّمه اسم اللّه الأعظم، ثمّ تراقى إلى ان ادّعى النبوّة، ثمّ ادّعى الرسالة، ثمّ ادّعى انّه من الملائكة و انّه رسول اللّه إلى أهل الأرض و الحجّة عليهم، و ذلک بعد دعواه أنّه جعفر بن محمّد [F 83 a] و انّه يتصوّر فى أى صورة شاء، و ذكر بعض [الخطابية انّ رجلا سأل][٣٥٩] جعفر بن محمّد عن مسألة و هو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له أو لم تسألنى عن هذه المسألة بالمدينة فاجبتک فيها؟

١٠٢- ففرقة منهم قالت: إن جعفر بن محمّد هو اللّه و ان أبا الخطاب نبىّ مرسل أرسله جعفر و أمر بطاعته، و اباحوا المحارم[٣٦٠] كلّها من الزّنا و اللّواط و السّرقة و شرب الخمور و تركوا الصّلاة و الزّكاة و الصوم[٣٦١] و الحجّ، و أبا حوا الشهادات[٣٦٢] بعضهم لبعض، و قالوا من سأله اخوه فى دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدّقه و ليشهد له بكلّ ما سأله و إن ذلک فرض واجب عليه، فان لم يفعل فقد ترک اعظم فريضة من فرائض اللّه بعد المعرفة، و من ترک فريضة فقد كفر و اشرک و جعلوا الفرائض الّتى [F 83 b] [فرض اللّه تعالى[٣٦٣]] رجالا سمّوهم و انّهم امروا بمعرفتهم و ولايتهم

##PAGE=52##

---

[٣٥٣] (٦) لا ننكر(النوبختى ص ٤٠).

[٣٥٤] (٧) لا نؤمن(النوبختى ص ٤١).

[٣٥٥] (٨) لا نكذب(النوبختى ص ٤١).

[٣٥٦] (٩) فى اجسامهم(النوبختى ص ٤١).

[٣٥٧] (١٠) جاء ذكر أبى الخطاب و مقالته فى هذا الكتاب أكثر تفصيلا من فرق الشيعة للنوبختى(ص ٤٢)

[٣٥٨] (١) القرآن ٢٣: ٤٤.

[٣٥٩] (٢) كان بياض فى الاصل و اضفنا هذه العبارة بالقرينة

[٣٦٠] (٣) و أحلوا المحارم من الزنا و السرقة و شرب الخمر(النوبختى ص ٤٢).

[٣٦١] (٤) و الصيام(النوبختى ص ٤٢).

[٣٦٢] (٥) و اباحوا الشهوات(النوبختى ص ٤٢).

[٣٦٣] (٦) كان بياض فى الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة.

[و جعلوا][٣٦٤] المعاصى[٣٦٥] رجالا امروا بالبراءة منهم و لعنهم و اجتنابهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلک قول اللّه جلّ و عزّ: يريد اللّه ليخفّف عنكم[٣٦٦]، و قالوا خفف عنا بابى الخطاب، و وضعت عنّا به الاغلال و الآصار، يعنون [الصلاة][٣٦٧] و الزكاة و الحج و الصيام و جميع الاعمال، فمن عرف الرسول النبى الامام فذلک عنه موضوع، فليصنع ما احبّ.

١٠٣- و فرقة منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة الكوفة، هو نبى رسول مثل أبى الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن محمّد و جعله شريک ابى الخطاب فى النبوّة و الرسالة كما اشرک اللّه بين موسى و هارون عليهما السّلام، فلمّا بلغ ذلک برئ من بزيع و أصحابه و برئ منهم جماعة أصحاب أبى الخطاب.

١٠٤- و فرقة منهم قالت ان السرى الاقصم نبى رسول [F 93 a] مثل ابى الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله و قال انّه قوى امين، و هو موسى الرسول القوى الامين، و فيه تلک الروح الّتى كانت فى موسى و معه عصاه و براهينه، و زعموا ان جعفر أ هو الاسلام و الاسلام هو السلم[٣٦٨] و السلم هو اللّه و نحن بنو الاسلام، كما قالت اليهود: نحن ابناء اللّه و احباؤه[٣٦٩]، و قد قال رسول اللّه لسلمان: سلمان ابن الاسلام، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته و صلّوا و صاموا و حجّوا لجعفر و أبوابه[٣٧٠]، فقالوا: لبيک يا جعفر لبّيک، و امر السرى و أصحابه ان يتبرّءوا من نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و يكونون بهم[٣٧١] عليه السّلام و ان يظهروا بينهم الجفوة.

##PAGE=53##

١٠٥- و فرقة منهم قالت جعفر بن محمّد هو اللّه و انّما هو نور يدخل فى أبدان الأوصياء فيحلّ فيها فكان ذلک النور فى جعفر ثمّ خرج منه فدخل فى ابى الخطاب و صار [F 93 b] جعفر من الملائكة، ثمّ خرج من أبى الخطّاب و صار فى معمر[٣٧٢] بن الاحمر بيّاع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة، فمعمر هو اللّه، فخرج من البيان يدعو[٣٧٣] إلى معمر انّه اللّه[٣٧٤] و صلّى و صام و أحلّ الشهوات كلّها ما حلّ منها، و ما حرّم و ليس عنده شىء محرّم، و قال لم يخلق اللّه هذا إلّا لخلقه فكيف يكون محرّما فاحلّ الزنا و السرقة و الخمر[٣٧٥] و الربا و الدم و لحم الخنزير و نكاح جميع ما حرّمه اللّه فى كتابه من الامهات و البنات و الاخوات و نكاح الرّجال، و وضع عن أصحابه غسل الجنابة، و قال كيف يغتسل الإنسان من نطفة خلق منها؟ و كيف يجب ذلک؟ و زعم ان كلّ شىء فرضه اللّه فى القرآن و حرّمه و أحلّه فإنّما هو رجال فخاصمه[٣٧٦] قوم من الشيعة، فقال لهم ان اللذين زعمتم انّهما صارا من الملائكة [F 04 a] يبرءان من معمر و بزيع و يشهدان عليهما انّهما شيطانان كافران و قد لعناهما، فقالوا ان اللذين زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق، و

---

[٣٦٤] (١) كان بياض فى الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة.

[٣٦٥] (٢) و الفواحش و المعاصى(النوبختى ص ۴٢).

[٣٦٦] (٣) القرآن ۴: ٢٧.

[٣٦٧] (۴)(النوبختى ص ۴٣).

[٣٦٨] (۵) السلام.(النوبختى ص ۴٣).

[٣٦٩] (۶) القرآن: ۵: ٢٠.

[٣٧٠] (٧) و حجوا لجعفر بن محمد و لبوا له(النوبختى ص ۴۴).

[٣٧١] (٨) كذا فى الاصل، و لعله يكذبون بهم.

[٣٧٢] (١) فدخل فى معمر و صار ابو الخطاب(النوبختى ص ۴۴).

[٣٧٣] (٢) فخرج ابن اللبان يدعو(النوبختى ص ۴۴).

[٣٧٤] (٣) قال انه اللّه عز و جل(النوبختى ص ۴۴).

[٣٧٥] (۴) و شرب الخمير(النوبختى ص ۴۴).

[٣٧٦] (۵) كذا في النوبختى ص ۴۴، و لكن فى الاصل« فخاصمهم».

جعفر و ابو الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر إله الارض و هو مطيع لا له السّماء يعرف فضله و قدره، فقالوا لهم كيف يكون هذا و محمّد صلوات اللّه عليه لم يزل مقرّا انه[٣٧٧] عبد اللّه و ان اللّه إلهه و آله الخلق اجمعين و هو إله واحد و هو ربّ السماء و الارض و إلههما، و آله من فيهما لا إله غيره، قالوا: انّ محمّدا كان يوم قال هذا عبدا رسولا و كان الّذى أرسله أبو طالب، و كان النور الّذى هو اللّه فى عبد-

##PAGE=54##

المطّلب[٣٧٨] ثمّ صار فى ابى طالب ثمّ صار فى محمّد ثمّ صار فى على فهم آلهة [F 04 b] كلهم قالوا و كيف يكون هذا، و قد دعا محمّد أبا طالب إلى الإسلام و الايمان به و امتنع أبو طالب من ذلک، و قد قال محمّد: إنّى مستوهبه من ربّى و انّه واهبه لى، قالوا ان محمّدا و أبا طالب كانا يسخران بالناس، قال اللّه: فان تسخروا منا فانّا نسخر منكم كما تسخرون[٣٧٩]، و قالوا يسخرون منهم سخر اللّه منهم[٣٨٠]، و هو أبو طالب و هو اللّه، فلمّا فات خرجت[٣٨١] تلک الرّوح فسكنت فى محمّد، فكان هو اللّه و كان علىّ بن أبى طالب هو الرسول، فلمّا مضى محمّد خرجت تلک الروح فصارت فى على، فلم تزل تتناسخ فى واحد بعد واحد حتى صارت فى معمر، و كان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون اللّه.

١٠٦- و المعمرية يزعمون ان قوالب هذه الروح و بيوتها لا تموت و لا تفنى و لا تخرب و لا تتلاشى و لكنها تتحول ملائكة و انهم يرفعون [F 14 a] إلى السماء، و لا يموتون، يرفعون بأبدانهم و أرواحهم و إنما يوقعون الاسماء على الابدان و القوالب و لا يسمّون الروح الا باسمين: اللّه و الخالق، و ما سواها فهى أسماء الابدان و البيوت التى تسكنها هذه الروح.

١٠٧- و البزيعية كلّها يزعم ان كلّما يقذف فى قلوبهم فهو وحى، و انه يوحى إليهم و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن اللّه[٣٨٢]، فاذن اللّه وحيه.

١٠٨- و تأول الخطابية قول اللّه: امّا السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها[٣٨٣] لكى لا تعطب أهلها، ان السفينة أبو الخطاب و انّ

##PAGE=55##

المساكين أصحابه و ان الملک الّذى وراءهم عيسى بن موسى العباسى، و هو الّذى قتل أبا الخطاب، و ان أبا عبد اللّه أراد ان يعيبنا بلعنه ايانا فى الظاهر و فى الباطن عنا[٣٨٤] اضدادنا و من خالفنا [F 14 b] و تأوّلوا فى ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغة[٣٨٥] البصرى فقيه أهل البصرة، و كان قتادة يأتى أبا جعفر و أبا عبد اللّه، و كان يكنّى بابى الخطاب فتأوّل أبو الخطّاب و أصحابه انه الذى لعنه أبو عبد اللّه، و ان أبا عبد اللّه يلبّس على أصحابه ليزيدهم ضلالا و تيها.

---

[٣٧٧] (۶) بانه(النوبختى ص ۴۵).

[٣٧٨] (١) كذا فى النوبختى ص ۴۵ و لكن فى الاصل عبد الملك.

[٣٧٩] (٢) القرآن ١١: ٣٨.

[٣٨٠] (٣) القرآن ٩: ٨٠.

[٣٨١] (۴) فلما مضى ابو طالب خرجت الروح(النوبختى ص ۴۵).

[٣٨٢] (۵) القرآن ١٠: ١٠٠.

[٣٨٣] (۶) القرآن ١٨: ٨٠.

[٣٨٤] (١) كذا فى الاصل و الظاهر« عنى».

[٣٨٥] (٢)»» و الصحيح: قتادة بن دعامة.

فاخبر ابو عبد اللّه بذلک فقال و اللّه ما عنیت إلّا محمّد بن مقلاص بن أبی زینب الاجدع البرّاد عبد بنی اسد فلعنه اللّه و لعن اصحابه و لعن الشاکّین فیه و لعن من قال انی اضمر و ابطن غیرهم، و لعن اللّه من وقف علی ذلک و برئ منه.

۱۰۹- و کان المغیرة بن سعید و بیان بن سمعان و بزیع و صائد قد نصبوا انفسهم انبیاء و آل محمّد صلّی اللّه علیه أربابا خالقین و زعموا انهم أبواب [F 24 a] و صلاة و انهم یرون جعفر بن محمّد ربّا و خالقا فی ملکوته و عظمته بخلاف ما تراه الشیعة المقصّرة فانهم یرونه بوادی و لا یدرکه بالنورانیة الاهم إذ کانوا انبیاء و صفوة و ان من لم یکن من صفوته یدرکه بالبشریة اللحمانیة الدموی یلتبس علی أهل الجحود لربوبیته من مقصرة الشیعة، و حکوا عن أبی الخطاب انه قال رأیت أبا عبد اللّه فی الحجر جالسا، فقلت له: یا سیدی أرنی نفسک فی عظمتک و ملکوتک، فقال: له: أولم تؤمن، قال بلی، و لکن لیطمئنّ قلبی، قال فبسط یده علی الارض فاذا السماوات و الارضون و الخلائق فی قبضته، ثم قال فانّی رکن الحجر الأسود فاذا البیت قد رفعه علی اصبعه فی الهواء، و اذا من حوله قردة و خنازیر و إذا موضع البیت بحیرة قطران اسود ثمّ ردّه کما کان، و قال [F 24 b] هذا مرکز الشیطان و مأوی ابلیس.

۱۱۰- فاصناف الغلاة المتقدمة السبائیة و هم اصحاب عبد اللّه بن سبأ الراسبی،

##PAGE=56##

ثمّ الکیسانیة، ثمّ الحربیة اصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب، ثمّ الحمزیة اصحاب حمزة بن عمارة البربری و کان من اهل المدینة، فمن المغیرة اصحاب المغیرة بن سعید ثمّ البیانیة و الصائدیة و هم اصحاب بیان بن سمعان و صائد المهدیین[۳۸۶]، ثمّ الخطابیة أصحاب ابی الخطاب محمّد بن مقلاص الاسدی، ثم العبائیة[۳۸۷] و هم اصحاب بشار الشعیری، ثم البشیویة[۳۸۸] و هم اصحاب محمّد بن بشیر.

۱۱۱- و المخمسة هم اصحاب ابی الخطاب، و انما سموا المخمسة لانهم زعموا انّ اللّه جلّ و عزّ هو محمّد و انّه ظهر فی خمسة اشباح و خمس صور مختلفة ظهر فی صورة محمّد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین، و زعموا ان أربعة [F 34 a] من هذه الخمسة تلتبس لا حقیقة لها و المعنی شخص محمّد و صورته لانه اوّل شخص ظهر و أوّل ناطق نطق، لم یزل بین خلقه موجودا بذاته یتکون فی أی صورة شاء، یظهر نفسه لخلقه فی صور شتّی من صورة الذکران و الاناث و الشیوخ و الشباب و الکهول و الاطفال، یظهر مرّة والدا و مرّة ولدا و ما هو بوالد و لا بمولود و یظهر فی الزوج و الزوجة، و انّما اظهر نفسه بالانسانیّة و البشرانیة لکی یکون لخلقه به انس و لا یستوحشوا ربّهم.

و زعموا ان محمّدا کان آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی، لم یظلّ ظاهرا فی العرب و العجم، و کما انّه فی العرب ظهر کذلک هو فی العجم ظاهر فی صورة غیر صورته فی العرب، فی صورة الاکاسرة و الملوک الّذین ملکوا الدنیا و انّما معناهم محمّد لا غیره تعالی اللّه [F 34 b] عن ذلک علوا کبیرا. و انه کان یظهر نفسه لخلقه فی کلّ الادوار و الدهور، و انه تراءی لهم بالنورانیة فدعاهم الی الاقرار بوحدانیته، فأنکروه، فتراءی لهم من باب النبوّة و الرّسالة فانکروه، فتراءی لهم من باب الامامة فقبلوه، فظاهر اللّه عزّ و جلّ عندهم الامامة، و باطنه اللّه الّذی معناه محمّد یدرکه من کان من صفوته

---

[۳۸۶] (۱) کذا فی الاصل و الصحیح: النهدیین.

[۳۸۷] (۲)»، العلبائیة(الکشی ص ۱۳۱)، العلبانیة(الشهرستانی ص ۱۳۴).

[۳۸۸] (۳)»، و الصحیح« البشیریة اصحاب محمد بن بشیر»(الکشی ۲۹۷).

##PAGE=57##

بالنّورانية و من لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية؛ و هو الامام و انّما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصيّروا كل الأنبياء و الرسل و الاكاسرة و الملوك من لدن آدم الى ظهور محمّد صلّى اللّه عليه مقامهم مقام محمّد، و هو الربّ و كذلک الائمة من بعده مقامهم مقام محمّد صلّى اللّه عليه، و كذلک فاطمة زعموا انها هى محمّد و هى الرب و جعلوا [F 44 a] سورة التوحيد لها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»[٣٨٩]، انّها واحدية مهدية «لَمْ يَلِدْ» الحسن «وَ لَمْ يُولَدْ» الحسين «وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» كذلک نزلهم فى خديجة أمّ سلمة من بين ازواجه، انّه كان يظهر فى صورة الزوج و الزوجة، كما ظهر فى الوالد و الولد، و ان كلّ من كان من الأوائل مثل أبى الخطاب، و بيان و صائد، و المغيرة، و حمزة بن عماره و بزيع، و السرى، و محمّد بن بشير، هم انبياء ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب الرسول يظهر مع محمّد فى كلّ حال من الاحوال، فى العرب و العجم فهذه الأبواب يظهر مع محمّد ابدا فى اى صورة ظهر و ظهروا فأقاموا معه الابواب، و الايتام، و النجباء، و النقباء، و المصطفين، و المختصّين، و الممتحنين، و المؤمنين، فمعنى الباب هو سلمان و هو رسول [F 44 b] محمّد متصل به و محمّد الربّ، و معنى اليتيم المقداد سمّى يتيما لقربه من الباب و تفرده بالاتصال بهما، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير فالكبير المقداد، و الصغير أبو ذر، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعانى فهو مؤمن ممتحن، موضوع عنه جميع الشرائع، و الاستعباد محلّل مباح له جميع ما حرّم اللّه فى كتابه و على لسان نبيّه، و إن هذه المحرّمات رجال و نساء من أهل الجحود و الانكار الّتى اقرّوا هم به، و إنّ جميع ما أمر اللّه به من صلاة و زكاة و حج و صوم و عبادة هى الآصار و الاغلال، فهى على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم، و ان المحرّمات من الزّنا و الخمر و الرّبا و السرقة و اللواط و كلّ الكبائر، و كذلک الوضوء و غسل الجنابة و التيمّم فكل ذلک اجتناب رجال و نساء و توليتهم فاذا حرمت [F 54 a] على نفسک توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرّم اللّه عليک، و أبا حوا الفروج

##PAGE=58##

كلها و ابطلوا النكاح و الطلاق، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيک المؤمن، فاذا وصلته فقد نكحته، و الصداق ان تطلع أخاک المؤمن على ما عندک من العلم و المعرفة، و الطلاق ان تعتزل اضدادک المقصّرة و لا تطلعهم على امرک، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تقلعها اذا اشتهيت فاذا شممتها حييت بها أخاک المؤمن.

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب اللّه تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول اللّه فى الدين يا أيّها الّذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل[٣٩٠]، فاذا جاء [F 54 b] مسترشد فلا تطلعه على أمرک حتّى تأنس منه رشدا، و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه: و لا تؤتوا السّفهاء اموالكم الّتى جعل اللّه لكم قياما[٣٩١]، إلى قوله: فان آنستم منهم رشدا[٣٩٢] فانبذ إليه الشىء فهو الكاتب بالعدل، فاذا عرفت منه صحّة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال اللّه: فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الّذى ائتمن امانته و ليتّق اللّه ربّه و لا يبخس منه شيئا[٣٩٣]، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلاة فاذا عرف باطن الصلاة و هو معرفة الولى و اقرّ[٣٩٤] به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلک شريكه فى جميع

---

[٣٨٩] (١) القرآن ١١٢: ٢.

[٣٩٠] (١) القرآن ٢: ٢٨٢.

[٣٩١] (٢) القرآن ٤: ٤.

[٣٩٢] (٣) القرآن ٤: ٥.

[٣٩٣] (٤) القرآن ٢: ٢٨٣.

[٣٩٤] (٥) كذا، و الصحيح: اقرار به.

ما يملكه و انّه ليس بشىء من ملكه اولى عنک فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليک وعاءه فليطأ ما [F 64 a] عندک و لتطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلک هو الرّهان المقبوضة، فاتّق اللّه ربّک حينئذ و لا تبخسه دينا و لا دنيا فهو اخوک و شريکک.

۱۱۲- و قال هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة و ذلک انهم زعموا

##PAGE=59##

ان أرواح من جحد أمرهم يجرى فى كل الانشاء[۳۹۵] فى الانسانية و غير الانسانيّة، و انّما يجرى فى كلّ ذى روح و فى جميع ذى المأكولات و المشروبات و الملبوسات و المنكوحات، و فى كلّ رطب و يابس، حتى لا يبقى فى السموات و الأرضين دواب و لا ساكن و لا متحرّک الا جرت فيه الارواح، حتى النجوم و الكواكب فاذا جرى فى ذلک كلّه صار جمادا صخرة او مدرة او حديدا، و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه: قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا ممّا يكبر فى [F 64 b] صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل اللّه الّذى،[۳۹۶] خلقكم[۳۹۷]، فذلک عندهم جهنم يعذب بذلک ابد الآبدين.

۱۱۳- و زعموا أنّ المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه فى شىء من الأشياء، و إنّ روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة أقمصة يكون للإنسان، فمتى تعدّى من قميص فيقمّص آخر، و زعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية، و ان المؤمن يلبس فى كلّ دور قميصا، و هو قالب غير القالب الاول، و الدور عشرة آلاف سنة و هى سبعة ادوار، و السبعة إذا دار هو كور، و الكور سبعون الف سنة، ففى سبعين الف سنة يصير عارفا فيكشف له الغطاء و يرفع عنه التلبيس فيدرک اللّه الّذى هو محمّد بذاته بالنورانية لا بالبشرية اللحمانية [F 74 a] تعالى اللّه عمّا يقولون لعنهم اللّه.

۱۱۴- و اما العلبائية و هم اصحاب بشّار الشعيرى لعنهم اللّه فقالوا: ان عليا هو الربّ الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية، و أظهر وليّه و عبده و رسوله بالمحمدية، فوافقوا المخمسة فى أربعة اشخاص شخص على و فاطمة و الحسن و الحسين، و الحقيقة شخص علىّ لأنّه اوّل هذه الاشخاص فى الامامة، و أنكروا شخص محمّد و زعموا أن محمّدا عبد لعلى، و علىّ الرب و اقاموا محمّدا مقام ما اقامت المخمّسة سلمان، و جعلوه رسولا لمحمّد، و وافقوهم فى الإباحات و التعطيل و التناسخ و العلبائية سمّتها

##PAGE=60##

المخمّسة علبائية، و زعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية محمّد و جعلها فى على و جعل محمّدا عبدا لعلى و انكر رسالة سلمان مسخ فى صورة [F 74 b] طير يقال له علبا يكون فى البحر، لعنهم اللّه جميعا فلذلک سموهم العلبائية.

۱۱۵- و اما الّذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحربية فانّهم زعموا:

أنّ اللّه حالّ فى أجسام الائمة و انّه حلّ فى محمّد بن الحنيفة ثمّ فى عبد اللّه ابنه ثمّ انتقل فتحوّل فى عبد اللّه بن معاوية بن جعفر بن ابى طالب.

---

[۳۹۵] (۱) كذا، و الصحيح فى كل الانسان.

[۳۹۶] (۲) القرآن: ۱۸: ۵۰.

[۳۹۷] (۳) فى القرآن ۱۷: ۵۰ فطركم اوّل مرة.

و صنف منهم زعموا ان اللّه القديم عزّ و جل هو على و فاطمة و الحسن و الحسين معنى واحدا، هو الربّ الخالق خلق لنفسه ظروفا فاسكنها، و بيوتا حلّ فيها، فهذه الاشخاص الاربعة هى الظروف و البيوت، و الساكن الحالّ فيها هو محمّد، و هو الرب و كذلک محمّد اللحمانى الدمانى، هو ظرف و الناطق منه اللّه القديم و ظاهره محمّد، و وافقوا المخمّسة و العلبائية فى التناسخ و الاباحات و التعطيل [F 84 a] للفرائض و الشرائع.

١١٦- و اما البشرية اصحاب محمّد بن بشير فانّهم قالوا أيضا بالحلول و زعموا:

ان جلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت و ظروف، و ان محمّدا هو الربّ حلّ فى كل ما انتسب إليه، و انّه لم يلد و لم يولد، و انه محتجب فى هذه الحجب.

١١٧- و اما المخمسة أصحاب أبى الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمّد فهو مبطل و فى نسبه مفتر على اللّه كاذب و انهم الذين قال اللّه فيهم و جعلهم يهودا و نصارى بقوله: و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء اللّه و احباؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق[٣٩٨] أمير المؤمنين فهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان محمّد عندهم، و على هو الربّ و الربّ لا يلد و لم يولد، تعالى اللّه ربنا عمّا يصفون.

١١٨- و اما الّذين قالوا بالتفويض [F 84 b] فانّهم زعموا انّ الواحد الازلى

##PAGE=61##

أقام شخصا واحدا كاملا لا زيادة فيه و لا نقصان، ففوض إليه التدبير و الخلق، فهو محمّد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و سائر الائمّة، و معناهم واحد و العدد يلبس و ابطلوا الولادات، و اسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلى الّذى أقام هذا الواحد الكامل، الّذى فوّض إليه و هو محمّد، و انّه الّذى خلق السموات و الأرضين، و الجبال و الانس و الجن و العالم بما فيه.

و زعموا انّه لا يجب عليهم معرفة القديم الازلىّ و إنّما كلّفوا معرفة محمّد و انّه الخالق المفوض إليه، خلق الخلق و انّ هذه الاسماء الّتى يسمّى اللّه بها، و يسمّى به فى كتابه اسماء المخلوقين المفوّض إليهم فان القديم الازلىّ خلقهم و لم يخلق شيئا غيرهم، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل اللّه الواحد الصمد [F 94 a] القاهر الخالق البارئ الحىّ الدائم.

١١٩- و صنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب، و ألزموا ذلک أنفسهم فى الخلأ و الملأ و جعلوا عبادتهم لمحمّد و على، و ان جميع ما فعلوه من ذلک فمنزلته منزلة اللباس سترا عليهم، يستترون به من الأعداء.

١٢٠- و صنف منهم زعموا ان ذلک انّما يجب على المقصّرة إذ لم يقرّوا بأن محمّدا هو الخالق البارئ المنشئ المفوّض إليه خلق الخلق، فلمّا أبوا ذلک الزموا الاعمال و هى الاغلال و الآصار، و الزموا ذلک عقوبة و تأوّلوا قول اللّه: فان[٣٩٩] لم تفعلوا و تاب اللّه عليكم فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة[٤٠٠] فذلّلوا بالركوع و السجود و الخضوع للجدران.

---

[٣٩٨] (١) القرآن ٥: ٢١.

[٣٩٩] (١) فاذ لم تفعلوا القرآن ٥٨: ١٣.

[٤٠٠] (٢) القرآن ٥٨: ١٣.

١٢١- و فرقة من الغلاة لعنهم اللّه اظهروا دعوة التشيّع و استبطنوا المجوسية فزعموا: ان سلمان رحمة اللّه [F 94 b] عليه هو الرب، و ان محمّدا داع إليه، و ان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين، و ذهبوا فى جميع الأشياء مذهب المجوس من شقّ طرفى الثوب، و شدّ الزنانير، و زعمت ان رسول اللّه حيث كان يشدّ حجر المجاعة على

##PAGE=62##

بطنه إنّما كان مذهبه فى ذلک الكستج تعالى اللّه عن ذلک و عمّا يصفون.

١٢٢- و حكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقالتين هما أصلهم فى التوحيد.

فاحدى المقالتين انّهم يقولون ان اللّه يتراءى لمن شاء فيما شاء كيف شاء فى عدله، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه، فلم يجز ان يتراءى لهم إلّا فى مثل ما يعرفونه، لكى يكونوا آنسين بهم، و لما يدعوهم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم فى مرأى العين نفسه إنسانا و ليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به.

و المقالة [F 05 a] الثانية انّهم قالوا: انّه فى ذاته و كنهه[٤٠١] روح القدس ساكن فى مسكون فيه، و المسكون حجابه و لا يوجد أبدا إلّا بصفته، و صفة غيره، غير انّه فى وقت احتجابه على خلقه لم يجد بدّا من أن يتغيّر عن ذاته و هيأته بآلة معروفة جسدانيّة، و الدليل على ذلک أنّه لا نطق معروف معقول إلّا بجسد معروف فمن ادرک اللّه بغير اللّه فقد ادركه، و اعتلّوا فى ذلک بأن قالوا هو ظاهر من باطن، كما وصف نفسه انّه الظاهر الباطن، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه المستعمل الّذى هو نعت له فى وقت حاجة الخلق إليه، لانّه سبب و لا يدرک لطيفه إلّا لسبب معروف، و من السبب يكون التسبّب فسبب الولد من التسبّب أى من البدن لا من الروح، فروح القدس ساكن باطن، و الظاهر الجسم المضاف إليه فالذى [F 05 b] يلهو و يأكل و يشرب و ينام و يسقم و يألم هو الجسم و روح القدس لا يلهو و لا يألم و لا يولد تعالى اللّه عزّ و جلّ عن ذلک و عمّا يصفون علوّا كبيرا.

١٢٣- و أمّا محمد بن بشير فان محمّد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن عبد الرحمن اخبره ان محمّد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر و وقفت[٤٠٢] الواقفة عليه، جاء محمّد بن بشير و كان صاحب شعبذة و مخاريق فادّعى انّه يفعل بالتوقف[٤٠٣]

##PAGE=63##

و انّ موسى بن جعفر هو اللّه كان ظاهرا بين الخلق يراه الخلق جميعا، يتراءى لاهل النور بالنور، و لاهل الكدورة بالكدورة، بمثل خلقهم بالانسانيّة و البشرية، و اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه و هو قائم بينهم كما كان[٤٠٤] غير انهم محجوبون عنه و عن اداركه كالّذى كانوا يدركونه، و أنكروا إمامة أبى الحسن الرضا [F 15 a] و كذّبوا دعوته فى الامامة، و وقف محمّد بن بشير و من تابعه على رؤية موسى بن جعفر، و ادعى انّه غير محجوب عن رؤيته، و انّه يراه فى كلّ وقت و يشافهه بالأمر و النّهى، و انّه يراه كلّ من شاء محمّد بن بشير، و ادّعى فى نفسه النبوّة و اتى بشعبذة كان

---

[٤٠١] (١) لعله مصحف عن كيفيته أو كينونته.

[٤٠٢] (٢) و توقف عليه الواقفة(الكشى ص ٢٩٧).

[٤٠٣] (٣) فادعى إنه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر(الكشى).

[٤٠٤] (١) و هو قائم فيهم موجود كما كان(الكشى)

يستعملها، و مخاريق احسنها، فمالت بذلک إليه طائفة و صدّقوه و قالوا بنبوّته، و كان يدخل أصحابه البيت و يقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصا على صورة ابى الحسن لا ينكرون منه شيئا[٤٠٥]، حتّى أضلّ خلقا كثيرا، و اقدموا على أبى الحسن الرضا فى نفسه و كذلک كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمّد.

١٢٤- و وافقوا المخمّسة و العلبائية[٤٠٦] فى الاباحات و تعطيل الفرائض و السنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انّهم أنكروا أبا الحسن الرضا و انكروا نبوّة أبى- الخطّاب و غيره ممّن ادّعى النبوّة من الغلاة [F 15 b].

١٢٥- و صنف منهم قالوا بالحلول، و زعموا انّ كلّ من انتسب الى انه من آل أحمد[٤٠٧] برّا كان أو فاجرا فاللّه حالّ فيه، و هم جميعا مساكنه لأنّهم الحجب و أبطلوا ولاداتهم، و زعموا انّ ذلک تلبيس و ان محمّدا و عليّا لم يلدا و لم يولدا.

١٢٦- و قالت الخطابية بتحليل المحارم و تأولوا فى ذلک: يريد اللّه ليخفّف عنكم[٤٠٨]، فقالوا خفف عنّا بأبى الخطّاب و أبا حوا الامّهات، و البنات، و الاخوات

##PAGE=64##

و الاولاد، و الذكران، و الاناث، لانفسهم و لاخوانهم، و ابطلوا، الولادات، و الانساب و قالوا هم الّذين كانوا من قبل يردّون كرّة بعد كرة، و تأولوا فى ذلک قول اللّه: بل هم فى لبس من خلق جديد[٤٠٩]، و قوله: و للبسنا عليهم ما يلبسون[٤١٠]، و زعموا ان الاسباب من التوالد و النكاح كلّها تلبيس.

١٢٧- فهذه فرق اهل الغلوّ ممّن انتحل التشيع و الى الجو مدينية و المرتكية[٤١١] [F 25 a] و الزندقية و الدهرية مرجعهم جميعا لعنهم اللّه و كلّهم متفقون على نفى الربوبية عن اللّه الجليل الخالق تبارک و تعالى و عمّا يصفون علوّا كبيرا. و اثباتها فى بدن مخلوق ما وقف[٤١٢]، على انّ الأبدان مساكن للّه[٤١٣]، و ان اللّه نور ينتقل فى هذه الابدان تعالى عن ذلک، إلّا انّهم يختلفون[٤١٤] فى رؤسائهم الّذين يتولّونهم و كلّهم يبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضا ثمّ انّ الشيعة العبّاسيّة افترقت ثلث فرق و هى الروندية[٤١٥].

---

[٤٠٥] (٢) و كان عنده صورة قد عملها و اقامها شخصا كانه صورة أبى الحسن من ثياب حرير و قد طلاها بالادوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه(الكشى ص ٢٩٩)

[٤٠٦] (٣) و فى الكشى ص ٢٩٨: المجسمة و العلياوية.

[٤٠٧] (۴) كذا فى الاصل و لعله: كل من انتسب الى آل محمد.

[٤٠٨] (۵) القرآن ۴: ٢٧.

[٤٠٩] (١) القرآن ۵٠: ١۵.

[٤١٠] (٢) القرآن ۶: ٩.

[٤١١] (٣) إلى الخرمدينية و المزدكية و الزنديقية(النوبختى ص ۴۶).

[٤١٢] (۴) فى بدن مخلوق مئوف(النوبختى ص ۴۶).

[٤١٣] (۵) مسكن للّه(النوبختى ص ۴۶).

[٤١٤] (۶) مختلفون(النوبختى ص ۴۶).

[٤١٥] (٧) ثم ان العباسية افترقت فرقا منها: الروندية و هم ثلاثة الاولى: الهريرية و هم خلص الروندية، و الثانية الرزامية و الثالثة الابامسلمية.(خ ل)

١٢٨- ففرقة منهم يسمون المسلمية و هم أصحاب أبى مسلم عبد الرّحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله و زعموا انّه حتى و انّه لم يمت و لم يقتل، و دانوا بالاباحات و ترک جميع الفرائض و جعلوا الإيمان المعرفة لامامهم فقط[٤١٦] و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية[٤١٧] [F 25 b] و جلّ مذاهبهم مذاهب المجوس.

١٢٩- و فرقة اقامت على ولاية اسلافها و مذاهبهم و ولاية أبى مسلم سرّا و هم

##PAGE=65##

الرزامية أصحاب رزام بن[٤١٨] و أصلهم الكيسانيّة[٤١٩].

١٣٠- و فرقة منهم يقال لهم الهريريّة أصحاب أبى هريرة الروندى و هم العبّاسية الخلّص الّذين اثبتوا الامامة بعد رسول اللّه للعباس بن عبد المطّلب و ثبتت على ولاية اسلافها الأول[٤٢٠] سرّا و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر و هم مع ذلک يتولّون أبا مسلم و يعظّمونه، و هم الذين غلوا فى القول فى العبّاس و ولده.

١٣١- و فرقة منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة كان الامام بعد أبيه على[٤٢١] فلمّا مات أوصى إلى ابنه أبى هاشم عبد اللّه بن محمّد فأوصى أبو هاشم إلى محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب لانّه مات عنده بالشام بأرض الشراة فوصى محمّد [بن علىّ] بن [F 35 a] عبد اللّه إلى ابنه إبراهيم بن محمّد المسمّى بالامام، و هو أول من عقدت له الامامة و الخلافة من ولد العبّاس، و إليه دعا أبو مسلم، و مات و لم يملک و لم يظهر أمره، فاوصى إلى أخيه أبى العبّاس عبد اللّه بن محمّد، و هو أوّل من ملک و استخلف من ولد العبّاس بن عبد المطّلب، فلمّا توفّى أبو العبّاس أوصى إلى أخيه أبى جعفر عبد اللّه بن محمّد، فسمّى المنصور و هو المعروف بأبى الدوانيق، فلمّا مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدى محمّد بن أبى جعفر[٤٢٢] و استخلفه بعده، فردّهم المهدى عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفيّة و ابنه أبى هاشم و اثبت الامامة بعد رسول اللّه للعبّاس بن عبد المطّلب، و دعاهم إليها و أخذ بيعتهم عليها، و قال: كان العبّاس عمّه و وارثه و اولى الناس به، و انّ أبا بكر و عمر و عثمان و على و كلّ من [F 35 b] دخل فى الخلافة و ادّعى الإمامة بعد رسول اللّه مغاصبين، متوثبين، مغلبين، بغير

##PAGE=66##

حقّ، و كفّروا جميعهم سرّا و كرهوا كشف ذلک و اعلانه، و ذكروا انّ الاختيار من الامّة للامام باطل خطأ، و انّها لا تجوز إلّا بعقد و عهد من الماضى إلى من يرتضيه و يستخلفه بعده، فكان المهدى أوّل من عقد الامامة و الخلافة على أصحابه و أوليائه و الامّة، للعبّاس بن عبد المطّلب بعد رسول اللّه، و أمّ العبّاس نثيلة[٤٢٣] بنت جناب بن كليب بن ملک[٤٢٤] بن عمرو بن

---

[٤١٦] (٨) فسموا الخرمدينية(النوبختى ص ٤٧).

[٤١٧] (٩) الخرمية(النوبختى ص ٤٧)

[٤١٨] (١) محذوف فى الاصل و لعله رزام بن سابق او سائق.

[٤١٩] (٢) و اصلهم مذهب الكيسانية(النوبختى ص ٤٧).

[٤٢٠] (٣) اسلافها الاولى(النوبختى ص ٤٨).

[٤٢١] (٤) على بن أبى طالب(النوبختى ص ٤٨).

[٤٢٢] (٥) المهدى محمد بن عبد اللّه(النوبختى ص ٤٨).

[٤٢٣] (١) نتيله(النوبختى ص ٤٩).

[٤٢٤] (٢) مالك(النوبختى).

عامر بن يدمياه بن الصحّان[٤٢٥]، و هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللّه بن النّمر بن قاسط، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد اللّه بن العبّاس و أمّه[٤٢٦] و أمّ الفضل و قثم و عبيد اللّه و عبد الرحمن ولد العبّاس [و] أمّ الفضل اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن[٤٢٧] [F 45 A] الهرم بن ذويبة[٤٢٨] بن عبد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة، ثمّ عقدها بعده لعليّ بن عبد اللّه بن العبّاس المعروف بالسجاد و كان متعبدا ناسكا زاهدا و أمه زرعة بنت مسرعة[٤٢٩] بن معديكرب بن وليعة بن[٤٣٠] معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار[٤٣١] بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث[٤٣٢] بن معاوية من كندة. ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب. ثم عقدها بعده لابراهيم بن محمّد المسمّى بالامام و أمّه أمّ ولد يقال لها فاطمة. ثمّ عقدها بعد إبراهيم لاخيه عبد اللّه بن محمّد أبى العبّاس المسمّى[٤٣٣] و أمّه ريطة بنت عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عبد المدان بن الديّان بن قطن

##PAGE=67##

بن زياد بن الحارث بن ملك[٤٣٤] بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب. ثمّ عقدها [F 45 b] من أبى العبّاس لابنه[٤٣٥] عبد اللّه المنصور، و أمّه أمّ ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العبّاس جعل ولاية عهده لأخيه أبى جعفر المنصور، ثمّ لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، فخالفه عبد اللّه بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، فادّعى الإمامة و وصية أبى العبّاس، فقاتله أبو مسلم فهزمه و هرب و توارى بالبصرة فاخذ[٤٣٦] بعد ذلک بامان، و هو صاحب عبد اللّه بن المقفع الزنديق، و قد كان [اعطى] المنصور لعبد اللّه بن على عمّه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد اللّه بن المقفّع و يقول له هذا ينتقض عليک و يبطل من مكان كذا و كذا، فلمّا ضجر المنصور و طال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلّبى و هو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع و انّه [F 55 a] صاحبه، و كان متواريا مخافة المنصور و ما بلغه عنه يقسم باللّه و بالايمان المغلظة لإن لم يطلب عبد اللّه بن المقفع و لم يقتله ليقتلنّه و من بقى من أهل بيته من آل المهلّب، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به و اراد حمله إلى المنصور، فقتل نفسه، قال بعضهم انّه شرب سمّا و قال بعضهم انّه خنق نفسه.

فلمّا قتل ابن المقفّع قتل عبد اللّه بن على أوّل امان ورد عليه، و ظهر فحمل إلى المنصور فحبسه فى بيت ثمّ هدمه عليه فقتله، و قال بعضهم بل بعث إليه و هو نائم ثمّ وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتّى مات، و قال بعضهم انّه سمّه فى طعامه فقتله فلمّا اطمأنّت الخلافة للمنصور و استوى امره و قتل أبا مسلم ركبوا[٤٣٧] ابنه محمّدا سمّاه المهدى، و بايع له و

---

[٤٢٥] (٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان(النوبختى).

[٤٢٦] (۴) كذا فى الاصل و الواو زائد.

[٤٢٧] (۵) الحارث بن حزن بن بجير بن(النوبختى ص ۴٩).

[٤٢٨] (۶) رويبة(النوبختى ص ۴٩).

[٤٢٩] (٧) مشرح[خ ل- شريح](النوبختى ص ۴٩).

[٤٣٠] (٨) خ ل- شرحبيل.

[٤٣١] (٩) عمرو بن حجر بن الولادة[خ ل- المدار بن الحارث] بن عمرو.

[٤٣٢] (١٠) الحارث بن معاوية بن كندة(النوبختى).

[٤٣٣] (١١) كذا فى الاصل و لعله يريد المسمى بالسفاح.

[٤٣٤] (١) مالك(النوبختى ص ۴٩).

[٤٣٥] (٢) و هذا غلط و الصحيح: لاخيه كما جاء فى(النوبختى ص ۴٩).

[٤٣٦] (٣) فاخذه بعد ذلك(النوبختى ص ۴٩).

[٤٣٧] (۴) و كبر ابنه محمد بن عبد اللّه سماه(النوبختى ص ۵٠).

قدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده ولىّ عهد و اعطى عيسى على ذلک [F 55 b] عشرين الف الف درهم[۴۳۸].

##PAGE=68##

۱۳۲- فافترقت حينئذ شيعته و اضطربت، فأنكرت ما كان منه، و أبوا قبول بيعة المهدى و تقديمه على عيسى بن موسى، و قالوا لاصحابهم: من أين جاز لكم[۴۳۹] ان تبايعوا المهدى و تقدّموه على عيسى بن موسى، و تؤخّروا من ولّاه أبو العبّاس و عقد له العهد بعد المنصور، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلک، و هو الامام الّذى افترض اللّه علينا طاعته. قالوا فانّ أبا العبّاس كان مفترض الطاعة قبله من اللّه، أمر ببيعة أبى جعفر و بيعة عيسى بن موسى بعده، و إنّما ثبتت إمامة أبى جعفر و بيعته علينا و عليكم بأمر أبى العبّاس و طاعته. فكيف جاز لكم تأخير من قدّمه و تقديم المهدى بين يديه؟ قالوا انّما الطاعة للامام ما دام حيا فاذا مات و قام غيره كان [F 65 a] الامر امر القائم ما دام حيا. قالوا أ فرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدى حىّ، و عيسى بن موسى حىّ فانكر الناس امر أمير المؤمنين فى بيعة المهدى كما انكرتم أنتم أمر أبى العبّاس فى بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلک؟ قالوا لا يجوز ذلک و قد بويع له. قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم[۴۴۰] تكونوا بايعتم له؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلک بيعا و رضى به فرضينا له ما رضى لنفسه، فرجع منهم لهذا القول قوم و قالوا: هذه حجّة تلزمنا، و ثبت الباقون على إمامة عيسى بن موسى و بيعته و أنكروا إمامة المهدى و أجروها فى ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و أم عيسى بن موسى أم ولد.

فلمّا حضرت المهدى الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى و سماه الهادى و جعل ابنه هارون بعده و سمّاه الرشيد و أسقط [F 65 b] عيسى بن موسى و أمّ المهدىّ أمّ موسى[۴۴۱] بنت منصور بن عبد اللّه بن شهر[۴۴۲] بن يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع[۴۴۳] بن ذى

##PAGE=69##

عيش بن ولح بن وصاة[۴۴۴] بن عبد اللّه بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدى بن ملک[۴۴۵] بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو[۴۴۶] بن قيس بن معاوية بن حشم[۴۴۷] بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن[۴۴۸] .... بن أيمن بن الهميسع بن العويجج[۴۴۹]، و هو حمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان.

---

[۴۳۸] (۵) عشرين الف درهم(النوبختى ص ۵۰).

[۴۳۹] (۱) متابعة المهدى(النوبختى) خ ل: مبايعة المهدى.

[۴۴۰] (۲) و تقدموا المهدى و لم تكونوا(النوبختى ص ۵۱).

[۴۴۱] (۳) و أم المهدى أم موسى(النوبختى ص ۵۱).

[۴۴۲] (۴) شمر(النوبختى).

[۴۴۳] (۵) الوازع(النوبختى).

[۴۴۴] (۱) وتح بن وصاه(النوبختى).

[۴۴۵] (۲) مالك بن زيد بن سدد(النوبختى ص ۵۱).

[۴۴۶] (۳) خ ل: عمر.

[۴۴۷] (۴) جشم(النوبختى).

[۴۴۸] (۵) عريب بن زهير بن ايمن(النوبختى).

[۴۴۹] (۶) العرنجج(النوبختى).

و أمّ موسى الهادى و هارون الرشيد أمّ ولد يقال لها الخيزران.

١٣٣- و من العباسية فرقتان[٤٥٠] قالتا بالغلوّ فى ولد العبّاس فرقة منهما تسمّى الهاشمية و هم فى الأصل أصحاب أبى هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية [F 75 a] قالت ان الامام عالم يعلم كلّ شىء و هو بمنزلة الرّسول فى جميع اموره و من لم يعرفه لم يعرف اللّه و ليس بمؤمن بل هو كافر مشرك، و قالوا الامامة عن أبى هاشم من ولد ابن العبّاس[٤٥١].

١٣٤- و فرقة قالت الامام عالم بكلّ شىء و هو يعلم كلّ شىء[٤٥٢] و يحيى و يميت، و أبو مسلم نبىّ مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور و هو[٤٥٣] من الروندية أصحاب عبد اللّه بن الراوندى[٤٥٤]، و شهدوا ان المنصور هو اللّه: و هو يعلم سرّهم و نجواهم و أعلنوا القول بذلک و دعوا إليه، فبلغ ذلک المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

##PAGE=70##

فاقرّوا بذلک فاستتابهم، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول و التوبة منه، فأبوا أن يرجعوا[٤٥٥] عن ذلک و قالوا[٤٥٦] هو ربّنا و هو يفنينا شهداء و كما شاء، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه و رسله و أوليائه على يدى من شاء من خلقه و أمات [F 75 b] بعضهم بالهدم و الغرق و أنواع الآفات و البلايا، و سلّط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة، و بالعلل و كيف شاء، و ذلک له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عمّا يفعل. فثبتوا على ذلک إلى اليوم و ادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلک و لكنّهم كتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلک ذنبا منهم يتوب اللّه عليهم منهم و ليس ذلک يخرجهم من الايمان، و لا من طاعة إمامهم لانّهم تأوّلوا فى فعلهم امرا من التقية أخطئوا فيه و هو يرحمهم.

١٣٤- و أمّا الشيعة العلوية الّذين قالوا بفرض الامامة لعلىّ بن أبى طالب من اللّه و رسوله، فانّهم ثبتوا على إمامته ثمّ إمامة الحسن ابنه من بعده، ثمّ إمامة الحسين من بعد الحسن، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة اللّه عليه فرقا.

١٣٥- فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه علىّ بن الحسين يسمّى [F 85 a] بسيّد العابدين، و كان يكنى بأبى محمّد و يكنى بأبى بكر و هى كنيته الغالبة عليه، فلم تزل مقيمة على إمامته حتّى توفّى رحمة اللّه عليه بالمدينة فى المحرم فى أوّل سنة أربع و تسعين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و كان مولده فى سنة ثمان و ثلثين و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمّد انّه توفّى و هو ابن سبع و خمسين سنة و أربعة عشر يوما و أمّه أمّ ولد يقال لها سلافة و كانت سبيّة و كان اسمها قبل ان تسبى جهانشاه و هى ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز، و كان يزدجرد[٤٥٧] آخر ملوک فارس، و كانت إمامته ثلثا و ثلثين سنة.

---

[٤٥٠] (٧) يشجب(النوبختى).

[٤٥١] (٨) فرقتان(النوبختى ص ٥١).

[٤٥٢] (٩) عن أبى هاشم إلى ولد العباس(النوبختى ص ٥٢).

[٤٥٣] (١٠) و هو اللّه عز و جل(النوبختى).

[٤٥٤] (١١) و هم من الروندية(النوبختى).

[٤٥٥] (١) و فى حاشية المتن:« فقتلهم و صلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا.

[٤٥٦] (٢) و قالوا المنصور ربنا و هو يقتلنا(النوبختى ص ٥٣).

[٤٥٧] (٣) شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز(النوبختى ص ٥٤).

۱۳۶- و فرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنّما كانوا ثلاثة أئمّة مسمّين[۴۵۸]

##PAGE=71##

بأسمائهم استخلفهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أوصى إليهم و جعلهم حججا على الناس [F 85 b] و قوّاما بعده واحدا بعد واحد، فقاموا بواجب الدين و بيّنوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول اللّه، فلا يثبتون إمامة لاحد بعدهم و ثبّتوا رجعتهم لا لتعليم الناس امور دينهم، و لكن لطلب الثأر و قتل أعدائهم و المتوثبين عليهم الآخذين حقوقهم و هذا معنى خروج المهدى عندهم و قيام القائم.

۱۳۷- و فرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضىّ الحسين فى ولد الحسن و الحسين فى جميعهم فهى فيهم خاصة دون سائرهم من ولد على هم كلّهم[۴۵۹] فيها شرع سواء لا يعلمون أيّا من أىّ، فمن قام منهم و دعا إلى نفسه و جرّد سيفه فهو الإمام المفروض الطاعة بمنزلة علىّ بن أبى طالب موجوبة إمامته من اللّه على أهل بيته و سائر الناس كلّهم، و إن كانت دعوته و [F 95 a] خطبه للرضا عليه السّلام من آل محمّد فهو الامام، فمن تخلّف عنه عند قيامه و دعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته و جميع الخلق فهو كافر، و من ادّعى منهم الامامة و هو قاعد فى بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو و كلّ من اتّبعه على ذلک و كلّ من قال بامامته و دان بها، و هؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمّون السرحوبية و يسمّون الجارودية، و هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر و إليه نسبت الجارودية، و أصحاب أبى خلد الواسطى[۴۶۰] يزيد بن[۴۶۱] و أصحاب فضيل بن الزبير الرسان.

۱۳۸- و من الزيدية فرقة تسمّى الصباحية و هم أصحاب الصباح المزنى و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبى بكر و عمر و انّ يقرّوا بالرجعة.

۱۳۹- و فرقة منهم تسمّى اليعقوبية و هم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F 95 b] الرجعة، و لم يؤمنوا بها و لم يتبرّءوا ممّن اقرّ بها و لم يتبرّءوا من أبى بكر و عمر، و كان الّذى سمىّ أبا الجارود سرحوبا محمّد بن علىّ بن الحسين، و ذكر ان سرحوبا

##PAGE=72##

شيطان اعمى يسكن البحر. و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى البصر أعمى القلب لعنه اللّه.

۱۴۰- فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا انّ عليا أفضل الناس بعد النبى فصاروا جميعا مع زيد بن علىّ بن الحسين عند خروجه بالكوفة، فقالوا بامامته فسمّوا كلّهم فى الجملة الزيديّة إلّا انّهم مختلفين[۴۶۲] فيما بينهم فى القرآن و السنن و الشرائع و الفرائض و الأحكام و السير. و ذلک انّ السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمّد و الحرام حرامهم و الاحكام احكامهم و

---

[۴۵۸] اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱ جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

[۴۵۹] (۱) و هم كلهم(النوبختى ص ۵۴).

[۴۶۰] (۲) أبى خالد الواسطى(النوبختى ص ۵۵).

[۴۶۱] (۳) كذا فى الاصل، و اسمه يزيد(النوبختى ص ۵۵).

[۴۶۲] (۱) كذا، و الصحيح مختلفون(النوبختى ص ۵۵).

عندهم جميع ما جاء به محمّد صلى اللّه عليه و آله كلّه كاملا[٤٦٣] عند صغيرهم و كبيرهم الصغير[٤٦٤] [F 06 a] منهم و الكبير فى العلم سواء لا لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم فى الخرق و المهد إلى أكبرهم سنا.

١٤١- و قال بعضهم ان من ادّعى ان من كان فى المهد منهم و الخرق و ليس علمه مثل علم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فهو كافر باللّه مشرك لا يحتاج[٤٦٥] أحد منهم أن يتعلّم منهم[٤٦٦] و لا من غيرهم من الخلق علما، العلم ينبت فى صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فاللّه قد علّمهم بلطفه كيف شاء.

و انّما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم انّ الامامة صارت فيهم جميعا فهم فيها شرع سواء إلّا انّه لا يستحقّ أحد منهم فرضا على الإمامة و السمع و الطاعة حتّى يظهر نفسه و يدعو الناس إليه بالسيف، فاذا لم يفعلوا فهم كلّهم فى الجملة ليسوا علماء. و هم مع ذلک لا يأثرون عن أحد[٤٦٧] منهم علما ينتفع به إلّا ما يروونه عن أبى [F 06 b] جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين

##PAGE=73##

و ابنه أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، و أحاديث قليلة عن زيد بن علىّ بن الحسين، و احرفا يسيرة[٤٦٨] عن عبد اللّه بن حسن[٤٦٩] ليس ممّا قالوه، و ادّعوه فى أيديهم شىء أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شىء يحتاج إليه الامّة من أمر دينهم و دنياهم و منافعها و مضارّها بغير تعليم.

١٤٢- و أمّا سائر فرقهم فانّهم و سعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترک فيهم و فى عوام الناس فهم و العوام من الناس فيه سواء، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلک له، فان لم يوجد عندهم و لا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد و الاختيار[٤٧٠] و القول بآرائهم، و هذا [F 16 a] قول الزيديّة الأقوياء منهم و الضعفاء.

١٤٣- فامّا الضعفاء منهم فسمّوا العجلية و هم أصحاب هارون بن سعيد العجلى، و فرقة منهم يسمون البترية و هم أصحاب كثير النوا[٤٧١]، و الحسن بن صالح بن حى، و سالم بن أبى حفصة، و الحكم بن عتيبة، و سلمة بن كهيل، و أبى المقدام ثابت الحداد، و هم الّذين دعوا الناس إلى ولاية على و خلّطوها بولاية أبى بكر و عمر و هى عند العامّة أفضل هذه الانصاب[٤٧٢]،

---

[٤٦٣] (٢) كلهم كامل(النوبختى).

[٤٦٤] (٣) و الصغير(النوبختى ص ٥٥).

[٤٦٥] (٤) و ليس يحتاج(النوبختى ص ٥٥).

[٤٦٦] (٥) من أحد منهم(النوبختى ص ٥٦).

[٤٦٧] (٦) لا يروون عن أحد منهم(النوبختى ص ٥٦).

[٤٦٨] (١) و أشياء يسيرة(النوبختى ص ٥٦).

[٤٦٩] (٢) عن عبد اللّه بن الحسن المحض(النوبختى ص ٥٦).

[٤٧٠] (٣) و الاختبار(خ- ل).

[٤٧١] (٤) كثير النواء(النوبختى ص ٥٧).

[٤٧٢] (٥) كذا فى الاصل، افضل هذه الاصناف(النوبختى ص ٥٧).

و ذلک انّهم یفضّلون علیّا و یثبتون ولایة[۴۷۳] أبی بکر و عمر، و ینتقضون عثمان و طلحة و الزبیر، و یرون الخروج مع کلّ من خرج من بطون ولد علی[۴۷۴] بن أبی طالب، یذهبون فی ذلک إلی الأمر بالمعروف و النهی

##PAGE=74##

عن المنکر و یثبتون لکلّ من خرج من وا؟؟؟ الامامة عند خروجه لا یقصدون فی الامامة قصد رجل بعینه حتی یخرج، و کل [F 16 b] ولد علی عندهم علی السواء من أی بطن کان.

۱۴۴- و أمّا الاقویاء منهم، فهم أصحاب أبی الجارود، و أصحاب أبی خالد الواسطی، و أصحاب فضیل الرسان، و منصور بن أبی الأسود.

۱۴۵- فامّا الزیدیة الّذین یدعون الحصینیة[۴۷۵]، فانّهم یقولون من دعا إلی طاعة اللّه من آل محمّد صلی اللّه علیه و آله فهو إمام مفترض الطاعة، و کان علیّ بن أبی طالب إماما فی وقت ما دعا الناس و اظهر أمره، ثمّ کان بعده الحسین إماما عند خروجه و قبل ذلک و انّه کان مجانبا لمعاویة و لیزید بن معاویة حتّی قتل. ثمّ زید بن علیّ بن الحسین المقتول بالکوفة و أمّه أم ولد، ثمّ یحیی بن زید بن علی المقتول بخراسان، و أمه ریطة بنت أبی هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیّة، ثمّ ابنه الآخر عیسی بن زید و أمه أم ولد.

ثمّ محمّد بن عبد اللّه بن حسن[۴۷۶] و أمّه [F 26 a] هند بنت أبی عبیدة بن عبد اللّه بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّی بن قصیّ، ثمّ من دعا إلی طاعة اللّه من آل محمّد فهو إمام.

۱۴۶- و امّا المغیریة أصحاب المغیرة بن سعید فانّهم نزلوا معهم إلی محمّد بن عبد اللّه بن حسن[۴۷۷] و نزلوه و ثبتوا إمامته[۴۷۸]، فلمّا قتل صاروا لا إمام لهم و لا وصی و لم یثبتوا[۴۷۹] لاحد إمامة بعده.

۱۴۷- و أمّا الّذین اثبتوا الامامة لعلیّ بن أبی طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسین ثم لعلی بن الحسین، فانّهم نزلوا بعد وفاة علیّ بن الحسین إلی القول

##PAGE=75##

بامامه ابنه أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین باقر العلم و أقاموا علی إمامته إلی ان توفّی رضوان اللّه علیه إلّا نفرا یسیرا، فإنّهم سمعوا رجلا منهم یقال له عمر بن الریاح[۴۸۰] زعم انّه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فیها بجواب [F 26 b] ثمّ عاد إلیه فی عام آخر فزعم انّه سأله[۴۸۱] تلک المسألة بعینها فاجابه فیها بخلاف الجواب الاوّل، فقال لابی جعفر: هذا

---

[۴۷۳] (۶) إمامة(النوبختی ص ۵۷).

[۴۷۴] (۷) مع کل من ولد علی(النوبختی ص ۵۷).

[۴۷۵] (۱) کذا فی الاصل: الحسینیة(النوبختی ص ۵۸).

[۴۷۶] (۲) محمد بن عبد اللّه بن الحسن(النوبختی ص ۵۹).

[۴۷۷] (۳) الحسن(النوبختی).

[۴۷۸] (۴) و تولوه و اثبتوا إمامته(النوبختی ص ۵۹).

[۴۷۹] (۵) و لا یثبتون(النوبختی).

[۴۸۰] (۱) قیل انه کان أولا یقول بامامة أبی جعفر ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عدة یسیرة تابعوه علی ضلالته فانه زعم انه ...(الکشی ص ۱۵۵).

[۴۸۱] (۲) ثم عاد إلیه فی عام آخر فسأله(النوبختی ص ۶۰).

خلاف ما اجبتنى فيه فى هذه المسألة عامک الماضى[۴۸۲]، فذكر انّه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقيّة، فشک[۴۸۳] فى أمره و إمامته فلقى رجلا من أصحاب أبى جعفر يقال له محمّد بن قيس فقال له: انّى سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابنى فيها بجواب ثم سألته عنها فى عام آخر فاجابنى فيها بخلاف جوابه الاوّل، فقلت له لم فعلت ذلک؟ فقال فعلته للتقيّة، و قد علم اللّه انّى ما سألته إلّا و انا صحيح العزم على التديّن بما يفتينى به و قبوله و العمل به فلا وجه لإتيانه[۴۸۴] إيّاى، و هذه حالى، فقال له محمّد بن قيس فلعله حضرتک[۴۸۵] من اتقاه فقال ما حضر مجلسه فى واحدة من الحالتين[۴۸۶] غيرى و لكن جوابيه [F 36 a] جميعا خرجا على وجه التبخيت و لم يحفظ ما أجاب به فى العام الماضى فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته و قال لا يكون إماما من يفتى بالباطل على شىء من الوجوه و لا فى حال من الاحوال، و لا يكون إماما من يفتى تقيّة بغير ما يجب عند اللّه، و لا من يرخى ستره و يغلق بابه، و لا يسع الامام إلّا الخروج و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، فمال إلى بسببه[۴۸۷] بقول البترية، و مال معه نفر يسير.

##PAGE=76##

۱۴۸- و بقى سائر أصحاب أبى جعفر محمد بن على على القول بامامته حتّى توفّى فى ذى الحجّة سنة أربع عشرة و مائة و هو ابن خمس و ستّين سنة[۴۸۸] و اشهر، و دفن بالمدينة فى القبر الّذى دفن فيه أبوه علىّ بن الحسين و كان مولده فى سنة تسع و خمسين، و قال بعضهم انّه توفّى فى سنة سبع عشرة[۴۸۹] و مائة و هو ابن ثلث و ستّين سنة [F 36 b] و أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب، و أمّها أمّ ولد يقال لها صافية، و كانت إمامته احدى و عشرين سنة، و قال بعضهم كانت إمامته أربعا و عشرين سنة.

۱۴۹- فلمّا توفّى أبو جعفر افترقت فرقته[۴۹۰] فرقتين فرقة منها قالت بامامة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن حسن بن[۴۹۱] علىّ بن أبى طالب الخارج بالمدينة المقتول بها، و زعموا أنّه القائم المهدى، و أنّه الامام، و انكروا قتله و موته، و قالوا هو حى لم يمت مقيم فى جبل يقال لها الطمية[۴۹۲]، و هو الجبل الّذى فى طريق مكّة نجد الحائر[۴۹۳] على يسار الطريق[۴۹۴]، فهو عندهم مقيم فيه حتّى يخرج، لانّ رسول اللّه قال: القائم المهدى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى. و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد اللّه خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمّد و اشتدت شركته[۴۹۵] فبعث إليه أبو [F 46 a] جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم.

---

[۴۸۲] (۳) العام الماضى(النوبختى ص ۶۰).

[۴۸۳] (۴) فشكك فى امره(النوبختى).

[۴۸۴] (۵) لاتقائه(النوبختى).

[۴۸۵] (۶) حضرك(النوبختى ۶۰).

[۴۸۶] (۷) من المسألتين(النوبختى ۶۰).

[۴۸۷] (۸) كذا، فحال بسببه إلى قول(النوبختى ۶۱).

[۴۸۸] (۱) ابن خمس و خمسين سنة(النوبختى).

[۴۸۹] (۲) تسع عشرة و مائة(النوبختى ۶۱).

[۴۹۰] (۳) اصحابه(النوبختى ص ۶۲).

[۴۹۱] (۴) الحسن بن الحسن(النوبختى).

[۴۹۲] (۵) يقال له العلمية(النوبختى)

[۴۹۳] (۶) كذا، و نجد الحاجز(النوبختى) و الصحيح الحاجر.

[۴۹۴] (۷) و انت ذاهب إلى مكة و هو الجبل الكبير(النوبختى ۶۲).

[۴۹۵] (۸) كذا، و اشتدت شوكته(النوبختى ص ۶۲).

۱۵۰- و كان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفّى أبو جعفر محمّد بن على،

##PAGE=77##

و اظهر المقالة بذلک فبرئت منه الشيعة شيعة[۴۹۶] جعفر بن محمّد و رفضوه و لعنوه فزعم أنّهم رافضة، و انه هو الّذى سماهم بهذا الاسم. و نصب بعض أصحاب المغيرة[۴۹۷] إماما، و زعم انّ الحسين بن على أوصى إليه، ثمّ أوصى إليه على بن الحسين، ثمّ زعموا انّ أبا جعفر[۴۹۸] أوصى إليه، فهو الامام إلى أن يخرج المهدى، و انكروا إمامة جعفر، و قالوا: لا إمام فى بنى على بعد أبى جعفر محمّد بن على، و انّ الامامة فى المغيرة[۴۹۹] إلى خروج المهدى، و هو محمّد بن عبد اللّه بن حسن[۵۰۰]، و هو حىّ لم يقتل و لم يمت فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد اللّه القسرى ثمّ تراقى فى الأمر بالمغيرية إلى [F 46 b] ان زعم أنّه رسول نبى، و إنّ جبرئيل يأتيه بالوحى من عند اللّه، فأخذه خالد بن عبد اللّه فسأله عن ذلک فأقرّ به، و دعا خالد إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلک فقتله و صلبه، و كان يدّعى بانّه يحيى الموتى، و يقول بالتناسخ و كذلک قول أصحابه إلى اليوم.

۱۵۱- و فرقة من المغيرية يقال لها المهديّة ينتسبون إلى ابن الحنفية انّه المهدى، زعمت انّ اللّه تبارک و تعالى عن مقالتهم فى صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ و جلّ اعضاء على عدد أبى جياد[۵۰۱]، فالالف القدم تعالى اللّه عن ذلک. و قالوا إنّما نسميه خالقا حين خلق، و رازقا حين رزق، و عالما حين علم فلمّا خلق الخلق طار الاسلام فوقع على الرأس فوق التاج، و ذلک قوله سبّح اسم ربّک الأعلى[۵۰۲].

۱۵۲- و امّا الفرقة الاخرى من أصحاب أبى [F 56 a] جعفر محمّد بن على فنزلت

##PAGE=78##

إلى القول [بامامة أبى عبد اللّه جعفر] بن محمّد فلم يزل يأتيه على إمامته أيّام حياته [غير نفر منهم يسير][۵۰۳] فانّهم لما أشار جعفر بن محمّد إلى إمامة ابنه إسماعيل بن [جعفر] ثمّ مات إسماعيل فى حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته[۵۰۴] و قالوا: كذبنا جعفر و لم يكن إماما، لانّ الامام لا يكذب و لا يقول ما لا يكون، و حكوا عن جعفر انّه قال إنّ اللّه بدا له فى إمامة إسماعيل فأنكروا البداء و المشية من اللّه، و قالوا هذا باطل لا يجوز، و مالوا إلى مقالة البترية، و مقالة سليمان بن جرير.

۱۵۳- و سليمان بن جرير هو الّذى قال لاصحابه لهذا السبب[۵۰۵] انّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين، و لم يظهروا معها[۵۰۶] من أئمّتهم على كذب أبدا و هما القول: بالبداء و اجازة التقية، فاما البداء فانّ أئمّتهم لمّا احلوا أنفسهم من شيعتهم

---

[۴۹۶] (۱) اصحاب جعفر بن محمد(النوبختى ص ۶۳).

[۴۹۷] (۲) المغيرة المغيرة(النوبختى).

[۴۹۸] (۳) محمد بن على(النوبختى).

[۴۹۹] (۴) فى المغيرة بن سعيد(النوبختى).

[۵۰۰] (۵) الحسن(النوبختى ص ۶۳).

[۵۰۱] (۶) كذا، و لعله مصحف عن: ابجاد او ابجد اى الحروف الابجدية.

[۵۰۲] (۷) القرآن، ۸۷: ۱.

[۵۰۳] (۱) بياض فى الاصل و قد اضفناه من النوبختى ص ۶۳.

[۵۰۴] (۲) رجعوا عن إمامته(النوبختى ص ۶۴).

[۵۰۵] (۳) بهذا السبب(النوبختى).

محلّ الأنبياء من رعيّتها [F 56 b] [فى العلم فيما كان و يكون و الأخبار][٥٠٧] يكون فى غد و قالوا لشيعتهم انّه [سيكون فى غد][٥٠٨] و فى غابر الأيّام كذا و كذا، فان جاء ذلک الشىء على ما قالوه، قالوا لهم: أ لم نعلّمكم انّ هذا يكون فنحن نعلّم من قبل اللّه ما علمته الأنبياء، و بيننا و بين اللّه مثل تلک الاسباب الّتى علمت الأنبياء بها عن اللّه ما علمت، و إن لم يكن ذلک الشىء الّذى قالوا إنّه يكون على ما قالوه، قالوا[٥٠٩]: بدا اللّه فى ذلک فلم يكوّنه.

و أمّا التقية فانّه لما كبرت[٥١٠] على أئمتهم مسائل شيعتهم فى الحلال و الحرام و غير ذلک من صنوف أبواب الدين، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه و دوّنوه، و لم يحفظ أئمتهم تلک الاجوبة لتقادم العهد و تفاوت

##PAGE=79##

الأوقات، لان مسائلهم لم ترد فى يوم واحد و لا فى شهر واحد بل فى سنين متباعدة و شهور متباينة[٥١١] [F 66 a] و أيّام متفاوتة و اوقات متفرّقة، فوقع فى أيديهم فى المسألة الواحدة عدّة اجوبة مختلفة متضادّة، و فى مسائل مختلفة اجوبة متفرّقة[٥١٢] فلمّا وقفوا على ذلک منهم ردّوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط فى جواباتهم، و سألوهم عنه و أنكروه عليهم، و قالوا: من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلک قالت لهم أئمتهم إنّما اجبنا بهذا للتقيّة و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا، لأنّ ذلک إلينا و نحن اعلم[٥١٣] بما يصلحكم و ما فيه بقاؤنا و بقاءكم و كفّ عدوّنا و عدوّكم عنا و عنكم، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب؟ و متى يعرف[٥١٤] حقّ من باطل؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبى جعفر و تركوا القول بإمامة جعفر.

١٥٤- فلمّا توفّى أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد افترقت بعده شيعته ستّ فرق، و توفّى [F 66 b] بالمدينة فى شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن خمس و ستّين سنة، و كان مولده فى سنة ثلاث و ثمانين، و دفن فى القبر الّذى دفن فيه أبوه و جده[٥١٥]، و كانت إمامته أربعا و ثلثين سنة الأشهرين[٥١٦]، و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر بن قحافة، و أمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.

١٥٥- ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمّد حيا[٥١٧] لم يمت و لا يموت حتّى يظهر و يلى أمر الناس، و هو القائم المهدى، و زعموا أنّهم رووا عنه انّه قال ان رأيتم

---

[٥٠٦] (۴) لا يظهرون معهما(النوبختى ص ۶۴).

[٥٠٧] (۵) بياض فى الاصل اضفناه من النوبختى ص ۶۵.

[٥٠٨] (۵) بياض فى الاصل اضفناه من النوبختى ص ۶۵.

[٥٠٩] (۶) قالوا لشيعتهم بد اللّه(النوبختى ص ۶۵).

[٥١٠] (۷) لما كثرت(النوبختى ص ۶۵).

[٥١١] (۱) و اشهر متباينة(النوبختى ص ۶۶).

[٥١٢] (۲) اجوبة متفقة(النوبختى ص ۶۶).

[٥١٣] (۳) كذا، و نحن نعلم(النوبختى ص ۶۶).

[٥١٤] (۴) و متى يعرف لهم(النوبختى ص ۶۶).

[٥١٥] (۵) فى البقيع(النوبختى ص ۶۶).

[٥١٦] (۶) غير شهرين(النوبختى).

[٥١٧] (۷) كذا، حي لم يمت(النوبختى ص ۶۷).

##PAGE=80##

رأسى يدهده عليكم[٥١٨] من جبل فلا تصدّقوا[٥١٩] فانى انا صاحبكم، و أنّه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انّه مرّضنى و غمّسنى و غسلنى و كفّننى و دفننى فلا تصدّقوا[٥٢٠]، فانّى صاحبكم صاحب السيف. و هذه الفرقة تسمى الناووسية سمّيت بذلک لرئيس كان لهم[٥٢١] يقال له فلان [F 76 a] بن الناووس.

١٥٦- و فرقة زعمت ان الامام بعد جعفر[٥٢٢] ابنه إسماعيل بن جعفر، و انكرت موت إسماعيل فى حياة أبيه، و قالوا كان ذلک يلتبس[٥٢٣] على الناس لانّه خاف عليه نفسه عنهم[٥٢٤] و زعموا انّ إسماعيل لا يموت حتّى يملک الأرض و يقوم بامور الناس[٥٢٥]، و انّه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده و قلّدهم ذلک له، و اخبرهم انّه صاحبهم[٥٢٦]، و الامام لا يقول إلّا الحقّ، فلمّا اظهر موته علمنا انّه قد صدق و انه القائم لم يمت، و هذه الفرقة هم الإسماعيلية الخالصة، و أم إسماعيل و عبد اللّه ابنى جعفر فاطمة بنت الحسن[٥٢٧] بن الحسن بن على بن أبى طالب، و أمّها[٥٢٨] اسماء بنت عقيل بن أبى طالب.

١٥٧- و فرقة ثالثة زعمت انّ الامام بعد جعفر، محمّد بن إسماعيل بن جعفر، و أمه أمّ ولد و قالوا انّ الأمر كان لإسماعيل فى حياة أبيه فلمّا توفّى قبل [F 76 b] أبيه جعل جعفر بن محمّد الأمر لمحمّد بن إسماعيل و كان الحقّ له، و لا يجوز غير

##PAGE=81##

ذلک لانّها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن و حسين، و لا يكون إلّا فى الاعقاب، و لم يكن لاخوة إسماعيل عبد اللّه و موسى فى الامامة حقّ كما لم يكن لمحمّد بن الحنفية فيها حقّ مع على بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارک مولى إسماعيل بن جعفر.

١٥٨- اما الإسماعيلية الخالصة فهم الخطابية أصحاب أبى الخطّاب محمّد بن أبى زينب الاسدى الاجدع لعنه اللّه، و قد دخلت منهم فرقة فى فرقة محمّد بن إسماعيل و اقرّوا بموت إسماعيل فى حياة أبيه و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبى الخطاب، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كلّ رجل منهم اسطوانة، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرّا فبلغ خبرهم [F 86 a] عيسى بن موسى بن على بن عبد اللّه[٥٢٩] بن العباس و كان عاملا لأبى جعفر المنصور

---

[٥١٨] (١) رأسى قد اهوى عليكم من جبل(النوبختى).

[٥١٩] (٢) فلا تصدقوه(النوبختى).

[٥٢٠] (٢) فلا تصدقوه(النوبختى).

[٥٢١] (٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس(النوبختى ص ٦٧).

[٥٢٢] (۴) جعفر بن محمد(النوبختى ص ٦٧).

[٥٢٣] (۵) كان ذلك على جهة التلبيس(النوبختى).

[٥٢٤] (۶) لانه خاف فغيبه عنهم(النوبختى).

[٥٢٥] (٧) بامر الناس(النوبختى(ص ٦٧).

[٥٢٦] (٨) انه صاحبه(النوبختى ص ٦٨).

[٥٢٧] (٩) بنت الحسين بن الحسن(النوبختى).

[٥٢٨] (١٠) و أمها أمّ حبيب بنت عمر بن على بن ابى طالب و أمها اسماء بنت عقيل(النوبختى ص ٦٨).

[٥٢٩] (١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبد اللّه(النوبختى ص ٦٩).

على الكوفة، و انّهم[٥٣٠] قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوّة أبى الخطاب، و انهم مجتمعون فى مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انّهم لزموها للعبادة، فبعث إليهم رجلا من أصحابه فى خيل و رجّالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه، و كانوا سبعين رجلا، فقتلهم جميعا و لم يفلت منهم أحد إلّا رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلى فعدّ فيهم، فلمّا جنّ اللّيل خرج من بينهم فتخلّص، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبى خديجة، و ذكر بعد ذلک انّه قد تاب و رجع[٥٣١] و كان ممّن يروى الحديث، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [F 86 b] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم و لا يعمل فيكم و لا يحتک[٥٣٢] فى أبدانكم، فجعل

##PAGE=82##

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة، فلمّا قتل منهم نحو ثلثين رجلا صاحوا إليه يا سيدنا ما ترى ما يحلّ بنا من هؤلاء القوم؟ و لا ترى قصبنا يعمل فيهم و لا يؤثر، و قد يكسر كلّه؟ و قد عمل فينا و قتل من برئ منّا[٥٣٣]. فذكر رواة العامة انّه قال لهم يا قوم ان كان بدا اللّه فيكم فما ذنبى. و قال رواة الشيعة انّه قال لهم يا قوم قد بليتم و امتحنتم و اذن فى قتلكم و شهادتكم، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تعطوا بأيديكم[٥٣٤] فتذلّوا، مع انّكم لا تتخلّصون من القتل فموتوا كراما اعزاء و اصبروا، فقد وعد اللّه الصابرين أجرا عظيما. و أنتم الصابرون، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخر هم [F 96 a] و اسر أبو الخطّاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه فى فى دار الرزق على شاطئ الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثمّ أمر بعد مدّة باحراقهم فاحرقوا، و بعث برءوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت[٥٣٥] على مدينة بغداد ثلاثة أيّام ثمّ احرقت.

فلمّا فعل ذلک بهم قال بعض أصحابه انّ أبا الخطّاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد من أصحابه و إنّما لبس على القوم و شبّه عليهم لأنّه و أصحابه إنّما حاربونا[٥٣٦] من أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، و انّهم خرجوا متفرّقين من أبواب المسجد و لم يرهم أحد و لم يجرح منهم أحد، و اقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضا على انهم يقتلون أصحاب أبى الخطّاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم اللّيل فلمّا اصبحوا نظروا فى القتلى فوجدوهم كلّهم منهم و لم يجدوا من [F 96 b] أصحاب أبى الخطّاب فيهم قتيلا و لا جريحا و لا وجدوا منهم أحدا.

و هذه الفرقة هى الّتى قالت انّ أبا الخطّاب كان نبيّا مرسلا أرسله جعفر،

##PAGE=83##

---

[٥٣٠] (٢) فبلغه انهم(النوبختى ص ٦٩).

[٥٣١] (٣) قد مات و رجع(النوبختى ص ٧٠).

[٥٣٢] (۴) و لا تخل فيكم(النوبختى ص ٧٠).

[٥٣٣] (١) كذا، من ترى(النوبختى).

[٥٣٤] (٢) و لا تعطوا بلدتكم(النوبختى ص ٧٠).

[٥٣٥] (٣) فصلبها على باب مدينة بغداد(النوبختى ص ٧٠).

[٥٣٦] (۴) انما حاربوا بامر ابى عبد اللّه(النوبختى ص ٧٠).

ثمّ[537] انّه صيّره بعد[538] حدث هذا الأمر من الملائكة، ثمّ خرج بعد ذلک جماعة ممّن قالت بمقالته من أهل الكوفة و غيرهم إلى محمّد بن إسماعيل بن جعفر فقالوا بامامته و أقاموا عليها و هم صنوف من الغلاة.

۱۵۹- و فرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبى الخطّاب على مقالات كثيرة و اختلفوا فى رئاسات أصحابهم و مذاهبهم، حتّى تراقى بعضهم إلى القول بربوبيّته و انّ الروح الّتى صارت فى آدم و من بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه.

۱۶۰- و قالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمّد تحوّلت عن جعفر فى أبى الخطّاب ثمّ تحوّلت بعد غيبة أبى الخطّاب و مصيره فى الملائكة فى محمّد بن إسماعيل [F 07 a] ثمّ ساقوا الامامة على هذه الصفة فى ولد محمّد بن إسماعيل.

۱۶۱- و تشعبت بعد ذلک فرقة منهم من المباركية ممّن قال بامامة محمّد بن بن إسماعيل تسمى القرامطة سمّيت بذلک لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية[539] و كانوا فى الاصل على مقالة المباركية ثمّ خالفوهم و قالوا: لا يكون بعد محمّد غير سبعة أئمة: على و هو امام رسول و الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على، و جعفر بن محمّد، و محمّد بن إسماعيل بن جعفر، و هو الإمام القائم المهدى و هو رسول، و هؤلاء رسل أئمة، و زعموا انّ النبىّ عليه السّلام انقطعت عنه الرسالة فى حياته فى اليوم الّذى أمر فيه بنصب على بن أبى طالب للناس بغدير خمّ فصارت الرسالة فى ذلک اليوم إلى أمير المؤمنين و فيه، و اعتلّوا فى ذلک [F 07 b] بخبر تأوّلوه و هو قول رسول اللّه، «من كنت مولاه فعلى مولاه» و انّ هذا القول منه خروج من الرسالة و النبوّة و تسليم منه ذلک لعلى بن أبى طالب بامر اللّه، و انّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله بعد ذلک صار تابعا لعلى[540] محجوجا به، فلمّا

##PAGE=84##

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة و الرسالة فى الحسن، ثمّ صارت من الحسن فى الحسين، ثمّ صارت فى على بن الحسين، ثمّ فى محمّد بن على ثمّ كانت فى جعفر بن محمّد، ثمّ انقطعت عن جعفر فى حياته فصارت فى إسماعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمّد فى حياته، ثمّ انّ اللّه بدا له فى إمامة جعفر و إسماعيل فصيرها عزّ و جلّ فى محمّد بن إسماعيل، و اعتلّوا فى ذلک بخبر رووه عن جعفر بن محمّد انّه قال «ما رأيت مثل بداء بدا للّه فى إسماعيل»[541] و زعموا أنّ محمّد بن إسماعيل حىّ لم يمت و انّه غائب مستتر [F 17 a] فى بلاد الروم و انّه القائم المهدى و معنى القائم عندهم انّه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمّد، و انّ محمّد بن إسماعيل من اولى العزم و أولو العزم عندهم سبعة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد و على و محمّد بن إسماعيل، على معنى ان السموات سبع، و الأرضين سبع، و إنّ الانسان بدنه سبع، يداه و رجلاه و ظهره و بطنه و قلبه، و إنّ رأسه سبع عيناه و اذناه و منخراه و فمه و فيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الّذى فيه قلبه، و الائمة سبع كذلک و قلبهم محمّد بن إسماعيل، و أولو العزم سبع، و اعتلوا فى نسخ شريعة محمّد صلى اللّه عليه و آله و تبديلها باخبار رووها عن جعفر بن محمّد انّه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا، و انّه قال «انّ الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء». و نحو ذلک من أخبار [F 17 b] القائم و زعموا: انّ اللّه جعل لمحمّد بن إسماعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق فى الدنيا، و هو قول اللّه:

---

[537] (۱) جعفر بن محمد(النوبختى ص ۷۱).

[538] (۲) بعد ذلك حين حدث(النوبختى ص ۷۱).

[539] (۳) كذا، فى البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد و ما فى بعض النسخ« قرموطية»

[540] (۴) صار مأموما لعلى(النوبختى ص ۷۳).

[541] (۱) ما رأيت بد اللّه عز و جل فى اسماعيل(النوبختى ص ۷۳). ما رايت بداء اللّه عز و جل الا فى اسماعيل(خ ل).

فكلا منها رغدا حيث شئتما»[٥٤٢] يعنى محمّد بن إسماعيل و اباه إسماعيل «وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ»[٥٤٣]، موسى[٥٤٤] بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده من ادعى منهم الامامة، و زعموا أنّ محمّد بن إسماعيل هو خاتم النبيّين، الّذى حكاه اللّه فى كتابه، و انّ الدنيا اثنتا عشرة جزيرة فى كل

##PAGE=85##

جزيرة حجّة و انّ الحجج اثنا عشر[٥٤٥]، و لكلّ داعية يد، يعنون بذلک ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الأب، و الداعية الام، و اليد الابن، يضاهون قول النصارى فى ثالث ثلاثة انّه اللّه[٥٤٦] و المسيح الابن و أمّه مريم، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هو الأب و الداعية هو الام، و اليد هو الابن. و زعموا ان جميع [F 27 a] الاشياء الّتى فرضها اللّه على [عباده و سنها نبيّه صلى اللّه عليه و آله] فلها ظاهر و باطن و انّ جميع ما استبعد [اللّه به العباد فى الظاهر] من الكتاب و السنة فأمثال مضروبة و تحتها [معان هى بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان ما ظهر منها فهى الّتى نهى عنها فى استعمالها الهلاک[٥٤٧] و هى جوهر من العذاب الادنى[٥٤٨] عذّب اللّه به قوما و أخذهم به، ليشقوا بذلک إذا لم يعرفوا الحقّ، و لم يقولوا به، و لم يؤمنوا.

و هذا مذهب عامة أصحاب أبى الخطّاب و استحلّوا مع ذلک استعراض الناس بالسيف، و سفک دمائهم، و أخذ أموالهم، و الشهادة عليهم بالكفر و الشرک على مذهب البيهسيّة و الازارقة فى الخوارج[٥٤٩]، و اعتلّوا فى ذلک بقول اللّه: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ»[٥٥٠] و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F 27 b] [و تعظيم شعائر اللّه][٥٥١] و تأوّلوا فى ذلک قول اللّه: ذلک [وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ][٥٥٢] فانّها من تقوى القلوب[٥٥٣]. و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال

##PAGE=86##

و اعتلّوا فى ذلک بقول اللّه: لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا[٥٥٤]، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدءوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده، ثمّ قال بالامامة ممّن ليس على قولهم و مذهبهم، و لا يجب عندهم ان يبدءوا باحد فيقتل، إلّا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده، فتأوّلوا فى ذلک قول اللّه: قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار و ليجدوا فيكم غلظة[٥٥٥]، فالواجب أن يبدءوا بهؤلاء الّذين نصبوا إماما من ولد جعفر بن محمّد غير إسماعيل و ابنه محمّد ثمّ

---

[٥٤٢] (٢) القرآن ٢: ٣٤

[٥٤٣] (٣) القرآن ٢: ٣٤.

[٥٤٤] (۴) اى موسى بن جعفر(النوبختى ص ٧۴).

[٥٤٥] (١) اثنتا عشرة(النوبختى ص ٧۴).

[٥٤٦] (٢) ان اللّه الأب و المسيح الابن(النوبختى ص ٧۴) لقد كفر الذين قالوا ان اللّه ثالث ثلاثة(القرآن، المائدة: ٧٣).

[٥٤٧] (٣) الهلاك و الشقاء(النوبختى ص ٧٥).

[٥٤٨] (۴) و هى جزء من العقاب الادنى(النوبختى ص ٧٥).

[٥٤٩] (۵) و الازارقة من الخوارج فى قتل اهل القبلة(النوبختى ص ٧٥).

[٥٥٠] (۶) القرآن ٩: ۵.

[٥٥١] (٧) بياض فى الاصل و قد صححناه قياسا.

[٥٥٢] (٨) بياض فى الاصل.

[٥٥٣] (٩) القرآن ٢٢: ٣٢.

[٥٥٤] (١) القرآن ٧١: ٢۶.

[٥٥٥] (٢) القرآن ٩: ١٢٣.

بسائر الناس ممّن نصب إماما من بنى هاشم و غيرهم ثمّ بسائر الناس. و قد كثر عدد هؤلاء [F 37 a] القرامطة، و لم يكن لهم شوكة و لا قوّة و كان كلّهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلک باليمن و نواحى البحر و اليمامة و ما والاها[٥٥٦]، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم.

١٦٢- و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد[٥٥٧] ان الإمام بعد جعفر ابنه محمّد، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة، كان هو و موسى و إسحاق بنو جعفر الام[٥٥٨]، و تأوّلوا فى إمامته خبرا، زعموا: انّه رواه بعضهم ان محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبىّ صغير، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه، فكبا و عثر بقميصه و سقط لحر وجهه[٥٥٩]، فقام جعفر فعدا نحوه حافيا، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه و ضمه إلى صدره، و قال: «سمعت أبا محمّد بن على يقول يا جعفر إذا ولد لک ولد يشبهنى فسمّه باسمى و كنّه بكنيتى فهو شبيهى [F 37 b] و شبيه رسول اللّه و على سنته» فجعل هؤلاء الامامة فى محمّد بن جعفر و فى ولده من بعده،

##PAGE=87##

و هذه الفرقة تسمى السميطية[٥٦٠] تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبى السميط. و قال بعضهم هم الشميطية لأنّ رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبى شميط.

١٦٣- و الفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر فى ابنه عبد اللّه بن جعفر[٥٦١]، و ذلک انّه كان عند مضىّ جعفر أكبر ولده سنا و جلس مجلس أبيه بعده، و ادّعا الامامة و وصية أبيه و اعتلّوا فى ذلک باخبار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا: الامامة فى الأكبر من ولد الامام إذا نصب، فمال إلى عبد اللّه و إمامته جلّ من قال بامامة أبيه و أكابر أصحابه، إلّا نفرا يسيرا عرفوا الحقّ، و امتحنوا عبد اللّه بالمسائل فى الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحجّ فلم [F 47 a] يجدوا عنده علما و هذه الفرقة القائلة بامامة عبد اللّه بن جعفر، هم المسمون بالفطحية سمّوا بذلک لأنّ عبد اللّه كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين. و قال بعض الرواة أنّهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد اللّه بن فطيح، و مال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة و القول بامامة عبد اللّه عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها و لم يشكّوا إلّا أنّ الامامة فى عبد اللّه و فى ولده من بعده.

١٦٤- فلمّا مات عبد اللّه و لم يخلّف ذكرا ارتاب القوم و اضطربوا و أنكروا ذلک للروايات الكثيرة الّتى رووها عن علىّ بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد: انّ الإمامة لا تكون فى اخوين بعد الحسنين، و لا تكون إلّا فى الأعقاب و أعقاب الأعقاب، إلى انقضاء الدنيا، فرجع عامة الفطحية عن القول بامامة [F 47 b] عبد اللّه الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا فى حياة عبد اللّه لروايات وقفوا عليها رووها عن جعفر انّه قال: ان الامامة بعدى فى ابنى موسى، و انّه دلّ عليه و أشار إليه، و اعلمهم فى عبد اللّه امورا لا يجوز أن تكون فى الامام، و لا يصلح من كانت فيه للامامة، و رووا بعضهم انّه قال

---

[٥٥٦] (٣) و لعلهم ان يكونوا زهاء مائة الف(النوبختى ص ٧۶).

[٥٥٧] (۴) من اصحاب ابى عبد اللّه جعفر بن محمد(النوبختى ٧۶).

[٥٥٨] (۵) بنو جعفر بن محمد لام واحدة(النوبختى ص ٧۶).

[٥٥٩] (۶) و دفع معصر وجهه(خ ل).

[٥٦٠] (١) السميطة(النوبختى ص ٧٧).

[٥٦١] (٢) جعفر الافطح(النوبختى ص ٧٧).

##PAGE=88##

لموسى: يا بنى ان أخاک سيجلس مجلسى و يدعى الامامة بعدى فلا تنازعه و لا تتكلّمن فانّه أوّل أهلى لحاقا بى.

فلمّا توفّى رجعوا عن القول به، و ثبتت طائفة منهم على القول بامامته، ثمّ إمامة موسى بن جعفر بعده، و عاش عبد اللّه بعد أبيه سبعين يوما أو نحوها.

١٦٥- و قالت فرقة من أصحابه بعد وفاته انّ الامامة انقطعت بعد موته فلا إمام بعده.

١٦٦- و شذّت منهم فرقة [F 57 a] بعد وفاة موسى بن جعفر فادّعت أنّ لعبد اللّه بن جعفر ابنا ولد له من جارية، و انّه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هنا لک يقال له محمّد، و انّه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها و انه حىّ إلى اليوم و انّه الامام بعد أبيه و هو القائم المنتظر، و اعتلّوا فى ذلک بقول النبىّ صلى اللّه عليه و آله: انّ القائم اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، و اعتلّوا بالاخبار المروية عن جعفر بن محمّد انّ الامام لا يموت و لا عقب له من صلبه، فلا يجوز ان يموت و هو الامام و لا ولد له، و هذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان.

١٦٧- و منهم شرذمة تدّعى انّ الامامة فى ولد عبد اللّه إلى يوم القيامة، و انّ ابنه توفّى و له ولد فهى فى ولده.

١٦٨- و قالت الفرقة السادسة انّ الامام موسى بن جعفر بعد أبيه و أنكروا إمامة عبد اللّه و خطئوه فى[٥٦٢] جلوسه مجلس أبيه [F 57 b]. و ادّعائه الامامة، و كان فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمّد مثل: هشام بن سالم الجواليقى، و عبد اللّه أبى يعفور، و عمر[٥٦٣] بن يزيد بياع السابرى، و محمّد بن نعمان أبى جعفر الأحول مؤمن الطاق، و عبيد بن زرارة بن أعين، و جميل بن درّاج، و أبان بن تغلب، و هشام بن الحكم، و غيرهم من وجوه شيعته[٥٦٤] و أهل العلم منهم و الفقه و النظر، و هم الّذين

##PAGE=89##

قالوا بامامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد اللّه، فاجتمعوا جميعا على إمامة موسى[٥٦٥]، إلّا نفرا منهم فانّهم ثبتوا على إمامة عبد اللّه، ثمّ إمامة موسى بعده و أجازوها فى اخوين بعد ان لم يجز ذلک عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم، مثل عبد اللّه بن بكير بن أعين، و عمار بن موسى الساباطى، و جماعة معهم. ثم [F 67 a] انّ جماعة من المؤتمّين بموسى بن جعفر اختلفوا فى أمره و شكّوا فى إمامته عند حبسه[٥٦٦] فى المرّة الثانية الّتى مات فيها فى حبس هارون الرشيد، فصاروا خمس فرق.

١٦٩- فرقة منها زعمت انّه مات فى حبس هارون، و كان محبوسا عند السندى ابن شاهک، و إن يحيى بن خالد البرمكى سمّه فى رطب و عنب بعثه[٥٦٧] إليه فقتله، و انّ الإمام بعد أبيه علىّ بن موسى الرضا، فسمّيت هذه الفرق القطعية لانّها قطعت

---

[٥٦٢] (١) فى فعله و جلوسه(النوبختى ص ٧٨).

[٥٦٣] (٢) كذا فى منهج المقال ص ٢٥١ و لكن فى النوبختى طبع ريتر ص ۶۶ عمرو.

[٥٦٤] (٣) من وجوه الشيعة(النوبختى ص ٧٩).

[٥٦٥] (١) موسى بن جعفر(النوبختى ص ٧٩).

[٥٦٦] (٢) لم يختلفوا فى امره فثبتوا على إمامته عند حبسه(النوبختى ص ٧٩).

[٥٦٧] (٣) بعثهما إليه(النوبختى ص ٧٩).

على وفاة موسى و على إمامة على بن موسى و لم يشكّ فى أمرها و لم يرتب[٥٦٨]، و أقرّت بموت موسى و انّه أوصى إلى ابنه على أشار إلى إمامته قبل حبسه و مرّت على المنهاج الأوّل.

١٧٠- و قالت الفرقة الثانية انّ موسى بن جعفر لم يمت، و انّه حىّ و لا يموت حتّى يملك شرق الأرض و غربها و يملأها كلّها عدلا كما ملئت [F 67 b] جورا و انّه القائم المهدى، و زعموا أنّه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهارا و لم يره احد و لم يعلم به، و انّ السلطان و أصحابه ادّعوا موته و موهّوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات فى الحبس فأخرجوه و دفنوه فى مقابر قريش، فى القبر الّذى يدّعى الناس انّه قبر موسى بن جعفر، و كذبوا فى ذلک، انّما غاب عن الناس و اختفى. و رووا فى ذلک روايات عن أبيه جعفر: انّه قال «هو القائم المهدى فإن

##PAGE=90##

يدهده رأسه من جبل فلا تصدّقوا فإنّه صاحبكم القائم».

١٧١- و قالت فرقة انّه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده و لا لغيرهم حتّى يرجع فيقوم و يظهر، و زعموا: انّه قد رجع بعد موته إلّا انّه مختف فى موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و انّ من يوثق به من أصحابه يلقونه و يرونه[٥٦٩] [F 77 a].

١٧٢- و قال بعضهم انّه يختلف و يجىء [بعد اختفائه و له مواضع][٥٧٠] شتّى إلى أوان ظهوره.

١٧٣- و قالت فرقة قد [مات و انّه][٥٧١] القائم و انّ فيه سنة من عيسى[٥٧٢] ابن مريم و كذبوا من قالوا انّه قد رجع، و لكنّه يرجع فى وقت القيامة فيملأ الأرض عدلا و رووا فى ذلک خبرا عن أبيه انّه قال: ان ابنى هذا فيه سنة من عيسى[٥٧٣] بن مريم و انّ ولد العبّاس يأخذونه فيحبسونه مرّتين فيقتل فى المرّة الثانية.

فقد قتل.

١٧٤- و أنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه اللّه إليه و يردّه عند قيامه[٥٧٤].

١٧٥- و قد قال بعضهم ممّن ذكر انّه حىّ ان الرضا و من قام بعده من ولد الرضا ليسوا بأئمّة، و لكنّهم خلفاؤه واحدا بعد واحد إلى أوان خروجه» و ان على الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لانّه قد استخلفهم و أمر[٥٧٥] [F 77 b].

---

[٥٦٨] (۴) لم تشك فى امرها و لارتابت(النوبختى ص ٨٠).

[٥٦٩] (١) و اعتلوا فى ذلك بروايات من ابيه، انه قال: سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت(النوبختى ص ٨٠).

[٥٧٠] (٢) بياض فى الاصل فقد صححناه قياسا.

[٥٧١] (٣) بياض فى الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة(النوبختى ص ٨٠).

[٥٧٢] (۴) شبها من عيسى(النوبختى ص ٨٠).

[٥٧٣] (۴) شبها من عيسى(النوبختى ص ٨٠).

[٥٧٤] (۵) فسموا هؤلاء جميعا الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم و لم يأتموا بعده بامام و لم يتجاوزوا الى غيره(النوبختى ص ٨١).

[٥٧٥] (۶) بياض فى الاصل و لعله: و امرهم القبول منهم،

##PAGE=91##

۱۷۶- و قالت فرقة منهم لا يدرى أ حىّ هو أم ميت لانا [قد روينا فيه][۵۷۶] أخبارا كثيرة تدلّ على انّه القائم المهدى فلا يجوز تكذيبها، و قد ورد علينا من خبر وفاته مثل الّذى ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده و الماضين من آبائه فى معنى صحة الخبر، فهو أيضا ممّا لا يجوز ردّه و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله، و لا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلک، و الموت حقّ و اللّه يفعل ما يشاء، فوقفنا عند ذلک على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته، و نحن مقيمون على إمامته لا نتجاوزها إلى غيره حتّى يصح لنا أمره و أمر هذا الّذى قد نصب نفسه مكانه و ادّعى موته، و الامامة بعده، يعنون على بن موسى الرضا، فان صحّت لنا إمامته كامامة أبيه [F 87 a] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة، و بالاقرار على نفسه بالامامة، و ان أباه أوصى إليه، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلک له و صدقناه.

۱۷۷- و قد شاهد بعضهم من أبى الحسن امورا فقطع عليه بالامامة. و صدّقت فرقة منهم بعد ذلک روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بامامته.

۱۷۸- و فرقه منهم يقال لها الهسموية[۵۷۷] أصحاب محمّد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة، قالت ان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس، و انّه غاب و استتر، و هو القائم المهدى، و انّه فى وقت غيبته استخلف على الامة محمّد بن بشير و جعله وصيّه و اعطاه خاتمه و علّمه جميع ما يحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم، و فوّض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه، فمحمّد بن بشير الامام من بعده. حدّثنى [F 87 b] محمّد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابى انّه سمع محمّد بن بشير يقول:

الظاهر من الانسان ارضىّ و الباطن ازلىّ. و قال انّه كان يقول بالاثنين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره[۵۷۸]، و انّ محمّد بن بشير لمّا توفّى أوصى إلى

##PAGE=92##

ابنه سميع بن محمّد فهو الامام و من أوصى إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته[۵۷۹] على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره، فما يلزم الناس من حقوق فى أبيهم و غير ذلک فما يتقرّبون به إلى اللّه فالفرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم، و زعموا ان على بن موسى و كلّ من ادّعى الامامة من ولده و ولد موسى بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين[۵۸۰]، غير طيبى الولادة و نفروهم[۵۸۱] عن انسابهم، و كفّروهم لدعواهم الامامة و كفّروا القائلين بامامتهم، و استحلّوا [F 97 a] دماءهم و أموالهم، و زعموا انّ الفرض عليهم من اللّه إقامة الصلاة الخمس و صوم شهر رمضان و أنكروا الزكاة و الحجّ و سائر الفرائض، و قالوا بإباحات المحارم من الفروج و الغلمان، و اعتلّوا فى ذلک بقول اللّه: و يزوّجهم ذكرانا و اناثا[۵۸۲]، و قالوا بالتناسخ و الائمة عندهم واحد، إنّما هم منتقلون من بدن إلى بدن و المواساة بينهم

---

[۵۷۶] (۱) بياض فى الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة(النوبختى ص ۸۲).

[۵۷۷] (۲) كذا فى الاصل و لعلها« البشرية» كما جاءت فى النوبختى ص ۸۳.

[۵۷۸] (۳) راجع الكشّي ص ۲۹۷ و منهج المقال ص ۲۳۰.

[۵۷۹] (۱) المفترض الطاعة على الامة(النوبختى ص ۸۳).

[۵۸۰] (۲) كذا فى الاصل، و الصحيح فمبطلون كاذبون.

[۵۸۱] (۳) كذا، و نفوهم عن انسابهم(النوبختى ص ۸۳).

[۵۸۲] (۴) القرآن ۴۲، ۵۰.

واحدة[583] فى كلّ مأكولة[584] مال و فرج و غيره، و كلّما أوصى به رجل منهم فى سبيل اللّه فهو لسميع بن محمّد، و أوصى به من بعده و مذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاة المفرطة[585] و هذه الفرقة من الرافضة تلقب بالممطورة و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع فى الناس، و كان سبب ذلک انّ علىّ بن إسماعيل الميثمى و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له علىّ بن إسماعيل و قد وقع بينهم[586]: ما أنتم من الشيعة و إنّما أنتم كلاب ممطورة [F 97 b] أراد انكم جيف أنتان[587]، لأنّ الكلاب إذا أصابها المطر فهى انتن من الجيف، فلزمهم هذا اللّقب و فيه يعرفون[588] اليوم، لانّه إذا قيل

##PAGE=93##

لرجل انّه ممطور عرف انّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لانّ كلّ من مضى منهم إلّا القليل فانّه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة.

١٧٩- و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان و عشرين و مائة[589]، و قال بعضهم سنة تسع[590]، و حمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة تسع و سبعين و مائة، و قد قدم هارون المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبى جعفر المنصور[591]، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهک فتوفّى فى حبسه ببغداد [F 08 a] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثلاثين و مائة ابن خمس أو أربع و خمسين سنة، و دفن فى مقابر قريش، و كانت إمامته خمسا و ثلثين سنة و اشهرا، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة و هى أمّ اخويه اسحاق و محمّد، ابنى جعفر بن محمّد ثمّ انّ اصحاب على بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق:

١٨٠- فرقة قالت الامام بعد علىّ بن موسى ابنه محمّد بن على و لم يكن إلى غيره[592]، و كان متزوّجا بابنة المأمون[593]، و اتّبعوا الوصيّة و المنهاج الأول من لدن النبىّ صلى اللّه عليه و آله.

١٨١- و فرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادّعوا انّ الرضا أوصى إليه و إلى الرضا و اجازوها فى اخوين و قالوا[594] فى مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد اللّه بن جعفر.

##PAGE=94##

---

[583] (٥) كذا، واجبة(النوبختى ص ٨٤).

[584] (٦) كذا، فى كل ما ملكوه من مال(النوبختى ص ٨٤).

[585] (٧) و مذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة فى التفويض(النوبختى ٤٨).

[586] (٨) و قد اشتد الكلام بينهم(النوبختى ص ٨١).

[587] (٩) كذا فى الاصل، اراد انكم انتن من جيف(النوبختى ص ٨٢).

[588] (١٠) فهم يعرفون به اليوم(النوبختى ص ٨٢).

[589] (١) كما فى ارشاد المفيد و الكافى و كشف الغمة و المناقب و اعلام الورى و الدروس.

[590] (٢) يعنى سنة تسع و عشرين و مائة.

[591] (٣) ابن ابى جعفر المنصور(النوبختى ص ٨٥).

[592] (٤) و لم يكن له غيره(النوبختى ص ٨٥).

[593] (٥) و كان ختن المأمون على ابنته(النوبختى ص ٨٥).

[594] (٦) و مالوا(النوبختى ص ٨٦).

۱۸۲- و فرقة تسمى المؤلّفة من الشيعة قد كانوا [F 08 b] نصروا الحقّ و قطعوا على إمامة علىّ بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته و قالوا بامامة الرضا.

فلمّا توفّى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر.

۱۸۳- و فرقة تسمى المحدّثة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من النابتة[۵۹۵]، فدخلوا فى القول بامامة موسى بن جعفر، و بعده لعلى بن موسى و صاروا شيعة رغبة فى الدنيا و تصنّعا، فلمّا توفّى على بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء.

۱۸۴- و فرقة كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالتهم و دخلوا فى القول بامامة على بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته، تصنعا للدنيا و استمالوا الناس بذلک عصرا[۵۹۶]، فلمّا مضى على بن موسى رجعوا إلى فرقهم[۵۹۷] من الزيدية.

۱۸۵- و توفّى على بن موسى بطوس من كور خراسان [F 18 a] و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق فى آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده فى سنة احدى و خمسين و مائة[۵۹۸]، و كانت إمامته عشرين سنة و أربعة[۵۹۹] أشهر، و دفن بطوس فى دار حميد بن قحطبة الطائى[۶۰۰]، و أمّه أمّ ولد يقال لها سها[۶۰۱]. و قال بعضهم كان

##PAGE=95##

اسمها تحية[۶۰۲] و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكرا و خمسة عشر بنتا و كلّهم لامهات أولاد، و كان المأمون أشخص إليه على بن موسى و هو بخراسان مع رجاء بن أبى الضحّاک فى آخر سنة مائتين على طريق البصرة و فارس، و كان الرضا متزوجا بابنة المأمون.

۱۸۶- و كان سبب الفرقتين اللّتين ائتمّت إحداهما بأحمد بن موسى و رجعت الاخرى إلى القول بالوقف انّ أبا الحسن [F 18 b] الرضا توفّى و ابنه محمّد ابن سبع سنين فاستصبوه و استصغروه، و قالوا: لا يجوز أن يكون الامام إلّا بالغا و لو جاز ان يأمر اللّه بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلّف غير بالغ فانّه كما لا يعقل ان يحمّل التكليف[۶۰۳] غير بالغ فكذلک لا يعقل انّ يفهم القضاء بين[۶۰۴] دقيقه و جليله، و غامض الأحكام و شرائع الدين و جميع ما اتى به النبى صلى اللّه عليه و آله و ما يحتاج إليه جميع الامّة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ، و لو جاز انّ يفهم ذلک من قد نزل عن حدّ

---

[۵۹۵] (۱) كذا فى الاصل، و الصحيح من العامة.

[۵۹۶] (۲) دهرا(النوبختى ص ۸۵).

[۵۹۷] (۳) الى قومهم(النوبختى ص ۸۶).

[۵۹۸] (۴) و قال بعضهم فى سنة ثلاث و خمسين و مائة(النوبختى ص ۸۷).

[۵۹۹] (۵) و سبعة اشهر(النوبختى ص ۸۷).

[۶۰۰] (۶) خ ل: محمد بن قحطبة، راجع بحار الانوار ج ۱۲ ص ۵ و ۳۶ و ۳۷ و معجم البلدان ج ۳ ص ۵۶۰.

[۶۰۱] (۷) شهد(النوبختى ص ۸۷).

[۶۰۲] (۱) نجيبة(النوبختى ص ۸۷) و لعل الصحيح« نجمة» و أمه أم ولد يقال لها أم البنين(اصول الكافى ج ۱ ص ۴۸۶).

[۶۰۳] (۲) يحتمل التكليف(النوبختى ص ۸۸).

[۶۰۴] (۳) بين الناس و دقيقه(النوبختى ص ۸۸).

البلوغ درجة جاز[٦٠٥] انّ يفهم ذلک من قد نزل عن حدّ البلوغ درجتين و ثلاثة و أربعة راجعا إلى الطفولة حتّى يجوز ان يفهم ذلک طفل فى المهد و الخرق، و ذلک غير معقول و لا مفهوم و لا متعارف و احتجّ عليهم من قال بامامته و ثبّتها بان قال انّ حجج اللّه من الرسل و الأنبياء [F 28 a] و الأئمّة إنّما هم براهين اللّه فى أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حدّ السنّ و البلوغ عندنا فهو يحتج بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحا إلى قومه عليه السّلام و هو ابن خمس مائة سنة، و نبّأ عيسى و جعله حجّة و نبيّا و هو صبى فى المهد، و امّا تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلّف عيسى عليه السّلام الصلاة

##PAGE=96##

و الزكاة و برّ والدته، و جعله نبيّا فقال عزّ و جلّ فيما حكى عيسى و احتجاجه:

انّى عبد اللّه آتانى الكتاب و جعلنى نبيّا، و جعلنى مباركا اينما كنت و أوصانى بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا، و برّا بوالدتى و لم يجعلنى جبّارا شقّيا[٦٠٦]؛ فاعلمنا أنّه فى تلک الحال لم يجعله جبّارا و التجبّر لا يكون عندكم فى غير البالغين لانّ التجبّر من فعل العباد، و قد نهى اللّه عنه و ذمّه، و قد كلّف عيسى عليه السّلام الصلاة و الزكاة و برّ والدته [F 28 b] و ان كنّا لا نعقل كيفيّة ما أمر به من ذلک و محال ان يعرف أحد من الخلق كيفيّة البراهين و الدلالات المعجزة لانّ ذلک معجز من كلّ وجه فلا تعقل كيفيّة، و قد قال فى قصة يحيى بن زكريا عليه السّلام: و آتيناه الحكم صبيا[٦٠٧]؛ فلا حجّة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و جلّ عن شاهد[٦٠٨] يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما جرى بين الملک و يوسف و امرأة الملک و أجاز شهادته و جعله بيانا و حجّة و سمّاه شاهدا و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من السوء و الفحشاء و انّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و انّه من كيدها، فالرسل و الأنبياء و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلّغ الرسالة و يضطلع بأعباء النبوّة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F 38 a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه قبل ذلک.

١٨٧- ثمّ انّ الّذين قالوا بامة أبى جعفر محمّد بن على بن موسى اختلفوا فى كيفيّة علمه و كيف وجه ذلک لحداثة سنه ضربا[٦٠٩] من الاختلاف فقال بعضهم لبعض، الامام لا يكون إلّا عالما و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفّى كيف علم و من أين علم.

##PAGE=97##

١٨٨- و قال بعضهم من قبل أبيه هو الّذى علّمه و منه تعلم و لا يجوز غير ذلک.

١٨٩- فأنكر ذلک عليهم الباقون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلک من قبل أبيه و تعليمه ايّاه لأنّ أباه حمل إلى خراسان و أبو جعفر ابن أربع سنين و اشهر من كان فى هذا السن فليس فى حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله و لكنّ اللّه علّمه ذلک عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ[٦١٠] جهات علم الامام مثل الالهام و النكت فى القلب و النقر فى [F 38

---

[٦٠٥] (۴) لجاز(النوبختى ص ٨٨).

[٦٠٦] (١) القرآن ١٩: ٣١- ٣۴.

[٦٠٧] (٢) القرآن ١٩: ١٣.

[٦٠٨] (٣) و بحكم الصبى بين يوسف بن يعقوب و امرأة الملك(النوبختى ص ٩٠).

[٦٠٩] (۴) ضروبا(النوبختى ص ٨٨).

[٦١٠] (١) مما يدل(النوبختى ص ٨٩).

b] الاذن و الرؤيا[611] فى النوم و الملک المحدّث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه، لان ذلک کلّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد انّها من علامات علوم الامام و جهاتها، فلا يجوز دفعها و ردّها و لا تکذيب مثلها لصحّة مخارجها.

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و انّه لا يصلح فى ذلک الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد اوصى أبوه إليه و قلّدنا إمامته و إذ لا ولد لأبيه غيره.

١٩٠- و قال بعضهم بمقالة هؤلاء فى انّه امام على معنى انّ ذلک المقام له[612]، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نهى، و ليس عليهم إلّا الاقرار بانه الامام لا غيره، فاذا بلغ علم العلوم الّتى تحتاج الامّة إليها لدينهم و دنياهم لا من جهة الالهام و لا النکت و النقر و الملک المحدّث و لا بشىء [F 48 a] من الوجوه الّتى ذکرها الفرقة المتقدّمة، لانّ الوحى من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبىّ باجماع الامة، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقک عند الخاطر و الفکر معرفة شىء قد کانت تقدّمت معرفتک به من الامور النافعة لک فذکرته، و ذلک لا يعلم به الأحکام و الفرائض و السنن و شرائع الدين على کثرة اختلافها و عللها قبل ان يوقف بالسمع منها على شىء، لانّ اصحّ الناس فکرا و ارجحه عقلا[613] و اکمله خاطرا

##PAGE=98##

و احضره توفيقا لو فکر و هو لم يسمع بانّ الظهر أربعة و المغرب ثلاثة و الغداة رکعتان ما استخرج ذلک بفکره و لا عرفه ببصره[614] و لا ميّزه و لا استقل عليه بعقله[615] و کماله و لا إدراک ذلک لحضور توفيقه و لا لحقه علم ذلک من جهة التوفيق أبدا، و لا يعلم شىء من ذلک إلّا بالتوقيف و التعليم فقد بطل [F 48 b] ان يعلم شيئا من ذلک بالالهام و التوفيق، و لکن يقول انّه علم ذلک عند البلوغ من کتب أبيه و ما ورثه من الاصول و الفروع؛ و بعض هذه الفرقة يجوز له القياس[616] فى الاحکام، و يزعم انّ القياس جائز للرسل و الأنبياء و الأئمّة، و کان يونس بن عبد الرحمن يقول انّ رسول اللّه کان يستخرج و يستنبط بوقوع[617] ما انزل عليه و أمر به مجملا غير مفتر بالقياس.

١٩١- فزعموا انّ ذلک جائز للامام أن يقيس على الاصول الّتى فى يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطئ فى القياس، و إنّما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم فى علم الامام و کيفيّة تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم.

١٩٢- و قال بعضهم الامام لا يکون غير بالغ و ان قلّت[618] سنّه لانّه حجّة اللّه، فقد يجوز ان يعلم و ان کان صبيا [F 58 a] و يجوز عليه و فيه الاسباب الّتى ذکرت من الالهام و النکت و الوقر[619] و الرؤيا و الملک المحدّث له و رفع المنار و

---

[611] (٢) الرؤيا الصادقة(النوبختى ص ٨٩)

[612] (٣) ان الامر له(النوبختى ص ٨٩).

[613] (۴) اوضحه خاطرا(النوبختى ص ٨٩).

[614] (١) و لا عرفه بنظره(النوبختى ص ٩٠)

[615] (٢) و لا استدل عليه بکمال عقله(النوبختى ص ٩٠).

[616] (٣) تجيز القياس فى الاحکام للامام خاصة(النوبختى ص ٩٠).

[617] (۴) کذا فى الاصل.

[618] (۵) و لو قلت(النوبختى ص ٩٠).

[619] (۶) کذا فى الاصل و ظاهر« النقر» کما جاء من قبل.

العمود و المصباح و عرض الأعمال، فكلّ ذلک جائز علیه و فیه کما جاز ذلک فیمن سلف من حجج اللّه الماضین، و الأئمّة إلی هذه الاسباب أحوج من الرسل و الأنبیاء

##PAGE=99##

اذ الرسل یلقاهم الملائکة قبلا و یشافههم عن اللّه بالوحی و الرسالة و ما یحتاجون إلیه، و الائمة لا تتلقّاهم الملائکة عن اللّه فیوحی شفاها، و اعتلّوا فی سن الامام و الرسل و الأنبیاء بیحیی بن زکریّا و انّ اللّه آتاه الحکم صبیا، و باسباب عیسی بن مریم، و بحکم الصبی و شهادته بین یوسف بن یعقوب و العزیز و بامرأته[٦٢٠] و بعلم سلیمان بن داود حکما من غیر تعلیم أبیه له. و غیره من الناس و غیرهم من حجج اللّه ممّن کان غیر بالغ عند الناس، فنسبهم و لهم الحجّة و هم غیر بالغین. [F 58 b]

١٩٣- و ولد محمّد بن علی بن موسی للنصف من شهر رمضان سنة خمس و سبعین و مائة[٦٢١]، و أشخصه المعتصم فی خلافته إلی بغداد فقدمها للیلتین بقیتا من المحرّم سنة عشرین و مائتین، و توفّی بها فی هذه السنة فی آخر ذی القعدة، و دفن فی مقبرة قریش عند قبر جدّه موسی بن جعفر، و هو یومئذ ابن خمس و عشرین سنة و ثلاثة أشهر و خمسة عشر یوما[٦٢٢]. و أمّه أمّ ولد یقال لها الخیزران و کان اسمها قبل ذلک ذر[٦٢٣] فسمّاها الرضا الخیزران، و کانت إمامته سبعة عشر[٦٢٤] سنة و تسعة اشهر.

١٩٤- فنزل أصحاب محمّد بن علی الّذین ثبتوا علی إمامته إلی القول بامامة ابنه و وصیّه علی بن محمّد فلم یزالوا علی ذلک إلّا نفر منهم یسیر عدلوا عنه إلی القول بامامة أخیه موسی بن محمّد، ثمّ لم یثبتوا علی ذلک قلیلا حتّی رجعوا إلی إمامة علی بن محمّد و رفضوا إمامة موسی، لانّ موسی کذبهم [F 68 a] و تبرأ منهم و من ادّعی إمامة لنفسه، فلم یزالوا کذلک حتّی توفّی علی بن محمّد، و توفّی بسرّ من رأی و کان المتوکّل أشخصه من المدینة مع یحیی بن هرثمة بن اعین یوم الاثنین لثلث

##PAGE=100##

خلون من رجب سنة أربع و خمسین و مائتین[٦٢٥] و کان قدومه سر من رأی[٦٢٦] یوم الثلثاء لسبع لیال بقین من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثین و مائتین و کان مولده یوم الثلثاء لثلث عشرة لیلة مضت من رجب. و قال بعضهم لثمان لیال بقین من رجب یوم الخمیس و هو أصحّ الأخبار، سنة أربع عشرة و مائتین، و دفن فی داره و کان مقامه بسرّ من رأی، إلی انّ توفّی، عشرین سنة و تسعة اشهر و عشرة أیام، و کانت إمامته ثلاثا و ثلاثین سنة و تسعة أشهر.

و حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید بن یقطین انّه ولد یوم السبت لأربع عشرة لیلة بقیت من ذی الحجّة سنة اثنتی و عشرین و مائتین، و مضی أبوه و هو ابن ثمان سنین و أحد عشر یوما، و انّه أخذ هو المولد من محمّد بن إبراهیم بن [F 68 b]

---

[٦٢٠] (١) یوسف بن یعقوب و امرأة الملک(النوبختی ص ٩٠).

[٦٢١] (٢) خمس و تسعین و مائه(النوبختی ص ٩١).

[٦٢٢] (٣) ابن خمس و عشرین سنة و شهرین و عشرین یوما(النوبختی ص ٩١).

[٦٢٣] (٤) درة(النوبختی ص ٩١) یقال لها سبیکة نوبیة(اصول الکافی ج ١ ص ٤٢٩).

[٦٢٤] (٥) سبع عشرة سنة(النوبختی ص ٩١).

[٦٢٥] (١) و هو یوم توفی ابن أربعین سنة(النوبختي ص ٩٢).

[٦٢٦] (٢) إلی سر من رأی(النوبختی ص ٩٢).

محمّد بن أيّوب المكى و كان خيّرا فاضلا مستقيما و كان صاحب بريد الحجاز، و انّه قرأ كتابا إلى المأمون فخبره بذلک و بهذا التاريخ و انّه كان حاضرا بالمدينة يوم ولد على بن محمّد، و أمّه أمّ ولد يقال لها سمانة.

١٩٥- و قد شذّت فرقة من القائلين بامامة على بن محمّد فى حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمّد بن نصير النميرى كان يدّعى انّه نبىّ رسول، و انّ على بن محمّد العسكرى أرسله و كان يقول بالتناسخ، و يغلو فى أبى الحسن و يقول فيه بالربوبيّة و يقول بالإباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم، و يزعم انّ ذلک من التواضع و الاخبات و التذلل فى المفعول به، و انّه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيّبات، و انّ اللّه لم يحرّم شيئا من ذلک، و كان محمّد بن محمّد بن الحسن بن فرات[٦٢٧] يقوى أسبابه و يعضده[٦٢٨]. أخبرنى بذلک عن [F 78 a] محمّد بن نصير أبو زكريّا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان انه][٦٢٩] رآه عيانا و غلام له على

##PAGE=101##

ظهره قال فلقيته فعاتبته [بذلک] فقال انّ هذا من اللذّات و هو من التواضع للّه و ترک التجبر. فلمّا اعتل محمّد بن نصير العلّة التى توفّى فيها قيل له فى علّته و هو معتقل اللّسان[٦٣٠] لمن يكون هذا الأمر من بعدک: فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدر من هو؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق.

١٩٦- ففرقة قالت انّه أحمد ابنه.

١٩٧- و فرقة قالت هو أحمد بن محمّد بن موسى بن فرات[٦٣١].

١٩٨- و فرقة قالت انّه أحمد بن أبى الحسين بن بشر بن زيد[٦٣٢]، فتفرّقوا فلم يرجعوا إلى شىء و ادّعى هؤلاء النبوّة عن أبى محمّد الحسن بن على، فسميت هذه الفرق النميرية.

١٩٩- فلمّا نوفّى على بن محمّد بن على بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمّد، و قد كان توفّى فى حياة أبيه بسرّ من رأى [F 78 b] [زعموا انّه حىّ] لم يمت و اعتلّوا فى ذلک بان أباه أشار إليه و اعلمهم انّه الامام بعده، و الامام لا يجوز عليه الكذب و لا يجوز البداء فيه، و ان كانت ظهرت وفاته فى حياة أبيه فانّه لم يمت فى الحقيقة و لكن أباه خاف عليه فغيّبه، و هو المهدى القائم، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر.

٢٠٠- و قال سائر أصحاب على بن محمّد بامامة ابنه الحسن بن على، و ثبّتوا له الامامة بوصيّة أبيه إليه، و كان يكنّى بأبى محمّد إلّا نفرا قليلا فانّهم مالوا إلى أخيه جعفر بن على، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضى أبيه محمّد، و اوجب إمامته و اظهر أمره، و أنكروا إمامة أخيه محمّد، و قالوا إنّما فعل أبوه ذلک اتقاء عليه و دفاعا عنه، و كان الامام فى الحقيقة جعفر بن على و هؤلاء هم الجعفرية الخلص.

---

[٦٢٧] (٣) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات(النوبختى ص ٩٤).

[٦٢٨] (۴) راجع الكشى ص ٣٢٣.

[٦٢٩] (۵) كان بياض فى الاصل اضفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص ٢۵٩.

[٦٣٠] (١) مثقل اللسان(الغيبة ص ٢۵٩).

[٦٣١] (٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن الفرات(النوبختى ٩۴).

[٦٣٢] (٣) احمد بن أبى الحسين محمد بن بشر بن زيد(النوبختى ص ٩۴) بشر بن يزيد الغيبة ص ٢۶٠

۲۰۱- و ولد حسن بن على فى شهر [F 88 a] ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلثين

##PAGE=102##

و مائتين، و توفّى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر[۶۳۳] سنة ستّين و مائتين، و دفن فى داره فى البيت الّذى دفن فيه أبوه، و هو ابن ثمان و عشرين سنة، و صلّى عليه أبو عيسى بن المتوكّل، و كانت إمامته خمس سنين و ثمانية اشهر و خمسة أيّام، و توفّى و لم ير له خلف[۶۳۴] و لم يعرف له ولد ظاهر، فاقتسم ما ظهر من ميراثه اخوه جعفر و أمّه و هى أمّ ولد كان يقال لها عسفان ثمّ سماها أبوه[۶۳۵] حديث، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة[۶۳۶].

۲۰۲- ففرقة منها و هى المعروفة بالامامية[۶۳۷] قالت للّه فى أرضه بعد مضى الحسن بن على حجّة على عباده و خليفة فى بلاده، قائم بامره من ولد الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا، آمرناه مبلغ عن آبائه مودّع عن اسلافه، ما استودعوه من علوم اللّه و كتبه و أحكامه و فرائضه [F 88 b] و سننه، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنيا هم خلف لأبيه، و وصى له، قائم بالأمر بعده، هاد للامة مهدى على المنهاج الاوّل و السنن الماضية من الأئمة الجارية، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم، إلى ان تقوم الساعة، و من وتيرة الأعقاب، و نظام الولادة، و لا ينتقل و لا يزول عن حالها، و لا يكون الامامة و لا يعود فى اخوين بعد الحسن و الحسين، و لا يجوز ذلک و لا يكون إلّا فى عقب الحسن بن على بن محمّد إلى فناء الخلق و انقطاع أمر اللّه و نهيه و رفعه التكليف عن عباده، متصل ذلک ما اتّصلت امور اللّه، و لو كان فى الأرض رجلان كان[۶۳۸] أحدهما الحجّة، و لو مات أحدهما لكان الباقى منهما

##PAGE=103##

الحجّة، ما اتّصل أمر اللّه و دام نهيه فى عباده، و ما كان تكليفه قائما فى خلقه. و لا يجوز أن تكون الامامة فى عقب من يموت فى حياة أبيه [F 98 a] و لا فى وصىّ له من اخ و لا غيره، إذا لم تثبت للميت فى حياة أبيه فى نفسه إمامة، و لم يلزم العباد به حجّة، و لو جاز ذلک لصح مذهب أصحاب إسماعيل بن جعفر بن محمّد، و لثبتت إمامة ابنه محمّد بن إسماعيل بعد مضى جعفر بن محمّد، و كان من دان بها من المباركيّة و القرامطة محقا مصيبا فى مذهبه، و ذلک انّ المأثور عن الائمة الصادقين ممّا لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية، و لا شكّ فيه عندهم و لا ارتياب، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحّة مخرج الاخبار المرويّة فيه و قوّة أسبابها، و جودة اسانيدها و ثقة ناقليها، انّ الامامة لا تعود فى اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن و حسين، و لا يكون ذلک و لا يجوز ان تخلو الارض من حجّة من عقب الامام، الامام الماضى قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [F 98 b] فنحن متمسّكون بامامة الحسن بن على، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأنّ له خلفا من صلبه، متديّنون بذلک، و انّه الامام من بعد أبيه الحسن بن على، و انّه فى هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلک، حتّى يأذن اللّه عزّ و جلّ له فيظهر و يعلن أمره، كظهور من مضى قبله من آبائه إذ الأمر للّه تبارک و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت، كما أمر رسوله صلى اللّه عليه و آله فى

---

[۶۳۳] (۱) ربيع الاول(النوبختى ص ۹۶).

[۶۳۴] (۲) اثر(النوبختى ص ۹۶).

[۶۳۵] (۳) أبو الحسن حديثا(النوبختى ص ۹۶).

[۶۳۶] (۴) و قد جاء فى كتاب النوبختى ثلاث عشرة فرقة و كان فيه سقطا و نقل السيد المرتضى فى الفصول المختارة عن أبى محمد الحسن النوبختى صاحب كتاب فرق الشيعة الاربع عشرة فرقة و كذا جاء فى بحار الانوار الاربعة عشرة فرقة(راجع بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۵- ۱۷۶).

[۶۳۷] (۵) و قد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة الثانية عشرة راجع(ص ۱۰۸).

[۶۳۸] (۶) لكان(النوبختى ص ۹۶)

حال نبوّته بترک اظهار أمره و السکوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار، و ترک اظهار النبوّة الّتی هی اجل و أعظم و أشهر من الامامة، فلم یزل کذلک سنین إلی أن أمره باعلان ذلک و عند الوقت الّذی قدّره تبارک و تعالی فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه، ثمّ بعد الإعلان بالرسالة و اقامة الدلائل المعجزة [F 09 a] و البراهین الواضحة اللازمة بها الحجّة و بعد ... قریش و سائر الخلق من عرب و عجم و ما لقی من الشدّة، و لقیه أصحابه من المؤمنین أمرهم بالهجرة إلی الحبشه و أقام هو مع قومه حتّی توفّی أبو طالب، فخاف علی نفسه و بقیّة أصحابه فأمره اللّه عند ذلک بالهجرة إلی المدینة و أمره بالاختفاء فی الغار و الاستتار من العدوّ، فاستتر ایاما خائفا مطلوبا حتّی اذن اللّه له و أمره بالخروج، و

##PAGE=104##

کیف بالغریب الوحید الشرید الطرید المطلوب الموتور بأبیه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمیر المؤمنین علی المنبر: «انّ اللّه لا یخلی الأرض من حجّة له علی خلقه ظاهرا[٦٣٩] معروفا أو خافیا مغمورا لکی لا یبطل حجّته و بیّناته» و بذلک جاءت الاخبار الصحیحة المشهورة عن الائمّة،[٦٤٠] و لیس علی العباد ان یبحثوا عن امور اللّه و یقفوا اثر ما لا علم [F 09 b] لهم به و یطلبوا اظهاره فستره اللّه علیهم و غیّبه عنهم، قال اللّه عزّ و جلّ لرسوله: و لا تقف ما لیس لک به علم[٦٤١] فلیس یجوز لمؤمن و لا مؤمنة طلب ما ستره اللّه، و لا البحث عن اسمه و موضعه، و لا السؤال عن أمره و مکانه، حتّی یؤمروا بذلک، إذ هو علیه السّلام غائب خائف مغمود مستور بستر اللّه من متبع لامره عزّ و جلّ و لامر آبائه، بل البحث عن أمره و طلب مکانه و السؤال عن حاله و أمره محرم، لا یحل و لا یسع لأنّ فی طلب ذلک و اظهار ما ستره اللّه عنا و کشفه و اعلان أمره و التنویه باسمه معصیة اللّه، و العون علی سفک دمه علیه السّلام و دماء شیعته و انتهاک حرمته، اعاذ اللّه من ذلک کلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و فی ستر امره و السکوت عن ذکره حقنها و صیانتها سلامة دیننا و الانتهاء إلی [F 19 a] أمر اللّه و أمر أئمتنا و طاعتهم، وفقنا اللّه و جمیع المؤمنین لطاعته و مرضاته بمنّه و رأفته.

و لا یجوز لنا و لا لاحد من الخلق ان یختار إماما برأیه و معقوله و استدلاله، و کیف یجوز هذا و قد حظره اللّه جلّ و تعالی علی رسله و انبیائه و جمیع خلقه فقال فی کتابه، إذا لم یجعل الاختیار إلیهم فی شیء من ذلک، و ما کان لمؤمن و لا لمؤمنة إذا قضی اللّه و رسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من أمرهم، و قال: و ربّک یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیرة[٦٤٢]، من امرهم، و انّما اختیار الحجج و الائمة إلی اللّه عزّ و جلّ و اقامتهم إلیه، فهو یقیمهم و یختارهم و یخفیهم و إذا شاء اقمتهم[٦٤٣] فیظهرهم

##PAGE=105##

و یعلن أمرهم إذا أراد، و یستره إذا شاء فلا یبدیه، لانّه تبارک و تعالی اعلم بتدبیره فی خلقه و اعرف [F 19 b] بمصلحتهم و الامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور اللّه منا، و قد قال أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد[٦٤٤] و هو ظاهر الامر معروف المکان مشهور الولادة و الذکر لا ینکر نسبه شائع اسمه و ذکره و امره فی الخاص و العام: من سمّانی باسمی[٦٤٥] فعلیه لعنة اللّه، و قد کان الرجل من اولیائه و شیعته یلقاه[٦٤٦] فی الطریق فیحید عنه و لا یسلم علیه تقیّة، فإذا

---

[٦٣٩] (١) اللهم انک لا تخلی الارض من حجة لک علی خلقک ظاهرا(النوبختی ص ١٠٩)

[٦٤٠] (٢) عن الائمة الماضین لانه لیس للعباد(النوبختی ص ١٠٩).

[٦٤١] (٣) القرآن ١٧: ٣٦.

[٦٤٢] (۴) القرآن ٢٨: ۶٨.

[٦٤٣] (۵) کذا فی الاصل و الظاهر یقیمهم.

[٦٤٤] (١) الصادق(النوبختی ص ١١٠).

[٦٤٥] (٢) باسم(النوبختی ص ١١٠).

لقيه أبو عبد اللّه شكره على فعله و صوّب له ما كان منه، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه و سلم عليه، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام، و كذلک حكى عن [ابى] ابراهيم[٦٤٧] من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كلّ ذلک تقيّة و تخوفا من العدوّ. و هذا أبو الحسن الرضا يقول و لو علمت ما يريد القوم منى لاهلكت نفسى عندهم بما لا يوثق دينى بلعب [F 29 a] الحمام و الديكة و اشباه ذلک، هذا كلّه لشدّة التستر من الاعداء و لوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز فى زماننا هذا ترک استعمال ذلک مع شدة الطلب و ضيق الامر و جور السلطان عليهم، و قلّة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقى [فى] الماضى أبو الحسن من المتوكّل و شدّته عليه و ما حلّ بابى محمّد، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه اللّه و حبسه ايّاه، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنّت، تسمية من لم يظهر له خبر و لم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة: ان القائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره، و لا يعرف اسمه و لا يعلم مكانه حتّى يظهر و يؤتم به قبل قيامه[٦٤٨]. و لا بد مع هذا الّذى [F 29 b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفاءه من ان يعلم امره و ثقاته و ثقاة

##PAGE=106##

ابيه و ان قلّوا، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لا تصح و لا تثبت الا بشهود عدول من خاصة الاولياء اقلّ ذلک شاهدان فما فوقهما، إلّا ان لا يكون للامام الماضى إلّا ولد واحد فيستغنى بذلک عن الاشارة إليه على ما روى عن ابى جعفر محمّد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبد اللّه الاشعرى و هو يناظره فى شىء من هذا النحو: يا أبا على ارتفع الشک و الشبهة ما لأبى غيرى (؟)، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة إليه و الوصية و الاشهاد على ذلک، لانه لا بدّ منه اذ السنة جارية من رسول اللّه بذلک و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F 39 a] مع وصية رسول اللّه و اشارته إليهم [و هى ان الامامة][٦٤٩] فى عقب الحسن بن محمّد ما اتصلت امور [اللّه و لا ترجع][٦٥٠] الى اخ و لا عم و لا ابن عم و لا ولد ولد، و مات ابوه فى حياة جده و لا يزول عن ولد الصلب و لا يكون ان يموت امام الا ولد له لصلبه و له ولد و ولد، فهذه سبيل الامامة و هذا المنهاج الواضح، و الغرض الواجب اللازم الّذى لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة اللّه عليها، و على ذلک كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن على رضوان اللّه عليه.

٢٠٣- و قالت الفرقة الثانية ان الحسن بن على حىّ لم يمت، و انما غاب و هو القائم، و لا يجوز ان يموت الامام و لا ولد له، و لا خلف معروف ظاهر، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحجة للّه، و لا يلزم الخلق الا [F 39 b] [إمامة من ثبتت له] الوصية و الحسن بن على فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابوه إليه بالامامة و لا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة و امام على الخلق[٦٥١] فهذه غيبة له و سيظهر حتّى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة اخرى و هو القائم. و ذهبوا فى ذلک الى بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقفة على موسى اخطأت فى وقوفها عليه، لانه رحمة اللّه عليه توفى عن بضعة عشر ذكرا، و انما يجوز الوقوف

---

[٦٤٦] (٣) يتلقاء(النوبختى ص ١١٠).

[٦٤٧] (۴) عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر انه قال فى نفسه من منع(النوبختى ص ١١٠)

[٦٤٨] (۵) و لا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصى ابن وصى يؤتم به قبل أن يقوم(النوبختى ص ١١٠).

[٦٤٩] (١) بياضان فى الاصل و قد اضفناهما قياسا.

[٦٥٠] (٢) بياضان فى الاصل و قد اضفناهما قياسا.

[٦٥١] (٣) و الرواية قائمة ان للقائم غيبتين(النوبختى ص ٩٧).

##PAGE=107##

على من ظهرت وفاته و لا خلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه، و لو جاز ان يقف على موسى بن جعفر و له اولاد ذكور معروفون مشهورون لكانت الواقفة على امير المؤمنين على و من بعده من ولده ممّن [F 49 a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة فى ذلک، لانها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت إمامته عن ابيه و لم نجد له خلفا اشار إليه مشهورا معروفا، صحّ ان الحسن بن على غاب و انه حى لم يمت.

۲۰۴- و قالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن على مات و حى بعد موته[۶۵۲] و هو القائم، و اعتلوا فى ذلک برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر رووها عن جعفر بن محمّد انه قال: انما سمّى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت، فالحسن بن على قد مات و لا شک فى موته و لا خلف له، و لا وصّى موجود فلا شک انه القائم و انه حى بعد الموت[۶۵۳] لان الارض لا تخلو من حجة ظاهر، فهو عليه السّلام غائب مستتر و سيظهر و يملأ الارض عدلا[۶۵۴] [F 49 b].

۲۰۵- و قالت الفرقة الرابعة[۶۵۵] ان الحسن بن على قد صحت وفاته كما صحت وفاة آبائه بتواطؤ الاخبار التى لا يجوز تكذيب مثلها، و كثرة المشاهدين لموته و تواتر ذلک عن الولى له و العدو، و هذا ما لا يجب الارتياب فيه، و صح بمثل هذه الاسباب انه لا خلف له، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن على، و ان الامامة انقطعت و ذلک جائز فى المعقول و القياس و التعارف، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمّد فلا يكون بعده شىء، فكذلک جائز ان ننقطع الامامة، لان

##PAGE=108##

۶۵۶

الرسالة و النبوّة اعظم خطرا و اجلّ، و الخلق إليها احوج، و الحجة بها الزم، و العذر بها اقطع، لان معها البراهين الظاهرة و الاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلک يجوز ان تنقطع الامامة، [F 59 a] و اعتلّوا فى ذلک بخبر[۶۵۷] يروى عن ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد، انه سئل عن الارض أ تخلو من حجة فقال لا، الا ان يغضب اللّه على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلک الوقت و اللّه يفعل ما يشاء. و هذه الفرقة لا توجب قيام القائم و لا خروج مهدى، و تذهب فى ذلک الى بعض معانى البداء.

---

[۶۵۲] (۱) و عاش بعد موته(النوبختى ص ۹۷).

[۶۵۳] (۲) و قد روينا ان القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان إماما و قد بليت عظامه فهو اليوم حي مستتر(النوبختى ص ۹۷).

[۶۵۴] (۳) كما ملئت جورا(النوبختى ص ۹۸).

[۶۵۵] (۴) و قد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة التاسعة مع اختلاف فى العبارات و المعانى.

راجع(النوبختى ص ۱۰۵).

[۶۵۶] اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱ جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

[۶۵۷] (۱) و قد روى عن الصادقين: ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب اللّه على أهل الارض.

(النوبختى ص ۱۰۵) الاصول من الكافى ج ۱ ص ۱۷۸.

۲۰۶- و قالت الفرقة الخامسة[۶۵۸] ان الحسن بن على قد مات و صح موته و انقطعت الامامة الى وقت يبعث اللّه فيه قائما من آل محمّد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن على و ان شاء بعث غيره من آبائه، و لا بد من ذلک لان قيام القائم و خروج المهدى حتم من اللّه و بذلک[۶۵۹] وردت الاخبار و صحت الآثار، و اجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلک و لا يجوز ان يكون. و اما النبوّة فقد اخبر اللّه [F 59 b] فى كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبى بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله و لكن يكون فترة كما كانت بين محمّد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول و لا نبى و لا امام[۶۶۰]، فكذلک الامر يكون فى هذه الحال، لان وفاة الحسن بن على قد صحت و صح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة و لا عقب له و اذ لا يجوز إلّا ان يكون فى الاعقاب، و لا يجوز ان ينصرف الى عمّ و لا ابن عمّ و لا اخ بعد حسن و حسين، فهى منقطعة الى القائم منهم، فاذا ظهر

##PAGE=109##

و قام اتصلت الى قيام الساعة[۶۶۱].

۲۰۷- و قال الفرقة السادسة[۶۶۲] ان الحسن و جعفرا لم يكونا امامين فان الامام كان محمّد الميّت فى حياة ابيه، و ان اباهما لم يوص الى واحد منهما و لا اشار إليه بامامة، و إنّما ادّعيا ما لم يكن لهما بحقّ، و لذلک انّ الحسن قد توفّى و لا ولد له و جعفر لا يصلح [F 69 a] للامامة لانّه ظاهر المجانة و الفسق، غير صائن لنفسه معلن[۶۶۳] للمعاصى، منتهک المحرّمات و ليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة و لمقام النبىّ صلى اللّه عليه و آله؟ و الفسق لا يجوز ان يظهر تقيّة، و لذلک قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: لو علمت ما يريد القوم منى لأهلكت نفسى عندهم بما لا يوثق دينى لعب الحمام و الديكة و ما شبه ذلک. و مقام رسول اللّه لا يصلح له الا برّ تقى عفيف ورع غير عاصى اللّه معصوم من الخطأ و الزلل، فلمّا بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم و إذ لا يجوز أن يكون إماما من لا خلف له، و بطلت عمّن قد اعلن الفسق و المعاصى الموبقة للدين، و الامام لا يكون إلّا المعصوم التقى النقى الطاهر من الآفات البرّ العفيف لم نجد به اضرارا من [F 79 b] الرجوع إلى إمامة محمّد بن علىّ إذ لم يظهر منه إلّا الصلاح و العفاف، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الإمام لا يشير إلى غير إمام، و أنكروا الروايات المرويّة عن أبى عبد اللّه بالاشارة إلى عبد اللّه ابنه و ذكروا أن الّذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلک برواية فيه و لكنّهم ذهبوا إلى الاخبار الّتى رويت ان الامامة فى الاكبر من ولد الامام الماضى، و ادّعوا ان لمحمد بن على خلفا ذكرا.

۲۰۸- و قال بعضهم انّه حىّ لم يمت و إن اباه غيّبه و ستره خوفا عليه.

---

[۶۵۸] (۲) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة(النوبختى ص ۱۰۵) و صارت فرقة اخرى.

[۶۵۹] (۳) و الارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء اللّه فيبعث القائم من آل محمد فيحيي الارض بعد موتها كما بعث محمدا على حين فترة من الرسل فجدد ما درس من دين عيسى و دين أنبياء قبله(النوبختى ص ۱۰۵)

[۶۶۰] (۴) و لما روينا من الاخبار انه كانت بين الأنبياء فترات و رووا ثلاثمائة سنة، و روى مائتي سنة ليس فيها نبى و لا وصى، و قد قال الصادق ان الفترة هى الزمان الّذي لا يكون فيه رسول و لا إمام(النوبختى ص ۱۰۵).

[۶۶۱] (۱) و الحجة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهى المتقدمين و العلم الّذي فى ايدينا مما خرج عنهم إلينا و التمسك بالماضى مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور نبينا صلى اللّه عليه و آله امر عيسى عليه السلام و نهيه و ما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنبوته و بموته و الاقرار بمن ظهر من أوصيائه(النوبختى ص ۱۰۶).

[۶۶۲] (۲) راجع(النوبختى ص ۱۰۰) الفرقة الخامسة.

[۶۶۳] (۳) معلنا للمعاصى(النوبختى ص ۱۰۱).

##PAGE=110##

و ان بطلت إمامة محمّد كما بطلت إمامة الحسن و جعفر بطلت إمامة أبيهم أبى الحسن و إمامة الأئمّة الماضين من آبائه و هذا ما لا يجوز و لا يكون.

٢٠٩- و قالت الفرقة السابعة انّ الحسن بن على توفّى و لا عقب له و الامام بعده جعفر بن على أخوه [F 79 a] و إليه أوصى الحسن و منه قبل جعفر الوصيّة و عنه صارت إليه الامامة[٦٦٤]، و ذهبوا فى ذلک إلى بعض مذاهب الفطحية فى عبد اللّه و موسى ابنى جعفر، و زعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا للّه فى إسماعيل بن جعفر فاماته و جعلها فى عبد اللّه و موسى[٦٦٥]، فكذلک جعلها فى الحسن ثمّ بدا له أن يكون فى عقبه فجعلها فى أخيه جعفر، فجعفر الامام من بعد الحسن بن على[٦٦٦].

٢١٠- قالت الفرقة الثامنة[٦٦٧] انّ الإمام جعفر بن على و ان إمامته أفضت إليه من قبل ابيه على بن محمّد و إن القول بامامة الحسن كان غلطا و خطأ، وجب علينا الرجوع عنه الى إمامة جعفر، كما وجب على القائلين بامامة عبد اللّه بن جعفر لما مضى عبد اللّه الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد اللّه، و لا عقب له لانهم تأوّلوا الرواية ان الامامة [F 79 b] فى الاكبر من ولد الإمام الماضى، فلمّا مضى الحسن و لا ولد له علموا انّهم قد أخطئوا فى مقالتهم بامامته، و ان الامامة لا يجوز

##PAGE=111##

ان تكون فيمن لا خلف له، و لا يجوز أن تكون محمّد و قد مات فى حياة أبيه، و هذا من اعظم المحال ان تثبت إمامته و يخطأ عنه، و قد مات و ابوه و هو الامام حىّ قام و طاعته فرض، و اشارته و وصيته تثبت إمامة من يكون بعده، و الحسن قد توفى و لا عقب له فقد صح عندنا انّه ادعى باطلا، لان الامام باجماعنا جميعا لا يموت إلّا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة، فالامامة لا ترجع فى اخوين بعد حسن و حسين، فالامام لا محالة جعفر بوصيّة أبيه إليه.

٢١١- و قالت الفرقة التاسعة[٦٦٨] بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر[٦٦٩] ان الحسن بن على توفّى [F 89 a] و هو إمام بوصيّة أبيه إليه، و إن الامامة لا تكون الا فى الاكبر من ولد الامام، ممن بقى منهم بعد أبيه، لا ممّن مات فى حياة أبيه و لا فى ولده و لو اشار أبوه إليه، لان من ثبتت إمامته لا يموت أبدا، و لا خلف له من صلبه، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن، و لا يجوز ذلک، فالامام بعد الحسن بن على جعفر أخوه لا يجوز غيره، إذ لا ولد للحسن معروف و لا اخ الا جعفر

---

[٦٦٤] (١) فلما قيل لهم ان الحسن و جعفرا ما زالا متهاجرين متصارمين متعاديين طول زمانهما و قد وقفتم على صنايع جعفر و مخلفى الحسن و سوء معاشرته له فى حياته، و لهم من بعد وفاته فى اقتسام مواريثه قالوا: إنما ذلك بينهما فى الظاهر فاما فى الباطن فكانا متراضيين متصافيين لا خلاف بينهما و لم يزل جعفر مطيعا له سامعا منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن و عنه افضت إليه الامامة.

[٦٦٥] (٢) و اقروا بامامة عبد اللّه بن جعفر و ثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصححوا بذلك مذهبهم(النوبختى).

[٦٦٦] (٣) و كان رئيسهم و الداعى لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له« على بن الطاحى الخزاز» و كان مشهورا فى الفطحية و هو ممن قوى إمامة جعفر و امال الناس إليه و كان متكلما محجاجا و اعانته على ذلك« اخت الفارس بن حاتم بن ماهوية القزوينى« غير ان هذه انكرت إمامة الحسن بن على و قالت ان جعفرا اوصى ابوه إليه لا الحسن(النوبختى ص ٩٩)

[٦٦٧] (۴) راجع(النوبختى ص ١٠٠ الفرقة الرابعة).

[٦٦٨] (١) راجع(النوبختى ص ١١٢) الفرقة الثالثة عشرة.

[٦٦٩] (٢) و أهل الورع و العبادة مثل« عبد اللّه بن بكير بن اعين و نظرائه فزعموا ان الحسن ....

(النوبختى ص ١١٢).

فى وصية ابيه، كما أوصى جعفر بن محمّد إلى عبد اللّه لمكان الأكبر، إذ لم يجز ان يزال عن الاكبر، إذ السنّة كذلک و الاخبار قائمة به، و إذ الاشارة من جعفر بن محمّد و ثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد اللّه ثمّ جعلها من بعد عبد اللّه لموسى أخيه، إذ كان قد علم انّه لا يكون لعبد اللّه ابنه عقب يصلح للامامة، و قالوا انّ الاخبار الّتى رويت فى انّ- الامامة [F 89 b] لا تكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين[٦٧٠] فصحيحة غير مردودة، فإنّما ذلک إذا كان للاخ الماضى ولد ذكر فامّا إذا لم يكن له ولد ذكر فهى راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناک اخ غيره، فان كان هناک اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الاكبر منهم، و كان ذلک باشارة من أبيه

##PAGE=112##

إليه مع أخيه الأكبر، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة و وجهت له الامامة، و كذلک قالوا فى الاحاديث الّتى رويت ان الامام لا يغسله الا إمام[٦٧١]، إنّها صحيحة و ان جعفر بن محمّد غسله موسى بأمر عبد اللّه لانّه كان الامام بعد عبد اللّه فلذلک جاز أن يغسله موسى[٦٧٢] فهذه الاخبار بانّ الإمام لا يغسله الإمام صحيحة جائزة على هذا الوجه.

٢١٢- و قالت الفرقة العاشرة[٦٧٣]: ان الامام كان[٦٧٤] محمّد بن على باشارة أبيه إليه و نصبه له إماما و نصه على اسمه و عينه، و لا يجوز ان يشير [F 99 a] الامام بالامامة و الوصيّة إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه، ثمّ بدا للّه فى قبضه إليه فى حياة أبيه أوصى محمّد إلى جعفر اخيه بأمر أبيه و وصاه و دفع الوصيّة و العلوم و السلاح[٦٧٥] إلى غلام له يقال له نفيس، كان فى خدمة أبى الحسن، و كان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب و الوصيّة، و أمره إذا حدث به حدث الموت، أن يكون ذاک عنده أبدا حتّى يحدث على أبيه أبى الحسن حدث الموت، فيدفع ذلک كلّه حينئذ إلى أخيه جعفر و ذلک عن أمر أبيه له بذلک، كما فعل الحسين بن على[٦٧٦] فى دفعه الوصيّة و الكتب و السلاح إلى أمّ سلمة زوج النبى صلى اللّه عليه و آله، و أمرها أن تدفع ذلک إلى على بن الحسين الاصغر، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة، فالامامة صارت لجعفر بن على بوصية أخيه محمّد [F 99 b] إليه، هكذا الا ادّعاها جعفر فى نفسه إنّها صارت إليه من قبل محمّد أخيه لا من قبل أبيه، و هذه الفرقة تسمى النفيسية.

##PAGE=113##

٢١٣- و قالت فرقة من النفيسية انّ الامامة كانت لمحمّد بن على و إليه أوصى أبوه و لم يوص إلى غيره، فلمّا بدا للّه فيه اعلمه أخوه ذلک لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز[٦٧٧] ان لا يوصى و لا يقيم إماما و لا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جدّه، و إذ هو الناطق و محمّد الصامت. و لا يجوز له أن يأمر مع أبيه و ينهى و يقيم من يأمر معه و يشاركه، و إنّما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق، فلمّا لم يجز إلّا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس، و كان

---

[٦٧٠] (٣) راجع: كمال الدين و تمام النعمة للصدوق ص ٢٣١.

[٦٧١] (١) راجع: الاصول من الكافى ص ٣٨٤.

[٦٧٢] (٢) لانه امام صامت فى حضرة عبد اللّه فهؤلاء« الفطحية الخلص» الذين يجيزون الامامة فى اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولدا و الامام عندهم« جفر بن على» على هذا التأويل ضرورة(النوبختى ص ١١٢)

[٦٧٣] (٣) راجع النوبختى ص ١٠٦: الفرقة العاشرة.

[٦٧٤] (۴) ابو جعفر محمد بن على(النوبختى ص ١٠۶).

[٦٧٥] (۵) راجع: اصول الكافى: باب ما عند الائمة من سلاح رسول اللّه و متاعه(ج ١ ص ٢٣٢).

[٦٧٦] (۶) لما خرج إلى الكوفة(النوبختى ص ١٠٧).

[٦٧٧] (١) لم يجز الا أن يوصى و الا ان يقيم إماما(خ ل).

عنده ثقة امينا و دفع إليه[٦٧٨] العلوم و الوصايا و السلاح[٦٧٩]، و ما كان أبوه استودعه، و أمره أن يدفع ذلک إلى أخيه جعفر عند وفاة [F 001 a] أبيه يوصى إليه و لم يطلع على ذلک أحد غير أبيه و انما فعل ذلک له لتقل التهمة، و لا يعلم بها، فلما توفى محمّد حسّ اهل الدار من المائلين الى[٦٨٠] الحسن بن على ببعض قصته و فعله و يعلم بها بعض الذين اشهدهم على وصيته ذلک، حسدوا العلام و نصبوا له و بغوه الغوائل، فلما احس ذلک منهم خاف على نفسه و خشى ان تبطل الامامة و تذهب الوصية، دعا جعفرا فاوصى إليه و دفع إليه جميع ما استودعه محمّد بن على[٦٨١] نحو ما امره به، و اعتلوا فى ذلک بما فعله الحسين بن على عند خروجه الى الكوفة، فهذا عندهم بتلک المنزلة، و الامامة لجعفر بوصية نفيس إليه عن محمّد اخيه، و انكروا وصية الحسن بن على، و قالوا لم يوص ابوه إليه و لا غير وصيته الى محمّد ابنه، و هذا عندهم جائز صحيح، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [F 001 b] و هذه الفرقة تقدم على ابى محمّد اقداما شديدا،[٦٨٢] و يكذّبونه و يكفّرونه، و يكفّرون من قال بامامته و يغلون فى القول فى جعفر، و تدّعى انه القائم و تفضّله على امير المؤمنين على بن ابى طالب

##PAGE=114##

صلى اللّه عليه و آله، و تقدّمه على الحسن و الحسين و جميع الائمة، و تعتلّ فى ذلک: ان القائم افضل الخلق بعد رسول اللّه، و اخذ نفيس ليلا فالقى فى حوض كان فى الدار كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم النفيسية الخالصة.

٢١٤- و قالت الفرقة الحادية عشرة[٦٨٣] ان الحسن بن على قد توفى و هو امام و خلّف ابنا بالغا فقال له[٦٨٤] محمّد، و هو الامام من بعده[٦٨٥] و ان الحسن بن على اشار إليه، و دلّ عليه و امره بالاستتار فى حياته مخافة عليه، فهو مستتر خائف فى تقية من عمّه جعفر، و انه قد عرف فى حياة ابيه و لا ولد [F 101 a] للحسن بن على غيره، فهو الامام و هو القائم لا محالة. و اعتلوا فى ذلک بخبر روى عن جعفر بن محمّد انه قال: القائم من يخفى ولادته على الناس و يحتمل ذكره و لا يعرفه الناس، و هذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالأئمة و يقول فيه قولا عظيما.

٢١٥- و قالت الفرقة الثانية عشرة بمثل هذه المقالة فى إمامة الحسن بن على و ان له خلفا ذكرا يقال له على، و كذّبوا القائلين بمحمد، و زعموا انه لا ولد للحسن غير على، انّه قد عرفه خاصة ابيه و شاهدوه، و هى فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة.

---

[٦٧٨] (٢) الكتب و العلوم(النوبختى ص ١٠٧).

[٦٧٩] (٣) و ما تحتاج إليه الامة(النوبختى ص ١٠٧).

[٦٨٠] (۴) أهل داره و المائلون إلى أبى محمد الحسن بن على(النوبختى ص ١٠٧).

[٦٨١] (۵) أبو جعفر محمد بن على اخوه الميت فى حياة أبيه و دفع إليه الوصية(النوبختى ص ١٠٧).

[٦٨٢] (۶) و هذه الفرقة تتقول على أبى محمد الحسن بن على تقولا شديدا(النوبختى ص ١٠٨).

[٦٨٣] (١) راجع النوبختى ص ١٠٢ الفرقة السادسة

[٦٨٤] (٢) يقال له(ظ).

[٦٨٥] (٣) و ولد قبل وفاته بسنين(النوبختى ص ١٠٢).

۲۱۶- و قالت فرقة الثالثة عشرة[۶۸۶] ان للحسن بن على ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انّه مستتر لا يعرف اسمه و لا مكانه، و اعتلّوا فى تجويز ذلک بحديث يروى عن أبى الحسن الرضا انّه قال: انّكم ستبتلون بالجنين فى [F 101 b] بطن أمه و الرضيع.

۲۱۷- و قالت الفرقة الرابعة عشرة[۶۸۷] لا ولد للحسن بن علىّ أصلا لانا

##PAGE=115##

تبحّرنا ذلک[۶۸۸] بكلّ وجه و فتّشنا عنه سرّا و علانية، و بحثنا عن خبره فى حياة الحسن بكل سبب فلم نجده و لو جار أن يقول فى مثل الحسن بن على و قد توفى و لا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا، لجاز مثل هذه الدعوى فى كلّ ميّت من غير خلف و لجاز مثل ذلک فى النبىّ صلوات اللّه عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا، و لجاز ان تدعى الفطحية ان لعبد اللّه بن جعفر ولدا ذكرا إماما[۶۸۹] قالوا لقد بطل أن يكون ولد فى حياة أبيه، و لكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح فى سريّة له و قد وقف على ذلک السلطان و العامّة، و صح عندهم ذلک و سيلد ذكرا إماما متى ما ولدت فإنّه لا يجوز [F 201 a] و كذلک الإمام، و احتجّوا بالخبر الّذى روى عن جعفر أن القائم يخفى على الناس حمله و ولادته[۶۹۰].

۲۱۸- و قالت الفرقة الخامسة عشرة[۶۹۱] نحن لا ندرى ما نقول فى ذلک و قد اشتبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن على ولدا أم لا، أم الامامة صحّت لجعفر أم لمحمد، و قد كثر الاختلاف. إلّا انّا نقول ان الحسن بن على كان إماما مفترض الطاعة ثابت الامامة، و قد توفى عليه السّلام و صحّت وفاته، و الارض لا تخلو من حجّة فنحن نتوقّف و لا نقدم على القول بامامة احد بعده، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا و خفى علينا أمره، حتّى يصح لنا الامر و يتبيّن، و نتمسّک بالاول كما أمرنا، انه إذا هلک الامام و لم يعرف الذى بعده فتمسّكوا بالاوّل حتّى يتبيّن لكم الآخر، فنحن نأخذ بهذا و نلزمه و لا ننكر [F 201 b] إمامة أبى محمّد و لا موته، و لا نقول انّه

##PAGE=116##

رجع بعد موته و لا نقطع على إمامة أحد من ولد غيره، و لا ننتميه حتّى يظهر اللّه الامر إذا شاء و يكشف و يبيّنه لنا. و هذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن على إمامة أحد من ولده و لا غيره بوجه من الوجوه و لا يجيزه او يحتجّ، فانه لا خلاف بين الشيعة و انّه لا تثبت إمامة امام إلّا بوصيّة أبيه إليه و وصية ظاهرة، و لم تثبت لجعفر وصية ظاهرة و لا باطنة، و كلّ إمام اختلف المؤتمون به فى مخرج إمامته ممّن هى و ممّن أوصى إليه و من اقامه، فهى باطل لا يثبت، و أصحاب جعفر يختلفون فى إمامة جعفر و مخرجها، فبعضهم يقول انّها له بوصيّة أبيه إليه، و إقامته مقامه، و بعضهم يدّعيها له من قبل أخيه محمّد الميّت فى حياة أبيه و بعضهم يدعيها له عن أخيه [F 301 a].[۶۹۲]

---

[۶۸۶] (۴) راجع النوبختى ص ۱۰۳: الفرقة السابعة.

[۶۸۷] (۵) راجع النوبختى ص ۱۰۳، الفرقة الثامنة.

[۶۸۸] (۱) قد امتحنا ذلك(النوبختى ص ۱۰۳).

[۶۸۹] (۲) و ان أبا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبى جعفر احدهم الامام(النوبختى ص ۱۰۴)

[۶۹۰] (۳)[و قالت فرقة] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصيناه فى ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الّذي ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر و قد مضى للحبل الّذي ادعيتموه سنون و انكم على قولكم بلا حجة و لا بينة(النوبختى ص ۱۰۵).

[۶۹۱] (۴) راجع النوبختى ص ۱۰۸ الفرقة الحادية عشرة.

[۶۹۲] (۱) إلى هنا تنتهى نسخة الكتاب و من المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك.

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين]

##PAGE=117##

تعليقات المصحح

##PAGE=118##

تعليقات المصحح

فقرة ٢- ص ٢- الامام: هو الّذى له الرئاسة العامة فى الدين و الدنيا جميعا، و هو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية و هو الّذى خوّله اللّه الامامة و خصّه بها، و ليس ذلک الّذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له، و قد فضّلوا ان يلقبوا الرئيس الاعلى و السليل المباشر للنبى الّذى يدينون له بالطاعة فى كل عصر بالامام، لان هذا اللقب يدل فى معناه على مقام دينى و مكانة دينية ملحوظة ليست فى غيره من الالقاب جولد تسيهر ص ١٧٥.

Dogme, 46- 76

. اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الإسلام فى أوّل عهده، و ربما فى كل تاريخه، و هو الّذى شقّ الاسلام الى فريقين كبيرين: السنة و الشيعة فضلا عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج و ما اجراه من الدماء قال الشهرستانى (١: ٢٢) «ما سلّ سيف فى الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة فى كل زمان»

فقرة ٢- ص ٢- الامامة عند الشيعة رئاسة عامة فى امور الدّين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبى و هى واجبة عقلا، لانّ الامامة لطف و انّ النّاس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و انّ اللطف من اللّه واجب، و يحب ان يكون الامام معصوما و منصوصا عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلّا اللّه، فلا بد من نصّ من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانّه مقدم على الكلّ (الباب الحادى عشر ص ٤٣- ٤٩) اختلف المسلمون بعد رسول اللّه فى الامامة فصاروا ثلاث فرق: فقالت فرقه هى بالشورى و هم جميع الامة إلّا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثة، و قالت فرقة

##PAGE=119##

هى بالنص، فاما من يقول بالشورى فهم المعتزلة و المرجئة و الخوارج و بعض الحشوية و الجريرية و البترية و قالوا: ان اللّه تعالى و رسوله لم ينصّا على رجل بعنيه و اسمه و انّ الامامة شورى بين خيار الأمة و فضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم، ما لم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الامة طاعته. (الحور العين ص ١٥٠) فقرة ٢- ص ٢- خبر وفاة النبى فى سنة عشرين من الهجرة خطأ و الصحيح عند اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة.

لما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت سنة عشرة و المحرم من سنة احدى عشرة و معظم صفر و ابتدأ برسول اللّه مرضه فى اواخر صفر و اشتد مرضه حتى توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت

من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده (تاريخ ابى الفداء ج ١ ص ١٥٩) و هذا تاريخ وفاة النبى عند اهل السنة، اما عند الشيعة الامامية فهو فى ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة.

فقره ۴- ص ٣- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى ابو ثابت: صحابى من اهل المدينة كان سيد الخزرج، و احد الامراء الاشراف فى الجاهلية و الاسلام، شهد احدا و الخندق و غيرهما و كان احد النقباء الاثنى عشر، و بعد رسول اللّه لم يبايع أبا بكر، فلمّا صار الامر الى عمر عاتبه، فقال سعد: «كان و اللّه صاحبک ابو بكر احبّ إلينا منک، و قد و اللّه اصبحت كارها لجوارک» فقال عمر: «من كره جوار جاره تحول عنه» فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجرا، فمات بحوران و قد امر عمر بقتله و قيل قتله الجن (١۴ ه) راجع: تهذيب ابن عساكر ج ۶: ٨۴ طبقات ابن سعد، ج ٣: ۶١٣، الاعلام للزركلى ج ٣: ١٣۵

)E. I

)Sad b .,ubada ,par zettersteen) ٢٢, ۴,. ([٦٩٣])

فقرة ۵. ص ٣- ابو بكر الصديق (ا ۵ ق ه- ١٣ ه)، عبد اللّه بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمى القرشى، اوّل الخلفاء الراشدين، و اوّل من آمن برسول

##PAGE=120##

اللّه صلى اللّه عليه و آله من الرجال ولد بمكة و كان من اعاظم العرب، كانت له فى عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب و احتمل الشدائد، و بذل الاموال، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبى سنة ١١ ه، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر و نصف شهر، و توفى فى المدينة، له فى الصحيحين ١۴٢ حديثا، قيل كان لقبه «الصدّيق» فى الجاهلية، و قيل: فى الاسلام لتصديقه النبى اختلف فى اسم ابى بكر و الّذى عليه معظم اهل العلم ان اسمه «عبد اللّه» بن ابى قحافة، و قال بعضهم: بل اسمه «عتيق»، و قيل كان اسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» فغيره رسول اللّه، و يلقب بعتيق. (راجع: طبقات ابن سعد: انظر فهرسته، فى الجزء ٩ ص ٢۶- ٢٨. الاصابة الترجمة ۴٨٠٨، الطبرى ۴: ۴۶، الاعلام للزركلى ج ۴: ص ٢٣٧،

) E I.(2)1 211) Abu Bakr, par W. Montgomery Watt

فقره ۵- ص ٣- سقيفة بنى ساعدة: بالمدينة و هى ظلّة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع ابو بكر، قال الجوهرى السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة او شبه صفة مما يكون بارزا، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت إليهم السقيفة فهم حىّ من الانصار و هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو، منهم سعد بن عبادة بن دليم و هو القائل يوم السقيفة منّا امير و منكم امير و لم يبايع أبا بكر و لا احدا و قتله الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت: معجم البلدان، ج ٣: ١٠۴ طبع اروپا و راجع الشهرستانى ١: ٢٢ و أيضا:

(.Gardet, la cite musulmane, P. 26 et 991)

---

[٦٩٣] E I 1 ,Encyclopedie de 1 ,Islam(١)

فقرة ۵- ص ۳- ابو عبيدة ابن الجراح (۴۰ ق ه- ۱۸ ه) عامر بن عبد اللّه بن الجرّاح بن هلال الفهرى القرشى: الامير القائد، فاتح الديار الشامية، و الصحابى احد العشرة المبشرين بالجنة، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام، بعد خالد بن وليد، توفى بطاعون عمواس و دفن فى غور بيسان، له فى الصحيحين ۱۴ حديثا،

##PAGE=121##

(راجع: طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۴۰۹- ۴۱۵، الاعلام، ج ۴ ص ۲۱،(2) Abu -Ubayda ,par Gibb. I. E)

فقرة ۵- ص ۳- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ابو حفص (۴۰ ق ه ۲۳ ه) ثانى الخلفاء الراشدين، و اوّل من لقّب بامير المؤمنين، الصحابى الجليل، اسلم قبل الهجرة بخمس سنين، قال عكرمة لم يزل الاسلام فى اختفاء حتى اسلم عمر بويع بالخلافة يوم وفاة ابى بكر (سنة ۱۱ ه) بعهد منه، لقّبه النبى صلى اللّه عليه و آله بالفاروق قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسى (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة. (راجع طبقات ابن سعد ۳: ۲۶۵- ۲۷۴ الاصابة: الترجمة ۵۷۳۸، ابن الاثير ۳: ۱۹، الاعلام ج ۵: ۲۰۴Omar Par Levi della vida, 0501 ,3 .I .E)

فقرة ۵- ص ۳- المغيرة بن شعبة بن ابى عامر بن مسعود الثقفى، ابو عبد اللّه (۲۰ ق ه- ۵۰ ه) أحد دهاة العرب و قادتهم، صحابى ولد فى الطائف و اسلم سنة ۵ ه ذهبت عينه باليرموک و شهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولّاه عمر بن الخطاب على البصرة ثم ولّاه الكوفة و لما حدثت الفتنة بين على و معاوية اعتزلها المغيرة، ثم ولّاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات. (راجع الاصابة الترجمة ۸۱۸۱، طبقات ابن سعد ج ۴: ۲۸۴، الاعلام ج ۸: ۱۹۹،

(,E. I. 3, 386, Al- Mugira par H. Lammens

فقرة ۵- ص ۳- الائمة من قريش: ابرارها أمراء ابرارها، و فجارها أمراء فجارها و ان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له و اطيعوا، ما يخير احدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه (راجع:

البخارى ج ۴ ص ۴۰۷ و الترمذى ج ۱۱ ص ۳۶، طيالسى طبع حيدرآباد ص ۹۲۶ ۱۳۲۱، ۲۱۳۳، جامع الصغير ج ۲ ص ۶۶، ابن حزم الاندلسى ج ۴ ص ۸۹، راجع أيضا: مفتاح كنوز السنة ترجمة فؤاد عبد الباقى ص ۶، أيضا:

Wensinck, con cordance et indices

(de la tradition musulmanc, 1, 29

##PAGE=122##

قال ابن المطهّر المقدّسى فى كتاب البدء و التاريخ (۵: ۱۲۳) «لما اختلف المسلمون فى امر الامامة، و رجعوا الى قول ابى بكر: الائمة من قريش، قال سعد بن عباده: لا و اللّه، لا ابايع قريشا ابدا».

قال محمّد زاهد بن الحسن الكوثری فی هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادی ص ۱۵: «مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابی بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث واردا بسند جيد عند الطبرانی و غيره كما يظهر من «تلقيح الفهوم فی تلقيح صيغ العموم» للحافظ العلائی».

فقرة ۵- ص ۳- حوران، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق و هی كورة واسعة من اعمال دمشق، و هی مخصبة الزروع لكنّها خالية من الاشجار، (ياقوت: معجم البلدان.

(E. I., 2, 213

فقرة ۵ ص ۳- قتله الجن: و كان سبب موته انه جلس يبول فی نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضرّ جلده و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتّی بلغنا انّ غلمانا سمعوا قائلا فی بئر يقول: قد قتلنا سيد الخزرج الی آخره (المعارف لابن قتيبة ص ۱۱۳) قال ابن سعد فی خبر عن محمّد بن سيرين ان سعد بن عبادة بال قائما فلما رجع قال لاصحابه انی لاجد دبيبا. فمات فسمعوا الجن تقول:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده- و رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده (طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۶۱۷).

فقرة ۷- ص ۴- بنو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل.

كانت منازل بنی حنيفة اليمامة و منهم هودة الّذی كتب إليه النبی صلی اللّه عليه و آله و يدعوه الی الاسلام و منهم أيضا مسيلمة الكذاب الّذی خرج باليمامة و بقی حتّی قتل فی خلافه ابی بكر (السويدی: سبائک الذهب ص ۵۶.

.(E. I., 2, 672(art. Hanifa, par J. schleifer

فقرة ۷- ص ۴- مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفی الوائلی، ابو ثمامة:

##PAGE=123##

منتبئ، من المعمرين، ولد و نشأ باليمامة، فی القرية المسماة اليوم بالجبلة بوادی حنيفة، فی نجد و قد تنبأ و كتب الی النبی صلی اللّه عليه و آله: «من مسيلمة رسول اللّه الی محمّد رسول اللّه، سلام عليک، اما بعد فانی قد اشركت فی الامر معک، و ان لنا نصف الارض و لكن قريشا قوم يعتدون» فاجابه: بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمّد رسول اللّه، الی مسيلمة الكذّاب السلام علی من اتّبع الهدی، اما بعد فان الارض للّه يورثها من يشاء من عباده، و العاقبة للمتقين».

و ذلک فی اواخر سنة ۱۰ ه، و كانت مقتله سنه ۱۲ ه (راجع سيرة ابن هشام ۳:

۷۴، فتوح البلدان للبلاذری ۹۴- ۱۰۰، و ابن العبری ۱۱، و الاعلام ج ۸: ۱۲۵.

.(E I, 3, 692(al- Musailima, par F. Buhl

فقرة ۷- ص ۴- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى (المتوفى ۲۱ ه) الصحابى كان من اشراف قريش فى الجاهلية و اسلم قبل فتح مكّه هو و عمر و بن العاص سنة ۷ ه، فسر به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و ولّاه الخيل، و لما ولى ابو بكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتدّ من اعراب نجد ثم سيّره الى العراق سنة ۱۲ ه و حوله الى الشام، و لما ولىّ عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجرّاح، و مات بحمص فى سورية و قيل بالمدينة، روى له البخارى و مسلم ۱۸ حديثا راجع (الاصابة ۱: ۴۱۳، طبقات ابن سعد: ۴: ۲۵۲ الاعلام ج ۲: ۳۴۱.

.(E I, 2, 039(khalid, pcr K. V. zettersteen

فقرة ۸- ص ۴- عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية، ذو النورين (۴۷ ق ه- ۳۵ ه) ثالث الخلفاء الراشدين) واحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد بمكة، و اسلم بعد البعثة بقليل، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ۲۳ ه، روى عن النبى صلى اللّه عليه و آله ۱۴۶ حديثا نقم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بنى امية بالولايات و الاعمال، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر، فطلبوا منه عزل اقاربه، فامتنع، فحصروه فى داره يراودونه على ان يخلع نفسه، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوما، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى و هو يقرأ القرآن فى

##PAGE=124##

بيتة بالمدينة و لقب بذى النورين لانه تزوج بنتى النبىّ رقية ثم أمّ كلثوم (راجع ابن الاثير حوادث سنة ۳۵ و الطبرى ۵: ۱۴۵، طبقات ابن سعد: ۳: ۵۳، الاعلام ۴: ۳۷۱.

.(E I, 3, 7701(Othman, par G Levidella vida

فقرة ۸- ص ۴- اهل الردة الردّة بالكسر و التشديد اسم من الارتداد و اصحاب الردّ او اهل الردّة على ما نقل كانوا صنفين، صنف ارتدّ عن الدين و هم طائفتان:

طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الآخرون ارتدّوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه فى الجاهلية و اتفقت الصحابة على قتالهم و سبيهم، و الصنف الثانى لم يرتدّوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكاة و زعموا ان آية: «خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً (۱۰: ۱۰۴) خطاب خاص بزمانه (مجمع البحرين.

.(E I., 3, 787(Murtadd

فقرة ۹ ص ۴- على بن ابى طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ابو الحسن (۲۳ ق ه- ۴۰ ه) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، و احد العشرة المبشرين و ابن عم النبى و صهره، و اوّل الناس اسلاما بعد خديجة، ولد بمكة و ربّى فى حجر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و لم يفارقه و كان اللواء بيده فى اكثر المشاهد و لما آخى النبىّ صلى اللّه عليه و آله بين اصحابه قال له:

انت اخى، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان (سنه ۳۵ ه) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم، و توقى على الفتنة، فتريث، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير، فى مقدمتهم طلحة و الزبير، و قاتلوا عليا، فكانت

وقعة الجمل (سنة ۳۶ ه) و ظفر على، ثم كانت وقعة صفين سنة ۳۷ ه و انتهت بتحكيم ابى موسى الاشعرى و عمرو بن العاص، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام:

الاول: بايع لمعاوية و هم اهل الشام، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة، و الثالث اعتزلهما و نقم على علىّ لرضاه بالتحكيم، و كانت وقعة النهروان سنه ۳۸ ه بين على و الخوارج، و بعدها اقام على بالكوفة الى ان قتله عبد

##PAGE=125##

الرحمن بن ملجم المرادى غيلة فى مو آمرة ۱۷ رمضان (۴۰ ه) و اختلف فى مكان قبره فقيل: فى قصر الامارة بالكوفة. و قيل فى رحبة الكوفة، و قيل: بنجف الحيرة (و هذا هو الصحيح)، و قيل: انه وضع فى صندوق و حمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طيئ اخذ بنو طيء البعير و نحروه و دفنوا عليا فى ارضهم، و نقل عن المبرّد، قال اوّل من حوّل من قبر الى قبر، على رضى اللّه عنه.

روى على عليه السّلام عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله ۵۸۶ حديثا، ولّد له ۲۸ ولدا منهم ۱۱ ذكرا و ۱۷ انثى (راجع ابن الاثير حوادث سنة ۴۰، و الطبرى ۶: ۸۳، مقاتل الطالبيين، الاصول الكافى طبع طهران ج ۱ ص ۴۵۲؛ طبقات ابن سعد ۳: ۱۹- ۴۰؛ الاعلام ۵: ۱۰۷.

.) E I.(2)P. 293) art, Ali par L. Veccla vaglieri

فقرة ۱۰- ص ۴- سعد بن ابى وقاص مالک بن اهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى، ابو اسحاق (۲۳ ق ه- ۵۵ ه فاتح العراق و مدائن كسرى. واحد الستة الذين عيّنهم عمر للخلافة، واحد العشرة المبشرين بالجنة، يقال له فارس الاسلام.

اسلم و هو ابن ۱۷ سنة و شهد بدرا، ظلّ واليا على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب و اقره عثمان زمنا، ثم عزله، فعاد الى المدينة، فاقام قليلا و فقد بصره، له فى الصحيحين ۲۷۱ حديثا (الاصابة، الترجمة ۳۱۸۷، طبقات ابن سعد ۳: ۱۳۷- ۱۴۹، الاعلام ج ۳: ۱۳۷.

.E I. 4, 03(art. par K. V. Zettersteen

فقرة ۱۰- ص ۴- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوىّ ابو عبد الرحمن (۱۰ ق ه- ۷۳ ه) صحابى نشأ فى الاسلام و هاجر الى المدينة مع ابيه و شهد فتح مكّة، مولده و وفاته فيها، افتى الناس فى الاسلام ستّين سنة، كفّ بصره فى آخر حياته، و هو آخر من توفى بمكة من الصحابة، له فى الصحيحين ۲۶۳۰ حديثا (الاصابة الترجمة ۴۸۲۵، طبقات ابن سعد: ۴: ۱۴۲- ۱۸۸، الاعلام ۴: ۲۴۶.

) E I.(2)ar par L. Veccia vaglieri

##PAGE=126##

فقرة ۱۰- ص ۴- محمد بن مسلمة الاوسى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن (۳۵ ق ه- ۴۳ ه) صحابى من الامراء من اهل المدينة شهد بدرا و ما بعدها إلّا غزوة تبوک، و استخلفه النبىّ صلى اللّه عليه و آله على المدينة فى بعض غزواته، و

ولّاه عمر على صدقات جهينة و اعتزل الفتنة فى ايام على فلم يشهد الجمل و لا الصفّين اتخذ سيفا من خشب بعد وفاة النبىّ صلى اللّه عليه و آله و لم يشهد شيئا من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة (الاصابة:

الترجمة ۷۸۰۸. طبقات ابن سعد ۳: ۴۴۳، الاعلام ۷: ۳۱۸).

فقرة ۱۰- ص ۴- اسامة بن زيد بن حارثة، من كنانة عوف، ابو محمّد (۷ ق ه- ۵۴) صحابى، ولد بمكة، و نشأ على الاسلام لأنّ اباه كان من اوّل الناس اسلاما و كان رسول اللّه يحب اسامة حبا جما، و هاجر مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله الى المدينة، و أمّره رسول اللّه قبل ان يبلغ العشرين من عمره و لمّا توفى رسول اللّه رحل اسامة إلى وادى القرى فسكنه، ثم انتقل الى دمشق فى ايام معاوية، فسكن المزة، و عاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى و مسلم ۱۲۸ حديثا (طبقات ابن سعد ۴: ۶۱، الاعلام ج ۱: ۲۸.

(E. I., 4 P. 5011(art: Ussama, par V vacca

فقرة ۱۰- ص ۴- الاحنف الضحاک بن قيس بن معاوية بن حصين المرى السعدى المنقرى التميمى، ابو بحر (۳ ق ه- ۷۲ ه) سيد تميم، واحد العظماء الدهاة الفصحاء، يضرب به المثل فى الحلم ولد فى البصرة و ادرک النبىّ و لم يره و وفد على عمر، حين آلت الخلافة إليه، فى المدينة، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح فى خراسان و هرب منه يزد جرد بن شهريار ملک الفرس الى خاقان ملک الترک بما وراء النهر، و اعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفّين مع على و لما انتظم الامر لمعاوية ولّاه خراسان، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفى فيها (طبقات ابن سعد ۷: ۹۳- ۹۷، الاعلام ج ۱: ۲۶۲.

.) E I.(2)) art. Ahnaf, par ch. pellat

##PAGE=127##

فقرة ۱۱- ص ۵- طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى القرشى المدنى، ابو محمّد (۲۸ ق م- ۳۶ ه) هو طلحة الجود صحابى من الاجواد، و هو احد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى، و احد الثمانية السابقين الى الاسلام؛ قتل يوم الجمل و هو بجانب عائشة و دفن بالبصرة، له فى الصحيحين ۳۸ حديثا (الاعلام زر كلى ج ۳: ۳۳۱.

(E I. 4, 376

فقرة ۱۱- ص ۵- الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى القرشى، ابو عبد اللّه (۲۸ ق ه- ۳۶ ه) الصحابى الشجاع، احد العشرة المبشرين بالجنة، و هو ابن عمة النبىّ صلى اللّه عليه و آله اسلم و له ۱۲ سنة، شهد بدرا واحدا و غيرهما و جعله عمر فى من يصلح للخلافة بعده و كان موسرا، كثير المتاجر خلف املاكا بيعت بنحو اربعين مليون درهم، و كان طويلا جدا، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع على ۷ فراسخ من البصرة روى له البخارى و مسلم ۳۸ حديثا (طبقات ابن سعد ج ۳: ۱۰۰- ۱۱۰ الاعلام ج ۳: ۷۵.

.(E I. 4, P. 603(art, par Wensink

فقرة ۱۱- ص ۵- عائشة، بنت ابی بکر الصدیق، أمّ المؤمنین (۹ ق ه- ۵۸ ه) کانت تکنّی بام عبد اللّه، تزوّجها النبیّ صلی اللّه علیه و آله السنة الثانیة بعد الهجرة، فکانت احبّ نسائه إلیه، و اکثر هن روایة للحدیث عنه، توفیت فی المدینة، روی عنها ۲۲۱۰ احادیث (الاصابة، کتاب النساء الترجمة ۷۰۱، طبقات ابن سعد: ۸: ۵۸- ۸۰، الاعلام ۴: ۵.

) .E I.(2)) Aisha, par Montgomery Watt (

فقرة ۱۱- ص ۵- اصحاب الجمل راجع قصّتهم فی الاخبار الطوال للدینوری ص ۱۳۷- ۱۴۶، و الجمل او النصرة فی حرب البصرة لمحمد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشیخ المفید المتوفی ۴۱۳ طبع النجف).

فقرة ۱۲- ص ۵- معاویة بن ابی سفیان، القرشی الاموی (۲۰ ق ه- ۶۰ ه)،

##PAGE=128##

مؤسس الدولة الاموية فی الشام و احد دهاة العرب، ولد بمکة و اسلم یوم فتحها (سنة ۸ ه) و تعلّم الکتابة و الحساب فجعله رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی کتّابه و لمّا ولی عمر جعله والیا علی الاردن، فولاه دمشق بعد موت امیرها اخیه یزید بن ابی سفیان. و بعد موت عثمان نادی بثاره و اتّهم علیا بدمه و نشبت الحروب الطاحنة بینه و بین علی و انتهی الامر بامامة معاویة فی الشام و سلّم الحسن بعد قتل علی الخلافة الی معاویة سنة ۴۱ ه و مات معاویة فی دمشق و هو اوّل من اتخذ الحرس و الحجاب فی المسجد، و اوّل من نصب المحراب فی المسجد و ضربت فی ایامه دنانیر علیها صورة اعرابی متقلد سیفا، و کان عمر بن الخطّاب اذا نظر إلیه یقول: هذا کسری العرب، کان معاویة اذا اراد اغراء اهل الشام بعلی و اهل بیته یلبس قمیص عثمان الملطّخ بالدم فی عنقه (راجع الطبری ۶: ۱۸۰، طبقات ۷: ۴۰۶، الاعلام ۸: ۱۷۲.

(E I. 3, 956

فقرة ۱۲- صفین: بکسرتین و تشدید الفاء و هو موضع بقرب الرقّة علی شاطئ الفرات من الجانب الغربی بین الرقّة و بالس و کانت وقعة صفّین بین علیّ و معاویة فی سنة ۳۷ فی غرّة صفر و اختلف فی عدة اصحاب کل واحد من الفریقین فقیل کان معاویة فی مائة و عشرین الفا و کان علیّ فی تسعین الفا و قیل کان علی فی مائة و عشرین الفا و معاویة فی تسعین الفا و هذا أصحّ .. و قتل فی الحرب بینهما سبعون الفا منهم من اصحاب علی خمسة و عشرون الفا و من اصحاب معاویة خمسة و اربعون الفا و قتل مع علیّ خمسة و عشرون صحابیا بدریّا و کان مدّة المقام بصفّین مائة یوم و عشرة ایام (یاقوت: معجم البلدان.

(E I. 4, P. 224

فقرة ۱۳- ص ۵- تحکیم الحکمین: هذا اوّل خلاف جسیم ادّی إلی انشقاق دینی فنشأت الشیعة و هم الذین شایعوا علیا و قالوا بامامته و خلافته نصا و تعینیا، و الخوارج هم الّذین خرجوا علیه لأنه رضی بالتحکیم، فاول فرق الاسلام الدینیة اذن هی الشیعة و الخوارج (راجع: الفرق بین الفرق للبغدادی ص ۱۷، و مختصره ص ۲۰

##PAGE=129##

و الشهرستانی: الملل و النحل ص ۱۴).

فقرة ۱۳- ص ۵- لا حكم الا لله: و قد كانت الموافقة على التحكيم، الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية فى الاسلام، فقد كان فى معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا انّ الفصل فى موضوع خلافة النبى لا يصح ان يوكل الى البشر، بل ينبغى الاحتكام فيه إلى الحرب و الكفاح و سفک الدماء، و اذا كانت السيادة و السلطة مما يصدر عن اللّه فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ «لا حكم الّا للّه» شعارا لهم و انسحبوا من جيش على و عرفوا فى تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج. (جولد تسهير: العقيدة و الشريعة فى الاسلام ص ۱۷۰.

Dogme, P

.۱۶۰ .

فقرة ۱۳- ص ۵- ذو الثدية: ذكره الدينورى ۲۱۵ و ۲۱۷ و ۲۲۳ و الطبرى ۱: ۸۳، ۳۳ و لقد تكرر اسمه فى الطبرى هكذا: حرقوص بن زهير السعدى، راجع فهرس الطبرى، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ۳۸ فى وقعة النهروان، و قال ابو المظفر الأسفراينى: امر على رضى اللّه عنه اصحابه بطلب ذى الثدية فوجدوه قد هرب و استخفى فى موضع فظفروا به، و تفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدى النساء، فقال على: صدق اللّه و صدق رسوله و امر بقتله فقتل، و قد كان مرّ على النبى صلى اللّه عليه و آله ذو الثدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له: اعدل يا محمّد، فقال له: «خبت و خسرت اذا من يعدل، ثم قال: «انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» كتاب التبصير فى الدين ص ۲۹.

فقرة ۱۳- ص ۵- النهروان: بالفتح و هى كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى حدّها الاعلى متّصل ببغداد، و قال حمزة الاصبهانى كان فيها نهر اسمه بالفارسى «جوروان» فعرّب هذا الاسم فقيل نهروان، و قيل معنى نهروان عند الفرس «ثواب العمل» قال ياقوت: و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ و مسمّاه مناسبة فلم يعرفوا ذلک و لعله باللغة الفهلوية، و العامة يقولون بكسر النون

##PAGE=130##

على خطأ» ياقوت: معجم البلدان.

p ,3 .I .E.۸۹۴

فقرة ۱۳- ص ۵- حروراء: يجوزان يكون مشتقا من الريح الحرور و هى الحارة و هى بالليل كالسموم بالنهار، قيل هى قرية بظاهر الكوفة و قيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا عليا فنسبوا إليها، قال ابو منصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية و بها كان اوّل تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليا (ياقوت: معجم البلدان).

I .E.۲ p.۲۸۹

فقرة ۱۳- ص ۵- الخوارج: جمع الخارجة و هم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذى السلطان من ائمة المسلمين، و بالخاصّة هم الذين خرجوا على امير المؤمنين على بن ابى طالب، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوّزوا ان لا

يكون فى العالم امام اصلا و ان احتيج إليه فيجوز ان يكون عبدا او حرا، نبطيا او قرشيا، و كان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم و كان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للاسلام.

الخوارج سبع فرق: المحكّمة و هم الذين خرجوا على على عند التحكيم و كفّروا عثمان و اكثر الصحابة و مرتكبى كبيرة، البيهسية قالوا: الايمان هو الاقرار و العلم باللّه و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايمانا و كفرا، الأزارقة قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفّروا القعدة عن القتال و قالوا: تحرم التقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نسائهم و لا رجم على الزانى و لا حدّ للقذف على النساء و قالوا اطفال المشركين فى النار مع آبائهم و يجوز نبى كان كافرا و مرتكب الكبيرة كافر، النجدية عذروا الناس بالجهالات فى الفروع و قالوا: لا حاجة للناس الى الامام، و الاصفرية و الاباضية قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين و فعل العبد مخلوق اللّه تعالى (شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين و لكنهم سمّوا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقة و العجاردة و غيرها

##PAGE=131##

(راجع: جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص ١٧٠ و ما بعدها، و لهوزن: الخوارج و الشيعة، عمر ابو النصر: الخوارج فى الاسلام.

p ,2 ,I .E.٩٥۶

فقرة ١۴- ص ۵- المرجئة: نشأت المرجئة بمناسبة الحملات التى حملها الشيعة و الخوارج على بنى أميّة و علمت بانه يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرک و التكفير الى يوم الدين، راجع:

Goldziher, Dogme P. 321

العقيدة، و الشريعة ص ٧۵، ٨٩، ١٧١.

.Friedlander, P. 7

(E. I. 3, P 487(art Murji ites, par, Wensinck

و الارجاء فى اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحى صاحب مجمع البحرين: فى معنى قوله تعالى «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ» (٩: ١٠٧) اى مؤخّرون حتى ينزل اللّه فيهم ما يريدون منه سميت المرجئة و النسبة إليه مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط و هم المرجئة بالهمزة و المرجئة مخفّفة و هم فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضرّ مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة و قالوا ان اللّه ارجى تعذيبهم عن المعاصى اى أخّره عنهم، و هم الّذين قالوا الايمان قول بلا عمل لانّهم يقدّمون القول و يؤخرون العمل، و انما سمّيت المجبرة مرجئة لانّهم يؤخرون امر اللّه و يرتكبون الكبائر، و سمّوا بذلک لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيامة و فى حديث الشيعة سمّيت العامة المرجئة لانهم زعموا انّ اللّه اخّر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبى، و فى حديث آخر فسّر المرجئ بالاشعرى و القدرى بالمعتزلى «راجع مجمع البحرين: رجأ» كانت المرجئة اعداء لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الّذى لا يكون لعقائد المرجئة سوى اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة:

اذا المرجی سرّک ان تراه یموت بدائه من قبل موته

##PAGE=132##

فجدّد عنده ذکری علیّ و صلّ علی النبی و آل بیته

(جاحظ البیان و التبیین القاهرة ۱۳۱۱- ص ۱۴۹).

فقرة ۱۶- ص ۶- جهم بن صفوان السمرقندی، ابو محرز، (المتوفی ۱۲۸ ه) من موالی بنی راسب: رأس الجهمیة، قال الذهبی: هلک فی زمان صغار التابعین کان یقضی فی عسکر الحارث بن سریج، الخارج علی أمراء خراسان، فقبض علیه نصر بن سیار فطلب جهم استبقاءه فقال نصر: «لا تقوم علینا مع الیمانیة اکثر مما قمت» و امر بقتله، فقتل و هو ترمذی فارسی کان من الجبریة الخالصة التی لا تثبت للعبد فعلا و لا قدرة علی الفعل اصلا و زعم ان الایمان هو المعرفة باللّه فقط، و ان الکفر هو الجهل به فقط، و زعم أیضا انّ علم اللّه حادث و قال بحدوث کلام اللّه تعالی (راجع میزان الاعتدال ۱: ۱۹۷، و الکامل لابن الاثیر حوادث سنة ۱۲۸، و مقالات الاشعری: ۱۳۲، ۲۷۹، الفرق بین الفرق البغدادی ۱۲۸، مختصر الفرق ۱۲۸، الاعلام ۲: ۱۳۸).

.(E. I., 1, 0301(art Djahm

فقرة ۱۶- ص ۶- غیلان بن مسلم الدمشقی، ابو مروان (المتوفی ۱۰۵ ه) کاتب، من البلغاء تنسب إلیه فرقة «الغیلانیة» من القدریة، و هو ثانی من تکلم فی القدر و دعا إلیه، لم یسبقه سوی معبد الجهنی، قال الشهرستانی: «کان غیلان یقول بالقدر خیره و شرّه من العبد، و فی الامامة انها تصلح فی غیر قریش، و کل من کان قائما بالکتاب و السنة فهو مستحق لها و لا یثبت الّا باجماع الامة، قال ابن الندیم له رسائل فی نحو الفی ورقة اتّهم بانه کان فی صباه من اتباع الحارث بن سعید فطلبه هشام بن عبد الملک فافتی الاوزاعی بقتله فصلب علی باب کیسان بدمشق.

(راجع مقالات الاسلامیین ۱۳۶، ۱۵۰، المنیة و الامل ۱۵- ۱۷، الانساب السمعانی ب ۴۱۴، کتاب الانتصار ص ۲۴۱، الاعلام ۵: ۳۲۰.

فقرة ۱۷- ص ۶- الماصری: ذکره السمعانی نسبة الی الماصر و هو عمر بن

##PAGE=133##

قیس بن ابی مسلم العجلی الماصری ابو بشر، قیل ان أبا مسلم کان من سبی الدیلم سباه اهل الکوفة و حسن اسلامه فولد له قیس فقیل انه تولی لعلی بن ابی طالب علیه السّلام الماصر و کان اوّل من مصر الفرات و دجلة.

و جاء اسمه أيضا فى بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقانى فى كتاب تنقيح المقال: عدّ الشيخ الطوسى عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السّلام و هو اشتباه فانّ الّذى عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا، جاءت تذكرته فى ميزان الاعتدال و هو ابو الصباح الكوفى المتوفى سنة ١٠٠ ه.

(راجع انساب السمعانىb ٥٠٢ فى نسبة الماصرى، ميزان الاعتدال، اللباب ج ٣ ص ٨۴ (الماصرى)، تنقيح المقال، عمر (و) بن قيس الماصر).

فقرة ١٧- ص ۶- ابو حنيفة (٨٠- ١٥٠ ه) النعمان بن ثابت، التيمى بالولاء، الكوفى، امام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة، اصله من ابناء فارس، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخز و يطلب العلم فى صباه، ثم انقطع للتدريس و الافتاء و اراده عمر بن هبيرة (امير العراقين) على القضاء فامتنع ورعا، و اراده المنصور العباسى بعد ذلک على القضاء ببغداد فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف ابو حنيفة انّه لا يفعل فحبسه إلى ان مات، و كان قوىّ الحجة من احسن الناس منطقا توفى ببغداد، و تنسب إليه رسالة «الفقه الاكبر» و لم تصح النسبة و قد عدّ الاشعرى فى مقالات الاسلاميين أبا حنيفة من المرجئة و قال: الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة و اصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة باللّه و الاقرار باللّه و المعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عند اللّه فى الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الآدمى انه اجتمع «ابو حنيفة» و عمر بن ابى عثمان الشمرى بمكّة فسأله عمر فقال له اخبرنى عمّن يزعم ان اللّه سبحانه حرّم اكل الخنزير غير أنه لا يدرى لعل الخنزير الّذى حرّمه اللّه ليس هى هذه العين، فقال: مؤمن فقال له عمر: فانه قد زعم ان اللّه قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدرى لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا، فقال: هذا مؤمن، قال: فان قال: اعلم ان اللّه قد بعث محمّدا و انه رسول اللّه غير انه لا يدرى لعله

##PAGE=134##

هو الزنجى، قال: هذا مؤمن، و لم يجعل ابو حنيفة شيئا مستخرجا من الدين ايمانا و زعم ان الايمان لا يتبعّض و لا يزيد و لا ينقص و لا يتفاضل الناس فيه، قال البغدادى زعم انّ الايمان هو اقرار او المحبة للّه تعالى و تعظيمه و ترک الاستكبار عليه و قال انه يزيد و لا ينقص، و زعم غسان هذا فى كتابه انّ قوله كقول ابى حنيفة فيه، هذا غلط منه عليه لانّ أبا حنيفة قال: ان الايمان هو المعرفة و الاقرار باللّه و برسله و بما جاء من اللّه تعالى و رسله فى الجملة دون التفصيل، و انه لا يزيد و لا ينقص و لا يتفاضل الناس فيه.

(راجع تاريخ بغداد ١٣: ٣١٣- ۴٢٣)، ابن خلكان ٢: ١۶٣، الاعلام ٩:

۴، مقالات الاسلاميين ج ١: ٢٠٢ طبع مصر، الفرق بين الفرق البغدادى: ١٢٣.

.(E. I, 1, 29(art, par, Juynboll, Wensinck

فقرة ١٨- ص ۶- البترية: بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حى و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر و هم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية على عليه السّلام ثم خلطوها بولاية ابى بكر و عثمان و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و طلحة و زبير و عائشة- (راجع مختصر الفرق: ٢٣، مقالات الاشعرى ١:

۶٨، رجال الكشى: ١۵٢، انساب السمعانى: ۶۵.

(Friedlander, P. 921

فقرة ۱۸- ص ۶- اصحاب الحديث: انما سمّوا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث و نقل الاخبار و بناء الاحكام على النصوص، و لا يرجعون إلى القياس الجلىّ و الخفىّ ما وجدوا خبرا او اثرا و قال الشافعى: اذا ما وجدتم لى مذهبا و وجدتم خبرا على خلاف مذهبى فاعلموا ان مذهبى ذلک الخبر (الشهرستانى الملل و النحل ۱۶۱- ۱۶۰)

فقرة ۱۸- ص ۶- سفيان بن سعيد الثورى: (۹۷- ۱۶۱ ه) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من بنى ثور بن عبد مناة، من مضر، ابو عبد اللّه كان سيّد اهل زمانه فى علوم الدين و التقوى، ولد و نشأ فى الكوفة و راوده المنصور العباسى

##PAGE=135##

على ان يلى الحكم، فأبى و خرج من الكوفة سنة ۱۴۴ ه فسكن مكة و المدينة، ثم طلبه المهدى، فتوارى و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفيا، له من الكتب «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و كتاب فى «الفرائض» (راجع ابن النديم ۱: ۲۲۵)، ابن خلكان ۱: ۲۱۰، طبقات ابن سعد ۶: ۳۷۱، الاعلام ۳: ۱۵۸.

(E. I. 4, P. 325

فقرة ۱۸- ص ۶- شريک بن عبد الله بن الحارث النخعى الكوفى ابو عبد اللّه (۹۵- ۱۷۷ ه) عالم بالحديث، فقيه، اشتهر بقوة ذكائه، استقضاه المنصور العباسى على الكوفة سنة ۱۵۳ ه، ثم عزله و اعاده المهدى، فعزله موسى الهادى و كان عادلا فى قضائه، مولده فى بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية.

و وفاته بالكوفة (راجع: ابن خلكان ۱: ۲۲۵، تاريخ بغداد: ۹: ۲۷۹، ۶ ۳۸۷ الاعلام ۳: ۲۳۹).

فقرة ۱۸- ص ۶- ابن ابى ليلى (۷۴- ۱۴۸) محمّد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يسار و قيل داود بن بلال الانصارى الكوفى، قاض، فقيه، من اصحاب الرأى ولى القضاء و الحكم بالكوفة لبنى امية، ثم لبنى العباس و استمر ۳۳ سنة. له اخبار مع الامام ابى حنيفة و غيره. مات بالكوفة (ابن خلكان ۱: ۴۵۲، ابن النديم ۲۵۳، الاعلام ۷: ۶۰)

فقرة ۱۸- ص ۶- محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى المطلبى، ابو عبد اللّه (۱۵۰- ۲۰۴ ه) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد فى غزّة (بفلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين، و زار بغداد مرتين و قصد مصر سنة ۱۹۹ فتوفى بها و قبره معروف فى القاهرة، افتى و هو ابن عشرين سنة و كان ذكيا مفرطا، له تصانيف كثيرة، اشهرها كتاب «الام» فى الفقه و من كتبه «المسند» فى الحديث و «الرسالة» فى اصول الفقه و «اختلاف الحديث» (راجع ارشاد الاريب ۶: ۳۶۷- ۳۹۶، تاريخ بغداد ۲: ۵۶- ۷۳، الاعلام ۶: ۲۴۹.

.(E. I. 4, 162(al- shafi i, par Heffening

##PAGE=136##

فقرة ۱۸- ص ۶- مالک بن انس بن مالک الاصبحى الحميرى، ابو عبد اللّه (۹۳- ۱۷۹ ه) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و إليه تنسب المالكية، مولده و وفاته فى المدينة، كان بعيدا عن الامراء و الملوک وشى به إلى جعفر عم المنصور

العباسی فضربه سیاطا انخلعت لها کتفه، و سأله المنصور ان یضع کتابا للناس یحملهم علی العمل به فصنف «الموطأ» و له رسالة فی «الوعظ» و کتاب فی «المسائل» و رسالة فی «الردّ علی القدریة» و «تفسیر غریب القرآن».

(راجع – ابن خلکان ۱: ۴۳۹، اللباب ۳: ۸۶، الاعلام ۶: ۱۲۸).

.(E. I. 3, P. 812(art, par J. schacht

فقرة ۱۸– ص ۶– الحشویة: الحشو فی اللغة ما یملأ به الوسادة و فی الاصطلاح عبارة عن الزائد الّذی لا طائل تحته، و سمیت الحشویة، حشویة لانّهم یحشون الاحادیث التی لا اصل لها فی الاحادیث المرویة عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، ای یدخلونها فیها و لیست منها، و جمیع الحشویة یقولون بالجبر و التشبیه و ان اللّه تعالی موصوف عندهم بالنفس و الید و السمع و البصر، و قالوا: کل ثقة من العلماء یأتی بخبر مسند عن النبی صلی اللّه علیه و آله فهو حجة (راجع، التعریقات للجرجانی (الحشو)، الحور العین ص ۳۴۱، ابن المرتضی: الملل و النحل ص ۱۱.

(E. I, 2, P. 403

فقرة ۲۰– ص ۶– الرأی التفکر فی مبادی الامور و النظر فی عواقبها و علم ما یؤول إلیه من الخطأ و الصواب، و قیل الرأی اعم لتناوله مثل الاستحسان، و اصحاب الرأی عند الفقهاء هم اصحاب القیاس و التأویل کأبی حنیفة و ابی الحسن الاشعری و هم الذین قالوا: نحن بعد ما قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یسعنا ان نأخذ بما اجتمع علیه رأی الناس روی عن ابی حنیفة انّه قال: ما جاء عن رسول اللّه فعلی الرأس و العین و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما کان غیر ذلک فهم رجال و نحن رجال، و عن ابی حنیفة انّه قال علمنا هذا رأی و هو احسن ما قدرنا علیه، فمن جاء باحسن منه قبلناه (الطریحی: مجمع البحرین).

##PAGE=137##

اعلم انّ المقیاس الّذی یردّ المسلم أفعاله و یبنی علیه احکامه، إذا لم یحکمه سلطان العرف، هو کلام اللّه المنزل فی القرآن ثمّ التأسی بنبیّه، و بعد ان توفّی النبیّ جری العمل بسنته فی الامور الّتی لم ینزل فیها نص کتاب. ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئیّة یزداد کل یوم. و هی وقائع لم ترد فیها نصوص و لم یکن للمسلمین بدّ من الحکم فیها، اما بما یتفق مع العرف الموروث او بما یهدیهم إلیهم الرأی الاجتهادی و لا بدّ أن یکون القانون الرومانی قد ظلّ زمانا طویلا یؤثر تأثیرا کبیرا فی ذلک فی الشام و العراق و سمی الفقهاء الّذین جعلوا لرأیهم شأنا فی اصرار الحکم إلی جانب الکتاب و السنة «أهل الرأی» و إمامهم أبو حنیفة (۸۰– ۱۵۰ ه) علی انّ الفقهاء فی المدینة نفسها کانوا، قبل ظهور مذهب مالک (۹۵– ۱۸۹ ه)، یستعملون الرأی استعمالا لم یکن به بأس، و إن کان قلیل المدی، و کذلک استعمله اهل المذهب المالکی انفسهم. و لکن لما بدأ الناس یعرضون عن الرأی بالتدریج بعد ان اصبح تعلة لاحکام تقوم علی الهوی، قوی مذهب القائلین بوجوب الرجوع فی کل شیء إلی الحدیث المبیّن للسنّة النبویّة، فجمعت الاحادیث من کل صوب، و اوّلت بل وضع الکثیر منها، و قرّرت قواعد و اصول یعتمد علیها فی تمیز صحیح الاحادیث من موضوعها و سقیمها.

و كان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان: فريق اهل الرأى و اكثر ما يكون فى العراق، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعى (۱۵۰- ۲۰۴ ه) كان يعتمد فى اكثر امره على السنّة- و جعل فى عداد اهل الحديث، تميزا له عن ابى حنيفة.

قال الشهرستانى: المجتهدون من ائمة الامة محصورون فى صنفين لا يعدوان إلى ثالث: اصحاب الحديث و اصحاب الرأى و انما سموا اصحاب الرأى لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس و المعنى المستنبط من الاحكام، و بناء الحوادث عليها و ربما يقدمون القياس الجلىّ على آحاد الاخبار، و اصحاب الرأى هم اهل العراق، اصحاب ابى حنيفة النعمان بن ثابت (الملل و النحل ۱۶۱- ۱۶۰) راجع أيضا المعارف لابن

##PAGE=138##

قتيبة ص ۲۱۶- ۲۱۹- ۲۳۰، تاريخ الفلسفة فى الاسلام لدى بور ص ۵۸ أيضا:

.(E. I, 3, P. 1121(art. al- Raay 2, P. 601) art. Fikh, par Goldrziher

فقرة ۲۱- ص ۷- المعتزلة- عند المشهور المعتزلة اصحاب و اصل بن عطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى و انضمّ إليه عمرو بن عبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسمّوا المعتزلة لقولهم «ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن و لا كافر بل هو فى منزلة بين المنزلتين» و مما لا شک فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة، و الّذى يراه جولد تسيهر انهم سمّوا كذلک لانهم كانوا فى اوّل اطوارهم كالزهاد المنقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هؤلاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء فى احواله انه لم يقبض فى حياته دينارا او درهما حتى اننا فى القرن الرابع بعد الهجرة نجد أشخاصا يطلق على الواحد منهم «شيخ من زهاد المعتزلة». اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل فى الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقا فهى متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل فى امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة. و المعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل و التوحيد و ذلک لقولهم بوجوب الاصلح و نفى الصفات للّه و قالوا جميعا بان القدم اخص وصف اللّه، و بنفى الصفات و بان كلامه مخلوق محدث و بانه غير مرئى فى الآخرة و بان الحسن و القبح عقليان و يجب عليه تعالى رعاية الحكمة و المصلحة فى افعاله، و ثواب المطيع و التائب و عقاب صاحب الكبيرة (شرح المواقف ص ۲۸۲) و الصحيح فى هذه التسمية ما جاء فى متن الكتاب الحاضر فى الصفحة الرابعة الرقم ۱۰.

(راجع: الشهرستانى ۱؛ ۶۰، مختصر الفرق: ۲۱، جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ۸۹ و ما بعدها، زهدى حسن جار اللّه: المعتزلة، القاهرة ۱۹۴۷، الدكتور البير نصرى نادر: فلسفة المعتزلة، الاسكندرية.

.(E. I, 3, 148(art. par H. S. Nyberg

##PAGE=139##

فقرة ۲۲- ص ۷- الامامية: الاماميّة: هم القائلون بامامة على عليه السّلام بعد النبى صلى اللّه عليه و آله نصا ظاهرا و تعيينا صادقا من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان فى الدين و الاسلام أمر أهمّ من تعيين الامام حتى

يكون مفارقته الدنيا على فراغ قلب من امر الامة، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة، و يتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا و يسلک كل واحد طريقا.

لا يوافقه فى ذلک غيره بل يجب ان يعين شخصا هو المرجوع إليه، و ينصّ على واحد هو الموثوق به و المعوّل عليه، و قد عين عليا عليه السّلام فى مواضع تعريضا، و فى مواضع تصريحا (الشهرستانى: ۱۲۲، جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص ۱۹۱- ۱۹۶، تبصرة العوام ص ۲۰۰- ۲۱۱.

(E. I, 2, P. 995(art Ithna, ashariya, par Cl. Huart

، أيضا ۴،P ۳۹۲،strothmann. R par a shii .art) .

فقرة ۲۳- ص ۷- إمامة الفاضل و المفضول: قال عبد القاهر البغدادى:

و اختلف اهل السنة فى إمامة المفضول فأباها الشيخ ابو الحسن الاشعرى و اجازها القلانسى (البغدادى ص ۳۱۳).

قال ابن حزم الاندلسى: ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلانى و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز إمامة من يوجد فى الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة إلى انّ الامامة جائزة لمن غيره افضل منه (الفصل ج ۴ ص ۱۲۶،) فقال اهل الشورى جميعا الا الشاذ القليل منهم: ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الّذى يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة فى خلال الخير، إلّا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة اصلح للامة، و اجمع لكلمتها، و (احقن لدمائها) و أقطع لاختلافها، او يكون فى الفاضل علة تمنعه من القيام كالمرض و نحوه، فاذا كانت الحال كذلک فالمفضول احق بها من الفاضل، و لن يجوز ان يكون المفضول عطلا من الفقه و العلم، او معروفا بريبة، او سوء، بل يكون خيّرا فاضلا من عداد العلماء، و قال سليمان بن جرير[۶۹۴]

##PAGE=140##

و البترية من الزيدية: اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة و هى هدى و صواب، غير ان إمامة الفاضل على كل حال افضل و اصوب و اصلح (الحور العين ص ۱۵۱) راجع أيضا اصول الدين للبغدادى ص ۳۰۴، و المقالات للاشعرى ص ۴۶۱).

فقرة ۲۳- ص ۷- النصّ: فى اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبى و الامام او عن الصحابى و التابعى من قول او فعل، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصوصا عليه عن النبى لان العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلّا اللّه ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدلّ على صدقه و الامام عندهم هو على بن ابى طالب بالنص المتواتر عليه من اللّه و رسوله ثم بعده ولده من صلبه الائمة المعصومون حتى محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلوات اللّه عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه (راجع: شرح باب الحادى عشر ص ۴۸، ۵۵؛ اصول الدين للبغدادى ص ۸۱، ۲۷۶ الابانة للاشعرى ص ۹۴).

---

[۶۹۴] اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

فقرة ۲۴- ص ۷- البترية: البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حیّ و اصحاب كثير النواء و انّما سمّوا بترية لان كثيرا كان يلقب بالابتر قالوا ان عليا افضل الناس و لا يرون لعلى إمامة إلّا حين بويع (المقالات للاشعرى ص ۶۸) روى الكشى عن سدير قال دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبى حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبى جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لأبى جعفر نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرّأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن على و قال لهم أ تبرءون من فاطمه بترتم امرنا بتّركم اللّه فيومئذ سمّوا البترية (رجال الكشى ص ۱۵۲) فقرة ۲۵- ص ۷- الحسن بن صالح بن حیّ الهمدانى الثورى الكوفى، (۱۰۰- ۱۶۸ ه) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية. كان فقيها مجتهدا متكلما اصله من ثغور همدان و توفى متخفيا فى الكوفة و كان اختفاؤه مع عيسى بن زيد فى موضع واحد سبع سنين، و المهدى جادّ فى طلبهما و هو من اقران سفيان الثورى

##PAGE=141##

و من رجال الحديث له كتب منها «التوحيد» و «إمامة ولد على من فاطمة» و الجامع فى الفقه و قد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور، و للحسن اخوان احدهما على بن صالح و الآخر صالح بن صالح هؤلاء على مذهب اخيهم:

(راجع ميزان الاعتدال ۱: ۲۳۰، الفهرست لابن النديم ۱: ۱۷۸، التبصير للاسفراينى:

۱۷، الاعلام للزّركلى ج ۲ ص ۲۰۸).

فقرة ۲۶- ص ۷- سليمان بن الجرير: من معاصرى هارون الرشيد (۱۴۹- ۱۹۳) كان من متكلمى الزيدية و إليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز إمامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال على (راجع الفرق بين الفرق ص ۲۴، و مختصر الفرق ص ۳۲، الشهرستانى: ۱۱۹، الاشعرى: المقالات ص ۷۰- ۶۸، المقريزى- الخطط ج ۲ ص ۳۵۲).

فقرة ۲۷- ص ۸- ابن التمار: ابو الحسن على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التّمار مولى بنى اسد كوفى سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له، مناظرات مع على الاسوارى فى الامامة و ناظر أبا الهذيل و النظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة ۱۷۹ ه فى عصر الرشيد العباسى و هو اوّل من تكلّم على مذهب الامامية و صنف كتابا فى الامامة سماه الكامل (راجع ابن النديم: الفهرست ۱: ۱۷۵، النجاشى: كتاب الرجال: ۱۷۶، المامقانى: تنقيح المقال ۲: ۲۷۰، ابن الخياط: كتاب الانتصار: ۲۴۰، الاشعرى: كتاب المقالات:

۲۴، ۵۴).

فقرة ۲۸- ص ۸- الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى، ابو عيسى (المتوفى فى ۱۴۰ ه) واعظ من اهل البصرة، كان من اخطب الناس، متكلّما قاصا مجيدا و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه، و كان قدريا ضعيف الحديث، سجّاعا فى قصصه، و هو ابن اخى يزيد الرقاشى و خال المعتمر بن سليمان (ميزان الاعتدال

##PAGE=142##

ج ۳ ص ۳۳۱، البیان و التبین ۱: ۲۹۰، الاعلام للزّرکلی ج ۵: ۳۵۷، اللباب ج ۱: ۴۷۲).

فقرة ۲۸- ص ۸- ابو شمر: و هو ابو شمر الحنفی الشمری المرجئ من معاصری النظام خالف المعتزلة فی المنزلة بین المنزلتین و کان یقول الایمان المعرفة باللّه و الاقرار به و بما جاء من عنده و معرفة العدل یعنی قوله فی القدر، ما کان من ذلک منصوصا علیه أو مستخرجا بالعقول مما فیه اثبات عدل اللّه و نفی التشبیه (الانساب للسمعانی: ۳۳۸ المنیة و الامل: ۳۲، ابن الخیاط: ۲۳۷، مقالات الاسلامیین: ۱۲۴).

فقرة ۳۰- ص ۸- النجدیة: فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفی قالوا لا حاجة للناس إلی الامام بل الواجب علیهم رعایة النصفة فیما بینهم و و یجوز لهم نصبه اذا راوا تلک الرعایة لا تتمّ إلّا بامام یحملهم علیها (شرح المواقف ج ۳ ص ۲۹۱، البغدادی: الفرق بین الفرق، الشهرستانی: ۹۱).

(Les Confreries musulmanes, P. 50

فقرة ۳۳- ص ۹- النبطی: و النبط قوم ینزلون البطائح بین العراقین و الجمع أنباط کسبب و اسباب، اختلف المؤرخون فی اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلی انهم من نسل نبایوط بن إسماعیل و ذهب آخرون إلی انهم من اهل العراق لأن النبط اسم یطلق علی سکان ما بین النهرین و انهم هاجروا من العراق إلی ادوم، و ذهب غیرهم إلی ان النبط اصلهم من جبل شمّر فی اواسط بلاد العرب و نزحوا إلی العراق و ذهبت طائفة اخری إلی ان الانباط اتوا من شواطئ الخلیج الفارسی، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامیة و قد ظهرت الدولة النبطیة فی شبه جزیرة طور سیناء علی انقاض المملکة الادومیة و کانت عاصمتها «سلع» و معناها بالعبریة الصخرة بالیونانیة «پطرا» و رأی المستشرقون ان ارهاط النبط کانوا من الآرامیین ثم بعد استقرارهم فی طور سیناء اختلطوا بالعرب و کانوا یستعملون الکتابة الآرامیة فی النقوش و سائر الشئون العمرانیة.

و لکن یظهر ان النبط الذین ذکرهم العرب کانوا یلهجون بلهجات عربیة کانت

##PAGE=143##

تبرز فیها العجمة قال ابو العلی المعری:

این امرؤ القیس و العذاری اذ مال من تحته الغبیط

استنبط العرب فی الموامی بعدک و استعرب النبیط

(و لفنسون: تاریخ اللغات السامیة ص ۱۳۴- ۱۳۷.

.(E. I, 3, 658

فقرة ۳۳- ص ۹- ضرار بن عمرو: ظهر ضرار بن عمرو فی أیام و اصل بن عطاء یقال لأتباعه الضرارية، قال: إن اللّه یری فی القیامة بحاسة سادسة و للّه ماهیة لا یعرفها غیره و أنکر القراءة التی یقرأ بها الصحابی ابن مسعود آیات القرآن و التی یقرأ بها أبیّ بن کعب و نسبهما إلی الضلال فی مصحفهما (الاشعری: مقالات الاسلامیین ص ۲۸۳- ۴۷۵؛ البغدادی ص ۲۰۱، ابن الخیاط (الفهرست)، الذهبی: میزان الاعتدال ج ۱ ص ۴۷۳).

فقرة ۳۴- ص ۹- ابراهیم بن سیار بن هانئ البصری، ابو إسحاق النظام (المتوفی فی ۲۳۱ ه) من الموالی و من ائمة المعتزلة، قال الجاحظ: «الاوائل یقولون فی کل الف سنة رجل لا نظیر له فان صح ذلک فأبو اسحاق من اولئک» تبحّر فی علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فیها فرقة من المعتزلة سمّیت «النظامیة» نسبة إلیه یقولون انه کان ینظم الخرز فی سوق البصرة قال البغدادی: کان النظام فی زمان شبابه قد عاشر قوما من الثنویة و قوما من السمنیة و خالط قوما من «الفلاسفة» قال ابن المرتضی: «حفظ النظام القرآن و التوراة و الإنجیل و الزبور و تفسیرها، و ان الجاحظ کان من تلامذته (راجع البغدادی: الفرق بین الفرق ص ۷۹- ۹۱، ابن المرتضی: المنیة و الامل.

تاریخ بغداد: ۶: ۹۷، محمّد عبد الهادی ابو ریدة: ابراهیم بن سیّار النظام و آراؤه الکلامیة الفلسفیة، القاهرة ۱۹۴۶، الاعلام ج ۱ ص ۳۶.

.(E. I, 3, 359(art. par H. S. Nyberg

فقرة ۳۵- ص ۶- القیاس عبارة عن التقدیر یقال قست النعل بالنعل إذا

##PAGE=144##

قدرته و سوّیته، و هو عبارة عن رد الشیء إلی نظیره، و فی الشریعة عبارة عن المعنی المستنبط من النص لتعدیة الحکم من المنصوص علیه إلی غیره و هو الجمع بین الاصل و الفرع فی الحکم.

القیاس بعد کتاب اللّه و السنة و الاجماع دلیل رابع لاحکام الشرع الاسلامی.

و قد ساروا فی ذلک من القاعدة الشرعیة الاصولیة ان الاحکام جمیعا مبنیة علی مقاصد و مصالح، و ان هذه المقاصد و المصالح هی تلک الاحکام و سبب وجودها. ثم اخذوا یستنبطون من الاحکام عللها، فاذا عرفوا علة حکم منصوص علیه فی مسألة من المسائل امکنهم قیاس مسألة اخری علیها و اعطاؤها مثل حکم المسألة الاولی اتفقت معها فی العلة. فالخمر مثلا محرمة بالنص، و علّة تحریمها الاسکار، فلو فرضنا ان النبیذ لم یکن محرّما بالنص أیضا لا مکننا قیاسه علی الخمر لانه مسکر لانه جاء فی الحدیث «کل مسکر خمر و کل خمر حرام» (صحیح مسلم ج ۶ ص ۱۰۱)، و لا مکننا تحریمه لجامع علة الاسکار فی المقیس و المقیس علیه. و کذلک متی زال الاسکار، زال التحریم فقد نفی القیاس الشیعة الامامیة، و داود الظاهری و اتباعه و قیل به جمهور الفقهاء و اهل الشیعة الزیدیة. فتوسع به اهل الرأی من اصحاب أبی حنیفة و تشدد فیه اهل الحدیث. او مدرسة الحجاز کاحمد بن حنبل و اصحابه.

(راجع التعریفات للجرجانی ص ۱۵۹، صبحی محمصانی: فلسفة التشریع ص ۱۲۰.

.E. I, 2, 211: Kiyas, par J. Wensinck

فقرة ۳۵- ص ۱۰- الاجماع فی اللغة العزم و الاتفاق، و فی الاصطلاح اتفاق المجتهدین من امة محمّد علیه الصلاة و السلام فی عصر علی امر دینی (التعریفات للجرجانی- راجع أیضا: جولد تسیهر: العقیدة و الشریعة ص ۵۳ و ما بعدها.

.(E I, 2, 574(Ijma, par Macdonald

فقرة ۳۵- ص ۱۰- لم یکن اللّه لیجمع امتی علی ضلال، و فی روایة آخر:

«امتی لا تجتمع علی الخطأ او علی الضلالة»، و فی روایة آخر: «ان اللّه لن یجمع

##PAGE=145##

امتی إلّا علی هدی، و ان اللّه لا یجمع امتی علی ضلالة: (السیوطی: الجامع الصغیر رقم ۱۰۰۴).

.Wensinck, Concordances, 1, P. 79, 463

الاجماع یعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامی بعد الکتاب و السنة. الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان یتفق علی الحکم جمیع المجتهدین المسلمین فی عصر من الاعصار. فلذا لا یکفی عندهم عمل اهل المدینة وحده کما قال الامام مالک فالاجماع اما ان یکون بابداء الرأی صراحة، و اما أن یکون سکوتیا. فالسکوتی یحصل إذا ما افتی أحد المجتهدین فی أحدی المسائل و عرف بفتوی الباقین من اهل الاجتهاد فی عصره و لم ینکرها علیه أحد منهم.

اما الشیعة الامامیة فانّهم لا یقبلون الاجماع إلّا صدر عن أهل بیت النبی علیهم السّلام فالاجماع عندهم: «هو الاتفاق المشتمل علی قول المعصوم علیه السّلام، لا مجرد اتفاق العلماء علی قول» (راجع التعریفات للجرجانی، جولد تسیهر: العقیدة و الشریعة ص ۵۳ و ما بعدها، صبحی محمصانی: فلسفة التشریع فی الاسلام ص ۱۱۷- ۱۱۹.

.(E. I, 2, 574: Ijma'par Macdonald

فقرة ۳۶- ص ۱۰- عمرو بن عبید: عمرو بن ثاب (خ ل: باب، ناب، یاب، مات) التیمی بالولاء، أبو عثمان البصری (۸۰- ۱۴۴ ه) شیخ المعتزلة فی عصره و مفتیها، واحد الزهاد المشهورین، کان جده ثاب من سبی کابل، و ابوه نساجا ثم شرطیا للحجاج فی البصرة، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و کان المنصور العباسی یبالغ فی تعظیمه و قال فیه «کلکم طالب صید، غیر عمرو بن عبید» له رسائل منها «التفسیر، و الرّد علی القدریة» (وفیات الاعیان ۱: ۳۸۴، میزان الاعتدال ۲:

۲۹۴، المنیة و الامل) الاعلام ج ۵ ص ۲۵۲.

.(E. I, 1, 142

فقرة ۳۶- ص ۱۰- واصل بن عطاء (۸۰- ۱۳۱ ه)- واصل بن عطاء الغزال ابو حذیفة: من موالی بنی ضبة او بنی مخزوم، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

##PAGE=146##

المتكلمين سمى اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصرى، فواصل نشر مذهب «الاعتزال» فى الآفاق، بعث عبد اللّه بن الحارث إلى المغرب، و حفص بن سالم إلى خراسان، و القاسم إلى اليمن، و أيوب إلى الجزيرة و الحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية، و كان واصل الثغ، يلثغ بالراء فيجعلها غينا، فتجنّب الراء فى خطابه، و كان ممن بايع لمحمد بن عبد اللّه بن الحسن فى قيامه على «اهل الجور» و لم يكن غزالا، و انّما لقب به لتردّده على سوق الغزّالين بالبصرة، له تصانيف منها: اصناف المرجئة، و المنزلة بين المنزلتين، و معانى القرآن، و طبقات اهل العلم و الجهل، و السبيل إلى معرفة الحق، و «الثنوية».

(راجع: وفيات الاعيان ٢: ١٧٠، مرآة الجنان ١: ٢٧۴، المنية و الامل.

(EI, 4, 7811(art. par A. J. wensinck

فقرة ٣٧- ص ١٠- كثير النواء: النوّاء بفتح النون و الواو المشددة و بعدها الف، النسبة إلى بيع النوى، و اهل المدينة يبيعونه و يغلفونه جمالهم و المشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم اللّه روى عنه الكوفيون، و قد عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله تارة من اصحاب الباقر عليه السّلام بقوله: كثير النواء ابترى، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله: كثير بن قاروند (كاروند) ابو اسماعيل النواء الكوفى، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت أبا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبى حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبى جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابى جعفر نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرّأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرّأ من اعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن على و قال أ تبرءون من فاطمه بترتم امرنا بتركم اللّه فيومئذ سمّوا البترية، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: كثير بن اسماعيل النواء ابو إسماعيل مفرط فى التشيع».

(راجع الكشى ص ١۵٠، ١۵٢، ١۵۴، الاشعرى ص ۶٨، اللباب ج ٣ ص ٢۴٠، الذهبى ص ٣۵٢، المامقانى ج ٢ رقم ٩٨۴٢).

فقرة ٣٨- ص ١٠- سالم بن ابى حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو

##PAGE=147##

يونس و اسم ابيه عبيد و قيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة فى حياة الصادق عليه السّلام، و كان سالم من البترية الخالطين ولاية على بولاية أبى بكر و عمر و يبغضون عثمان و طلحة و الزبير و عائشة و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبى طالب، قال الذهبى سالم بن أبى حفصة الكوفى ضعيف مفرط فى التشيع ذو لحية طويلة.

(النجاشى ص ١٣٨، الكشى ص ١۵٢، ١۵۴، الذهبى ص ٣۶٧، المامقانى عدد ۴۵٣۵).

فقرة ٣٧- ص ١٠- الحكم بن عتيبة الكوفى الكندى ابو محمّد و قيل ابو عبد اللّه توفّى سنة أربع عشرة و قيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندى زيديا بتريا و حكى عن على بن الحسن بن فضال انّه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان استاذ زرارة و حمران و الطيّار، قيل كان مرجئا،: قال المقدسى: «الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمّد و يقال ابو عبد اللّه مولى امرأة من كندة الكوفى» و لعل هذه الامرأة كانت اسمها الشموس. (راجع الذهبى: ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠، الكشى ص ١٣٧، المامقانى ج ١ رقم ٣٢٣٣).

فقرة ۳۷- ص ۱۰- سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى من زيدية العامّة و من البترية، قال المقدسى: سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح ابن اسد الحضرمى يكنّى أبا يحيى، روى عنه الثورى و شعبة و سعيد بن مسروق، قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى و عشرين و مائة و فى طبقات ابن سعد انه توفى فى ۱۲۲ حين قتل زيد بن على بالكوفة (طبقات ابن سعد ۴ ص ۲۲۱، الكشى ص ۱۵۴، المامقانى ج ۲ رقم ۵۰۹۹).

فقرة ۳۷- ص ۱۱- ثابت الحداد: ثابت بن هرمز الفارسى ابو المقدام العجلى مولى بنى عجل الكوفى زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائى، اما عند الامامية من الضعفاء. عدّه الشيخ الطوسى من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق.

(الكشى:: ۱۵۴، الذهبى ص ۱۷۱، المامقانى ج ۱ رقم ۱۴۹۸، النجاشى:

##PAGE=148##

۸۴، منهج المقال ص ۷۵).

فقرة ۳۷- ص ۱۱- المسح على الخفين: اجمع الائمة على ان المسح فى السفر جائز و لم يمنع احد من العامة جوازه إلّا الخوارج و اتفقوا على جوازه فى الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة و للمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالک انه لا توقيت فى مدة المسافر و لا المقيم بل يمسح ما بدا له ما لم ينزعه او يصبه جنابة، اتفق الائمة على ان السنة فى مسح الخف ان يمسح أعلاه و اسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط، و قال الشافعى و الامام احمد اذا كان فى الخف خرق يسير فى محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شىء من القدمين لم يجز المسح عليه. (الميزان للشعرانى ج ۱ ص ۱۲۶) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خفّ او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة. (كتاب الشرائع للمحقق.

.(E. I, 3, P. 2021(art, wudu, par j. schacht

فقرة ۳۷- ص ۱۱- النبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير و غير ذلک سواء كان مسكرا او غير مسكر و فى الحديث اصل النبيذ حلال و اصل الخمر حرام، و نبيذ الحنطة و الارز و الشعير و الذرة و العسل فانه حلال عند أبى حنيفة نقيعا و مطبوخا و انّما يحرم المسكر منه و يحد، و قيل أيضا ان خمر العنب وحده هو المحرم، و ان ما عداه ليس إلّا «شرابا» فقط او «نبيذا» و ليس خمرا، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلک إلى حد السكر. (الطريحى: مجمع البحرين: الميزان ص ۱۷۴؛ جولد تسيهر:

العقيدة و الشريعة ص ۶۱.

(Dogme, P. 457

فقرة ۳۷- ص ۱۱- الجرّى: الجرى بكسر الجيم و الراء المشدد المكسور و الياء المشددة اخيرا ضرب من السمک عديم الفلس و يقال له الجريث بالثاء المثلثة و فيه كل شىء يجتر فسؤره حلال و لعابه حلال و الجريث و من السمک يشبه

##PAGE=149##

الحيات و يقال له بالفارسية مارماهى و فى الحديث: لا تأكل الجريث (انظر مجمع البحرين مادة جرر و جرث) قال المحقق فى الشرائع: لا يؤكل من الحيوان البحرى إلّا ما كان سمكا له فلس، اما ما ليس له فلس فى الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهر هما التحريم (كتاب الشرائع باب الأطعمة و الأشربة).

فقرة ٣٨- ص ١١- الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن على زين العابدين بن حسين بن على و هم ثلاث فرق: الجارودية، و السليمانية، و البترية، و الزيدية نسبوا إلى زيد بن على الذى ادّعى الامامة العلوية فى الكوفة سنة ٧۴٠ و نافس نسيبه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام الّذى يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية فى وراثة الامامة، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلا و اقربها إلى السنة فاتباعها لا يكفّرون أبا بكر و عمر و الصحابة الذين لم يعترفوا بعلىّ خلفا أولا للنبى، و اكثرهم يرجعون فى الاصول إلى الاعتزال و فى الفروع إلى مذهب ابى حنيفة الا فى مسائل قليلة.

و من الزيديين دولة الادريسيين المتحدرة من الحسن و التى استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١- ٩٢۶ م و الدولة الزيدية فى طبرستان سنة ٨۶٣- ٩٢٨ م و الزيدية فى اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠، مختصر الفرق بين الفرق ص ٣٠- ٣١.

.(E. I. 3, P. 4621(art. par: R. strothmann

فقرة ٣٨- ص ١١- بشر بن المعتمر البغدادى، ابو سهل (٢١٠ ه) فقيه معتزلى مناظر، من اهل الكوفة. قال الشريف المرتضى: «يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه» و تنسب إليه الطائفة «البشرية» منهم قال ابن المرتضى: بشر بن المعتمر الهلالى و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيد انه رافضى فحبسه فقال فى الحبس شعرا.

لسنا من الرافضة الغلاة و لا من المرجئة الخفاة

لا مفرطين بل نرى الصّديقا مقدما و المرتضى الفاروقا

نبرأ من عمرو و من معاوية إلى آخره.....

##PAGE=150##

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه و ثمامة من تلامذة بشر» (ابن المرتضى: الملل و النحل ص ١٩، الاعلام للزّركلى ج ٢ ص ٢٨.

.(E. I, 1, P. 057(Bishr, par Carra de Vaux

فقرة ۳۸- ص ۱۱- ابو یوسف، یعقوب بن ابراهیم بن حبیب الانصاری الکوفی البغدادی (۱۱۳- ۱۸۲ ه) صاحب الامام أبی حنیفة و تلمیذه و اوّل من نشر مذهبه ولد بالکوفة و تفقه بالحدیث و الروایة ثم لزم أبا حنیفة فغلب علیه «الرأی» و ولی القضاء ببغداد ایام المهدی و الهادی و الرشید و مات فی خلافته، و هو اوّل من دعی «قاضی القضاة» و یقال له: «قاضی قضاة الدنیا» من کتبه:

الخراج، و الآثار، و النوادر، و ادب القاضی، (الاعلام للزّرکلی ج ۹ ص ۲۵۲.

(E. I. 1, P. 611

فقرة ۳۸- ص ۱۱- بشر المریسی: (۲۱۸ ه) بشر بن غیاث بن أبی کریمة عبد الرحمن المریسی، العدوی بالولاء مولی زید بن الخطاب، ابو عبد الرحمن: فقیه معتزلی عارف بالفلسفة، یرمی بالزندقة و هو رأس الطائفة «المریسیّة» من المرجئة و المریسی بفتح المیم نسبة إلی مریس و هی قریة بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضی ابی یوسف و قال برأی الجهمیة و اوذی فی دولة هارون الرشید و قیل کان ابوه یهودیا و قیل هو من اهل بغداد ینسب إلی درب المریس فیها، عاش نحو ۷۰ عاما و قالوا فی وصفه: کان قصیرا، دمیم المنظر، وسخ الثیاب، وافر الشعر، کبیر الرأس و الاذنین (اللباب ج ۳ ص ۱۲۸، تاریخ بغداد: ۵۶۷، میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۵۰، الاعلام ج ۲ ص ۲۸.

.(E. I, 1, P. 947(Bishr psr B. Carrra de Vaux

فقرة ۳۸- ص ۱۱- امرت بقتال الناکثین و القاسطین: قال الطبرسی فی کتاب الاحتجاج: روی ان امیر المؤمنین علیا علیه السّلام قال فی اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بایّام حاکیا عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قوله: یا علی انّک ستقاتل بعدی الناکثة و القاسطة و المارقة و حلّاهم و سماهم رجلا رجلا، و تجاهد من امتی کل من خالف القرآن

##PAGE=151##

و سنتی إلی آخره .... (کتاب الاحتجاج للطبرسی ص ۹۶).

فقرة ۳۹- ص ۱۲- بکر بن اخت عبد الواحد شیخ البکریة قال ان اللّه تعالی یری فی القیامة فی صورة یخلقها، و انه یکلّم عباده من تلک الصورة و ان صاحب الکبیرة منافق و عابد للشیطان و مخلد فی النار، و مع هذا قال علی و طلحة و الزبیر کانت ذنوبهم کفرا و شرکا، غیر انهم کانوا مغفورا لهم لما روی فی الخبر «ان اللّه اطّلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم» و ابتدع فی الفقه تحریم آکلی الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة فی البطن.

و هذا البکر معروف بخاله عبد الواحد بن زیاد من اصحاب الحسن البصری زاهد، صوفی متروک الحدیث، و هو عبد الواحد بن زیاد العبدی مولاهم البصری یکنی أبا بشر و یقال أبا عبیدة، مات سنة ۱۷۶ و قیل ۱۷۷ (راجع البغدادی: الفرق ص ۲۰۰، الذهبی: میزان الاعتدال ج ۲ ص ۱۵۷، الاشعری: ص ۴۵۷، ابن القیسرانی:

ج ۱ ص ۳۱۹ (عبد الواحد بن زیاد).

فقرة ۳۹- ص ۱۰- اطلع الله على اهل بدر: فلعلّ اللّه اطلع على اهل بدر الخ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ۷۴،

(Wensinck, Concordances, livraison 22, P. 13

فقرة ۴۰- ص ۱۲- معمر بن عباد (المتوفى ۲۱۵ ه) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة، سكن بغداد، و ناظر النظّام و كان اعظم القدرية غلوا، و كان معمر بن عباد يكنى أبا عمرو و كان بشر بن المعتمر و هشام بن عمرو و ابو الحسين المدائنىّ من تلامذته، انفرد بمسائل:- منها قوله ان اللّه لم يخلق شيئا من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض، و الانسان عنده ليس بطويل و لا عريض و لا ذى لون و انما هو شىء غير هذا الجسد، و هو حىّ عالم قادر مختار، الخ. (راجع ابن الخياط (الفهرست)، الشهرستانى ص ۴۶، ابن المرتضى ص ۳۰ البغدادى ص ۹۱- ۹۴، اللباب ۳: ۱۶۱.

فقرة ۴۰- ص ۱۲- ابو الهذيل العلاف (۱۳۵- ۲۳۵ ه (محمّد بن الهذيل

##PAGE=152##

ابن عبد اللّه بن مكحول العبدى، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت فى سوق العلافين و فيه يقول المأمون: أظلّ ابو الهذيل على الكلام كإظلال الغمام على الانام و لابى الهذيل ستّون كتابا فى الرّد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجة، كفّ بصره فى آخر عمره و توفّى بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل عليّا على عثمان و كان شيعيا (المنية و الامل ص ۳۷، تاريخ بغداد ۳:

۳۶۶، البغدادى: الفرق بين الفرق ص ۷۳- ۷۹، على مصطفى الغرابى: ابو الهذيل العلّاف.

.) E. I(2)) Abu- 1- Hudhayl, par H. S. Nyblerg

فقرة ۴۳- ص ۱۳- عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب القرشى الهاشمى، ابو العباس (۱۳ ق ه- ۶۸ ه): حبر الامة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة و شهد مع علىّ الجمل و صفّين و كفّ بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفّى بها، له فى الصحيحين ۱۶۶۰ حديثا، قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر، و ينسب إليه كتاب فى «تفسير القرآن» من مرويات المفسرين عنه. (الاعلام للزّركلى ج ۴ ص ۲۲۸).

فقرة ۴۳- ص ۱۳- أبو موسى الاشعرى (۲۱ ق ه- ۴۴ ه) عبد اللّه بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بنى الأشعر، من قحطان: صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين، و احد الحكمين اللذين رضى بهما علىّ و معاوية بعد حرب صفّين، ولد فى زبيد باليمن و قدم مكّة عند ظهور الاسلام فاسلم، و هاجر إلى أرض الحبشة ثمّ استعمله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله على زبيد و عدن، و ولاه عمر البصرة سنه ۱۷ فافتتح اصبهان و الأهواز، و لما كان التحكيم، خدعه عمرو بن العاصى، فارتدّ أبو موسى إلى الكوفة، فتوفى فيها، و كان أحسن الصحابة صوتا فى التلاوة، خفيف الجسم، قصيرا، له فى الصحيحين ۳۵۵

##PAGE=153##

(طبقات ابن سعد ج ۴ ص ۷۹، الإصابة الترجمة ۴۸۸۹، الاعلام للزّركلى ج ۴ ص ۲۵۴.

فقرة ۴۳- ص ۱۳- الطليق بن الطليق: الطلقاء الّذين خلّى عنهم رسول اللّه يوم فتح مكّة و اطلقهم و لم يسترقّهم. و احدهم طليق و هو الاسير إذا خلى سبيله قيل انّ رسول اللّه حين فتح مكّة قال يا معاشر قريش، ما ترون انّى فاعل بكم؟ قالوا خير أخ كريم و ابن اخ كريم، قال اذهبوا فانتم الطلقاء و كان فيهم معاوية و أبو سفيان و عبّاس و عقيل، و الطلقاء من قريش، و العتقاء من ثقيف. (الطريحى، مجمع البحرين).

فقرة ۴۴- ص ۱۴- أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس، القرشى العامرى، من لؤىّ (المتوفى ۱۸ ه) خطيب قريش واحد ساداتها فى الجاهلية، اسره المسلمون يوم بدر، و اقتدى، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكّة، فاسلم، و سكنها ثم سكن المدينة، و هو الّذى تولى امر الصلح بالحديبيّة، و جاء فى مقدمة كتاب الصلح: «باسمک اللّهمّ هذا ما صالح عليه محمّد بن عبد اللّه سهيل بن عمرو» و كان عمر بن الخطاب يخشى مواقفه فى الخطابة، مات بالطاعون فى الشام (الاصابة، الترجمة ۳۵۶۶، و البيان و التبين للجاحظ ج ۱: ۱۷۲، الاعلام للزّركلى ج ۳ ص ۲۱۲ أبو الفداء ج ۱ ص ۱۳۹، ابن قتيبة: المعارف ص ۱۲۳.

فقرة ۴۴- ص ۱۴- سعد بن معاذ: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسى الأنصارى (المتوفى ۵ ه)، صحابى، من الابطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس، و شهد احدا، كان من اطول الناس و اعظمهم جسما، رمى بسهم يوم الخندق، فمات، و عمره سبع و ثلاثون و حزن عليه النبى، و فى الحديث: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» (الاصابة: الترجمة ۳۱۹۷، الاعلام للزّركلى ج ۳ ص ۱۳۹،

(E I, 4(art, par K. Zettcrsteen

فقرة ۴۴- ص ۱۴- قريظة كجهينة و النضير كامير: حيّان من يهود خيبر

##PAGE=154##

حارب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى ربيع الأوّل سنة أربع مع بنى النضير و حاصر بنى قريظة فى سنة خمس من الهجرة (راجع تاريخ ابى الفداء ج ۱ ص ۱۴۰- ۱۴.

(.E I, 4, P. 13(Banu Kuraiza, Banu al- Nadir, par v. vacca

فقرة ۴۶- ص ۱۴- المجتهد من يحوى علم الكتاب و وجوه معانيه و علم السنة بطرقها و متونها و وجوه معانيها و يكون مصيبا فى القياس عالما بعرف الناس.

و الاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع و بذل الجهد و اصطلاحا هو استفراغ الوسع فى طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية و هو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم و لا تدقيق. و قد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد و يأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة، و يستحسنون أو يستصلحون أو يستدلّون تارة اخرى. كلّ هذا لم يكن على نحو واحد، بل كانت المسالک فيه متعددة. فنتج من ذلک كما رأينا اختلاف فى الاجتهاد و اختلاف فى المذاهب، لا

سیما فی العصر العباسی حیث ظهرت المذاهب السنیة الاربعة. (راجع التعریفات للجرجانی ص ۱۸۰، فلسفة التشریع فی الاسلام للمحمصانی ص ۱۳۶- ۱۴۸.

(E I, 2, 671(Art Idjti had, par Macdonald

فقرة ۴۸- ص ۱۴- الکاملیة: اتباع رجل من الرافضة یعرف بابی کامل، قال:

الامامة نور یتناسخ من شخص إلی شخص و ذلک النور فی شخص یکون نبوّة و فی شخص یکون إمامة و ربّما تتناسخ الامامة فتصیر نبوّة و قال تتناسخ الأرواح وقت الموت، و کان بشّار بن برد الشاعر الأعمی علی هذا المذهب (الفرق بین الفرق ص ۳۵ مختصر الفرق ص ۵۱ الشهرستانی ص ۱۳۳ مقالات الاشعری ص ۱۷۶).

فقرة ۵۰- ص ۱۵- الشیعة: هم الّذین شایعوا علیا علیه السّلام علی الخصوص و قالوا بامامته و خلافته نصّا و وصیة اما جلیا أو خفیا و اعتقدوا انّ الامامة لا تخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم یکون من غیره او بتقیة من عنده، و قالوا لیست الامامة قضیّة مصلحیة تناط باختیار العامة و ینتصب الامام بنصبهم، بل هی قضیة اصولیة، هور رکن الدین لا یجوز للرسول اغفاله و اهماله و لا تفویضه إلی العامة، و یجمعهم القول بوجوب

##PAGE=155##

التعیین و التنصیص و ثبوت عصمة الأئمّة وجوبا عن الکبائر و الصغائر، و القول بالتولّی و التبرّی قولا و فعلا و عقلا، إلّا فی حالة التقیة، و یخالفهم بعض الزیدیّة فی ذلک، و هم اثنتان و عشرون فرقة یکفّر بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق: غلاة و زیدیّة و إمامیّة.

حکی الجاحظ انّه کان فی الصدر الاوّل لا یسمّی شیعیا إلّا من قدم علیّا علی عثمان و لذلک قیل، شیعی، و عثمانی، فالشیعی من قدّم علیّا علی عثمان، و العثمانی من قدّم عثمان علی علیّ، و کان مثلا واصل بن عطاء ینسب إلی التشیّع فی ذلک الزمان لأنّه کان یقدّم علیّا علی عثمان (راجع: الشهرستانی ص ۱۰۸، شرح المواقف ج ۳ ص ۲۸۶، الحور العین ص ۱۷۹، العقیدة، و الشریعة ص ۱۷۴- ۲۲۲.

دوایت دونلدسن: عقیدة الشیعة.

(E I, 4 P, 263(shi a, par strothmann

فقرة ۵۰- ص ۱۵- المقداد بن عمرو: یعرف یا ابن الاسود الکندی البهرانی الحضرمی، ابو معبد، او أبو عمرو (۳۷ ق ه- ۳۳ ه) صحابی، من الابطال، هو احد السبعة الّذین کانوا أول من اظهر الاسلام و فی الحدیث: «إنّ اللّه عزّ و جلّ امرنی بحبّ أربعة و اخبرنی انّه یحبّهم: علی و المقداد، و ابو ذر، و سلمان» شهد بدرا و غیرها و سکن المدینة و توفّی علی مقربة منها و دفن فی المدینة له ۴۸ حدیثا (الاصابة الترجمة ۸۱۸۵، المعارف لابن قتیبة ص ۱۱۳، رجال الأسترآبادی ص ۳۴۴، الاعلام للزّرکلی ج ۸ ص ۲۰۸).

فقرة ۵۰- ص ۱۵- سلمان الفارسی: (المتوفی ۳۶ ه) صحابی کان یسمّی نفسه سلمان الاسلام، اصله من مجوس اصبهان، عاش عمرا طویلا، قالوا نشأ فی قریة جیان و رحل إلی الشام، فالموصل، فنصیبین، فعموریّة و قرأ کتب الفرس و الروم و الیهود، و قصد بلاد العرب، فلقیه رکب من بنی کلب فاستخدموه، ثمّ استعبدوه و باعوه، فاشتراه رجل من قریظة فجاء به إلی المدینة و علم سلمان بخبر الاسلام، فقصد النبیّ صلی اللّه علیه و آله بقباء و سمع کلامه و لازمه ایّاما، و أبی ان یتحرّر بالاسلام فاعانه

##PAGE=156##

المسلمون علی شراء نفسه من صاحبه، فاظهر الاسلام، و هو الّذی دلّ المسلمین علی حفر الخندق، فی غزوة الاحزاب حتی اختلف علیه المهاجرون و الانصار، کلاهما یقول: سلمان منا، فقال رسول اللّه: سلمان منا اهل البیت، و سئل عند علی فقال:

امرؤ منا و إلینا أهل البیت من لکم بمثل لقمان الحکیم، علم العلم الاول و العلم الآخر، جعل امیرا علی المدائن فاقام فیها إلی ان توفی، روی له البخاری و مسلم ۶۰ حدیثا (طبقات ابن سعد ۴: ۵۳- ۶۷، الاصابة الترجمة ۳۳۵۰، الاعلام للزّرکلی ج ۳ ص ۱۶۹.

الحاج میرزا حسین النوری: نفس الرحمن فی أحوال سلمان، لویس ماسینون: سلمان الفارسی و البواکیر الروحیة للاسلام فی إیران ابن بابویه القمیّ: اخبار سلمان و زهده و فضائله.

(E I, 4, 021 salman

فقرة ۵۰- ص ۱۵- ابو ذر الغفاری؛ جندب بن جنادة بن سفیان بن عبید من بنی غفار، من کنانة بن خزیمة (المتوفی ۳۲ ه)، صحابی من کبارهم قدیم الاسلام، هاجر بعد وفاة النبیّ صلی اللّه علیه و آله إلی بادیة الشام، فسکن دمشق و جعل دیدنه تحریض الفقراء علی مشارکة الاغنیاء فی أموالهم، فشکاه معاویة إلی عثمان فاستقدمه عثمان إلی المدینة و استأنف نشر رأیه فی تقبیح منع الأغنیاء أموالهم عن الفقراء، فامره عثمان بالرحلة إلی الربذة من قری المدینة فسکنها إلی ان مات، و لما مات لم یکن فی داره ما یکفن به روی له البخاری ۲۸۱ حدیثا (طبقات ابن سعد: ۴: ۱۶۱- ۱۸۵ و الاصابه ۷: ۶۰، الاعلام ج ۲: ۱۳۶.

) E I(2)1, 811) Abu Dharr, par J Robenson

فقرة ۵۰- ص ۱۵- عمار بن یاسر: (۵۷ ق ه- ۳۵ ه) عمّار بن یاسر بن عامر الکنانی العنسی القحطانی، أبو الیقظان: صحابی من الولاة الشجعان واحد السابقین إلی الاسلام هاجر إلی المدینة و شهد بدرا واحدا و الخندق و بیعة الرضوان و کان النبی یلقّبه «الطیّب المطیّب» و هو أوّل من بنی مسجدا فی الاسلام، و ولّاه عمر الکوفة، و شهد الجمل و صفّین مع علی و قتل فی الثانیة، له ۶۲ حدیثا (الاصابة:

##PAGE=157##

الترجمة ۵۷۰۶، عبد اللّه السبیتی النجفی: عمّار بن یاسر، الاعلام للزّرکلی ج ۵ ص ۱۹۲.

) E I(2)1, 164,) ars H. Rcekendorf

فقرة ۵۰- ص ۱۵- اسم الشيعة قديم: و قد جاء اسم الشيعة كرارا فى القرآن الكريم.

و شيعة الرجل اتباعه و انصاره، و الشيعة، الفرقة، و شيع الاولين: امم الاولين أو أصحابهم أو فرقهم. لننزعن من كلّ شيعة ايّهم اشدّ على الرحمن عتبا. مريم ۶۹ هذا من شيعته و هذا من عدوّه (القصص ۱۵) و انّ من شيعته لابراهيم (الصافّات ۸۳).

فقرة ۵۱- ص ۱۵- قال الزمخشرىّ خمّ اسم رجل صبّاغ اضيف إليه الغدير الّذى هو بين مكّة و المدينة بالجحفة و قيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة.

ياقوت: معجم البلدان مادّة «خم»،

(E I 2, 241(Ghadir Al- khum, par Buhl

انّه نقل نقلا متواترا انّ النبىّ لما رجع من حجّة الوداع امر بالنزول بغدير خم وقت الظهر و وضعت له الاحمال شبه المنبر و خطب الناس و استدعى عليّا و رفع بيده و قال ايّها الناس الست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول اللّه، قال: «فمن كنت مولاه فهذا على مولاه، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره، و اخذل من خذله و ادر الحق معه كيفما دار» و كرّر ذلک عليهم ثلاثا (شرح الباب الحادى عشر ص ۵۳) الشهرستانى ص ۱۲۳، الطبرسى: الاحتجاج ص ۱۳۹).

فقرة ۵۱- ص ۱۶- ان منزلته: منه منزلة هارون من موسى: ورد متواترا ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال لعلىّ: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبى بعدى اثبت له جميع مراتب هارون من موسى و استثنى النبوّة و من جملة منازل هارون من موسى انّه كان خليفة له لكنّه توفّى قبله و على عاش بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فيكون خلافته ثابتة اذ لا موجب لزوالها شرح الباب الحادى عشر ص ۵۳ احتجاج الطبرسى ص ۴۱)

(Friedlander, P. 58, 531

فقرة ۵۱- ص ۱۵- انفسنا و انفسكم: قالت الامامية الامام بعد رسول اللّه على

##PAGE=158##

بن أبى طالب لقوله تعالى «أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ» فى آية المباهلة (۳: ۵۴) فقل تعالوا ندع ابناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين» و قالوا مساوى الافضل أفضل و لاحتياج النبىّ صلى اللّه عليه و آله إليه فى المباهلة (الباب الحادى عشر ص ۴۹).

فقرة ۵۱- ص ۱۶- بنى وليعة: انظر الطبرى طبع اروبا ص ۲۰۰۰ الى ۲۰۱۰ فقرة ۵۱- ص ۱۶- فاطمة بنت رسول الله (۱۸ ق ه- ۱۱ ه) فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه و أمّها خديجة بنت خويلد: من نابهات قريش، تزوّجها أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى الثامنة عشرة من عمرها، و ولدت له الحسن و الحسين و أمّ كلثوم و زينب و عاشت بعد ابيها ستة اشهر و هى اوّل من جعل له النعش فى الاسلام، عملته لها اسماء بنت عميس، و كانت قد رأته يصنع فى بلاد الحبشة،

لفاطمة ۱۸ حديثا (الاصابة: كتاب النساء، الترجمة ۸۳۰، طبقات ابن سعد ۸: ۱۱- ۲۰، عمر أبو النصر فاطمه: بنت محمّد، الاعلام للزركلى ج ۵ ص ۳۲۹.

(E I, 2, 09(art par. Lammens

فقرة ۵۱- ص ۱۷- عبد الرحمن بن ملجم: (المتوفى ۴۰ ه) عبد الرحمن ابن ملجم المرادى الدؤلى الحميرى، كان من فرسان العرب، ادرک الجاهليّة و كان أوّلا من شيعة علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و شهد معه صفّين ثمّ خرج عليه فاتفق مع «البرک» و «عمرو بن بكر» على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص فى ليلة واحدة (۱۷ رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة و استعان برجل يدعى شبيبا الأشجعى فلمّا كانت ليلة ۱۷ رمضان كانا خلف الباب الّذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه و توفى على عليه السّلام من اثر الجرح و فى آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصا (الكامل للمبرد ۲: ۱۳۶، طبقات ابن سعد ۳: ۲۳، السمعانى ص ۱۰۴، الاعلام للزركلى ج ۴ ص ۱۱۴.

فقرة ۵۴- ص ۱۸- الجارودية: من الزيدية و هم اتباع زياد بن المنذر أبى- الجارود و ابى النجم الهمدانى الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى و الخارقى

##PAGE=159##

و الحرقى و الحوفى على اختلاف النسخ، و زعم الجارودية ان النبى صلى اللّه عليه و آله نص على إمامة على بالوصف دون الاسم، و افترقت الجارودية فى الامام المنتظر فرقا: منهم من لم يعيّن واحدا و قال كلّ من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام، منهم من ينتظر محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على و منهم من ينتظر محمّد بن القاسم صاحب الطالقان و منهم من ينتظر يحيى بن عمر الّذى خرج بالكوفة (راجع: الفرق بين الفرق ص ۲۲ الشهرستانى ص ۱۱۸، المقريزى ج ۲ ص ۳۵۲، الحور العين ص ۱۵۶ بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۹، رجال المامقانى ج ۱ ص ۴۶۰.

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد: المسائل الجارودية، طبع النحف.

,Les Con freries musulmaens, P, 04, Friedlander, P. 22

فقرة ۵۴- ص ۱۸- الحسن بن على (۳- ۵۰ ه) الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى، ابو محمّد: خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم، و ثانى الائمة الاثنى عشر عند الامامية، ولد فى المدينة و أمه فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة ۴۰ فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان فى موضع يقال له «مسكن» بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون، فكتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة و سلّم الامر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ۴۱ ه و سمى هذا العام عام «الجماعة» لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفى مسموما و مدة خلافته ستة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابنا و بنت واحدة (الاصابة ج ۱ ص ۳۲۸، مقاتل الطالبين ص ۳۱ الاعلام ج ۲ ص ۲۱۴.

.(E. I, 2, 192 art, par H. Lammens

فقرة ۵۴- ص ۱۸- الحسين بن على بن ابى طالب (۴- ۶۱ ه) ابو عبد اللّه:

السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء و فی الحدیث: الحسن و الحسین سیدا شباب الجنّة و هو الّذی تأصلت العداوة بسببه بین بنی هاشم و بنی امیة حتی ذهبت بعرش الامویین کان مقتله علیه السّلام یوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا الیوم یوم حزن و کآبة عند

##PAGE=160##

جمیع المسلمین و لا سیّما الشیعة، قال الفیلسوف الالمانی «ماربین» فی کتاب «السیاسة الاسلامیة»: لم یذکر لنا التاریخ رجلا القی بنفسه و ابنائه و احب الناس إلیه فی مهاوی الهلاک احیاء لدولة سلبت منه الا الحسین لیکون مقتله ذکری دموية شیعته ینتقمون بها من بنی امیة». (راجع: مقاتل الطالبین ۵۴ و ۶۷ و الطبری ۶: ۲۱۵ عباس محمود العقاد: ابو الشهداء، عمر ابو النصر: الحسین علیه السّلام، الاعلام للزرکلی ج ۲ ص ۲۶۴.

.(E. I, 2, P. 063(art par H. Lammens

فقرة ۵۴- ص ۱۸- زید بن علی بن الحسین (۷۹- ۱۲۲ ه) الامام، ابو الحسین و یقال له «زید الشهید» عدّه الجاحظ من خطباء بنی هاشم و قال ابو حنیفة ما رأیت فی زمانه افقه منه و لا اسرع جوابا و لا ابین قولا، قرأ علی و اصل بن عطاء و اقتبس منه علم الاعتزال و شخص إلی الشام، فضیق علیه هشام بن عبد الملک و حبسه خمسة اشهر و عاد إلی العراق ثم إلی المدینة و رجع إلی الکوفة فبایعه اهلها و کان عامل العراق یومئذ یوسف بن عمر الثقفی فامر بقتله و نشبت معارک انتهت بمقتل زید فی الکوفة. وقف المجمع العلمی فی میلانو مؤخرا علی «مجموع فی الفقه» رواه ابو خالد الواسطی عن زید بن علی» فان صحت النسبة کان هذا الکتاب اوّل کتاب دون فی الفقه الاسلامی. (راجع: محمّد ابو زهره: الامام زید، حیاته و عصره- آراؤه و فقهه، القاهرة ۱۹۵۹؛ الاعلام للزرکلی ج ۳ ص ۹۸).

.(E. I, 4, 0621(art, par R. Strothmann

فقرة ۵۴- ص ۱۸- زید بن الحسن بن الحسن بن علی، عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من اصحاب الامام علی بن الحسین السجّاد، و فی ارشاد المفید انّ زید بن الحسن کان یتولی صدقات رسول اللّه و کان جلیل القدر و کریم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق، و قد روی فی البحار حدیثا فی مخاصمة زید بن الحسن مع زید بن علی فی صدقات رسول اللّه و توکیل زید بن علی بعد واقعة بینهما الامام محمّد الباقر و سعی زید بن الحسن فی قتل الباقر علیه السّلام (تنقیح المقال عدد ۴۴۱۲ و کان زید

##PAGE=161##

ابن الحسن یکنی أبا الحسین و تخلّف عن عمّه الحسین فلم یخرج معه إلی العراق و بایع بعد قتل الحسین عبد اللّه بن الزبیر لأن اخته لامه و ابیه کانت تحت عبد اللّه بن الزبیر، فلما قتل عبد اللّه اخذ زید بید أخته و رجع إلی المدینة و له فی ذلک مع الحجاج قصة، و قد عاش زید بن الحسن مائة سنة و قیل خمسا و تسعین و قیل تسعین و مات بین مکة و المدینة بموقع یقال له حاجر (سنة ۱۲۰ ه) (عمدة الطالب ص ۵۴).

فقرة ۵۵- ص ۱۹- العامة: العامّة خلاف الخاصة- و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمّوا انفسهم «الخاصّة» و فی الحدیث الّذی روی من طریق الشیعة: «خذ ما خالف العامة» یعنی اهل الخلاف من السنة و و الجماعة.

فقرة ۵۶- ص ۲۰- السبائیة اتباع عبد اللّه بن سبأ الّذی غلافی علی علیه السّلام کان من یهود صنعاء الیمن و امر علیّ باحراق قوم منهم فی حفرتین حتی قال بعض الشعراء:

لترم بی الحوادث حیث شاءت اذا لم ترم بی فی حفرتین

و رأی علی علیه السّلام المصلحة فی نفی ابن سبأ إلی ساباط المدائن، و قیل لابن سبأ ابن السوداء نسبة إلی أمّه التی اسمها السوداء قال الشهرستانی: هو اوّل من اظهر القول بالفرض بامامة علی، و هم اوّل فرقة قالت بالتوقف و الغیبة و الرجعة و قالت بتناسخ الجزء الالهی فی الائمة بعد علیّ.

قال الکشی: ان عبد اللّه بن سبأ کان یدّعی النبوة و یزعم ان امیر المؤمنین علیا هو اللّه. فدعاه علی و سأله فاقرّ بذلک فقال له امیر المؤمنین: و یلک قد سخر منک الشیطان فحبسه و استتابه ثلاثة ایام فلم یتب فاحرقه بالنار، و روی أیضا الکشی:

لما فرغ علی من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزطّ فسلّموا علیه و کلموه بلسانهم فردّ علیهم بلسانهم و قال لهم انی لست کما قلتم انا عبد اللّه مخلوق، فابوا ان یرجعوا او یتوبوا فامر ان یحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلی بعض ثم قذفهم فیها ثم طمّ رءوسها ثم ألهب النّار فی بئر لیس فیها احد فدخل الدخان علیهم فماتوا (راجع الفرق بین الفرق ص ۱۴۳، مختصر الفرق: ص ۱۴، الشهرستانی ص ۱۳۲

##PAGE=162##

ابن تیمیة: منهاج السنة ج ۱ ص ۲۳۹، ابن ابی الحدید: شرح نهج البلاغة ج ۲ ص ۳۰۸، رجال الکشی ص ۷۰ العقیدة و الشریعة ص ۳۸۰.

مرتضی العسکری: عبد اللّه بن سبأ، القاهرة، ۱۳۸۱.

.E. I(2)Abd- allah b Saba, P. 25) par Hodgson

فقرة ۵۶- ص ۲۰- عبد الله بن حرس- اظن هو تصحیف عبد اللّه بن حرب (حرث او حارث) یعنی عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الکندی الکوفی من غلاة الشیعة و اتباعه یسمون الحربیة من فرق الکیسانیة یزعمون انّ روح ابی هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیة تحوّلت فیه ثم وقفوا علی کذب عبد اللّه بن عمرو فاستجابوا دعوة عبد اللّه ابن معاویة بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب و اعتقدوا بامامته (راجع الاشعری:

مقالات الاسلاميين ص ۶، ۲۱، ابن حزم: الفصل ج ۴ ص ۱۴۳، الشهرستانی ص ۱۱۲، البغدادی: الفرق بین الفرق ص ۱۴۹ منهج المقال ص ۲۰۱.

.(Friedlander(index

فقرة ۵۶- ص ۲۰- ابن اسود اظن هذا تصحیف «ابن السوداء» و ابن السوداء هو عبد اللّه بن سبأ بعینه نسبة إلی أمّه المسماة بالسوداء کما جاء فی المقریزی ج ۲ ص ۳۵۶، و هذا غلط ارتکبه ابو خلف الاشعری.

فقرة ۵۶- ص ۲۰- المدائن: جمع مدینة و انما سمّیت بذلک لانّها کانت مدنا کل منها إلی جنب الاخری، قال حمزة اسم المدائن بالفارسیة توسفون عرّبوه علی الطیسفون و کانت الطیسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام و کان فتح المدائن کلها علی ید سعد بن ابی وقّاص فی صفر سنة ۱۶ فی أیّام عمر بن الخطاب فلمّا ملک العرب دیار الفرس و اختطت الکوفة و البصرة انتقل إلیهما الناس عن المدائن تمّ اختط الحجاج واسطا و اختط المنصور بغداد فانتقل إلیها الناس، و الآن المدائن قریة بینها و بین بغداد ستة فراسخ و الغالب علی اهلها التشیّع علی مذهب الامامیّة و قرب الایوان قبر سلمان الفارسی و علیه مشهد یزار إلی وقتنا هذا (یاقوت: معجم البلدان.

(EI, 3, 67(art. par M. Streck

فقرة ۵۶- ص ۲۰- یوشع بن نون- لما مات موسی بعث اللّه یوشع بن نون

##PAGE=163##

نبیا فاخبرهم انّه نبیّ اللّه و هو الّذی ردّ الشمس علی بنی إسرائیل لینتقم من اعداء اللّه قبل غروب الشمس، روی عن اسماء بنت عمیس انّ علیّ بن أبی طالب کان مع رسول اللّه و قد اوحی اللّه إلیه فجلله بثوبه و لم یزل کذلک حتّی ادبرت الشمس ثم انّ نبیّ اللّه سری عنه فقال اصلیت یا علی قال لا، فقال النبیّ اللّهمّ اردد علیه الشمس فرجعت حتّی بلغت نصف المسجد. الثعلبی: قصص الأنبیاء ص ۱۴۷.

.Friedlander, P. 64

فقرة ۵۶- ص ۲۰- انّ اصل الرافضة مأخوذة من الیهودیّة: راجع الکشی صفحة ۷۱.

.Friedlander, P. 91, 241

فقرة ۵۷- ص ۲۱- (۲۱- ۸۱ ه): محمد بن علی بن أبی طالب، ابو القاسم المعروف بابن الحنفیة و هو اخو الحسن و الحسین، غیر ان أمّهما فاطمة الزهراء، و أمّه خولة بنت جعفر الحنفیة، ینسب إلیها تمییزا له عنهما، و کان یقول: الحسن و الحسین افضل منّی، و انا اعلم منهما کان واسع العلم ورعا اسود اللّون و هو احد الابطال الاشداء فی الاسلام، مولده و وفاته فی المدینة، قیل خرج الی الطائف هاربا من ابن الزبیر، فمات هناک (راجع طبقات ابن سعد ۵: ۶۶، وفیات الاعیان ۱: ۴۴۹، الاعلام للزرکلی ۷: ۱۵۳.

(EI 3, 617(art. par Buhl, Blochet, p. 23- 04

فقرة ۵۷- ص ۲۱- الكيسانية أصحاب كيسان مولى امير المؤمنين على و قيل تلميذ للسيّد محمّد بن الحنفيّة و يعتقدون فيه اعتقادا بالغا من احاطته بالعلوم كلّها و اقتباسه من السيّدين (الحسن و الحسين) الاسرار بجملتها، من علم التأويل و علم الآفاق و الانفس، و يجمعهم القول بانّ الدّين طاعة رجل، حتّى حملهم ذلک على تأويل الأركان الشريعة، من الصلاة، و الصيام، و الزكاة، و الحج، و غيرها على رجال فحمل بعضهم على ترک القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل، و حمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة، و حمل بعضهم على القول بالتناسخ و الحلول و الرجعة بعد الموت.

(الشهرستانى ص ۱۰۹)،

##PAGE=164##

قال العلامة المجلسى: سمّيت كيسانية لان مختارا كان أو لا اسمه كيسان و قيل انّه سمى بهذا الاسم لان اباه حمله و هو صغير، فوضعه بين يدى أمير المؤمنين على عليه السّلام فمسح يده على رأسه و قال: «كيس كيس» فلزمه هذا الاسم (بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۱- ۱۷۳).

قال الاشعرىّ: الكيسانية احدى عشرة فرقة: الاولى ان علىّ بن أبى طالب نصّ على إمامة ابنه محمّد بن الحنفية، و الثانية يزعمون انّ الحسين بن علىّ نص على إمامة أخيه محمّد بن الحنفية، و الثالثة هى الكربية، و الرابعة يزعمون ان محمّد بن الحنفية مختف فى جبال رضوى، و الخامسة يزعمون ان محمّد بن الحنفية مات، و ان الامام ابنه ابو هاشم عبد اللّه بن محمّد، السادسة .. (بياض فى الاصل).

الفرقة السابعة يزعمون انّ الامام بعد أبى هاشم ابن أخيه الحسن بن محمّد بن الحنفيّة، و هم ينتظرون رجعته، الثامنة يزعمون ان الامام بعد ابى هاشم محمّد بن على بن عبد اللّه بن العبّاس و هم الراوندية، التاسعة يزعمون ان أبا هاشم عبد اللّه بن محمّد نصب عبد اللّه بن عمرو بن حرب، و هم الحربية، العاشرة و هم البيانية، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم، علىّ بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب».

(راجع الفرق بين الفرق ۲۶- ۳۴، المختصر ص ۳۵- ۵۱، الشهرستانى ص ۱۰۹، الاشعرى: المقالات ص ۱۹- ۲۳، ابن حزم: الفصل ص ۱۳۷، مروج الذهب ج ۳ ص ۲۵- ۲۷- ۵۹، المجلسى: بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۱.

(E I, 2, 886(art, par C. van Arendonk

فقرة ۵۷- ص ۲۱- صاحب راية ابيه: قالوا و سبب إمامة محمّد بن الحنفيّة انّ علىّ بن أبى طالب دفع الراية إليه يوم الجمل و قال له:

اطعنهم طعن ابيک تحمد لا خير فى حرب اذا لم توقد

بالمشرفى و القنا المشرد

(اسفراینی: التبصیر ص ۱۸).

فقرة ۵۷- ص ۲۱- المختار بن ابی عبید مسعود الثقفی، أبو إسحاق

##PAGE=165##

(۱- ۶۷ ه) من زعماء الثائرین علی بنی امیّة، من أهل الطائف انتقل منها إلی المدینة مع أبیه، فی زمن عمر و توجه أبوه إلی العراق فاستشهد یوم الجسر و بقی المختار فی المدینة منقطعا إلی بنی هاشم و سکن البصرة بعد علی و لما قتل الحسین سنة ۶۱ ه، قبض علیه ابن زیاد (امیر البصرة) و نفاه بشفاعة عبد اللّه بن عمر زوج اخت المختار إلی الطائف و ذهب عنه عبد اللّه ابن الزبیر، و بایعه، و لما مات یزید بن معاویة رجع إلی العراق و دخل الکوفة، و قتل قتلة الحسین فدعا إلی إمامة محمّد بن الحنفیّة، و بعد ذلک شاعت فی الناس اخبار عنه بانه ادّعی النبوّة، و نزول الوحی علیه، و نقلوا عنه إسجاعا، فارسل عبد اللّه بن الزبیر اخاه مصعبا و هو امیر البصرة إلی قتال المختار، و قتل المختار فی هذه المعرکة، و مدة إمارته ستة عشر شهرا (الاصابة، الترجمة ۸۵۴۷، الفرق بین الفرق ۲۹، ۳۴، تاریخ الطبری ۷: ۱۴۶، الحور العین ۱۸۲، الشهرستانی ص ۱۱۰.

(E I. 3, 567(art par Lcvi Della vida

فقرة ۵۷- ص ۲۱- عبید الله بن زیاد بن ابیه (ابن مرجانة) (۲۸- ۶۷ ه) ولد بالبصرة، و کان مع والده لما مات بالعراق فقصد الشام فولّاه «عمّه» معاویة خراسان (۵۳ ه) و اقام بها سنتین و نقله معاویة إلی البصرة، امیرا علیها و اقره یزید علی إمارته (۶۰ ه) و کانت الفاجعة بمقتل الحسین علیه السّلام فی ایّامه و علی یده و بعد موت یزید رجع من الشام إلی العراق فقتله ابراهیم بن الاشتر قائد جیش المختار فی خازر من ارض الموصل.

(الطبری ۶: ۱۶۶، ثمّ ۷: ۱۸، ۱۴۴، عیون الاخبار ۱: ۲۹۹، الاعلام للزرکلی ج ۴ ص ۳۴۸).

فقرة ۵۷- ص ۲۱- عمر بن سعد بن ابی وقاص (المتوفّی ۶۶ ه) سیره عبید اللّه بن زیاد علی أربعة آلاف لقتال الدیلم، و کتب له عهده علی الریّ، ثمّ لمّا علم ابن زیاد بمسیر الحسین بن علی علیه السّلام من مکّة إلی الکوفة کتب إلی عمر بن سعد أن یعود بمن معه، فولّاه قتال الحسین فاستعفاه، فهدّده فاطاع فکانت الفاجعة بمقتل الحسین و عاش عمر إلی أن خرج المختار فقتل بیده (طبقات ابن سعد ۵: ۱۲۵، ابن الاثیر

##PAGE=166##

۴: ۲۱، و ما بعدها، و ۹۴، الاعلام ج ۵ ص ۲۰۶).

فقرة ۵۷- ص ۲۱- ابو عمرة: و کان اسمه کیسان و قیل أنّه سمی کیسان بکیسان مولی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و هو الّذی حمله علی المطالبة بدم الحسین و دلّ علی قتلته و کان صاحب سرّه و الغالب علی أمره و کان لا یبلغه عن رجل من اعداء الحسین علیه السّلام انّه فی دار أو فی موضع إلا قصده و هدم الدار باسرها و قتل کلّ من فیها من ذی روح، و

كل دار بالكوفة خراب فهى مما هدّمها، و اهل الكوفة يضربون بها المثل فإذا افتقر انسان قالوا: دخل ابو عمرة بيته حتّى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبى عمره يغويک و يطغيک و لا يعطيک كسره

(الكشى ص ٨٥) و قتل أبو عمره فى وقعة المذار فى ٦٧ للهجرة راجع:

.EI, 2, 896

فقرة ٥٨- ص ٢٢- ذو النون: هو يونس بن متى، اى صاحب النون و النون هو الحوت و هو يونس النبى و قد ورد ذكره فى سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم ٤٨) و يعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امتاى، امره اللّه بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته و يقول بعض المفسّرين انّهم اهل نينوى بالعراق، و لما يئس من هدايتهم، و ظنّ انّ اللّه تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم تركهم هربا، و لم ينتظر امر اللّه بمفارقتهم ثمّ آوى إلى الفلک المشحون بالمسافرين و لكنّه اضطرب بهم، و كاد أن يغرق حتّى اضطر ركّابه إلى أن يقترعوا على من يلقى فى البحر من الركّاب، فخرج سهمه فاشار عليهم أن يلقوه فى اليم، فالتقمه حوت عظيم و مكث يسبح و يستغفر فى بطنه، إلى أن نبذه الحوت بالعراء و هو سقيم، فانبت اللّه عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته فلما ذوت اسف يونس عليها و هى لا قيمة لها، و قال ربه لقد اشفقت على يقطينة لا قيمة لها، أ فلا اشفقت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لانقاذهم من ضلالهم، ثمّ ارسله إليهم فآمنوا به.

(راجع القرآن: النساء ١٦٣، الانعام ٨٦، يونس ٩٨، الصافات ١٣٩، الأنبياء ٨٧ قصص الأنبياء للثعلبى ص ٢٤١).

##PAGE=167##

فقرة ٥٨- ص ٢٢- عبد الله ابو هاشم: (المتوفّى ٩٩ ه) عبد اللّه بن محمّد (ابن الحنفية) بن علىّ بن أبى طالب: أبو هاشم، احد زعماء العلويين فى العصر المروانى كان يبثّ الدعاة سرّا فى الناس، ينفرهم من بنى اميّة، و يستميلهم إلى بنى هاشم، و هو يعد من واضعى اسس الدولة العباسية، و كانت طائفة من الشيعة ترى ان عليّا اوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمّد بن الحنفية، و انّها انتقلت من محمّد إلى ابنه عبد اللّه أبى هاشم، و علم سليمان بن عبد الملک بشىء من خبره، فدسّ له من سقاه السمّ فى الشام، فلمّا احسّ بالموت ذهب إلى محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن عباس، و هو بالحميمة (قرب معان) فعرّفه حاله، و صرف إليه شيعته، و اعطاه كتبا كانت عنده. و افضى إليه باسراره، ثمّ مات عنده، و كان عالما بكثير من المذاهب و المقالات، ثقة فى روايته للحديث (ابن الاثير: حوادث سنة ٩٩، الشهرستانى ١١٢، مقاتل الطالبيين ٩١، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦.

) E I(2), P. 821) Abu hashim, Par Moscati

فقرة ٥٨- ص ٢٢- الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، أبو محمّد الهاشمى (المتوفى نحو ٩٠ ه) كبير الطالبيين فى عهده، كان وصى أبيه و ولىّ صدقة جده، إمامته و وفاته فى المدينة، و كان عبد الملک بن مروان يهابه. و اتّهم بمكاتبة أهل

العراق و انّهم يمنّونه بالخلافة، فبلغ ذلک الوليد بن عبد الملک، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل، و كتب للوليد يبرّئه، و قيل للحسن: الم يقل رسول اللّه: «من كنت مولاه فعلى مولاه» فقال: بلى، و لكن و اللّه لم يعن رسول اللّه بذلک الامارة و السلطان و لو أراد ذلک لا فصح لهم به (تهذيب ابن عساكر ۴: ۱۶۲، الاعلام ۲: ۲۰۱).

فقرة ۵۸ ص ۲۳- عبد الملک بن مروان بن الحكم (۲۶- ۸۶ ه) من اعاظم خلفاء بنى اميّة كان. فقيها واسع العلم، شهد يوم الدار مع أبيه و استعمله معاوية على المدينة و هو ابن ۱۶ سنة، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (۶۵ ه) فكان جبارا على معانديه، و هو أوّل من صک الدنانير فى الاسلام، و كان عمر بن الخطاب قد صک

##PAGE=168##

الدراهم، و نقلت فى ايّامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربيّة. توفّى فى دمشق.

(ابن الاثير ۴: ۱۹۸، الطبرى ۸: ۵۶، ميزان الاعتدال ۲: ۱۵۳، الاعلام ج ۴: ۳۱۲).

فقرة ۵۹- ص ۲۳- مظلم ساباط كانت موضعا بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموى: لا ادرى لم سمّى بذلک (ياقوت. معجم البلدان ج ۴ ص ۵۶۹).

فقرة ۵۹- ص ۲۳- الجراح بن سنان: و قد جاء اسمه فى الفرق بين الفرق للبغدادى: سنان الجعفى (راجع الفرق بين الفرق ص ۱۶).

فقرة ۵۹- ص ۲۴ سعد بن مسعود: سعد بن مسعود و هو عامل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام على المدائن و هو عم مختار بن أبى عبيد الثقفى، (ابن الاثير ج ۳ ص ۱۳۴ ۱۶۱.

و جاء فى مقاتل الطالبيين: و حمل حسن على بعير إلى المدائن و بها سعد بن مسعود الثقفى واليا عليها من قبله، و كان علىّ ولّاه فأقره الحسن بن على (راجع: مقاتل الطالبيين ص ۴۴).

فقرة ۶۰- ص ۲۴- يزيد بن معاوية بن أبى سفيان (۲۵- ۶۴ ه) ثانى ملوک الدولة الاموية، ولد بالماطرون و نشأ بدمشق، و ولى الخلافة بعد وفاة أبيه (۶۰ ه) توفى بحوارين من أرض حمص و كان نزوعا إلى اللهو، يروى له شعر رقيق و هو من اشقى الخلفاء.

(راجع الطبرى حوادث سنة ۶۴، و ابن الاثير ۴: ۴۹، و اليعقوبى ج ۲: ۲۱۵ و الاعلام ج ۹: ۲۴۵).

(E I, 4, 6921(art Par H. Lammens

فقرة ۶۰- ص ۲۴- مسلم بن عقيل: (المتوفى ۶۰ ه) مسلم بن عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم: تابعى، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة. كان مقيما بمكّة و انتدبه الحسين بن على ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

##PAGE=169##

و يبايعون له، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ۱۸۰۰۰ من أهلها و كتب للحسين فشعر به عبيد اللّه بن زياد أمير الكوفة فطلبه، فمنعه الناس، ثم تفرقوا عنه، فآوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته و لم يلبث ان عرف مكانه، فقبض عليه ابن زياد، و قتله (ابن الاثير ج ۴: ۸- ۱۵، الاخبار الطوال للدينورى ص ۲۳۳، ابن العبرى ۱۸۹ الاعلام ۸: ۱۱۹.

فقرة ۶۳- ص ۲۶- المهدى: المهدى من هداه اللّه إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله الّذى بشّر النبى بمجيئه فى آخر الزمان يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما الّذى يجتمع مع عيسى عليه السّلام بالقسطنطنية يملك العرب و العجم و يقتل الدجّال و هو عند الشيعة الامامية محمّد بن الحسن العسكرىّ (مجمع البحرين) و هو ما يسمّى بالامام الخفى، الباقى منذ اختفائه و الّذى ينتظر الشيعى المؤمن عودته إلى الظهور كلّ يوم، و هو عند كلّ فرق الشيعة خاتم الأئمة امّا أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجىء مصلح إلى العالم فى آخر الزمان يبعث اللّه به و يسمّونه أيضا بالإمام المهدى، فيذهب جولد تسيهر إلى أن فكرة المهدى هى صدى فكرة المسيح المنتظر اليهوديّة النصرانيّة و قد امتزج بالفكرة المهديّة بعض خصائص سوشيانت الموعود الزرادشتى. (راجع جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص ۱۹۱ و ۱۹۴ و ما بعدها).

(E I, 3, 611(al- Mahdi. par D. B. Macdonald

فقرة ۶۳- ص ۲۶- المختارية الخلص: فمن مذهب المختار انّه يجوز البداء على اللّه و كان لا يفرق بين النسخ و البداء، قال إذا جاز النسخ فى الاحكام جاز البداء فى الاخبار، فمن مخاريقه انّه كان عنده كرسى قديم، قد غشاه بالديباج، و قال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السّلام و هو عندنا بمنزلة التابوت لبنى إسرائيل و فيه السكينة.

(راجع الشهرستانى ص ۱۱۰، الحور العين: ۱۸۳ و ما بعدها، الكشى: ص ۸۳ الفرق بين الفرق ۲۶- ۳۶).

##PAGE=170##

فقرة ۶۳- ص ۲۶- الحربية و هؤلاء اتباع عبد اللّه بن عمرو بن حرب الكندى و كان على دين البيانية فى دعواها ان روح الاله تناسخت فى الأنبياء و الأئمّة، و فرض على اتباعه تسع عشرة صلاة فى اليوم و الليلة، فى كلّ صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمى الصفرية، و أوضح له براهين الدين، فاسلم و صحّ اسلامه و تبرّأ من كلّ ما كان عليه و اعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع اصحابه و لعنوه و رحبوا كلّهم إلى القول بامامة عبد اللّه بن معاوية و بقى عبد اللّه بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعرىّ: المقالات ص ۶، ۲۲، البغدادى: الفرق بين الفرق ص ۱۴۹، ابن حزم: الفصل ج ۴ ص ۱۴۳).

فقرة ۶۵- ص ۲۷- الكربية من الكيسانية أصحاب أبى كرب الضرير، قالوا انّ محمّد بن الحنفية حى لم يمت و انّه فى جبل رضوى و كان السيّد الحميرى الشاعر و كثير الشاعر على هذا الرأى. (راجع: الاشعرى: المقالات ص ۱۹، الفخر الرازى الاعتقادات: ص ۶۲، البغدادى: الفرق ص ۲۷، بيان الاديان ص ۳۵، المقريزى:

الخطط ج ۲ ص ۳۵.

(.Friedlander, P. 63

فقرة ۶۵- ص ۲۷- رضوى: بفتح اوّله و سكون ثانيه، جبل بالمدينة و هو من ينبع على مسيرة يوم و من المدينة على سبع مراحل و بين ينبع و الحوراء و هو جبل منيف ذو شعاب و اودية، و فى شعابه مياه كثيرة و اشجار (ياقوت: معجم البلدان مادة رضوى).

) E I(supplement). 491) art. par Grohmann

فقرة ۶۵- ص ۲۷- اسدين نمرين: بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظر Friedlander فى JAOS مجلّد ۲۹ ص ۳۵- ۳۹ و سفر اشعيا الاصحاح ۱۱.

فقرة ۶۷- ص ۲۸- كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعى، أبو صخر، المعروف بكثير عزّة (المتوفى ۱۰۵ ه) شاعر متيّم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبد الملك بن مروان فاختص به و ببنى مروان، و فى المؤرخين

##PAGE=171##

من يذكر انّه من غلاة الشيعة و ينسبون إليه القول بالتناسخ، قيل كان يرى انّه «يونس بن متى» اخباره مع عزّة بنت حميل الضمرية و كان عفيفا فى حبه.

روى المسعودى عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار انّ كثيرا قال أبياتا ذكر فيها ابن الحنفية منها:

هو المهدىّ خبّرناه كعب — اخو الاحبار فى الحقب الخوالى

اقر اللّه عينى إذ دعانى — امين اللّه يلطف فى السؤال

و اثنى فى هو اى علىّ خيرا — و ساءل عن بنىّ و كيف حالى

(الاغانى ۸: ۲۵، ابن خلّكان ۱: ۴۳۳، عيون الاخبار لابن قتيبة ۲: ۱۴۴، الشعر و الشعراء ۱۹۸، الاعلام ج ۶ ص ۷۲ المسعودى: مروج الذهب ج ۳ ص ۲۵- ۲۷).

فقرة ۶۷- ص ۲۹ الطفيل بن عامر: هو ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمرو، الليثى الكنانى القرشى (۳- ۱۰۰ ه) من الفرسان ولد يوم وقعة احد، و روى عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله تسعة احاديث. و حمل راية علىّ بن أبى طالب، فى

بعض وقائعه، و خرج على بنى امية مع المختار الثقفى، مطالبا بدم الحسين و خرج مع ابن الاشعث و عاش بعد ذلک إلى أيّام عمر بن عبد العزيز، فتوفى بمكّة و هو آخر من مات من الصحابة.

(راجع الاغانى ١٣: ١٥٩، طبقات ابن سعد ٥: ٣٣٨، الاصابة، الكنى:

الترجمة ٦٧٠، الاعلام للزركلى ج ۴ ص ٢۶ الطبرى ٢: ١٠٥۴).

فقرة ۶٧- ص ٣٠- اسباط جمع سبط و هم اولاد يعقوب. و الاسباط من بنى إسرائيل كالقبائل من العرب، و قوله تعالى: وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً: أى فرقا. وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ (البقرة ١٣۶).

فقرة ۶٧- ص ٣٠- لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق، و كان موسى عليه السّلام من ذريّة لاوى (راجع قاموس الكتاب المقدّس لمستر هاكس الامريكى طبع بيروت ١٩٢٨).

فقرة ۶٧- ص ٣٠- يهودا. اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق و هو الّذى

##PAGE=172##

حثّ سائر اخوته على بيع اخيه يوسف (راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس) فقرة ۶٧- ص ٣٠- يوسف- هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام و كان يوسف و اخوه بنيامين فى حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل، و لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلک غيرة اخوته لابيه و قد بعث يوسف و آتاه اللّه النبوة و هو بمصر، بعد ان اخرجه اللّه من الجبّ و كان ملک مصر فى ذلک العهد من العمالقة، و قد قصّت علينا سورة يوسف ما جرى له ناشئا يكيد له اخوته، و ربيبا فى بيت عزيز مصر، و سجينا قد اظهر اللّه براءته، ثمّ رسولا يؤدى رسالته و هو فى السجن ثمّ عزيزا لمصر، متوليا امورها و قد عفا عن اخوته، بعد أن حقق اللّه رؤياه الّتى رآها فى أول نشأته. (راجع محمّد إسماعيل إبراهيم: قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنيّة:

القاهرة ١٩۶١ ه ص ۴٢۶).

فقرة ۶٧- ص ٣٠- مريم بنت عمران: كان عمران ابو مريم من علماء بنى اسرائيل، و لما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما فى بطنها من الحمل محررا لخدمة الهيكل فلما وضعت فتقبل اللّه ابنتها مريم بقبول حسن و ابنتها نباتا حسنا. و بعد وفاة ابيها كفلها زكريا زوج خالتها، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية اللّه.

فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فاخذها الرعب، فأعلمها انه مرسل من اللّه ليهب لها غلاما زكيا و لما جاءها المخاض وضعت ابنها عيسى عليه السّلام.

(قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣۵۵).

فقرة ۶٧- ص ٣٠- رأس الجالوت: هذا لقب رئيس امة اليهود فى العراق فى عهد الساسانيين و قبلهم، و اصله «رش گالوتا»Resh Galuta و قد عربت و صارت رأس الجالوت.

فقرة ۶۷- ص ۳۰- عزير: و قالت اليهود عزير ابن اللّه (القرآن: التوبة ۳۰) عزير احد احبار اليهود و هو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و هو راكب حمارا و قال كيف يعيد اللّه الحياة إليها فاماته اللّه مائة عام ثم بعثه، و لما

##PAGE=173##

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيرا حقا، فاتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترک آية، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد اقبل قومه عليه مصدقين، و لكنهم لشقوتهم فتنوا به و ادّعوا انه ابن اللّه كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن اللّه. (قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ۲۵۱).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- حزقيل: حزقيل او حزقيال بمعنى قوة اللّه تعالى من انبياء بنى اسرائيل اسره بخت النصر فى ۵۹۸ ق م مع يهوياكين ملک يهودا و اسكنهما على شاطئ نهر خابور (راجع قاموس الكتاب المقدس).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- الياس: قال اللّه تعالى وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (الصافات ۱۲۳)، و الياس نبى من الأنبياء ارسله اللّه إلى بنى اسرائيل. و قد ورد الياس فى التوراة باسم ايليا، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل، و قيل انهم كانوا فى مكان بعلبک بالشام و قد دعاهم الياس إلى عبادة اللّه و لكنهم كذّبوا و عصوا فأراهم اللّه العذاب الاليم.

(قاموس الالفاظ القرآنية ص ۲۵).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- اليسع: هو من انبياء بنى اسرائيل و هو من ذريّة ابراهيم عليه السلام، فهو اذن كان رسولا بصحف ابراهيم و بالتوراة و قيل انه هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بنى اسرائيل (قاموس الالفاظ القرآنية ص ۴۲۶).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- ارميا: ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بنى اسرائيل اخرجه بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل و اسكنه هنا و كتاب ارميا و نياحات ارميا منسوبان إليه. (قاموس الكتاب المقدس).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- الخضر: و اسمه بليا بن ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز تحته خضر و قيل انما سمى الخضر لانه اينما صلّى اخضرّ حوله و قد اتى اللّه بقصص متعددة لموسى منها قصة مع العبد الصالح و هو الخضر. راجع قصته تماما فى قصص الأنبياء للثعلبى ص ۱۳۱- ۱۳۷.

##PAGE=174##

فقرة ۶۷- ص ۳۰- آصف بن يرخيا: كان وزير سليمان بن داود و كان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى و علوم الدين (راجع قصص الأنبياء لابى اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى. طبع طهران ۱۳۴۰ ص ۲۸۲).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- بلقيس: ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان فى السنة الرابعة و العشرين من ملكه و اطاعته (راجع قصص الأنبياء الثعلبى ص ۱۸۳، تاريخ أبى الفداء ص ۲۶).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- طالوت: لما قامت الحرب بين الفلسطينيين و بين طالوت ملک بنى اسرائيل، كان على رأس الجيش الفلسطينى جالوت (جليات) احد المحاربين المشهور ببأسه و قوته. فقتل فى ذلک الحرب داود جالوت بمقلاعه و انتصر بنو اسرائيل و استردّوا ملكهم (قاموس الالفاظ القرآنية ص ۶۷).

فقرة ۶۷- ص ۳۰- ذو القرنين: يختلف العلماء فى حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدونى او من ملوک اليمن او ملک من ملوک الصين، و قيل هو عبد صالح اعطاه اللّه ملكا كبيرا و اعطاه الحكمة و العلم النافع و لم يكن للاسكندر هذه الشخصية التى نسب لها القرآن التوحيد و الايمان و الصلاح و لذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد فى مقالته التى بحث عن شخصية ذى القرنين انّه كوروش الفارسى الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية. (راجع: مجلة الاخاء العدد ۳۰ السنة الثانية، طهران).

فقرة ۶۸- ص ۳۲- حمزة بن عمارة: البربرى نسبة إلى بربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة فى المغرب من برقة إلى آخر المغرب. و يروى أيضا حمزة بن عمارة البربرى اليزيدى روى الكشى عن سعد بن عبد اللّه، قال كان حمزة بن عمارة البربرى يقول لاصحابه انّ أبا جعفر محمّد بن على يأتينى فى كل ليلة و لا يزال انسان يزعم انه قد أراه اياه فقدر انّى رأيت أبا جعفر عليه السّلام فحدّثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه اللّه ما يقدر الشيطان ان يتمثل فى صورة نبى و لا وصى نبىّ (راجع رجال التفرشى ص ۱۲۰، رجال المامقانى ج ۱ ص ۳۷۶، منهج المقال ص ۱۲۶، منتهى المقال ص ۱۲۲.

##PAGE=175##

فقرة ۶۸- ص ۳۲- صائد النهدى منسوب إلى النهد و هى قبيلة من اليمن روى الكشى عن سعد بن عبد اللّه قال انّ الصادق عليه السّلام لعن صائدا حيث عدّ الشياطين المقصودين بقوله تعالى «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» سبعة احدهم صائد النهدى و قد عدّه الصادق عليه السّلام فى رواية عنه فيمن كذب عليه (راجع رجال التفرشى ص ۱۷۱، منهج المقال ص ۱۸۱، رجال المامقانى ج ۲ ص ۹۵).

فقرة ۶۸- ص ۳۳- بيان بن سمعان: سمّاه الشهرستانى: بنان بن سمعان الفهدى و سمّى الفرقة «البنانية» اما فى كتاب المقريزى و البغدادى و الطبرى و ابن قتيبة جاء اسمه «بيان بن سمعان النهدى. زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان فى اعضائه و انه يفنى كله إلا وجهه، و تأول على زعمه: كل شىء هالک إلا وجهه، و قوله تعالى: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ، و هذا بيان للناس، اشاره إليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انّه يهزم به العساكر، انه يدعو به الزهرة فتجيبه، رفع خبره إلى خالد بن عبد اللّه القسرى فى زمان ولايته فى العراق فاحتال عليه حتى ظفر به و صلبه سنة ۱۱۹ ه و قال له: ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الّذى تعرفه فاهزم به اعوانى عنک. و زعمت البيانية ان الامامة صارت من ابى هاشم إلى بيان، فمنهم من زعم انه كان نبيا و انه نسخ بعض شريعة محمّد صلى اللّه عليه و آله و منهم من زعم انه كان إلها، و ذكر هؤلاء انّ بيانا قال لهم انّ روح الاله تناسخت فى الأنبياء و الائمة حتى صارت إلى أبى هاشم ثم انتقلت منه إليه، فادّعى لنفسه ربوبية، قال أيضا حلّ فى على عليه السّلام جزء إلهى و اتّحد بجسده فيه، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال: و اللّه ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لا بحركة غذائية و لكن قلعته بقوة ملكوتية، و قال و ربّما يظهر على فى بعض الازمان و قال فى تفسير قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ، اراد به عليا فهو الّذى يأتى فى ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه.

قال المامقانى: فى رجاله: بنان التبّان و انه كان يتأول هذه الآية: هو الّذى

فی السماء إله و فی الارض إله، ان الّذی فی الارض غیر إله السماء و آله السماء غیر إله الارض و ان إله السماء اعظم من إله الارض و قال أیضا: ان علیا فی السحاب یطیر مع الریح و انه یتکلّم بعد الموت و انه کان یتحرک علی المغتسل و ان إله السّماء هو اللّه و آله الارض الامام. روی الکشی عن سعد بن عبد اللّه قال ان الصادق علیه السّلام لعن بنانا. (راجع الفرق بین الفرق ص ۱۴۵، مختصر الفرق ص ۱۴۷: الخطط للمقریزی ج ۲ ص ۳۴۹- ۳۵۲، الشهرستانی ص ۱۱۳، الکامل لابن الاثیر ج ۵ ص ۱۵۴ طبع لیدن ۱۸۷۰ م، عیون الاخبار لابن قتیبة ص ۱۴۸، الانساب، للسمعانی ۹۸، منهاج السنة لابن تیمیة ج ۱ ص ۲۳۸، تبصرة العوام ص ۴۱۹، رجال المامقانی ج ۱ ص ۱۸۳، الطبری ۲: ۱۶۱۹، ۱۶۲۰.

.Confreies, P. 14. Friedlander, P. 88

فقرة ۶۹- ص ۳۳- خالد بن عبد الله القسری (۶۶- ۱۲۶ ه) خالد بن عبد اللّه بن یزید بن اسد القسری، من بجیلة، ابو الهیثم: امیر العراقین، و احد خطباء العرب و اجوادهم. یمانی الاصل، من اهل دمشق، ولی مکة سنة ۸۹ ه للولید بن عبد الملک، ثم ولّاه هشام العراقین (الکوفة و البصرة) سنة ۱۰۵ ه فاقام بالکوفة إلی ان عزله سنة ۱۲۰ و ولی مکانه یوسف بن عمر الثقفی و امره ان یحاسبه، فسجنه یوسف و عذبه بالحیرة، ثم قتله فی ایام الولید بن یزید (الاغانی ۱۹: ۵۳- ۶۴، وفیات الاعیان ۱: ۱۶۹، ابن عساکر ۵: ۶۷- ۸۰ الاعلام ج ۲ ص ۳۳۸).

E. I, 2, 929(art par Zettersteen. Friedlander P. 68

فقرة ۶۹- ص ۳۳- محمد بن علی بن الحسین: (المتوفی ۱۱۳ ه) خامس الائمة الاثنی عشر، ابو جعفر محمّد بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب الملقب بالباقر، و انه کان عالما سیدا کبیرا و انّما قیل له الباقر لانه تبقّر فی العلم ای توسّع، أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن الحسن بن علی، توفی بالحمیمة و هی بلدة من الشراة من اعمال عمّان (فی الاردن) و نقل إلی المدنیة و دفن بالبقیع فی القبر الّذی فیه ابوه، و عمّ ابیه الحسن بن علی، فی القبّة التی فیها العباس (راجع

تاریخ الیعقوبی، ۳: ۶۰، المسعودی، مروج الذهب ۳: ۲۳۲، ابن خلکان، الوفیات ۱:

۴۵۰، تاریخ الذهبی، ۴: ۲۹۹ الصفدی، الوافی ج ۴، ورقة ۵۰؛ الائمة الاثنی عشر ص ۷۹، تذکرة الخواص: ص ۳۴۶- ۳۵۱).

فقرة ۷۵- ص ۳۶- السید الحمیری: (۱۰۵- ۱۷۳ ه) اسماعیل بن محمّد بن یزید بن ربیعة ابن مفرغ الحمیری، ابو هاشم او ابو عامر، شاعر امامی متقدم یقال ان اکثر الناس شعرا فی الجاهلیة و الاسلام ثلاثة: بشار و ابو العتاهیة و السید و کان یتعصّب لبنی هاشم تعصبا شدیدا و اکثر شعره فی مدحهم و ذم مخالفیهم، ولد فی نعمان بواد قریب من الفرات علی ارض الشام قریب من الرحبة و نشأ بالبصرة و عاش مترددا بینها و بین الکوفة و مات ببغداد و قیل (بواسط)، کان مقدما عند المنصور و المهدی (الاغانی ۷: ۲- ۲۳، روضات الجنات ۱: ۲۸، الذریعة ۱: ۳۳۳، سفینة البحار ۱؛ ۳۳۶، منهج المقال ۶۰، لسان المیزان ۱: ۴۳۶).

فقرة ۷۷- ص ۳۸- الهاشمية: قالوا بانتقال الامامة من محمّد بن الحنفية إلى ابنه أبى هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الّذى استأثر على عليه السلام به ابنه محمّد بن الحنفية و هو افضى ذلک السر إلى ابنه أبى هاشم و اختلف بعد أبى هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان أبا هاشم مات منصرفا من الشام بارض الشراة و اوصى إلى محمّد بن على بن عبد اللّه بن عباس، و لما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان و دعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضرا، فقبل تلک الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق إلى بنى العباس (راجع: اعتقادات الفخر الرازى ص ۶۳، الشهرستانى ص ۱۱۲).

فقرة ۷۸- ص ۳۸- محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الهاشمى القرشى (۶۲- ۱۲۵ ه): اوّل من قام بالدعوة العباسية. و هو والد السفاح و المنصور، ولى إمامة الهاشميين سرا فى اواخر ايام الدولة الاموية (بعد سنة ۱۲۰) و كان مقامه بارض الشراة، بين الشام و المدينة و مولده بها فى قرية تعرف بالحميمة و بدأ دعوته سنة ۱۰۰ و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتنفير من بنى امية و الدعوة

##PAGE=178##

إلى بنى العباس، و جباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء، و هؤلاء يحملونها إلى الامام، و كان عاقلا حليما جميلا و سيما، مات بالشراة (راجع: الطبرى:

الفهرست ص ۵۲۴ و حوادث سنة ۱۰۰ و ۱۲۰ و ۱۲۶، و اليعقوبى طبعة النجف ۳:

۷۲، ابن خلكان ۱: ۴۵۴، الاعلام للزركلى ۷: ۱۵۳.

.E. I(2), 1, 293

فقرة ۷۸- ص ۳۸- على بن محمد: جاء فى عمدة الطالب فى انساب آل أبى طالب انّ بنى محمّد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق و لا بالحجاز منهم احد، فالعقب المتّصل من محمّد من رجلين على و جعفر قتيل الحرة، اما على بن محمّد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمّد الحسن بن على، كان فاضلا ادعته الكيسانية إماما و اوصى إلى ابنه على، فاتخذته الكيسانية إماما بعد ابيه (عمدة الطالب فى انساب آل أبى طالب ص ۳۴۶- ۳۴۸).

فقرة ۷۸- ص ۳۸- أم ولد: جمعها امهات اولاد، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن و لا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف و لو استولد مسلم جارية ابنه صارت أم ولد و لا يجوز بيعها، و قيل لو ابتاع امة و هى حامل منه صارت أم ولد، و لكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصر أم ولد و يجوز بيعها، و لا تعتق بموته خلافا لابى حنيفة انّها تصير أم ولد.

(راجع كتاب الميزان للشعرانى ج ۲ ص ۲۱۱).

.(E. I, 4, 6601(art, psr Schacht

فقرة ۸۰- ص ۳۹- عبد الله بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب المعروف بعبد اللّه الطالبى (المتوفى ۱۲۹ ه) من شجعان الطالبيين و اجوادهم و شعرائهم يتهم بالزندقة، و كان فتّاكا سيئ الحاشية، طلب الخلافة فى اواخر دولة بنى امية (سنة ۱۲۷ ه) بالكوفة، و بايع له بعض اهلها و اتته بيعة المدائن، ثم قاتله عبد اللّه بن عمرو إلى الكوفة (۱۲۸ ه) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان و الجبال و همدان و اصبهان و الرى، و قصده بنو هاشم كلهم

##PAGE=179##

حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله ثمّ انهزم إلى شيراز و منها إلى؟؟؟ فقبض عليه عاملها و قتله خنقا بامر أبى مسلم الخراسانى و قيل مات فى سجن أبى مسلم فى سنة ۱۳۱ ه و هو صاحب البيت المشهور:

و عين الرضا عن كل عيب كليلة و لكن عين السخط تبدى المساويا

(راجع ابن الاثير حوادث سنتى ۱۲۷ و ۱۲۹، مقاتل الطالبيين ص ۱۱۸ الاعلام للزركلى ج ۴: ۲۸۲، لسان الميزان ۳: ۳۶۳، الفخرى لابن طقطقى ص ۹۹).

(E. I(2), 1, 05) art. par Zettersteen

مروج الذهب للمسعودى ج ۳ ص ۱۶۱.

فقرة ۸۰- ص ۳۹- الحارثية: فرقة من الجناحية قالوا تحولت روح عبد اللّه بن معاوية إلى إسحاق بن زيد الحارث الانصارى و هم الحارثية الذين يبيحون المحرمات و يعيشون عيش من لا تكليف عليه (الشهرستانى ص ۱۱۳).

اظن الحارثية فى كتاب النوبختى هم الحربية التى قالوا ان أبا هاشم اوصى إلى عبد اللّه بن حرب الكندى، و انه الامام بعده، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا إلى المدينة يلتمسون إماما، فلقيهم عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فدعاهم إلى إمامته و قبلوا منه. و قد صحف اسم عبد اللّه بن الحرث و لذا قالوا سمّيت هذه الفرقة «الحارثية» (راجع: الفرق بين الفرق ص ۱۴۹، الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص ۲۲، ابن حزم: الفصل ج ۴ ص ۱۴۳، الحور العين ص ۱۶۰.

(Friedlander, P. 44, 09, 421

فقرة ۸۰- ص ۳۹- غلاة: سمى الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا فى علىّ و فى ائمتهم و قالوا فيهم قولا عظيما و قالت طائفة منهم ان محمّدا عليه السّلام هو اللّه تعالى و هذه الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم. و تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالوهية فى علىّ و الائمة، و لا يقتصر الامر فى هذا على اعتبار مشاركتهم للكائن الاعلى فى الصفات و القوى الالهية التى ترفعهم فوق المستوى البشرى المألوف و لكن على اعتباران عليا و الائمة هم صور و اشكال يتمثل

##PAGE=180##

فيها الجوهر الالهى ذاته، و ان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارئ (راجع الدكتور مشكور: الغلاة فى الاسلام، مجلة الاخاء (العدد ٢ السنة الاولى).

E. 1, 2, 441(art Ghali). Friedlander, P. 251

فقرة ٨١- ص ۴٠- ارض الشراة: صقع بالشام بين دمشق و مدينة الرسول و من بعض ناحية القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد على بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب فى ايّام بنى مروان (الياقوت: معجم الادباء ج ١ ص ١٧۴).

فقرة ٨١- ص ۴٠- على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابو محمّد (۴٠- ١١٨) جدّ الخلفاء العباسيين، من اعيان التابعين كان كثير العبادة و الصلاة فغلب عليه لقب «السجّاد» و كان من اجمل الناس و اوسمهم، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابنائه، فامر به فضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك، فى البلقاء فمات معتقلا. وفاته فى الاجهير، بين الحميمة و اذرح، من عمل دمشق (راجع طبقات ابن سعد ۵: ٢٢٩، الوفيات ١: ٣٢٣، و الطبرى ٨: ٢٣٠، الاعلام ۵: ١١٧).

) E. I(2), 1, 293) art. Zettersteen

فقرة ٨١- ص ۴٠- الروندية او الروندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول اللّه قبض، و ان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانّه عمه و وارثه و عصبته لقول اللّه عز و جل «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ» و انّ الناس اغتصبوه حقّه، و ظلموه امره، إلى ان ردّه اللّه إليهم و تبرّءوا من أبى بكر و عمر، و اجازوا بيعة على بن أبى طالب و ذلک لقوله: يا ابن اخى هلم إلى ان ابايعک فلا يختلف عليک اثنان، و لقول داود بن على، على منبر الكوفة يوم بويع لابى العباس: يا اهل الكوفة لم يقم فيكم امام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلّا على بن أبى طالب و هذا القائم فيكم- يعنى أبا العباس السفاح- و قد صنف هؤلاء كتبا فى هذا المعنى الّذى ادعوه، منها كتاب صنفه عمرو بن بحر الجاحظ و هو المترجم بكتاب إمامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب، و يذكر فعل أبى بكر فى فدک و غيرها و

##PAGE=181##

قصته مع فاطمة الزهراء و ما جرى بينها و بين أبى بكر من المخاطبة.

و قالوا لا إمامة فى النّساء بالاجماع و لا يكون لفاطمة إرث فى الامامة و لا ولد الرسول من الرجال لقوله تعالى «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ» و لا يرث بنو العم و بنو البنت مع العم شيئا فيكون لعلى و لولد فاطمة إرث مع العباس فى الامامة، فصار العباس و بنوه اولى بها من جميع الناس، و لهذا السبب قالت الجعفرية: الامامة متوارثة فى ولد الحسين و لا يرث العم مع البنت شيئا (راجع المسعودى: مروج الذهب ص، الحور العين ص ١۵٣، الاشعرى ص ٢١، ابن الاثير: حوادث سنة ١۴١، ابن حزم ج ۴ ص ١٨٧، المقريزى ج ٢ ص ٣۶١،

.(Friedlander, P. 221

فقرة ۸۴- ص ۴۲- همام: لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمر و كان من شيعة على و اوليائه، و كان ناسكا عابدا. قال لامير المؤمنين: صف لى المتقين حتى كأنى انظر إليهم فتثاقل عليه السّلام عن جوابه، ثم قال: «اتق اللّه و احسن ف إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» فلم يقنع همام بهذا القول، ثم قال عليه السّلام: اما بعد فان اللّه سبحانه و تعالى خلق الخلق، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه (راجع المامقانى: تنقيح الرجال ج ۳ ص ۳۰۴، نهج البلاغة طبع مصر (محمّد محى الدين) ج ۳ ص ۱۸۵).

فقرة ۸۴- ص ۴۲- حرب النجار: ما عثرت على ترجمة احواله فى كتب الرجال و التذاكير.

فقرة ۸۴- ص ۴۲- عبد السلام السروطى: ما عثرت على ترجمة احواله فى كتب الرجال و التذاكير.

فقرة ۸۴- ص ۴۲- ابو الاسود: لعله ابو الاسود الدؤلى (۱ ق ه- ۶۹ ه) نفسه، و هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلى الكنانى: واضع علم النحو كان من التابعين رسم له على بن أبى طالب عليه السّلام شيئا من اصول النحو، سكن البصرة فى خلافة عمر، و ولى إمارتها فى ايام على و كان شهد معه صفين، و لما تمّ الامر لمعاوية[۶۹۵]

##PAGE=182##

قصده فبالغ معاوية فى اكرامه. و كان موت ابى الاسود بالبصرة.

(راجع: القلقشندى: صبح الاعشى ج ۳: ۱۶۱، ابن خلكان ج ۱ ص ۲۴۰ الاصابة الترجمة ۴۳۲۲، الاعلام للزركلى ج ۳ ص ۳۴۰).

فقرة ۸۷- ص ۴۳- ابو مسلم الخراسانى: (۱۰۰- ۱۳۶ ه) عبد الرحمن بن مسلم: مؤسس الدولة العباسية، ولد فى ماه البصرة (مما يلى اصبهان) عند عيسى و معقل ابنى ادريس العجلى، فاتّصل بابراهيم بن محمّد الامام من بنى العباس فارسله ابراهيم إلى خراسان داعية فسلّمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده (۱۳۲ ه) و صفا الجو للسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبى مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك فقتله برومة المدائن. قال المأمون فيه «اجل ملوك الارض ثلاثة، و هم الّذين قاموا بنقل الدول و تحويلها، الاسكندر، و اردشير، و ابو مسلم الخراسانى، و كان فصيحا بالعربية و الفارسيّة، كان اقل الناس طمعا: مات و ليس له دار و لا عقار و لا عبد و لا امة و لا دينار (راجع: ابن خلكان ۱: ۲۸۰، الطبرى ۹: ۱۵۹، البدء و التاريخ ۶:

۷۸- ۹۵، تاريخ بغداد ۱۰: ۲۰۷، الاعلام ج ۴: ۱۱۲).

(E. I, 1, P, 301(art. par Barthold

فقرة ۸۷- ص ۴۳- التناسخية: قالوا بتناسخ الارواح فى الاجساد، و الانتقال من شخص إلى شخص، و ما يلقى من الراحة و التعب و الدعة و النصب فمرتب على ما اسلفه قبل و هو فى بدن آخر جزاء على ذلك، و الجنة و النار فى هذه الابدان،

---

[۶۹۵] اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱ جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

و اعلى عليين درجة النبوة، و اسفل السافلين دركة الحية و منهم من يقول المدرج الاعلى درجة الملائكة، و الاسفل دركة الشيطانية، و ما من ملة من الملل إلّا و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم فى تقرير ذلک (راجع الشهرستانى:

الملل و النحل بتصحيح احمد فهمى ج ۲ ص ۹۴ و ج ۳ ص ۳۵۸).

(E. I, 3, P. 186.(art. Tanasukh par carra de Vaux

فقرة ۸۷- ص ۴۳- الاظلة: و كان المراد فى الاظلة عالم المجردات فانّها اشياء و ليست باشياء كما فى الظلل، و فى حديث الصادق: ان اللّه آخى بين الارواح

##PAGE=183##

قبل ان يخلق الاجسام بألفى عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الّذى آخى بينهما فى الاظلة و لم يورث الاخ و قد عبّر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلک العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها، و فى الحديث سئل:

كيف كنتم حيث كنتم فى الاظلة قال يا مفضل كنّا عند ربنا فى ظلل خضراء اى نور اخضر. (الطريحى مجمع البحرين مادة ظلل).

فقرة ۸۷- ص ۴۳- الدور: هو توقّف الشىء على ما يتوقّف عليه و قالت الدورية ان العالم و اموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت، و النجوم و الافلاک دارت على المركز الاوّل و ما اختلف ابعادها و اتّصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثّرات الباديات منها بوجه.

و هذا هو تناسخ الادوار و الاكوار و لهم اختلاف فى الدورة الكبرى كم هى من السنين (شرح المواقف ص ۹۴، الملل و النحل ج ۳ ص ۳۵۹).

فقرة ۸۷- ص ۴۳- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجى الانصارى السلمى (۱۶ ق ه- ۷۸ ه)، صحابى من المكثرين فى الرواية عن النبى صلى اللّه عليه و آله و روى عنه جماعة من الصحابة له و لابيه صحبة، غزا تسع عشرة غزوة، و كانت له فى اواخر ايّامه حلقة فى المسجد النبوى بالمدينة يؤخذ عنه العلم، روى له البخارى و مسلم ۱۵۴۰ حديثا (راجع الاصابة ۱: ۴۳۲، المعارف لابن قتيبة ص ۱۳۳، رجال التفرشى ص ۶۵ الاعلام ۲: ۹۲، الكشى ص ۲۷).

فقرة ۸۷- ص ۴۳- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى أبو عبد اللّه (المتوفّى ۱۲۸ ه) تابعى من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة، و كان واسع الرواية، غزير العلم بالدين، مات بالكوفة.

(راجع: الذهبى: ميزان الاعتدال ۱: ۱۷۶، الكشى ۱۲۶، تقريب التهذيب ص ۲۸، منهج المقال ۷۸، منتهى المقال ۷۲، مجالس المؤمنين ۱۲۷، الفرق بين الفرق ۳۷، ۱۴۸، الاعلام ج ۲ ص ۹۳)،(Friedlander ,P .68 .)

##PAGE=184##

فقرة ۸۸- ص ۴۳- المغيرة بن سعيد البجلى الكوفى، أبو عبد اللّه (المتوفّى ۱۱۹) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصاف، قالوا انّه جمع بين الالحاد و التنجيم، و كان مجسما يزعم انّ اللّه تعالى «على صورة رجل، على رأسه تاج و اعضاؤه على عدد حروف الهجاء» و يقول بتأليه على عليه السّلام و تكفير أبى بكر و عمر و سائر الصحابة إلا من ثبت مع على عليه السّلام و يزعم انّه هو او على، لو أراد أن يحيى عادا و ثمود لفعل و من ترهاته: إنّ اللّه تعالى لمّا أراد أن يخلق الخلق تكلّم باسمه الاعظم فطار فوقع على تاجه، ثمّ كتب باصبعه على كفه اعمال عباده من المعاصى و الطاعات فلما رأى المعاصى ارفضّ عرقا فاجتمع من عرقه بحران، أحدهما ملح و الآخر عذب، ثمّ نظر إلى البحر فرأى ظلّه فذهب ليأخذه فطار، فادركه، فقلع عينى ذلک الظلّ و محقه فخلق من عينيه الشمس و سماء اخرى و خلق من البحر الملح الكفّار و من البحر العذب المؤمنين» و كان يقول بتحريم ماء الفرات و كلّ نهر او عين بئر وقعت فيه نجاسة. خرج المغيرة بالكوفة فى إمارة خالد بن عبد اللّه القسرى، داعيا لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن، و كان يقول هو المهدى و ظفر به خالد، فصلبه و احرق بالنار خمسة من اتباعه و هم يسمون المغيرية، و المغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشى روايات كثيرة تدلّ على لعنه، روى ان أبا الحسن عليه السّلام قال انه كان يكذب على أبى جعفر محمّد عليهما السّلام فأذاقه اللّه حرّ الحديد (راجع ميزان الاعتدال ۳:

۱۹۱، ابن الاثيره: ۷۶، الطبرى ۲: ۱۶۱۹، الاعلام ۸: ۱۹۹، الاشعرى ص ۸، الشهرستانى ص ۱۳۴، الكشى: ۱۴۵- ۱۴۸، الفرق بين الفرق: ۲۲۹، الخطط للمقريزى ۴: ۱۷۶۶، الانساب للسمعانىF ۵ ۵ b۸ ، الحور العين ص ۱۶۸، ابن حزم ج ۴ ص ۱۴۱.

(Les Confreries Musulmanes, P. 24, Fridelandcr, P. 8 7)

فقرة ۸۹- ص ۴۳- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب، أبو عبد اللّه، الملقب بالارقط و بالمهدى و بالنفس الزكية (۹۳- ۱۴۵ ه) أحد الامراء الاشراف من الطالبيين ولد و نشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قريش،

##PAGE=185##

لان أمّه و جدّاته لم يكن فيهن أمّ ولد و سمّاه أهل بيته بالمهدى، و لما بدأ الانحلال فى دولة بنى اميّة، اتفق رجال من بنى هاشم بالمدينة على بيعته سرا، و فيهم بعض بنى العباس، و قيل كان من دعاته أبو العبّاس (السفّاح) و أبو جعفر (المنصور) ثمّ ذهب ملک الامويين و قامت دولة العبّاسيين فتخلّف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح، ثم على المنصور. فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة، فقبض على ابيهما و اثنى عشر من أقاربهما فماتوا فى حبسه بالكوفة بعد سبع سنين، و علم محمّد النفس الزكية بموت ابيه، فخرج من مخبأه ثائرا فى مائتين و خمسين رجلا و بايعه اهل المدينة بالخلافة، و ارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها و على الاهواز و فارس فانتدب المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى العباسى فقاتله محمّد على ابواب المدينة و ثبت لهم ثباتا عجيبا، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى و بعث برأسه إلى المنصور يشبهونه فى قتاله بحمزة قال ابن خلدون: انّ مالک و أبا حنيفة كانا يريان إمامته اصح من إمامة المنصور (راجع أبا الفرج الاصبهانى: مقاتل الطالبيين ص ۲۳۲، ابن خلدون ۳: ۱۹۰، الطبرى ۹: ۲۰۱، و عرفه الصفدى فى الوافى بالوفيات ۳: ۲۹۷ بالمهدى العلوى، و قال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمّى «المحمّدية» و اتباعه لا يصدقون بموته و يزعمون انّه فى جبل «حاجر» من ناحية نجد، الاعلام ج ۷ ص ۹۰، الاشعرى:

المقالات ۲۴ الانسابF b۲۱۵ الفرق بین الفرق ۱۴۷– ۱۴۸، مختصر الفرق: ۱۴۹ الحور العین ۱۷.

(EI, 3, 017(art. par Buhl

فقرة ۸۹– ص ۴۳– عیسی بن موسی بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس (۱۰۲– ۱۶۷ ه) أبو موسی: هو ابن أخی السفاح، کان یقال له «شیخ الدولة» ولد و نشأ فی الحمیمة، ولّاه عمّه الکوفة و سوادها سنة ۱۳۲ ه و جعله ولی عهد المنصور فاستعزله المنصور عن ولایة عهده سنة ۱۴۷ و عزله عن الکوفة، و ارضاه بمال و خیر و جعل له ولایة عهد ابنه المهدی، فلمّا ولی المهدی خلعه سنة ۱۶۰، فاقام بالکوفة إلی ان توفی (راجع: الکامل لابن الاثیر: ۶: ۲۵، و الطبری ۱۰: ۸، و فهرس

##PAGE=186##

الطبری ص ۴۳۵، و الاعلام ۵: ۲۹۷.

فقرة ۸۹– ص ۴۳ ان القائم الامام یواطی اسمه اسم النبیّ و اسم أبیه اسم أبی النبی. راجع أیضا الفرق بین الفرق للبغدادی ص ۱۴۶.

.Friedlander, P. 78

فقرة ۹۰– ص ۴۴– عبد الله بن المغیرة أبو محمّد البجلی مولی جندب عبد اللّه ثقة عند الامامیة لا یعدل أحد من جلالته و دینه و ورعه قیل انّه صنف ثلثین کتابا، روی الکشی، قال: قال عبد اللّه بن المغیرة کنت واقفا فحججت علی تلک الحالة فلما صرت بمکّة خلج فی صدری شیء فتعلّقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتی و ارادتی فارشدنی إلی خیر الادیان، فوقع فی نفسی ان اتی الرضا علیه السّلام فانیت المدینة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل یا عبد اللّه ابن المغیرة فدخلت فلمّا نظر إلی قال اجاب اللّه دعوتک و هداک لدینه فقلت اشهد انّک حجّة اللّه و امینه علی خلقه (راجع تنقیح المقال ج ۳ ص ۲۱۸ التفرشی ص ۲۰۸).

فقرة ۹۲– ص ۴۴– الخرمدینیة: و هذه مرکبة من کلمتین: خرم و دین، و خرّم لفظة فارسیة تنبئ عن الشیء المستلذ و المستطاب الّذی یرتاح الانسان له و دین نفس کلمة الدین فی العربیة و مقصود هذا الاسم تسلیط الناس علی اتباع اللذات و طلب الشهوات کیف کانت و طیّ بساط التکلیف و حط اعباء الشرع عن العباد، و قد کان هذا الاسم لقبا للمزدکیة و هم أهل الاباحة من المجوس الذین ظهروا فی ایّام قباد بن کسری انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلّوا کلّ محظور فسمّوا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إیّاهم. و قد کان یقال لبعض الغالیة الخرمیّة، قال المسعودی: اکثر الخرمیة فی هذا الوقت یعنی سنة اثنتین و ثلاثین و ثلاثمائة: الکورکیة و النور ساعیة و هاتان الفرقتان اعظم الخرمیة و منهم بابک الخرّمی الذی خرج فی أیّام المأمون و المعتصم بآذربیجان، و کان یعرفون الخرمیة بخراسان و غیرها بالباطنیة و اجتمعت الخرمیة حین علمت بقتل أبی مسلم علی سنباد و هم یعرفون بالسنبادیة و أبو مسلمیة.

##PAGE=187##

(راجع الشهرستانی ص ۱۳۱، ابن الجوزی: تلبیس إبلیس ص ۱۰۵، المسعودی:

مروج الذهب ج ۳ ص ۲۲۰.

(EI, 2 ' 1301(art khurramiya, par Margoliouth

فقرة ۹۳- ص ۴۵- الرجعة بالفتح هی المرة فی الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدی و هی من ضروریات مذهب الامامیة، و فی الحدیث: من لم یؤمن برجعتنا و لم یقر بمتعتنا فلیس منا و قد انکر الجمهور الاعتقاد بالرجعة و عدّوها من البدع فی الاسلام، و الرجعیة زعموا انّ علیّا و أصحابه و اولاده یرجعون إلی الدنیا و ینتقمون من اعدائهم.

(راجع: الطریحی: مجمع البحرین، الاعتقادات للصدوق، ابن الجوزی:

تلبیس ابلیس ص ۲۲، فرید لثدر: مجلّة الآشوریّات المجلّد ۲۳ ص ۲۹۶، و کتاب الحیوان للجاحظ ج ۵ ص ۱۳۴ و قد عبّر الصوفیون أحیانا عن فکرة خلود علی و رجعته، روی العشرانی عن الولی «و فاعلی» کان یقول انّ علیّا رفع کما رفع عیسی و سینزل کما ینزل عیسی علیه السّلام جولد تسیهر: العقیدة و الشریعة ص ۲۳۶، محمّد رضا الطبسی النجفی: الشیعة و الرجعة، طبع فی النجف ۱۹۵۵ م.

فقرة ۹۴- ص ۴۶- المنصوریة یقال لهم أیضا الکسفیة اتباع أبی منصور العجلی ادّعی انّه خلیفة الباقر علیه السّلام ثمّ الحد فی دعواه و زعم انّه عرج إلی السماء ثم زعم انّه الکسف الساقط من السماء لقوله تعالی «وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ» و قال أبو منصور: آل محمّد هم السماء و الشیعة هم الارض و انّه هو الکسف الساقط من بنی هاشم و یمین أصحابه إذا حلفوا ان یقولوا: الا و الکلمة، و زعم انّ عیسی أوّل من خلق اللّه من خلقه ثمّ علی و ان رسل اللّه سبحانه لا ینقطع أبدا، قال ابن حزم المنصوریّة فرقتان: فرقة قالت انّ الامام بعد محمّد بن علی بن الحسین صارت إلی محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، و فرقة قالت انّها صارت إلی المنصور الکسف و لا تعود فی ولد علی أبدا، قال الشهرستانی و خرجت جماعة من المنصوریّة بالکوفة فی بنی کندة حتی وقف یوسف بن عمر الثقفی والی العراق فی أیّام

##PAGE=188##

هشام بن عبد الملک علی قصته و خبت دعوته فاخذه و صلبه. روی الکشی ان أبا عبد اللّه علیه السّلام لعن أبا منصور و قال: ان أبا منصور کان رسول ابلیس لعن اللّه أبا منصور ثلاثا» (راجع البغدادی: الفرق بین الفرق ۱۹۴، مختصر الفرق ص ۱۵۲، تاریخ الطبری ۲: ۱۶۴۷، ۱۶۸۸، الاعتقادات للفخر الرازی ص ۵۸، الشهرستانی ۱۳۵، الإشعری:

المقالات ۹- ۱۰، ابن حزم: الفصل ۴: ۱۴۲، الحور العین ۱۶۹، الکشی ص ۱۹۶.

.Les Confrerie Musulmanes, Friedlander P. 98

فقرة ۹۴- ص ۴۷- یوسف بن عمر بن محمّد بن الحکم أبو یعقوب الثقفی، (المتوفّی ۱۲۷ ه) امیر من جبابرة الولاة فی العهد الاموی، ولی الیمن لهشام بن عبد الملک (۱۰۶ ه) ثم نقله هشام إلی ولایة العراق (۱۲۱ ه) و اضاف إلیه إمرة خراسان، فأقام بالکوفة، ثمّ قتل سلفه فی الامارة «خالد بن عبد اللّه القسری» تحت العذاب، و استمرّ إلی أیّام یزید بن الولید: فعزله یزید (۱۲۶ ه) و حبسه فی دمشق إلی ان ارسل إلیه یزید بن خالد القسری من قتله فی السجن بثأر أبیه، کان

يسلک سبيل الحجاج فی الاخذ بالشدة و العنف (راجع: وفيات الاعيان ۲: ۳۶۰، المسعودی التنبيه و الاشراف ۲۸۱، مرآة الجنان ۱: ۲۶۷، الاعلام ۹: ۳۲۰).

فقرة ۹۴- ص ۴۷- حسين بن ابی منصور: ما عثرت علی اسمه فی کتب الرجال و لکن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية. راجع مقالات الاسلاميين للاشعری ص ۲۴، الحور العين ص ۱۶۹.

فقرة ۱۰۱- ص ۵۰- ابو الخطاب محمّد بن أبی زينب الاجدع الاسدی: و هو محمّد بن مقلاص الاسدی الکوفی أبو الخطاب غال يکنّی أبا زينب البزّاز او البراد و يکنّی أيضا أبا إسماعيل و يکنی أيضا أبا الطيبات، وفد لعنه أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد فقال اللهم العن أبا الخطاب فانّه خوّفنی قائما و قاعدا و علی فراشی اللهم اذقه حر الحديد، ثم روی الکشی رواية کثيرة تدلّ علی کفره و لعنه.

(راجع حول أبی الخطاب و الخطابية إلی مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية فی مجلة الاخاء السنة الاولی العدد الخامس،

##PAGE=189##

الشهرستانی ص ۱۳۶، ابن حزم ج ۴ ص ۱۴۲، ابن تيمية: منهاج السنة، ص ۲۳۹، تبصرة العوام ص ۱۷۱، الحور العين ص ۱۶۶، الاشعری: مقالات الاسلاميين ص ۱۰، الکشی ۱۸۷- ۱۹۹، الفرق بين الفرق ص ۱۵۰، ۱۵۲، مختصر الفرق ص ۱۵۵، الخطط للمقريزی ج ۴ ص ۱۷۴، رجال التفرشی ص ۳۳۵.

.Friedlander, P. 211

.(E. I, 2 P. 689,(art Khattabiya, par Margoliouth

فقرة ۱۰۳- ص ۵۲- يزيع: جاء اسمه باختلاف القراءات و الروايات: بريغ ابی ربيع، ربيع، بزيغ بن موسی، بزيغ بن موسی الحائک، بزيغ بن يونس، قال المامقانی فی رجاله انه کان مولی عمرو بن خالد و قيل انه بزيغ المؤذن و انه کان أوّلا من اصحاب الصادق عليه السّلام فبعد فيکون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السّلام زعم بزيع ان کل مؤمن يوحی إليه، و زعم ان فی اصحابه من هو افضل من جبريل و ميکائيل، و زعم ان الانسان اذا بلغ الکمال لا يقال انّه مات لکن الواحد منهم إذا بلغ النهاية رفع إلی الملکوت و ادعوا کلّهم معاينة امواتهم و زعموا انهم يرونهم بکرة و عشيا، و زعم بزيع انه صعد إلی السماء و ان اللّه مسح علی رأسه و مج فی فيه فان الحکمة به ثبت فی صدره.

(راجع الاشعری ص ۱۲، الکشی ص ۱۹۶، مقياس الهداية ص ۸۵ بيان الاديان ص ۳۶، الخطط ج ۴ ص ۱۸۴، منهج المقال ص ۶۷، منتهی المقال ص ۶۴، ۳۶۰، تنقيح المقال ج ۱ ص ۱۶۸،59. P, Friedlander) .

فقرة ۱۰۴- ص ۵۲- السری الاقصم: روی الکشی عن ابی عبد اللّه الصادق قال ان بيانا و السری و بزيعا لعنهم اللّه تراءی لهم الشيطان فی احسن ما يکون صورة ادمی من قرنه إلی سرّته (راجع: الکشی ص ۱۴۶ و ۱۹۷، منهج المقال ص ۱۵۸).

.Friedlander(1 ere partie), P. 46

فقرة ۱۰۴- ص ۵۲- سلمان ابن الاسلام (راجع حيات القلوب، للمجلسى

##PAGE=190##

طبع طهران ص ۴۱۱).

فقرة ۱۰۸- ص ۵۵- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، ابو الخطاب السدوسى البصرى (۶۱- ۱۱۸ ه): مفسر حافظ ضرير اكمه، قال الامام احمد بن حنبل: قتادة احفظ اهل البصرة و كان مع علمه بالحديث، رأسا فى العربية و مفردات اللغة و ايام العرب و النسب، و كان يرى القدر و قد يدلس فى الحديث، مات بواسط فى الطاعون و فى ارشاد الاريب انه مات ببصره سنة ۱۱۷ ه.

(راجع الكلاباذى ج ۲ ص ۴۲۳، تذكرة الحفاظ ج ۱ ص ۱۱۵، ابن خلكان ج ۱ ص ۴۲۷، المعارف ص ۲۰۳، ارشاد الاريب: ۶: ۲۰۲ الاعلام ج ۶ ص ۲۷).

فقرة ۱۰۸- ص ۵۵- عبد الله بن عمرو (۷ ق ه- ۶۵ ه) عبد اللّه بن عمرو بن العاص، من قريش، صحابى من النساك من اهل مكة كان يكتب فى الجاهلية و يحسن السريانية، و اسلم قبل ابيه، فاستأذن رسول اللّه فى ان يكتب ما يسمع منه فاذن له، و كان كثير العبادة، حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و ولّاه معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولى يزيد امتنع عن بيعته و انزوى، و عمى فى آخر حياته، له فى الصحيحين ۷۰۰ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثانى من الجزء الرابع ۸- ۱۳، الاصابة، الترجمة ۴۸۳۸، الكلاباذى ج ۱ ص ۲۳۹، الاعلام ج ۴ ص ۲۵۰).

فقرة ۱۱۰- ص ۵۶- العلبائية، او العلياوية: اصحاب علباء بن دراع الاسدى (الكشى) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسى و قال قوم هو الاسدى (الشهرستانى) روى الكشى قال: ان علباء الاسدى ولى البحرين فأفاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقا فحمل ذلک كله حتى وضعه بين يدى ابى عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال انى وليت البحرين لبنى امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كلّه أليک فوضع بين يديه فقال ابو عبد اللّه قد قبلنا منک و وهبنا لک و احللناک منه و ضمنّا لک على اللّه الجنة (الكشى ص ۱۳۲).

قال الشهرستانى ان علباء بن ذراع يفضّل عليا على النبى و زعم انه الّذى بعث

##PAGE=191##

ليدعو إلى على فدعا إلى نفسه و يسمون هذه الفرقة الذمية. منهم من قال بالهيتهما جميعا و يقدمون عليا فى الاحكام الالهية و يسمونهم العينية و منهم من قال بالهيتهما جميعا و يفضلون محمّدا فى الالهية و يسمونهم الميمية و منهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء: محمّد، على، فاطمة، حسن و حسين. قالوا خمستهم شىء واحد و يقول بعض شعرائهم:

تولّيت بعد اللّه فى الدين خمسة نبيا و سبطيه و شيخا و فاطما

(الشهرستانی ص ۱۳۴)، جولد تسهیر: العقیدة و الشریعة ص ۱۸۴، ابن حزم ج ۴ ص ۱۴۲).

فقرة ۱۱۰- ص ۵۶- بشار الشعیری المتوفی حوالی سنة ۱۸۰ ه، کان بیّاع الشعیر، کان من العلیاویة یقول ان علیا علیه السّلام رب و ظهر بالعلویة الهاشمیة و وافق اصحاب ابی الخطاب فی أربعة اشخاص علی و فاطمة و الحسن و الحسین و ان معنی الاشخاص الثلاثة: فاطمة و الحسن و الحسین تلبیس و فی الحقیقة شخص علی لأنه اوّل هذه الاشخاص فی الامامة، و اصحاب بشار انکروا شخص محمّد صلی اللّه علیه و آله و اقاموا محمّدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد، و زعموا ان بشارا الشعیری لما انکر ربوبیة محمّد و جعلها فی علی و جعل محمّدا عبد علی و انکر رسالة سلمان و مسخ فی صورة الطیر یقال له «علبا» فی البحر فلذلک سموهم العلبائیة (الکشی ص ۲۵۳) ص ۲۹۸، شخصیات قلقة ص ۴۸.

فقرة ۱۱۰- ص ۵۶- البشیریة او البشریة: اصحاب محمّد بن بشیر من اهل الکوفة من موالی بنی اسد، قالوا ان موسی بن جعفر لم یمت و لم یحبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدی، و کان یقول محمّد بن بشیر: الظاهر من الانسان آدم و الباطن ازلی و انه کان یقول بالاثنین و ان هشام بن سالم ناظره علیه فأقرّ به، و هو کان علی مذهب العلیاویة و کان سبب قتله انه کان صاحب شعبذة و مخاریق و کانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصا کانه صورة ابی الحسن من ثیاب الحریر قد طلاها بالادویة و عالجها بحیل عملها فیها حتی صارت شبه صورة انسان و کان یطویها فاذا اراد الشعبذة

##PAGE=192##

نفخ فیها فاقامها فکان یقول لاصحابه ان أبا الحسن عندی فان احببتم ان تروه و تعلمون انی نبی و یریهم من طریق الشعبذة انّه یکلّمه و یناجیه حتی رفع خبره إلی بعض الخلفا و قیل هارون الرشید فاخذه و اراد ضرب عنقه للزندقة و قتل بعد مدة، و قد کان ابو عبد اللّه علیه السّلام و ابو الحسن یدعوان اللّه علیه و یسألانه ان یذیقه حر الحدید فأذاقه اللّه حر الحدید بعد ان عذب بانواع العذاب (راجع الکشی ص ۲۹۷- ۹۹۸ مجالس الشیخ مفید ج ۲ ص ۱۰۵ بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۸).

فقرة ۱۱۱- ص ۵۶- المخمسة کانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمّار و أبا ذر الغفاری و عمر بن امیة الصیمری مأمورون من عند اللّه بادارة مصالح العالم و سلمان رئیسهم فی هذا الامر (راجع الکشی ص ۲۵۳، رجال الأسترآبادی ص ۲۲۵).

فقرة ۱۱۸- ص ۶۱- و انما کلفوا معرفة محمد و انّه الخالق المفوض إلیه: قال ابن حزم الاندلسی: و قالت طائفة من الشیعة یعرفون بالمحمدیة: ان محمّدا صلی اللّه علیه و آله هو اللّه تعالی و من هؤلاء کان البهنکی و الفیاض بن علی و له فی هذا المعنی کتاب سماه القسطاس و ابوه الکاتب المشهور الّذی کتب لاسحاق بن کنداج ایام ولایته ثمّ للمعتضد و فیه یقول البحتری القصیدة المشهورة التی اولها: «شط من ساکن الغریر مراره- و طوته البلاد و اللّه حاره». و الفیاض هذا قتله القاسم بن عبد اللّه بن سلیمان بن وهب لکونه من جملة من سعی به ایام المعتضد راجع کتاب الفصل ج ۴ ص ۱۴۲.

فقرة ۱۲۱- ص ۶۲- الکستج: و هی معرب «کشتی» و هی فی الفلهویة بمعنی النطاق و کان من الواجب علی کل زرادشتی ان یحمل معه «الکستج» الذی کان منسوجا من اثنتین و سبعین خیطة علی مقدار عدد سوریسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا.

فقرة ۱۲۲- ص ۶۲- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد ابن خزيمة، أبو جعفر العبيدى اليقطينى الأسدى الخزيمى البغدادى باعتبار سكناه فى بغداد و اليونسى باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرّحمن، كان ثقة

##PAGE=193##

من محدثى الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبى جعفر الثانى مكاتبة و مشافهة، عده الشيخ الطوسى فى رجاله تارة من اصحاب الرضا، و اخرى من اصحاب الهادى، و ثالثة من اصحاب العسكرى عليهم السّلام. و قد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف و هو الّذى صرّح به جمع منهم الشيخ الطوسى و القول الثانى انه ثقة و هو الّذى صرّح به النجاشى. و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة و قال العلامة فى الخلاصة: و الاقوى عند علماء الرجال قبول روايته. (راجع رجال المامقانى ج ۳ ص ۱۶۷ و رجال التفرشى ص ۳۲۷).

فقرة ۱۲۲- ص ۶۲- يونس بن عبد الرحمن مولى على بن يقطين بن موسى مولى بنى اسد، ابو محمّد كان وجها فى الامامية متقدما عظيم المنزلة، ولد فى ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمّد عليه السّلام بين الصفا و المروة و لم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السّلام و كان الرضا عليه السّلام يشير إليه فى العلم و الفتيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه، و كانت له تصانيف كثيرة، ذكر الكشى نحوا من عشرين حديثا تدل على مدحه و اورد أيضا فى ذمه نحوا من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند (راجع رجال المامقانى ج ۳ ص ۳۳۸، و رجال التفرشى ص ۳۸۱).

فقرة ۱۲۷- ص ۶۴- المزدكية: اصحاب مزدک بن بامداد الّذى ظهر فى ايّام قباد والد انوشروان و دعا قباد إلى مذهبه و اطّلع انوشروان على خزيه و افترائه فطلبه فوجده فقتله، اما قولهم فكقول كثير من المانوية فى الكونين و الاصلين، إلّا انّ مزدک كان يقول ان النور يفعل بالقصد و الاختيار، و الظلمة، تفعل على الخبط و الاتفاق، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوذكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه، و الكوذكية بنواحى الاهواز و فارس و شهر زور و الاخر بنواحى سغد سمرقند و الشاش و ايلاق (راجع الشهرستانى: الملل و النحل طبع احمد فهمى ج ۲ ص ۸۳، ۸۹).

فقرة ۱۲۷- ص ۶۴- الزندقية او الزنديقية، الزنادقة هم المانوية و كانت المزدكية يسمّون بذلک (الخوارزمى: مفاتيح العلوم).

##PAGE=194##

و المانوية اصحاب مانى بن فاتک الحكيم الّذى ظهر فى زمان سابور بن اردشير و قتله بهرام بن هرمز بن سابور و ذلک اخذ دينا بين المجوسية و النصرانية [و البوذية] و زعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور و الآخر ظلمة و انّهما ازليّان و انّهما لم يزالا قويين حسّاسين سميعين بصيرين و هما مع ذلک فى النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضاد ان و فى الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستانى: الملل و النحل ص ۱۹۲).

و قد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسى معرب اصله «زنده» او «زندى» اما من قال انّ اصله: «زنده» اى يقول بدوام الدهر، قال ابن دريد الزنديق فارسى معرّب اصله «زندة كرد»، زنده: الحياة و «كرد»: العمل، اى يقول بدوام الدهر، اما من قال ان اصله: «زندى» ان الزند تفسير للابستا و هو كتاب المجوس جاء به زرادشت، فنسب اصحاب المزدک إلى

زند [فقيل زندى] لانّه زعم ان فيه تاويل الابستا. (ابن كمال پاشا: رسالة فى تصحيح لفظ الزنديق)، الجواليقى: المعرب ص ١۶۶).

راجع أيضا:

.(Shorter Encyclopaedia Of Islam P. 956,(Zindik

فقرة ١٢٧ ص ۶۴- الدهرية و قالت الدهرية بقدم العالم و قدم الدهر، و تدبيره للعالم و تاثيره فيه، و انه ما ابلى الدهر من شىء احدث شيئا آخر، و قد حكى اللّه عنهم ذلک فى كتابه بقوله عزّ و جل «وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ» اما الدهر فهو الآن الدائم و باطن الزمان و به يتحد الازل و الابد (راجع الحور العين ص ١۴٣، و التعريفات للجرجانى) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان و هى عندهم «زروان» و قالوا «زروانه اكرانه» اى «الزمان الّذى لا نهاية له» و اعتبر هو عين القدر او الفلک الاعظم او حركة الافلاک، و قد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى، فتبوأ مكانا بارزا فى الادب الفارسى و العربى، تحت ستار الاسلام او من غير ستار، و لكن متكلمى

##PAGE=195##

الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر باللّه الخالق و ما إليهما. (راجع دى بور:

تاريخ الفلسفة فى الاسلام، القاهر؟؟؟ ١٩ ص ١۴ ص ١۵٢).

فقرة ١٢٨- ص ۶۴- المسلمية و هم ابو مسلمية افرطوا فى ابى مسلم الخراسانى غاية الافراط، و زعموا انه صار إلها بحلول روح اللّه فيه و زعموا ان أبا مسلم خير من جبريل و ميكائيل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يمت و هم على انتظاره و هؤلاء بمرو و هرات يعرفون بالبركوكية، و اذا سئل هؤلاء عن الّذى قتله المنصور، قالوا كان شيطانا تصوّر للناس فى صورة أبى مسلم، و لما قتل ابو مسلم خرج رجل بما وراء النهر يعرف بإسحاق الترک و ادّعى ان أبا مسلم محبوس فى جبال رى، قيل ان إسحاق كان اميّا زعم ان أبا مسلم نبى انفذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حى لم يمت. (راجع الاشعرى: المقالات ص ٢٢، الفرق بين الفرق ص ١۵۵). الفهرست لابن النديم ص ۴٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨.

.Blochet, P 14- 64

فقرة ١٢٩- ص ۶۴- الرزامية: الرزامية اصحاب رزام بن سابق او سائق قوم بمرو افرطوا فى موالاة أبى مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من أبى هاشم إليه ثم ساقوها من محمّد بن على إلى اخيه عبد اللّه بن على السفاح ثم صارت إلى أبى مسلم و اقروا مع ذلک بقتله و موته، و هؤلاء ظهروا بخراسان فى ايّام ابى مسلم حتى قيل ان أبا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح اللّه إليه و لهذا ايده على بنى امية، و قالوا بتناسخ الارواح، و المقنع ادعى الالهية لنفسه كان فى البدء على هذا المذهب، و منهم من قال الدّين امران: معرفة الامام و اداء الامانة و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف (راجع الفرق بين الفرق ص ١۵۵، الاشعرى: المقالات ص ٢١، الشهرستانى ص ١١۴ و ١١۵ تبصرة العوام ص ١٧۵، الطبرى ج ٣ ص ١٣٢، السمعانى: الانساب ورق ٢۵١، المقريزى ج ٢ ص ٣۵٣.

.Les Confreries Musulmanes, P. 14

فقرة ۱۳۰- ص ۶۵- الهريرية: من شيعة آل عباس اصحاب ابى هريرة

##PAGE=196##

الدمشقى (راجع الفخر الرازى ص ۶۳، تبصرة العوام ص ۱۷۹، الخطط للمقريزى ج ۴ ص ۱۷۳).

فقرة ۱۳۱- ص ۶۵- ابراهيم الامام (۸۲- ۱۳۱ ه) ابراهيم بن محمّد بن على بن عبد اللّه بن عباس، زعيم الدعوة العباسية، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الّذى وجه أبا مسلم الخراسانى واليا على دعاته فكان من أبى مسلم ان حارب عمال بنى امية باسم الامام، و كانت طريقتهم فى ذلک كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمّد فقبض عليه و زجه فى السجن بحران، ثم قتله فى حبسه. (راجع الطبرى ۹: ۱۳۲، ابن الاثير ۵:

۱۵۸، الاعلام للزركلى ۱: ۵۴).

(E. I, 2(art. par. Zettersteen

فقرة ۱۳۱- ص ۶۶- ابو العباس السفاح (۱۰۴- ۱۳۶) عبد اللّه بن محمّد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب اوّل خلفاء الدولة العباسية و يقال له «المرتضى» و «القائم» ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبى مسلم الخراسانى فبويع له بالخلافة جهرا فى الكوفة سنة ۱۳۲ ه، كان شديد العقوبة، عظيم الانتقام، و لقّب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بنى امية، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها «الهاشمية» و جعلها مقر خلافته، و مرض بالجدرى فتوفى شابا بالانبار (راجع:

الطبرى ۹: ۱۵۴، و اليعقوبى ۳: ۸۶، ابن الاثير ۵: ۱۵۲، الاعلام ۴: ۲۵۸).

(E. I, 1, 67(art par Zettersteen

فقرة ۱۳۱- ص ۶۷- ابو جعفر المنصور: (۹۵- ۱۵۸ ه) عبد اللّه بن محمّد بن على بن العباس، ثانى خلفاء بنى العباس، كان عارفا بالفقه و الادب مقدما فى الفلسفة و الفلک ولد فى الحميمة، و ولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ۱۳۶ ه و هو بانى مدينة بغداد، كان بعيدا عن اللهو و العبث، توفى ببئر ميمون (كن ارض مكة) و مدة خلافته ۲۲ عاما، أمّه بربرية تدعى سلامة (راجع: الطبرى ۹: ۲۹۲، ۳۲۲

##PAGE=197##

ابن الاثير ۵: ۱۷۲، الاعلام ۴: ۲۵۹.

(E. I, 3, 362(art, par Zetteresteen

فقرة ۱۳۱- ص ۶۷- ابو الدوانيق: جاء فى تاريخ الخميس ۲: ۳۲۴، ۳۲۹ كان المنصور فى صغره يلقب بمدرک التراب، و بالطويل، ثم لقب فى خلافته بابى الدوانيق، لمحاسبة العمال و الضياع على الدوانيق، و كان مع هذا يعطى العطاء العظيم و

الدوانيق جمع الدانق، قال صاحب القاموس انه سدس درهم، و فسره غيره بانه ثمن درهم، و مرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم، فقد رأى عبد الملک بن مروان بعضها ثمانية دوانق و بعضها أربعة، فجمعهما و قسمهما درهمين، فصار الدرهم ستة دوانق (الأب انستاس الكرملى: النقود العربية ص ٢٦- ٣٧) و الدانق كلمة فارسية معرّب دانک (الجواليقى ص ١٤٥).

فقرة ١٣١- ص ٦٧- المهدى: (١٢٧- ١٦٩ ه) محمّد بن عبد اللّه المنصور، ابو عبد اللّه، المهدى باللّه الثالث من خلفاء الدولة العباسية، ولد بايذج (من كور الاهواز) و ولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه (سنة ١٥٨ ه) و اقام فى الخلافة عشر سنين و مات فى ما سبذان، صريعا عن دابته فى الصيد و قيل مسموما (راجع: فوات الوفيات ٢: ٢٢٥، و دول الاسلام للذهبى ١: ٨٦، و الطبرى ١٠: ١١- ٢١، و تاريخ بغداد ٥: ٣٩١، الاعلام ٧: ٩١).

.(E. I, 3, 021(art. par Zetteresteen

فقرة ١٣١- ص ٦٧- عبد الله بن على (١٠٣- ١٤٧) عبد اللّه بن على بن عبد اللّه بن العباس، عم الخليفة أبى جعفر المنصور، و هو الّذى هزم مروان بن محمّد بالزاب، و فتح دمشق و قتل من اعيان بنى امية ٨٠ رجلا بارض الرملة، و ظلّ اميرا على بلاد الشام، فلما ولى المنصور، خرج عبد اللّه عليه، و دعا إلى نفسه، فقاتله ابو مسلم فى نصيبين، فانهزم عبد اللّه و صار إلى البصرة، فأمنه المنصور فاستسلم، و اشخص إلى بغداد و حبس بها، فوقع عليه البيت الّذى حبس فيه فقتله.

(راجع: الطبرى ٩: ٢٦٤، تاريخ بغداد ١٠: ٨، ابن الاثير ٥: ٢١٥،

##PAGE=198##

الاعلام ۴: ٢٤١)،art Moscati(44, 1 (2), I. E(

فقرة ١٣١- ص ٦٧- عبد الله بن المقفع (١٠٦- ١٤٢) من ائمة الكتاب و اوّل من عنى فى الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد فى قرية جور بفارس و هى فيروزآباد الحالية، و معنى اسمه بالفارسية «المبارک» و كان اسم ابيه داذويه و كان داذويه متوليا خراج فارس من قبل الحجاج فضربه بالبصرة لمال احتجنه حتّى تقفعت يده فعرف بالمقفع، و ولد روزبه مجوسيا (مانويا؟) و تعلم اللغة العربية فى البصرة و تدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبى هبيرة و الى العراق من قبل مروان بن محمّد.

و بعد سقوط بنى امية اتّصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن على والى الاهواز، ثم كتب لسليمان عم المنصور و اسلم على يد عيسى بن على عم السفاح و حدث فى تلک الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبد اللّه بن على و هزمه ابو مسلم و فر عبد اللّه إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاک بالبصرة مع اخيه عيسى بن على، فكاتب الشقيقان ابن اخيهما المنصور فى ان يؤمنهما على عمه عبد اللّه، فرضى الخليفة و يقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبد اللّه و انه كتبه و افرط فى الاحتياط حتى لا يجد المنصور منفذا لاخلال بعهده و انه كتب فى جملة فصوله: «و متى غدر امير المؤمنين بعمّه عبد اللّه فنساؤه طوالق و دوابه حبس، و عبيده احرار، و المسلمون فى حل من بيعته» مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله فى البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليلة و دمنة عن البهلوية، و الادب الصغير، و الادب الكبير. (راجع: اخبار الحكماء: ١٤٨، أمالى المرتضى ١: ٩۴، معجم المطبوعات العربية ٢۴٩، حنا الفاخورى: ابن المقفع طبع القاهرة ١٩۵٧، الاعلام ۴: ٢٨٣).

(E. I, 2, 924.(art par Huart

فقرة ۱۳۱- ص ۶۷- یزید بن معاویة المهلبی: اظن هذا سهوا من المؤلف

##PAGE=199##

و الصحیح ان اسمه سفیان بن معاویة المهلبی الّذی استعمله المنصور فی سنة اربعین و مائة علی البصرة بعد عزل سلیمان بن علی عن إمارتها. (راجع ابن الاثیر حوادث سنة تسع و ثلاثین و مائة).

فقرة ۱۳۲- ص ۶۸- موسی الهادی: (۱۴۴- ۱۷۰ ه) موسی الهادی بن محمّد المهدی، ابو محمّد من خلفاء الدولة العباسیة ببغداد، ولد بالری، و ولی بعد وفاة ابیه (۱۶۹ ه) و کان غائبا بجرجان فاقام اخوه «الرشید» بیعته، و استبدت أمه الخیزران بالامر، و اراد خلع اخیه هارون الرشید من ولایة العهد و جعلها لابنه جعفر فلم تر أمّه ذلک، فزجرها فامرت جواریها ان یقتلنه فخنقنه. (راجع ابن الاثیر ۶:

۲۹- ۳۶، الیعقوبی ۳: ۱۳۶، الاعلام ۸: ۲۷۱).

فقرة ۱۳۲- ص ۶۹- هارون الرشید: (۱۴۹، ۱۹۳ ه) هارون بن محمّد المهدی، ابو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسیة و اشهرهم ولد بالری و نشأ فی دار الخلافة ببغداد بویع بالخلافة بعد وفاة اخیه الهادی (۱۷۰ ه) ولایته ۲۳ سنة و شهران و ایام، توفی فی «سناباذ» من قری طوس و بها قبره و هو الآن معروف بمشهد الرضا علیه السّلام.

(راجع الیعقوبی ۳: ۱۳۹، و الطبری ۱۰: ۴۷، ۱۱۰، تاریخ بغداد ۱۴:

۵، الاعلام ۹: ۴۳).

(E. I, 2, 882(art par Zetteresteen

فقرة ۱۳۵- ص ۷۰- علی بن الحسین بن علی (۳۸- ۹۴ ه) أبو الحسن الملقّب بزین العابدین، رابع الأئمّة الاثنی عشر، یقال له علی الاصغر للتمییز بینه و بین أخیه «علی» الاکبر مولده و وفاته بالمدینة و دفن بالبقیع احصی بعد موته عدد من کان یقوتهم سرا، فکانوا نحو مائة بیت، و لیس للحسین بن علی عقب إلّا منه، قال الزهری: أمّه سلمة بنت یزدجرد، آخر ملوک الفرس و عمّته أمّ یزید بن الولید الاموی.

(راجع وفیات الاعیان ۱: ۳۲۰، ابن سعد ۵: ۱۶۲، الیعقوبی ۲: ۴۵، محمّد

##PAGE=200##

ابن طولون: ۷۳، الاعلام ۵: ۸۶ تذکرة الخواص: ۲۳۲ ابن قتیبة: المعارف ص ۹۶.

.EI, 1, 092(art. Zetteresteen), Blochet, PP. 7- 11

فقرة ۱۳۵- ص ۷۰- سلافة: أم علیّ بن الحسین و کانت أمّ ولد اسمها غزالة و قیل شاه زنان، خلف علیها بعد الحسین زیبد مولی الحسین بن علی فولدت له عبد اللّه بن زیید فهو اخو علیّ بن الحسین لأمّه.

حکی ابن قتیبة فی کتاب المعارف ان أمّ زین العابدین رضی اللّه عنه: سندیة یقال لها «سلافة» و یقال: غزالة و انه زوج أمه من مولاه و اعتق جاریة له تزوجها، فکتب إلیه عبد الملک بن مروان یعیّره بذلک فکتب إلیه علیّ بن الحسین: قد اعتق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله صفیة بنت حی و تزوجها و اعتق زید بن حارثة و زوجه ابنة عمه زینب بنت جحش، اما فی کیفیة سبی أمّه، روی عن الرضا علیه السلام انّ عبد اللّه بن عامر بن کریز لما افتتح خراسان اصاب ابنتین لیزدجرد بن شهریار فبعث بهما إلی عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن و الاخری للحسین فماتتا عند هما نفساوین و کانت صاحبة الحسین نفست بعلیّ بن الحسین. و قد شک الاستاذ کریستنسن الدانمارکی فی کتابه عن الساسانیین فی صحة انتساب سلافة زوجة الحسین إلی یزدجرد بن شهریار.

(راجع المعارف لابن قتیبة ص ۹۴، طبقات ابن سعد ۵: ۱۶۲، تذکرة الخواص ۳۳۴، رجال المامقانی ج ۳ ص ۸۰، کریستنسن ایران فی عهد الساسانیین ترجمة فارسیة ص ۵۳۱.

فقرة ۱۳۷- ص ۷۱- ابو الجارود: و هو من علماء الزیدیة و یکنی أبا النجم زیاد بن المنذر العبدی، قیل ان جعفر بن محمّد بن علی سأله عنه فقال: ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولی إماما انّه لا یموت إلّا بامام قال لعنه اللّه، فانّه اعمی القلب، اعمی البصر و قال فیه محمّد بن سنان، و ابو الجارود لم یمت حتی شرب المسکر و تولی الکافرین (ابن الندیم ص ۲۵۳).

قال النجاشی: زیاد بن المنذر أبو الجارود الهمدانی الخارقی الأعمی الکوفی

##PAGE=201##

من أصحاب أبی جعفر و روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام و تغیّر لما خرج زید بن علیّ بن الحسین.

قال المامقانی: زیاد بن المنذر أبو الجارود و أبو النجم الهمدانی الأعمی سرحوب الخراسانی العبدی الخارقی و الخارفی و الحرقی أو الحوفی علی اختلاف النسخ و انما نسبناه إلی خراسان لان أبا الجارود کان من أهل خراسان، اما الحرقی بضم الحاء المهملة و فتح الراء المهملة فنسبته إلی حرقة و هی قبیلة من همدان اما الحوفی فنسبة إلی حوف موضع بعمان، و الصادق علیه السّلام لعنه و قال انّه اعمی القلب اعمی البصر.

(راجع الفهرست ص ۲۵۳، الشهرستانی ۱۱۸- ۱۱۹، الحور العین ص ۱۵۶ بحار الانوار ص ۱۷۹، النجاشی ص ۱۲۱، المامقانی ج ۱ ص ۴۶، الذهبی ج ۱ ص ۳۵۸ التفرشی ص ۱۴۲،22. Friedlander ,P)

فقرة ۱۳۷- ص ۷۱- ابو خالد الواسطی: من رؤساء الزیدیة جاء اسمه فی کتب اخری عمرو، و عمر و هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطی قد عده الشیخ الطوسی من أصحاب الباقر، و منزل عمرو بن خالد کان فی الکوفة عند مسجد سمال، و قیل هو بتری، و عدّه ابن الندیم من متکلّمی الزیدیة قال الذهبی فی میزان الاعتدال:

عمرو بن خالد القرشی الکوفی أبو خالد تحول إلی واسط.

(راجع الذهبى: ميزان الاعتدال ٢: ٢٨۶، الأسترآبادى: منهج المقال ٣۴٧ الفهرست ٢۵٣، النجاشى: ٢٠۵، المامقانى عدد: ٨۶٩).

فقرة ١٣٧- ص ٧١- فضيل بن الزبير الرسان. الفضيل بن زبير الأسدى الكوفى عدّه الشيخ الطوسى تارة من أصحاب الباقر و اخرى من أصحاب الصادق و قد ذكره أبو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين انّه و أخاه من أصحاب زيد و أنصاره، و عدّه ابن النديم فى كتاب الفهرست من متكلّمى الزيديّة (راجع ابن النديم ٢۵٣، الكشى ٢١٧، التفرشى ٢۶۶، المامقانى عدد ٩۴٩٨).

فقرة ١٣٨- ص ٧١- الصباحية: أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزنى

##PAGE=202##

أبو محمّد، قال العلامة فى رجاله انّه كوفى زيدى، و لكن قال النجاشىّ انّه ثقة روى عن الصادق و الباقر، و نقل عن ابن الغضائرى انّه زيدى حديثه فى حديث أصحابنا ضعيف.

(راجع النجاشى ص ١۴٢، رجال التفرشى ١٧١، المامقانى عدد ۵٧٢٣، الخطط للمقريزى ۴: ١٧٧).

فقرة ١٣٩- ص ٧١- اليعقوبية أصحاب يعقوب بن عدى و هم يتولّون أبا بكر و عمر و لا يتبرءون ممن برئ منهما و ينكرون رجعة الاموات و يتبرءون ممن دان بها (راجع:

الاشعرى: المقالات ۶٩، مروج الذهب ج ٢ ص ١۴۴، الفرق بين الفرق ص ٢۴).

فقرة ١٣٩- ص ٧١- السرحوب: السرحوب: ابن آوى، فرس سرحوب أى طويلة، توصف به الاناث دون الذكور. ج: سراحيب، يقال خيل سراحيب و منه قوله: «جرداء معروقة اللحيين سرحوب» و يقال: «رجل سرحوب، اى طويل» حسن الجسم متناسب الاعضاء و «سرحوب سرحوب» مبنيين على الضم: اشلاء للنعجة للحلب. (اقرب الموارد) و فى لسان العرب ج ١ ص ۴۴٩، السرحوب الطويل الحسن الجسم و الانثى سرحوبة و سمّيت الجارودية «السرحوبية» راجع الجارودية.

فقرة ١۴٠- ص ٧٢- آل محمد: و فى الحديث لا تحل الصدقة لمحمّد و آل محمّد و سئل الصادق عليه السّلام من الآل؟ فقال ذرّيّة محمّد، فقيل من أهل بيته؟ قال: الائمّة قيل من عترته؟ قال أصحاب العباء، قيل من أمّته؟ قال المؤمنون.

و عن بعض أهل الكمال فى تحقيق معرفة الآل: ان آل النبىّ كان من يئول إليه و هم قسمان الاول من يئول إليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده و من يحذ و حذوهم من أقاربه الصوريين الّذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمديّة. و الثانى من يئول إليه مآلا معنويا روحانيا و هم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين و الاولياء الكاملين و الحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة انواره إلى أن قال و لا شک ان النسبة الثانية آكد من الاولى، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما فى الائمّة المشهورين من العترة الطاهرة. ثمّ قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة

##PAGE=203##

الصورية كذلک حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم و المعارف.

(راجع: مجمع البحرين للطريحى).

(EI, 1, 482(art. Al, par Goeldziher

فقرة ۱۴۱– ص ۷۲– اللطف: فى انّه تعالى يجب عليه اللطف و هو ما يقرب العبد إلى الطاعة و يبعده عن المعصية. فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل اللّه فيجب عليه و تارة يكون من فعل المكلّف فيجب عليه تعالى اشعاره به و ايجابه عليه و تارة يكون من فعل غيرهما، فيشترط فى التكليف العلم به و ايجاب اللّه ذلک الفعل على ذلک الغير و اثابته عليه، و كلّه واجب على اللّه لانه لو لا ذلک لكان ناقضا لغرضه و نقض الغرض قبيح عقلا.

(راجع شرح الباب الحادى عشر ص ۳۵).

فقرة ۱۴۱– ص ۷۳– عبد الله بن الحسن (۷۰– ۱۴۵) عبد اللّه بن الحسن ابن الحسن علىّ بن أبى طالب، أبو محمّد: تابعى من أهل المدينة، قال: كان ذا عارضة وهيبة و لسان و شرف. و كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز. و لما ظهر العباسيّون قدم مع جماعة من الطالبيين، على السفاح و هو بالانبار فاعطاه الف الف درهم، و عاد إلى المدينة، ثمّ حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمّد و إبراهيم و نقله إلى الكوفة فمات سجينا فيها.

(راجع الاصابة الترجمة رقم ۶۵۸۷، مقاتل الطالبيين ۱۲۸، تاريخ بغداد ۹:

۴۳۱، الاعلام ج ۴: ۲۰۷،art per Zetteresteen) 42 ,1 ,EI)

فقرة ۱۴۳– ص ۷۳– فاما الضعفاء منهم: لعل اصطلاح الضعفاء هاهنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلهم و جهلهم بامور الدين كما حكى الكشى فى رجاله عنهم بروايته عن حمدويه: «قال حدثنا أيّوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابى عبد اللّه عليه السّلام قال ما أحد اجهل منهم يعنى العجلية، انّ فى

##PAGE=204##

المرجئة فتياء و علماء و فى الخوارج فتياء و علماء و ما أحد اجهل منهم» (راجع الكشى صفحة ۱۴۹).

فقرة ۱۴۳– ص ۷۳– هارون بن سعيد العجلى، عده الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و قد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلى الكوفىّ و وردت نسبته فى بعض النسخ «البجلى» بالباء و هذا غلط و الصحيح العجلى.

كان من رؤساء الزيدية فى زمانه و قد قتل مع إبراهيم بن عبد اللّه فى سنة ۱۴۵ ه و روى الكشى عن محمّد بن مسعود فى حديثه المعنعن عن أبى عبد اللّه الصادق: قال أبو عبد اللّه عرضت لى إلى ربّى تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد فبينا انا اصلى فى الروضة، إذا رجل على رأسى، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا اسلم من تعرف منهم، قال اعرف خيرهم و سيّدهم و افضلهم هارون بن سعيد، قال قلت يا أخا أسلم رأس العجليّة أ ما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول؛ انّ الّذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم و ذلّة فى الحياة الدنيا؟ و إنّما هو زيدى حقّا.

(راجع: الكشى ص ۱۴۸- ۱۵۱؛ الذهبى: ميزان الاعتدال ج ۳ ص ۲۴۷، الأسترآبادى، منهج المقال ص ۳۵۷، رجال الشيخ الطوسى طبع النجف ۱۹۶۱ ص ۳۲۸ المامقانى ج ۳ ص ۲۸۴).

فقرة ۱۴۴- ص ۷۴- منصور بن ابى الاسود: هو منصور بن أبى الأسود الليثى مولاهم الكوفى الخيّاط. عده الشيخ الطوسى فى رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السّلام، قال النجاشى فى رجاله: منصور بن حازم أبو أيّوب البجلى كوفى ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا و فقهائهم، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن موسى عليهما السّلام، له كتب فيها اصول الشرائع، و كتاب الحجّ توفّى بعد سنة ۱۰۰.

(راجع: النجاشى ص ۲۹۴، الذهبى: ميزان الاعتدال ج ۳ ص ۲۰۰، المامقانى ج ۳ ص ۲۴۹، رجال الطوسى طبع النجف ص ۳۱۳ طبقات ابن سعد ج ۶ ص ۲۶۶.

فقرة ۱۴۵- ص ۷۴- يحيى بن زيد بن على (۹۸- ۱۲۵ ه) يحيى بن زيد ابن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب: احد الابطال الاشداء، ثار مع أبيه على

##PAGE=205##

بنى مروان، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ و دعا إلى نفسه سرا فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق، فقبض عليه نصر بن سيّار، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمّنه و يخلى سبيله فأطلقه نصر، فانتقل يحيى إلى بيهق، ثمّ إلى نيسابور، فقاتله واليهما عمرو بن زرارة فهزمه يحيى و قتل عمرا و انصرف إلى هراة ثمّ سار عنها، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة «سلم بن احوز المازنى التميمى» فى طلبه، فلحقه فى الجوزجان و قتله فى قرية يقال لها «ارغونة» و حمل رأسه إلى الوليد و صلب جسده بالجوزجان، و بقى مصلوبا إلى ان ظهر أبو مسلم الخراسانى فقتل سلم بن احوز و انزل جثة يحيى فصلى عليها و دفنت هناك، و قال الذهبى: و كلّ من ولد فى تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمى يحيى. و قال صاحب الروض المعطار «فاظهرت شيعة بنى العبّاس لبس السواد بسببه».

(راجع: البغدادى: الفرق بين الفرق ص ۲۵- ۲۹، مقاتل الطالبيين ص ۱۱۱- ۱۱۶، الطبرى ۸: ۲۹۹، الاعلام ج ۹ ص ۱۷۹، مروج الذهب للمسعودىّ ج ۳ ص ۱۴۵).

(EI, 4 412(art par Huart

فقرة ۱۴۵- ص ۷۴- عيسى بن زيد (المتوفى ۱۶۸ ه)، عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، ثائر من كبار الطالبيين، كنيته أبو يحيى، و يلقب بموتم الاشبال، ولد و نشأ بالمدينة و صحب محمّد بن عبد اللّه (النفس الزكية) و اخاه إبراهيم ابن عبد اللّه، و لما خرج محمّد فى أيّام المنصور العباسى ثائرا بالمدينة، ثار معه عيسى و جمع محمّد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاخيه إبراهيم فان اصيب ابراهيم فالامر لعيسى ابن زيد و بعد قتلهما سنة ۱۴۵ ه و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم و توارى و لم يجدّ المنصور فى طلبه فعاش بقية حياته متواريا ينتقل احيانا فى زى الجمّالين، و يقيم اكثر الايام بالكوفة، فى منزل علىّ بن صالح بن حىّ (أخى الحسن بن صالح) و زوّجه على ابنته، و لما ولى المهدى العباسى، طلبه فلم يقدر عليه، فنادى بامانه ان ظهر، فبلغه خبر الامان و لم يظهر إلى أن توفّى قبل

##PAGE=206##

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر. و قال أبو العباس الحسنى فى المصابيح:

كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل و جرح، ثمّ كان مع الحسين بن على صاحب فخّ، و قتل الحسين بمكّة، و نجا عيسى و توارى فى سواد الكوفة، ثمّ بايعه الشيعة سرا بالامامة سنة ١٥۶ ه، و هو بالعراق، و جاءته بيعة الاهواز و واسط و مكّة و المدينة و تهامة، و اثبت دعاته فبلغوا مصر و الشام، و مات ابو الدوانيق المنصور، فهمّ عيسى بالخروج إلى خراسان، فوافى الرى ثمّ انصرف إلى الاهواز، فكان أكثر مقامه بها، و اتّفق مع أصحابه على موعد للخروج، فمات مسموما بسواد الكوفة مما يلى البصرة، سنة ١۶۶ و عمره ۴۵ سنة (راجع مقاتل الطالبيين ص ٢٧٠، فهرست تاريخ الطبرى ص ۴٣٣، الاعلام ج ۵ ص ٢٨۶).

فقرة ١۴٧- ص ٧۵- عمر بن الرياح، قال العلامة انّه كان بتريا قال الكشى انّه أولا كان يقول بامامة أبى جعفر ثمّ انّه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه فى ضلالته و قد حكى الكشى حكايته التى حكاها شيخنا سعد بن عبد اللّه فى كتابنا هذا «كتاب المقالات» و قال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية، فمال عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية. و ما ذكره الكشى دلّ انّه وقف فى أول امره و قال بعد ذلک بمذهب البترية، قال المامقانى ان أئمّتنا عليهم السّلام كانوا مبتلين بجهال قليلى الادراک كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء و لذا عدّه العلّامة فى الخلاصة منهم.

و كان اصله من الاهواز. (راجع الكشى ص ١۵۴؛ الأسترآبادى ص ٢۵٠؛ و ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ٢۵٧ و المامقانى ج ٢ ص ٣۴۴)

فقرة ١۴٧ ص ٧۵- التقية: قال جولد تسيهر فى العقيدة و الشريعة: «التقية تفيد الخيفة و الحذر، فحسب للشيعى ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته فى مشاهدة الخطر و اذا، فمن اليسير ان تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقية الّذى اصبح ركنا من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو فى نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الّذى يكنه الشيعة لخصومهم الاقوياء، و هو سخط مبعثه عاطفة من الحقد، و البراءة

##PAGE=207##

و العداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السّلام بما معناه «يا ابن رسول اللّه انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم، و كلّ ما استطيع عمله هو البراءة من اعدائكم و الدأب على لعنهم، فما هو قدرى عندكم؟ فاجاب الامام عليه السّلام: روى لى أبى عن أبيه و هو سمع عن رسول اللّه: «من اشتد ضعفه حتى عجز عن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا، و لكنه و هو فى بيته يصبّ اللعنات على اعدائنا، تحييه الملائكة لانه من الابرار».

قال العلامة المرحوم كاشف الغطاء فى كتابه «اصل الشيعة و اصولها»: من الامور التى يشنع بها بعض الناس على الشيعة و يزدرى عليهم بها، قولهم «بالتقيّة» جهلا منهم بمعناها و بموقعها، و لو تثبتوا فى الامر لعرفوا انّ التقية التى تقول بها الشيعة لا تختص بهم و لم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام فى اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه و المحافظة عن حياته، و قد اجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم فى مواطن الخوف على نفسه او عرضه اخفاء الحق و العمل به سرا ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً» و قوله «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ» و قصة عمّار و ابويه و تعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرک، و اظهارهم الكفر مشهورة.

و العمل بالتقية له احكامه الثلاثة: فتارة يجب كما إذا كان تركها يستوجب تلف النفس من غير فائدة، و اخرى يكون رخصة كما لو كان فى تركها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يضحى بنفسه و له ان يحافظ عليها. و ثالثة يحرم العمل بها كما لو كان ذلک موجبا لرواج الباطل، و اضلال الخلق و احياء الظلم و الجور.

لا يخفى على من راجع موارد التقية انها لا تنحصر فى الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رياح فى دفع احتمال التقية إذا لتقية كما تكون من السائل او من ثالث فكذا تكون ممّن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السّلام على بن يقطين بالوضوء منكوسا لعلمه بان هارون

##PAGE=208##

الرشيد يترصده و ينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه، و قد تكون التقية لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلک عن الائمة عليهم السّلام فى مواقيت الصلاة. (راجع: جولد تسهير: العقيدة و الشريعة ص ۱۸۰؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص ۱۹۲ الطبعة التاسعة؛ المامقانى ج ۲ ص ۳۴۳).

فقرة ۱۴۷- ص ۷۵- محمد بن قيس: اظن انه محمّد بن قيس البجلى عده الشيخ الطوسى من اصحاب الصادق عليه السّلام و قال: محمّد بن قيس البجلى كوفى اسند عنه صاحب المسائل التى يرويها عنه عاصم بن حميد، مات سنة احدى و خمسين و مائة.

قال النجاشى: محمّد بن قيس ابو عبد اللّه البجلى ثقة عين كوفى روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين.

قال المامقانى: اعلم ان كلمات الاصحاب فى محمّد بن قيس الاسدى و البجلى مضطربة متخالفة، فقد عدّ النجاشى خمسة رجال بهذين اللقبين: اوّلهم ابو نصر الاسدى راويا عن الباقرين، و الثانى البجلى، و الثالث ابو عبد اللّه مولى لبنى نصر الرابع الاسدى أبو احمد، الخامس أبو نصر الاسدى أيضا من اصحاب الصادق. و التحقيق ان البجلى واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواه عن الباقرين كما ذكرناه. و قد اشار ظاهرا المامقانى إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رياح و قال «و العجب من الجاهل محمّد بن قيس الّذى وافقه اى عمر بن رياح فى الزعم فقال «فلعلّه حضرک من اتّقاه». (راجع: رجال الطوسى ص ۲۹۸ النجاشى ص ۲۲۶؛ المامقانى ج ۳ ص ۱۷۷، و ج ۲ ص ۳۴۳؛ الفهرست للطوسى ص ۱۳۱).

فقرة ۱۴۹- ص ۷۶- الطمية: بفتح الاول و كسر ثانيه و ياء مشددة. جبل فى طريق مكة مقابلة فائد، قال ابو عبد اللّه السكونى اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقى الطريق (راجع معجم البلدان لياقوت مادّة طميّة).

فقرة ۱۴۹- ص ۷۶- الحاجر: بالجيم و الراء و هو فى لغة العرب ما يمسک الماء من شفة الوادى و كذلک الحاجور و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة،

##PAGE=209##

و قال دون فيه حاجر. (معجم البلدان لياقوت، مادة حاجر) و قيل اسم جبل فى جبال رضوى.

Friedlander, P. 78

فقرة ۱۴۹– ص ۷۶– القائم المهدی اسمه اسمی و اسم ابیه اسم ابی– راجع:

البغدادی– الفرق بین الفرق ص ۳۷؛Friedlander ,J .A .O .S .Vol :xxix ,P .34

فقرة ۱۴۹– ص ۷۶– ابراهیم بن عبد الله: المحض بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی (۹۷– ۱۴۵ ه) خرج بالبصرة علی المنصور فبایعه أربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلی الکوفة، و کثرت شیعة ابراهیم فاستولی علی البصرة و سیّر الجموع إلی الاهواز و فارس و واسط و تلقّب بامیر المؤمنین. فکانت بینه و بین جیوش المنصور وقائع هائلة، إلی ان قتله حمید بن قحطبة بباخمری و کان ذلک لخمس بقین من ذی القعدة سنة ۱۴۵ و هو ابن ثمان و اربعین کما حکاه البخاری، و حمل برأسه إلی مصر و دفن بدنه بباخمری علی ستة عشر فرسخا من الکوفة من ارض الطفّ. کان ابراهیم شجاعا شاعرا عالما باخبار العرب و ایّامهم و اشعارهم. و ممن آزره فی ثورته الامام «أبو حنیفة» ارسل إلیه أربعة آلاف درهم لم یکن عنده غیرها.

و قتل معه من الزیدیة من شیعته أربعمائة رجل و قیل خمس مائة. راجع: الاشعری:

المقالات ص ۷۹، مروج الذهب ج ۳ ص ۲۲۳؛ مقاتل الطالبیین ص ۲۱۳؛ الطبری ۹: ۲۴۳ حوادث سنة ۱۴۵ ه).

فقرة ۱۵۰– ص ۷۷– رافضة: و قد ذکروا وجوها اخری لهذه التسمیة و منها: قال فخر الدین الرازی: و انّما سمّوا بالروافض لانّ زید بن علی بن الحسین خرج علی هشام بن عبد الملک فطعن عسکره فی ابی بکر فمنعهم من ذلک فرفضوه و لم یبق معه إلّا مائتا فارس، فقال لهم رفضتمونی؟ قالوا: نعم، فبقی علیهم هذا الاسم.

قال ابو الحسن الاشعری: و انّما سمّوا الرافضة لرفضهم إمامة ابی بکر و عمر و هم مجمعون علی ان النبی نصّ علی استخلاف علی بن ابی طالب باسمه. (راجع:

##PAGE=210##

۶۹۶

الاشعری المقالات ص ۱۶؛ الاعتقادات لفخر الدین الرازی ص ۵۲؛ التبصیر للاسفراینی ص ۷۵؛ منهاج السنة لابن تیمیة ج ۱ ص ۶– ۹؛ تبصرة العوام ص ۳۵؛ تلبیس ابلیس ص ۱۰۳؛ الفرق بین الفرق ص ۲۵؛ الخطط للمقریزی ج ۲ ص ۳۵۱؛Friedlander'P .731 فقرة ۱۵۲– ص ۷۸– اسماعیل بن جعفر بن محمّد الباقر (المتوفی ۱۴۳ ه) جدّ الخلفاء الفاطمیین، و إلیه نسبة الاسماعیلیة من فرق الشیعة، توفّی فی حیاة والده، و فی الاسماعیلیة من یری ان اباه اظهر موته تقیة حتی لا یقصده العباسیون بالقتل. قال صاحب «ضوء المشکاة» صحب اسماعیل اباه و روی عنه و مات فی حیاته و لم یدّع الامامة و انّما ادعاها قوم له غلطا لمحبة ابیه ایّاه، فظنّوا انّه الامام و لما مات فی حیاة ابیه عدل اکثر من ظنّ ذلک من

[۶۹۶] اشعری، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱جلد، مرکز انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی – تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

اصحاب ابيه و بقى بعض الاباعد و اهل الجهالة. و قال ابن خلدون: توفى اسماعيل قبل ابيه، و كان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانّه مات» قال هوارHuart فى دائرة المعارف الاسلامية:

توفى اسماعيل فى المدينة سنة ۱۴۳ و دفن بالبقيع و لكن الاسماعيلية يزعمون انه رئى فى سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه.

روى الكشى فى حديثه المعنعن عن عنبسة بن مصعب العابد قال: كنت مع جعفر بن محمّد بباب الخليفة ابى جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام و اسماعيل بن جعفر فادخلا على أبى جعفر، قال فاخرج بسّام مقتولا و اخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق، ابشر بالنّار. (راجع: اتعاظ الحنفاء ص ۱۶ و ۱۷؛ تاريخ ابن خلدون ۴: ۳۰؛ المامقانى ج ۱ ص ۱۳۱؛ الاعلام ج ۱ ص ۳۰۶؛ الأسترآبادى: منهج المقال ص ۵۶).

E. I, 2, P. 585

فقرة ۱۵۲- ص ۷۸- البداء؛ مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم البداء، تخيلا من المشنعين ان البداء الّذى تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر و يبدو للّه عز و جل امر لم يكن عالما به تعالى اللّه من ذلک علوا كبيرا. اما البداء

##PAGE=211##

الذى تقول به الشيعة و الذى هو من اسرار آل محمّد حتى ورد فى اخبار هم الشريفة انه ما عبد اللّه بشىء مثل القول بالبداء، فهو عبارة عن اظهار اللّه جلّ شانه امرا يرسم فى الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين فى احد الأنبياء و المرسلين فيخبر الملک به النبىّ و النبىّ يخبر به امته ثم يقع بعد ذلک خلافه لانه محاه و اوجد فى الخارج غيره، و كل ذلک كان يعلم اللّه حق العلم و لكن فى علمه المخزون المصون الذى لم يطلع عليه لا ملک مقرب و لا نبى مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه فى القرآن «بام الكتاب» كقوله تعالى «يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ» فالبداء فى عالم التكوين، كالنسخ فى عالم التشريع. على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملإ الاعلى على الشىء و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه. مثلا اطلع عيسى عليه السّلام ان العروس يموت ليلة زفافه و لكن لم يطلع على ان ذلک مشروط بعدم صدقة اهله، فاتفق انّ أمه تصدقت عنه و كان عيسى عليه السّلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت، و سئل عن ذلک فقال لعلكم تصدّقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم. و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما فى قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل.

(راجع: اصل الشيعة و اصولها للعلّامة المرحوم الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ص ۱۹۰) فى مسألة البداء راجع أيضا:

(Friedlander, P. 27, EI, 1, 195(art. par Goeldziher

فقرة ۱۵۴- ص ۷۹- ابو عبد الله جعفر بن محمد الملقب بالصادق (۸۰- ۱۴۸ ه) سادس الائمة الاثنى عشر عند الامامية. كان من اجلاء التابعين، و له منزلة رفيعة فى العلم. اخذ عنه جماعة، منهم الامامان ابو حنيفة و مالک و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط. له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئا عليهم صداعا بالحق. له رسائل مجموعة فى

کتاب ذکرها فی کشف الظنون و کان تلمیذه ابو موسی جابر بن حیّان الصوفی الطرسوسی قیل قد صنف کتابا یشتمل علی الف ورقة تتضمّن رسائل جعفر الصادق علیه السّلام، و هی خمس مائة رسالة. و کانت ولادته

##PAGE=212##

سنة ثمانین من الهجرة و قیل بل ولد یوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانین و توفی فی شوال سنة ثمان و اربعین و مائة بالمدینة و دفن بالبقیع فی قبر فیه ابوه محمّد الباقر (راجع: شمس الدین محمّد بن طولون: الائمة الاثنا عشر الیعقوبی: التاریخ ۳: ۱۱۵؛ المسعودی: مروج الذهب ۳: ۲۶۸؛ ابن خلکان:

الوفیات ۱: ۱۰۵؛ ابن الاثیر: التاریخ ۵: ۲۷؛ حلیة الاولیاء: ۳: ۱۹۲؛ الاعلام ج ۲ ص ۱۲۱؛ تذکرة الخواص ص ۳۵۱- ۳۵۷.

(E. I, 1 ' 1201(art, par zetteresteen

فقرة ۱۵۴- ص ۷۹- البقیع: او بقیع الغرقد- اصل البقیع فی اللغة الموضع الذی فیه اروم الشجر من ضروب شتی و به سمّی بقیع الغرقد- و الغرقد- کبار العوسج، و هو مقبرة اهل المدینة و هی داخل المدینة.

(راجع معجم البلدان مادة بقیع،Wensinck, par art) 616 .1 .I .E)

فقرة ۱۵۵- ص ۸۰- الناووسیة: و هم اتباع رجل من اهل البصرة کان ینتسب إلی ناووس بها و رئیسهم من اهل البصرة یقال له عبد اللّه بن ناووس او عجلان بن ناووس- و قالوا ان علیا افضل الامة فمن فضّل غیره علیه فقد کفر، و هم وقفوا علی إمامة الصادق و یسمّون الصارمیة أیضا. سمّاهم الشهرستانی «النّاووسیّة» و نسبهم إلی رجل یقال له ناوس و قیل إلی قریة ناوسا، و قد ذکر یاقوت فی معجم البلدان النّاووسیّة من قری هیت من نواحی بغداد فوق الانبار.

و الناووسیة یسوقون الامامة إلی جعفر الصادق بنص الباقر و زعموا انه لم یمت و انه المهدی المنتظر، و زعم قوم ان الذی یتبدی للناس لم یکن جعفرا، و انّما تصوّر للناس فی تلک الصورة، و انضم إلی هذه الفرقة قوم من السبائیة فزعموا جمیعا انّ جعفرا کان عالما بجمیع معالم الدین فی العقلیات و الشرعیات فاذا قیل للواحد منهم: ما تقول فی القرآن اوفی الرؤیة، او غیر ذلک من اصول الدین او فروعه؟ یقول: اقول فیها ما کان یقوله جعفر الصادق.

##PAGE=213##

و قالوا انّ علیا مات و ستنشق الارض عنه یوم القیامة فیملأ العالم عدلا و یتفقون فی تکفیر ابی بکر و عمر،؟؟؟ بحدیث رواه رجل یقال له عنبسة بن مصعب عن ابی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیه السّلام انّه قال: «ان جاءکم من یخبرکم عنی بانه غسلنی و دفننی فلا تصدّقوه». (راجع: الفرق بین الفرق ص ۳۹؛ التبصیر للاسفراینی ص ۲۲؛ مجالس الشیخ مفید ج ۲ ص ۹۹؛ و ص ۱۰۱؛ تلبیس ابلیس ص ۲۲؛ مقیاس الهدایة ص ۸۳؛ الشهرستانی ص ۱۲۶؛ الفهرست لابن الندیم ص ۱۹۸؛ انساب السمعانی ۵۵۲؛ ابن حزم: الفصل ج ۴ ص ۱۳۸؛ الاشعری: المقالات ص ۲۵).

Friedlander, P. 14

فقرة ۱۵۶- ص ۸۰- الاسماعيلية: و هى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة اسماعيل بن جعفر و محمّد بن اسماعيل ابنه و لهذه الفرقة اسماء اخرى كالقرامطة و التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحدة و غيرها. و محمّد بن اسماعيل عندهم الامام السابع و لذلک سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن (الاثنى عشرية و عن السبعية اشتقت القرامطة ذوو المبادى الشيوعية فى البحرين و الفاطميون فى مصر و من فاطميّى مصر تحدّر الدروز و الحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح. لقد انقسمت الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حوالى ۱۴۷ ه إلى فرقتين و ذلک انّ الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة فى الاكبر سنا من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمّد بن الحسن العسكرى عليه السّلام غاب غيبة كبرى. اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الّذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر، فقال بعضهم:

ان جعفرا الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده و لكن اسماعيل توفّى فى حياة ابيه، و بذلک انتقلت الامامة إلى ابنه محمّد بن اسماعيل بن جعفر، لانّ الامامة لا تكون إلّا فى الاعقاب، و لا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن و الحسين، و اوّلوا قوله تعالى «وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (القرآن: الزخرف ۲۸)، بانّ معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نصّ ابوه على ذلک، فلا بدّ ان تتسلسل الامامة فى

##PAGE=214##

ابنه محمّد بن اسماعيل، و من ناحية اخرى كان محمّد بن اسماعيل اكبر سنا من عمّه موسى الكاظم، و قال مؤرخو الاسماعيلية ان قصة وفاة اسماعيل فى حياة ابيه جعفر التمويه و التعمية على ابى جعفر المنصور العباسى الذى كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادّعى موته، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلک فى البصرة و غيرها من بلاد فارس. هكذا اضطربت الروايات و اختلفت الاقاويل فى امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اوّل من دعا بامامته، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابى الخطاب الاسدى هم الّذين نادوا به، و انهم اغروا ابنه محمّدا بالدعوة لنفسه بعد ابيه، و جاء فى التاريخ ان محمّد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترک مسقط رأسه فى المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعا فى بلاد الفرس و لكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيلية حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففى أواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة فى البحرين و الشام، و نسمع عن اسرة محمّد بن اسماعيل و استقرارهم فى مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) و مؤرخو الاسماعيلية مختلفون فى اسماء ائمتهم فى هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة و بعضهم سبعة قال الداعى ادريس المتوفى ۸۷۲ و هو من اشهر مؤرخى الاسماعيلية فى كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمّد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوبا باخيه على و ظلّ مستترا هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبد اللّه و من الكوفة سار إلى الرى و استتر عند احد الدّعاة السرّيين المسمى اسحاق بن عباس و كان يشغل منصب حاكم الرى من قبل الرشيد العباسى، و بعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناک على مشهد من دعاته نصّ على إمامة ولده عبد اللّه و لقّبه باحمد الوفى و بعد ذلک بزمن قليل توفى إلى رحمة اللّه سنة ۱۶۹ ه، فاستلم الامامة من بعده ولده عبد اللّه، و خرج سرّا من عسكر مكرم إلى زمهر و منها إلى الديلم، و هناک تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمّى والدها الامير على الهمدانى فرزق منها ولدا اسماه احمد و لقبه محمّدا التقى، فاقام بعد ذلک فى مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه

##PAGE=215##

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترک اخاه حسينا يقوم بالنيابة عنه، و فى سلمية نصّ على إمامة احمد بن عبد اللّه و انتقل بعد ذلک إلى بلدة مصياف بسورية و مات فيها و كان ذلک سنة ٢١٢ ه و بعد وفاته استلم شئون الامامة ولده المسمى احمد بن عبد اللّه الملقب بمحمد التقى، فوضع الوكلاء و الدعاة بمركز دعوته بسلمية و سار متنقلا فى البلاد حتى توفى فى القسطنطنية سنة ٢٢٩ ه، و بعد ذلک استلم شئون الدعوة ولده بسلمية و هو المسمى الحسين بن احمد بن عبد اللّه الملقب بعبد اللّه الرضى و قد توفى فى سلمية سنة ٢٦٧ ه. هذا خلاصة ما ذكره الداعى ادريس عماد الدين بن الحسن، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيرا من الاخبار ذكرت فى كتب اسماعيلية اخرى. و الاخبار كلّها مضطربة فلم نسمع شيئا من الاسماعيلية إلّا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثنى عشرية اى محمّد بن الحسن فى السرداب حوالى ٢٧٠ ه اى بعد وفاة جعفر بن محمّد الصادق باكثر من قرن كامل، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة؟

و لعل أوّل حركة اسماعيليّة ناجحة هى تلک الحركة الّتى قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقّب بمنصور اليمن، استطاع حوالى ٢٦٦ ه أن يجمع حوله عددا كبيرا من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للامام الاسماعيلى المنتظر فاستطاع ان يؤسّس أوّل دولة اسماعيليّة فى التاريخ. امّا الداعى ابن حوشب فكان أوّل امره من الشيعة الاثنى عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو على بن الفضل فى هذه الدّعوة باليمن، فكان يرسل الدّعاة من قبله فى مختلف البلاد، فارسل الداعى أبا عبد اللّه الشيعى فى شمال افريقيّة و استطاع أبو عبد اللّه ان يكسب تأييد قبيلة كتامة.

و حوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيليّة فى البحرين عرفت فى التاريخ بحركة القرامطة برئاسة حمدان قرمط و هزم القرامطة جيوش العباسيين فى عدة مواقع و دخل قرامطة البحرين مكّة اثناء موسم الحج و انتزعوا الحجر الأسود و حملوه معهم إلى عاصمتهم «هجر»، غير ان القرامطة، بعد ان نجحت ثورتهم على العبّاسيّين،

##PAGE=216##

تألبوا على الامام الاسماعيلى فى سلمية،؟؟؟ طاعته و جعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمّة الاسماعيلية. فهجموا على سلميه، و اقتحموا دور الأئمّة و سلبوا كثيرا من أموالهم و قتلوا بعض أفراد الاسرة، و كان الامام الاسماعيلى إذ ذاک هو عبيد اللّه المهدى فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة، فاضطر المهدى إلى الفرار مرة اخرى إلى الفسطاط بمصر و رحل بعدها إلى شمال افريقيّة، و هناک اظهر نفسه و خرج من ستره و اعلن إمامته و دعوته و لما عرف العباسيون عنه شيئا ارسلوا إلى الولاة بصفته حتّى يقبضوا عليه، و كاد يقبض عليه فى مصر لو لا ان حدره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب.

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقيّة فى تونس و سجن المهدى، و وصل نبأ سجنه إلى أبى عبد اللّه الشيعى داعية فى المغرب و الّذى نجح فى دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد اللّه الشيعى يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدى و أخرجه من السجن و اركب الامام دابة قادها و هو ينادى فى جموع كتامه: «هذا إمامكم هذا امام الحق، هذا هو المهدى» و بذلک دخل تاريخ الاسماعيليّة فى دور جديد، عرفوا مورخوهم بانّه «دور الظهور» بعد «دور الستر»، و يقال ان هذا الستر هو السبب الاوّل فى خروج القرامطة عن طاعته، و لمّا عادوا إليه مرّة اخرى وجدوا شخصا اخر يحمل نفس الاسم، فشک زعماء القرامطة فى الامام و الدعوة نفسها و حاربوا الامام و دعوا إلى أنفسهم، و هذا ما حدث أيضا للداعى أبى عبد اللّه الشيعى، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية، و لكن بعد ظهور المهدى بالمغرب رأى أبو عبد اللّه الشيعى الّذى انقذه من السجن ان المهدى ليس هو الامام الّذى قابله بسلمية و تطرق الشک فى نفسه و كادت تحدث

ثورة بين كتامة لو لم يبادر المهدى بقتل أبى عبد اللّه الشيعى و أخيه أبى العباس. و هذا الستر نفسه هو السبب الأوّل فى شک كثير من المؤرّخين فى نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطميّة و القول بانّهم ادعياء النسب، حتّى قيل انّ هذا الامام الاسماعيلى يعنى عبيد اللّه المهدى هو ابن رجل يهودى كان حدادا بسلمية، و ترملت أمه، فتزوّجها أحد الاشراف العلويّين

##PAGE=217##

و ربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسبا علويّا، و دعا الناس إليه.

و قيل كذلک انّ عبيد اللّه المهدى من نسل عبد اللّه القداح كان مولى جعفر الصادق.

(راجع الفرق بين الفرق ص ١٣٩، ١٦٩- ١٨٨، الشهرستانى، الملل و النحل ص ١٢٨، ١٤٧- ١٤٩، مجالس الشيخ مفيد ص ١٠٢، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٧ تلبيس ابليس ص ١٠٢، ١٠٦- ١١٠، الحور العين ص ١٩٧- ٢٠٠؛ فخر الرازى:

الاعتقادات ص ٧٧، تبصرة العوام ص ١٨٢، محمّد بن مالک؛ اسرار الباطنيّة و اخبار القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م؛ طائفة اسماعيليّة للدكتور كامل حسين ص ٣- ٢٩.

EI, 2, 585(art par Huart), shorter, E I, P. 931) art, Isma, iliya par w. Ivanow (, Delacy O, Leary

.Arbic Thought and its Place in Histnry P. 451- 361

فقرة ١٥٧- ص ٨٠- محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكتوم ١٣١- نحو ١٩٨ ه) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ ه و هو عند الاسماعيليّة اوّل الائمّة «المكتومين» و هو عند الدروز اوّل الائمّة السبعة المستورين، و من اخباره فى كتبهم ان الرشيد العباسى طلبه ففر من المدينة إلى الرى و استتر بمدينة دنباوند و تزوج فيها و خلف اولادا و امران لا تقام الدعوة باسمه بل باسم «المستور من آل البيت» (الاعلام)،

(EI, 2, 585(art Ismailiya, par Huart

فقرة ١٥٧- ص ٨١- المباركية: هم أصحاب رجل كان يسمّى المبارک و كان مولى اسماعيل بن جعفر، و فى بعض كتب الرجال انّ مبارک هذا هو مولى إسماعيل بن عبد اللّه بن العبّاس و انّه كوفى و هو الّذى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و يحتمل التعدّد فراجع رجال المامقانى.

هؤلاء يريدون الامامة فى ولد محمّد بن إسماعيل كدعوى الباطنيّة فيه، و قد ذكر بعض أصحاب الانساب فى كتبهم انّ محمّد بن إسماعيل مات و لم يعقب.

##PAGE=218##

(راجع رجال الطوسى ص ٣١٠؛ الاشعرى: المقالات ص ٢٧، الفرق بين الفرق ص ۴٧، الخطط للمقريزى ج ٢ ص ٣٥١).

فقرة ۱۵۸- ص ۸۱- سالم بن مكرم بن عبد اللّه أبو خديجة عدّه الشيخ فى رجاله من اصحاب الصادق، قال النجاشى و يقال له أبو سلمة الكناسى يقال صاحب الغنم مولى بنى أسد الجمّال و روى عنه كتابا، و ذكر الكشى انّه حمل أبا عبد اللّه من مكّة إلى المدينة راجع قصته فى رجال الكشى.

(راجع: رجال الطوسى ص ۲۰۹، الكشى ص ۲۲۵، النجاشى ص ۱۳۴، الفهرست للطوسى ص ۷۹، الأسترآبادى ص ۱۵۷، المامقانى ج ۲ ص ۵).

فقرة ۱۵۹- ص ۸۴- أولو العزم من الرسل اى أهل العزيمة الصادقة من الرسل، اشارة إلى الآية القرآنيّة: و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل (الاحقاف ۳۵) و هم خمسة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد، فانّ كلّا منهم أتى بعزم و شريعة ناسخة شريعة من تقدّمه، و قيل هم ستة: نوح، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار، و اسحاق صبر على الذبح، و يعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر، و يوسف صبر فى البئر و السجن، و أيوب صبر على الضر.

و قيل سمّوا اولى العزم لانّه عهد إليهم فى محمّد صلى اللّه عليه و آله و الأوصياء من بعده و القائم و سيرته، فاجمع عزمهم على انّ ذلک كذلک و الإقرار به، و روى لأنّهم بعثوا إلى مشارق الارض و مغاربها و جنّها و انسها.

و قيل أولو العزم أولو الجدّ و الثبات من الرسل و قيل «من» للتبيين و أراد جميع الرسل، و الأظهر انّ «من» للتبعيض. (راجع الطريحى: مجمع البحرين).

فقرة ۱۶۱- ص ۸۳- القرامطة: و هم من فرق الاسماعيليّة اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط، لقب بذلک لقرمطة فى خطّه أو فى خطوه، قال المقريزى: حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته و قصر رجليه و تقارب خطوه، و فى شرح المواقف: قرمط احدى قرى واسط، و لعل «قرمط» كلمة آرامية معناها «العلم السرى» و لقد نشأ القرامطة فى العراق سنة ۲۷۷ ه فى المنطقة المحيطة

##PAGE=219##

بواسط و كانوا يعتقدون بشركة فى الأموال بينهم- و قد وضع عبدان و هو صهر حمدان قرمط كتابا شرح فيه الطريق المريد او التاجب إلى بلاغات الفرقة السبعية، و الغاية من هذه البلاغات السبعة الّتى رفعت بعد إلى تسعة، ان تنتهى بالمريد إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الدينى- بانّ جمال العقيدة الكلّى لمّا ينكشف له بعد، و من ثمّ إلى ان يشک فى اساسها و بذلک يصبح خاضعا لسلطة الامام المستتر و يعلم ان كل ما اوحى به سابقا من تنزيل و شرائع دينية انّما يمثل حجابا لمعنى باطنى لا يدرک إلّا بالتأويل، ليس غير. ثمّ انّ احد الرئيسين «صاحب الناقة» و الآخر صاحب الظهور اللّذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطا منه هو زكرويه الدندانى، و وجّهه إلى سورية فنجح سنة ۲۸۷ ه فى تحريک اعراب بنى العليص للانتقاض على الدولة الطولونية و نودى «بصاحب الناقة» خليفة و تسمّى بامير المؤمنين أبى عبد اللّه محمّد و زعم انّه من نسل على. و عاث القرامطة فسادا فى جميع المدن السورية، و فى سنة ۲۸۸ توفى خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبد اللّه أحمد «صاحب الخال» و لكنّه اسر و قتل بعد عامين فى بغداد، و ما هى إلا فترة قصيرة حتّى قتل زكرويه أيضا و لكن القرامطة وفقوا لى فوز راسخ فى بلاد العرب فحوالى سنة ۲۸۰ ه بعث صاحب الناقة أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنّابى إلى الاحساء فى منطقة البحرين على الخليج الفارسى، فنجح هذا، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس، فى إنشاء دولة مستقلة هناک جعل عاصمتها المؤمنة بدلا من

هجر، العاصمة القديمة، و هى الهفوف اليوم، و إنّما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر، و ابو سعيد و خليفته اغار على العراق أكثر من مرّة فسلب و نهب، كما اغار على قوافل الحج ٣٠١- ٣٣١. ليس هذا فحسب، لقد استولى فى سنة ٣١٨ ه على مكّة نفسها و نزع الحجر الاسود من الكعبة و انفذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظلّ طوال ثلاثين سنة.

(راجع بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ج ٢ ص ٧٢- ٧٥، الاشعرى:

##PAGE=220##

المقالات ص ٢٦، كشف الاسرار و الباطنية و القرامطة، القاهرة ١٩٣٩، تلبيس إبليس لابن الجوزى ص ١٠٤.

E I, 2, 318(art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Memoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 0881.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩، المقريزى: الخطط ج ٢ ص ٣٥٧، الجرجانى:

شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٨.

فقرة ١٦١- ص ٨٣- السواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها، أى العراق نفسه و سمّى سوادا لخضرته بالنخل و الزرع، و قيل حد السواد من حديثة الموصل طولا إلى عبّادان.

(راجع معجم البلدان، مادة سواد.

(E I, 4, 291(art, psr Scheder

فقرة ١٦١- ص ٨٤- ما رأيت مثل بداء بد اللّه فى إسماعيل: قال الشيخ المفيد فى كتاب الفصول: فاما الرواية عن أبى عبد اللّه عليه السّلام من قوله: ما بد اللّه فى شىء كما بد اللّه فى اسماعيل فانّها غير ما توهّموه من البداء فى الامامة، و انّما معناها ما روى عن ابى عبد اللّه عليه السّلام انّه قال: ان اللّه عز و جل كتب القتل على ابنى اسماعيل مرّتين فسألته فيه فرقا فما بدا له فى شىء كما بدا له فى اسماعيل، يعنى به ما ذكره من القتل الّذى مكتوبا (؟) فصرفه عنه بمسألة ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام (راجع: كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق، طبع طهران ص ٤١، الشيخ عباس القمى: سفينة بحار الانوار ج ١ ص ٦١).

فقرة ١٦١- ص ٨٤- لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا:

و قد جاءت فى البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ فى تفسير قوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (القرآن، السجدة: ٤٥) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة فى الكتاب الّذى مع القائم، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم. و فى تفسير

##PAGE=221##

الصافی مثله. و فی الاحتجاج للطبرسی فی ص ۸۲ فی روایة ابی ذر انه قال: لما توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله جمع علی علیه السّلام القرآن و جاء به إلی المهاجرین و الانصار و عرضه علیهم لما قد اوصاه بذلک رسول اللّه، فلمّا فتحه ابو بکر خرج فی اوّل صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر و قال یا علی اردده فلا حاجة لنا فیه فاخذه علیه السّلام و انصرف.

فلمّا استخلف عمر سأل علیا ان یدفع إلیهم القرآن ... فقال یا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الّذی کنت قد جئت به إلی ابی بکر حتی نجتمع علیه فقال علیه السّلام: هیهات لیس إلی ذلک سبیل، انما جئت به لیقوم الحجة علیکم و لا تقولوا یوم القیامة انّا کنا عن هذا غافلین. او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الّذی عندی لا یمسّه إلّا المطهرون و الأوصیاء من ولدی، قال عمر فهل لاظهاره وقت معلوم فقال علیه السّلام نعم: «اذا قام القائم من ولدی یظهره و یحمل الناس علیه فتجری السنة».

(راجع: محمّد رضا الطبسی النجفی: الشیعة و الرجعة، ج ۱ ص ۳۶۸).

فقرة ۱۶۱- ص ۸۴- ان الاسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا فطوبی للغرباء جاء تفسیر هذا الحدیث فی کتاب کمال الدین کذلک: ان الاسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء، فقد عاد الاسلام کما قال علیه السّلام غریبا فی هذا الزمان کما بدأ و سیقوی بظهور ولی اللّه (الصدوق: کمال الدین و تمام النعمة ص ۱۱۶؛ النجاشی ص ۳۲ سفینة بحار الانوار، ج ۱ ص ۶۴۴).

فقرة ۱۶۱- ص ۸۵- البیهسیة: البیهسیّة من فرق الخوارج، اصحاب ابی بیهس بن عامر (هو ابن خالد، کما جاء فی الشهرستانی و المقریزی، و ابن عمران کما فی شرح المواقف) قالوا: من واقع ذنبا لم نشهد علیه بالکفر حتی یرفع إلی الوالی و یحدو لا نسمیه قبل الرفع إلی الوالی مؤمنا و لا کافرا، و قال بعض البیهسیة فاذا کفر الامام کفرت الرعیة. و قال بعضهم: کل شراب حلال الاصل موضوع عمن سکر منه کل ما کان منه فی السکر من ترک الصلاة، و الشّتم للّه عز و جل، و لیس فیه حد و لا کفر ما دام فی سکره. و قال لا یسلم احد حتی یقر بمعرفة اللّه و

##PAGE=222##

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبی، و کان یقول ان الایمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل، اما مخالفوهم فهم کاعداء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله تحل الاقامة معهم کما فعل المسلمون فی اقامتهم.

(راجع: الفرق بین الفرق ص ۶۴؛ الشهرستانی ص ۹۳؛ المعارف لابن قتیبة ص ۲۷۶؛ عمر ابو النصر: الخوارج فی الاسلام ص ۱۰۶؛ Les Confreries musulmanes ,P .05 .

فقرة ۱۶۱- ص ۸۵- الازارقة: و هم اصحاب نافع بن الازرق، و کان من اکبر فقهائهم، و قد کفّر هو و اصحابه علی بن ابی طالب و جمیع المسلمین، قال نافع انه لا یحل لاصحابه المؤمنین ان یجیبوا احدا من غیرهم اذا دعاهم للصلاة، و لا ان یأکلوا من ذبائحهم و لا ان یتزوجوا منهم، و هم فی نظره مثل کفار العرب و عبدة الاوثان، و قال عن بلادهم «انها دار حرب، و حلل قتالهم و قتال اطفالهم و و نسائهم و کان لا یجیز التقیة فی قول و لا فی عمل، و کان یستحل الغدر بمن خالفه و یکفّر القعدة ممّن کانوا علی رأیه عن القتال مع قدرتهم علیه، او عن الهجرة إلیهم، و هم یکفرون مرتکب الکبیرة، و

اسقط نافع حدّ الرجم عن الزانی المحصن لانه لم یرد علیه نصّ فی القرآن، اسقط الحد کذلک عمّن قذف المحصن، و لکنه اقامه علی قذف المحصنات من النساء، و حکم بقطع ید السارق فی القلیل و الکثیر.

(راجع: الفرق بین الفرق للبغدادی ص ۶۲؛ الشهرستانی ص ۸۹؛ عمر ابو النصر:

الخوارج فی الاسلام ص ۱۰۳)؛

.Les Confreries musulmanes, P. 05

فقرة ۱۶۱- ص ۸۶- موسی بن جعفر الملقّب بالکاظم (۱۲۸- ۱۸۳) و هو أبو الحسن موسی الکاظم علیه السّلام سابع الائمّة الاثنی عشر عند الامامیة، کان من سادات بنی هاشم و من اعبد أهل زمانه، و احد کبار العلماء الاجواد، ولد فی الأبواء (قرب المدینة) و سکن المدینة، فاستقدمه المهدی إلی بغداد و حبسه ثمّ ردّه إلی المدینة، و بلغ الرشید ان الناس یبایعون للکاظم فیها فلمّا حج مرّ بها سنة ۱۷۹ ه فحمله معه

##PAGE=223##

الی البصرة و حبسه عند والیها عیسی بن جعفر سنة واحدة، ثمّ نقله إلی بغداد فتوفی فیها سجینا، و قیل انّه توفّی مسموما، و کان علی زیّ الاعراب، مائلا إلی السواد دفن فی مقابر الشونیزیة بالجانب الغربی من بغداد و قبره هناک مشهور یزار و الآن مشهور بالکاظمین. و کان موکّلا به مدة حبسه السندی بن شاهک جدّ کشاجم الشاعر المشهور.

(راجع: وفیات الاعیان ۲: ۱۳۱، مقاتل الطالبیین ۳۳۱، میزان الاعتدال ۳، ۲۰۹، تاریخ بغداد ۱۳: ۲۸، الأئمّة الاثنی عشر ص ۸۹، تاریخ الیعقوبی ۳:

۱۴۵؛ الاعلام ۸: ۲۷۰؛ تذکرة الخواص ص ۳۵۷ اصول الکافی طبع طهران ج ۱ ص ۴۷۶).

E I, 3, 197, Freidlander P. 93. Blochet, Le messianisme dans 1, hterodoxie musnlmane, .paris, 3091

فقرة ۱۶۲ ص ۸۶- محمد بن جعفر الصادق (المتوفی ۲۰۳ ه) محمّد بن جعفر ابن محمّد، أبو جعفر من علماء الطالبیین و شجعانهم، کانت اقامته بمکّة و کان یظهر الزهد.

کان یلقب بالدیباج او دیباجة لحسن وجهه و یلقب أیضا بالمأمون، کان یصوم یوما و یفطر یوما و یری رأی الزیدیة فی الخروج بالسیف.

خرج علی المأمون فی سنة ۱۹۹ بمکّة و اتبعه الزیدیّة الجارودیّة و بایعوه بالخلافة و إمارة المؤمنین سنة ۲۰۰ و بایعه أهل الحجاز. فخرج لقتاله اسحاق بن موسی العباسی الجلودی، و انصرف محمّد إلی الجحفة علی ثلاث مراحل من مکة فی طریق المدینة و منها إلی بلاد جهینة، فجمع خلقا، و هاجم المدینة، فقتل کثیرا من اصحابه و فقئت عینه، فقفل إلی مکة، و استأمن الجلودی فأمنه، فخلع نفسه و خطب معتذرا بانه ما رضی البیعة إلّا بعد أن قیل له ان المأمون توفی. و انفذه الجلودی إلی المأمون و کان بمرو، فاکرمه و استبقاه معه إلی ان توفی بجرجان و قبره بها فصلّی المأمون علیه.

##PAGE=224##

(راجع: الكامل لابن الاثير ۶: ۱۲۱؛ مقاتل الطالبيين ۳۵۳؛ الطبرى ۳:

۹۸۹؛ الأسترآبادى ص ۲۸۹؛ الوافى للصفدى ۲: ۲۹۱؛ الاعلام ۶: ۲۹۵).

فقرة ۱۶۲- ص ۸۷- السميطية: جاء اسم رئيس هذه الفرقة فى الفرق بين الفرق ص ۳۹: يحيى بن شميط و فى الشهرستانى ص ۱۲۶ «ابن أبى شميط» و فى المقريزى ۲: ۳۵۱ «يحيى بن شميط الاحمسى» و فى بحار الانوار ۹: ۱۳۷. السبطية لنسبتها إلى يحيى بن ابى السبط. و يذكر انه كان قائدا من قواد المختار بن ابى عبيد.

و قال المامقانى فى تنقيح المقال ۳: ۳۰۸ «يحيى بن ابى السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السمطية».

فقرة ۱۶۳- ص ۸۷- عبد الله بن جعفر الافطح (المتوفى ۱۴۸ ه): و هو عبد اللّه بن جعفر بن محمّد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل و لم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده فى الاكرام و كان متهما بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة، و ادّعى بعد ابيه الامامة و احتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السّلام. و اقام نفر يسير منهم على إمامة عبد اللّه و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية، لانّ عبد اللّه كان افطح الرجلين، و افطح القدم اى عريضها.

او لانّ داعيهم إلى إمامة عبد اللّه المذكور رجل يقال له عبد اللّه بن افطح، او عبد اللّه بن فطيح، أو عبد اللّه بن فطح. و مات عبد اللّه بن جعفر بسبعين يوما بعد إمامته و لم يعقب و قبره فى بلدة بسطام معروف بإزاء قبر علىّ بن عيسى بن آدم البسطامى.

قال أبو القاسم البلخى الفطحية اعظم فرق الجعفريّة و أكثرهم جمعا. و الفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين على مقالتهم و انّه لم يرجع عنها. و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السّلام انّه قال: الامامة فى أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسى و الامام لا يغسله و لا يصلى عليه و لا يأخذ خاتمه و لا يوارثه إلّا الامام» و هو الّذى جلس

##PAGE=225##

مجلسه و تولّى ذلک كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذه إماما و ما طلبها منه احد إلّا عبد اللّه، قال الشيخ المفيد فى المجالس: ذلک انهم لم يدعوا نصا من ابى عبد اللّه على عبد اللّه الافطح و انّما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون فى الاكبر و هذا حديث لم يرو قط إلّا مشروطا و هو انّه تدور انّ الامامة فى الاكبر ما لم تكن به عاهة، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بانّ عبد اللّه كان به عاهة بالدّين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الّذين يقفون فى على و عثمان، و انّ أبا عبد اللّه قال و قد خرج من عنده «عبد اللّه هذا مرجئ «كبير» و انّه دخل عليه عبد اللّه يوما و هو يحدّث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلک، فقال: او ما علمتم انّه من المرجئة هذا مع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة و لا روى شيئا من الحلال و الحرام،. و قد ادعى الامامة بعد ابيه، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا يأتى للجواب؟!.

(راجع الشهرستانى ص ۱۲۶؛ الاشعرى: المقالات ص ۱۶۴ و ۱۶۵؛ الكشى ص ۱۲۶؛ المفيد: المجالس ۲: ۱۰۴، الحور العين ص ۱۶۳؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص ۷۷؛ المامقانى ۲: ۱۷۴، المقريزى ۲: ۳۵۱؛ بحار الانوار ۹: ۱۷۵).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- هشام بن سالم الجواليقى الجعفى العلّاف مولى بشر بن مروان ابو محمّد، او ابو الحكم. عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم. قال النجاشى: هشام بن سالم كان من سبى الجوزجان (و هى كورة واسعة بين مروروذ و بلخ) و هو ثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج.

قال البغدادى هذا لجواليقى مع رفضه على مذهب الامامية مفرط فى التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان و لكنه ليس بلحم و لا دم بل هو نور ساطع، و زعم انّه ذو حواس خمس كحواس الإنسان و له يد و رجل، و عين، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به. و كذلک سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت. و حكى ابو عيسى الوراق: انه زعم انّ

##PAGE=226##

لمعبوده و فرة سوداء و انّه نور اسود و باقيه نور ابيض. قال ابو الحسن الاشعرى فى مقالاته: ان هشام بن سالم قال فى إرادة اللّه تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هى: ان ارادته حركة و هى معنى لا هى اللّه و لا غيره. و ان اللّه تعالى اذا اراد شيئا تحرّک فكان كما اراد. قال: و وافقهما ابو مالک الحضرمى، و على بن الهيثم و هما من شيوخ الروافض ان إرادة اللّه تعالى حركة غير انهما قالا ان إرادة اللّه تعالى غيره.

و حكى أيضا عن الجواليقى انه قال فى افعال العباد انها اجسام لانه لا شىء فى العالم إلّا الاجسام، و اجاز أن يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق (مؤمن الطاق) أيضا و حكى عن الجواليقى و شيطان الطاق: ان الحركات هى افعال الخلق، لانّ اللّه عز و جل امرهم بالفعل و لا يكون مفعولا إلّا ما كان طويلا عريضا عميقا و ما كان غير طويل و لا عريض و لا عميق فليس بمفعول. قال الشهرستانى ان هشام قال: الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه أجاز المعصية على الأنبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبى يوحى إليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه و الامام لا يوحى إليه فيجب عصمته. قال ابن النديم: هشام بن سالم الجواليقى كان من متكلمى الشيعة و له مع ابى على الجبائى مجلس فى الامامة و له من الكتب:

كتاب الامامة، كتاب نقض الامامة على ابى على و لم يتمه.

و جاءت فى الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقى قالت:

ان الامام بعد جعفر بن محمّد ابنه موسى بن جعفر و ان جعفرا نصّ على إمامة موسى عند جمهور شيعته. ثم افترقت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق: فقالت فرقة انّ موسى بن جعفر قد مات و قطعوا على موته فسمّوا قطعية.

و قالت فرقة: ان موسى بن جعفر حىّ لم يمت و لا يموت حتى يملأ الارض عدلا و هذه الفرقة تسمّى الواقفة و تسمّى أيضا ممطورة. و قالت فرقة لا ندرى أ مات موسى أم لم يمت إلّا انا مقيمون على إمامته حتى يصحّ لنا امره و امر هذا المنصوب «يعنون ولده» قال المامقانى فى تنقيح المقال: اقول ما مرّ فى الجواب عن الاخبار الواردة فى ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا و سيّما الناسبة إلى هشام بن سالم، عبد الملک

##PAGE=227##

بن هشام الحنّاط ليس له ذكر فى كتب الرجال و هو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرّب عند الائمة. (راجع كتاب المقالات للاشعرى ص ۳۴؛ ابن النديم ص ۲۵۲؛ الفهرست للطوسى ص ۱۷۴؛ رجال الطوسى ص ۳۲۹ و ص ۳۶۳؛ الحور العين ص ۱۶۵؛ الفرق بين الفرق ص ۴۲؛ الشهرستانى ۱۴۱؛ الكشى ص ۱۸۱؛ النجاشى ۳۰۵؛ المامقانى ۳: ۳۰۲؛ ابن حزم ۴ ص ۹۳، ابن ابى الحديد ۱: ۲۹۴؛ بحار الانوار ۲: ۱۴۳).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- عبد الله بن ابى يعفور: عبد الله بن ابى يعفور العبدى مولاهم كوفى، و قد عده الشيخ الطوسى فى رجاله من اصحاب الصادق، كوفى مولى عبد القيس. قال النجاشى و اسم ابى يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى أبا محمّد ثقة جليل كريم على ابى عبد اللّه و مات فى ايامه و قيل مات فى ايام موسى الكاظم. (۱۸۳- ۱۲۸ ه) كان قارئا يقرئ فى مسجد الكوفة قال الصادق عليه السّلام فى حقه: ما وجدت احدا يقبل وصيتى و يطيع امرى إلّا عبد اللّه بن ابى يعفور. و اظن ان فرقة اليعفورية التى ذكرها ابو الحسن الاشعرى فى كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبد اللّه بن ابى يعفور (راجع الكشى ص ۱۶۰؛ الأسترآبادى ص ۱۹۸؛ التفرشى ص ۱۹۳؛ المامقانى ج ۲ ص ۱۶۵؛ ابو الحسن الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص ۴۹).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- عمر بن يزيد بياع السابرى: و هو عمر بن محمّد بن يزيد ابو الاسود بيّاع السابرى مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد فى كل سنة روى عن ابى عبد اللّه الصادق و ابى الحسن الكاظم عليهما السّلام له كتاب فى مناسک الحج و فرائضه و ما هو مسنون من ذلک سمعه كله من ابى عبد اللّه عليه السّلام. و قال الصادق عليه السّلام له: يا ابن يزيد انت و اللّه منا اهل البيت. (راجع النجاشى ص ۲۰۱؛ الكشى ص ۲۱۲؛ الأسترآبادى ص ۲۳۴؛ التفرشى ص ۲۵۵؛ المامقانى ۲: ۳۴۹؛ الفهرست للطوسى ص ۱۱۳.

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- محمد بن نعمان ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق: و هو محمّد بن النعمان البجلى الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة.

##PAGE=228##

عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السّلام، و تارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السّلام. و هو الّذى ذكره الشيخ فى الفهرست بقوله: «محمّد بن النعمان الاحول رحمه اللّه، يلقب عندنا بمؤمن الطاق و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلما حاذقا حاضر الجواب، له كتب، منها: كتاب الامامة، و كتاب المعرفة، كتاب الرد على المعتزلة فى إمامة المفضول. و كتاب الجمل فى امر طلحة و الزبير و عائشة، و كتاب اثبات الوصية، و كتاب «افعل لا تفعل».

ذكره النجاشى و الكشى بهذا العنوان: محمّد بن على بن النعمان بن ابى طريفة البجلى الاحول ابو جعفر كوفى صيرفى يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق و يلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابى طريفة و كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفة، له أيضا كتاب الاحتجاج فى إمامة امير المؤمنين، و كتاب كلامه على الخوارج، و كتاب مجالسه مع ابى حنيفة و المرجئة، و كانت له مع ابى حنيفة حكايات كثيره فمنها انه قال يوما يا أبا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم. فقال اقرضنى من كيسک هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا و انت رددتها أليک، فقال له فى الحال اريد ضمينا يضمن لى انک تعود انسانا، فانى اخاف ان تعود قردا، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت منى» قال الكشى فى سبب تسميته بشيطان الطاق: و

كان هو صيرفيا و ذلک انهم شكوا فى درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستّوق فقالوا ما هو إلا شيطان الطاق (ستوق بضمّتين، زيف بهرج ملبس بالفضة، و فى الحديث قال و ما الستوق؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس).

و جاء فى القاموس فى شرح لفظ الطاق: انّ الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة.

هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشى و الكشى و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان فى طاق المحامل بالكوفة، اما فى وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشى. الصحيح عند المامقانى: انما وجه تسميتهم اياه بذلک مباحثاته مع ابى حنيفة و غيره من علماء العامّة و افحاماته لهم التى ورثت

##PAGE=229##

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشيطان، اما اختلاف الرواية فى اسمه، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال: محمّد بن النعمان و بذلک عنونه الشيخ كما مضى» هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمّونه شيطان الطاق و الفرقة منسوبة إليه «الشيطانية» قال الاشعرى: الشيطانية يزعمون انّ اللّه عالم فى نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذا قدّرها و ارادها، فاما قبل ان يقدرها و يريدها فمحال ان يعلمها لانّه ليس بعالم و لكن الشىء لا يكون شيئا حتى يقدّره و يثبته بالتقدير، و التقدير عندهم الإرادة. فاذا اراد اللّه الشى فقد علمه، و إذا لم يرده فلم يعلمه، و معنى الإرادة عندهم انه تحرک حركة، فاذا تحرّک تلک الحركة علم الشىء و الالم يجز الوصف له بانّه عالم به، و زعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون. و قال شيطان الطاق:

ان الحركات هى افعال الخلق لانّ اللّه عز و جل امرهم بالفعل و لا يكون مفعولا إلّا ما كان طويلا عريضا عميقا. و زعموا انّ المعارف كلّها اضطرار و قد يجوزان يمنعها اللّه بعض الخلق، فاذا منعها و اعطاها بعضهم كلّفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة.

قال الشهرستانى: قال مؤمن الطاق ان اللّه نور على صورة الانسان و يأبى ان يكون جسما لكنه قال قد ورد فى الخبر ان اللّه خلق آدم على صورته. و قد صنّف ابن النعمان كتبا منها «افعل، لا تفعل» و يذكر فيها ان كبار الفرق أربعة:

القدرية، و الخوارج، و العامة، و الشيعة، ثم عين الشيعة بالنجاة فى الآخرة من هذه الفرق.

(راجع أبا الحسن الاشعرى: المقالات: ٣٧، ٤٢، ٥١؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠، تكملته ص ٨؛ النجاشى ص ٢٢٨؛ الكشى ص ١٣٢؛ الفهرست الطوسى ص ١٣١؛ رجال الطوسى ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩؛ التفرشى ص ٣٢٤؛ الشهرستانى ص ١٤٢؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣؛ مجالس المؤمنين ص ١٤٧؛ ابن حزم ج ۴ ص ٩٣؛ الانتصار ص ٢٣٧؛ المامقانى ج ٣ ص ١۶٠).

فقرة ١۶٨- ص ٨٨- عبيد بن زرارة بن اعين الشيبانى الكوفى- عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من اصحاب الصادق، و قال فى الفهرست له كتاب. و جعله المفيد

##PAGE=230##

رسالة فی الرد علی اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتیا ... قال النجاشی: عبید بن زرارة روی عن ابی عبد اللّه علیه السّلام ثقة عین لا لبس فیه (راجع الفهرست للطوسی ص ۱۰۷؛ الأسترآبادی ص ۲۱۶؛ المامقانی ص ۲: ۲۳۵؛ ابن الندیم: الفهرست ص ۲۵۰).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- جمیل بن دراج: و هو جمیل بن دراج- ابی الصبیح بن عبد اللّه ابو علی النخعی الکوفی، قال الشیخ الطوسی فی الفهرست جمیل بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده فی رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخری من اصحاب الکاظم. قال النجاشی و هو عمی فی آخر عمره و مات فی ایام الرضا قال الکشی: هو ممن اجمعت العصابة علی تصحیح ما یصح عنه فیما یقول و الاقرار له بالفقه قال المامقانی:

نقل ثقة عن خبیر ثقة ان قبر جمیل بن دراج فی الطارمیة علی الدجلة فیما یحاذی ما یسمّی الآن سمیکة و انّ هناک قبرا و قواما و یسمّی قبر الشیخ جمیل بن کاظم و هو قبر جمیل بن دراج (الفهرست للطوسی ص ۴۴؛ رجال الطوسی ص ۱۶۳ و ۳۴۶ النجاشی ص ۹۲؛ الکشی ص ۱۶۳؛ الأسترآبادی ص ۸۷؛ المامقانی ۱: ۲۳۲).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- ابان بن تغلب (المتوفی ۱۴۱): ابان بن تغلب بن ریاح ابو سعید البکری الجریری مولی جریر بن عبّاد بن صبیعة بن قیس بن ثعلبة بن عکاشة بن صعب بن بکر بن وائل کان ثقة و کان له قدر و منزلة عند الشیعة قال له الباقر علیه السّلام: «اجلس فی مسجد المدینة وافت الناس فانی احب ان یری فی شیعتی مثلک» و قال الصادق علیه السّلام لما اتاه نعیه «أم و اللّه لقد اوجع قلبی موت ابان» و کان قارئا من وجوه القرّاء فقیها لغویا صنّف کتبا و قد جاء اسماؤها فی الفهرست لابن الندیم و للطوسی و فی کتاب النجاشی. مات فی حیاة ابی عبد اللّه الصادق علیه السّلام سنة احدی و اربعین و مائة و لهذا لم یدرک زمان موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام و أظنّ ان أبا خلف الاشعری صاحب کتابنا هذا و النوبختی کلاهما أخطأ فی قولهما انّه کان ممن ادرک موسی و ثبتوا علی إمامته. و قد عده الذهبی فی میزان الاعتدال من غلاة الشیعة (راجع: الفهرست للطوسی ص ۱۷؛ رجال الطوسی ص ۱۰۶ و ص ۱۵۱؛

##PAGE=231##

طبقات ابن سعد ۶: ۲۵۰؛ میزان الاعتدال ج ۱ ص ۴؛ الأسترآبادی ص ۱۵؛ مجالس المؤمنین ص ۱۳۵؛ التفرشی ص ۴؛ الفهرست لابن الندیم ص ۳۰۸؛ النجاشی ص ۷؛ الکشی ص ۲۱۲؛ المامقانی ج ۱ ص ۳).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۸- هشام بن الحکم (المتوفی نحو ۱۹۰ ه): هشام بن الحکم ابو محمّد مولی کندة و کان ینزل بنی شیبان بالکوفة انتقل إلی بغداد سنة تسع و تسعین و مائة و یقال انه فی هذه السنة مات. لقی أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد و ابنه أبا الحسن علیهما السّلام و له عنهما روایات کثیرة و کان ممن فتق الکلام فی الامامة و هذّب المذهب بالنظر و کان حاذقا بصناعة الکلام حاضر الجواب، سئل یوما عن معاویة: اشهد بدرا؟ فقال نعم، من ذاک الجانب! کان شیخ الامامیة فی وقته، ولد بالکوفة و نشأ بواسط. و سکن بغداد. و انقطع إلی یحیی بن خالد البرمکی فکان القیم بمجالس کلامه و نظره و لما حدثت نکبة البرامکة استتر. و توفی علی اثرها بالکوفة. و یقال: عاش إلی خلافة المأمون. و له کتب منها: الامامة، و القدر، و الشیخ و الغلام، و الدلالات علی حدوث الاشیاء، و الرّد علی المعتزلة فی طلحة و الزبیر، و الرد علی الزنادقة، و الرد علی هشام بن سالم الجوالیقی، و الرد علی شیطان الطاق.

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على وثاقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة، لكن طعن فيه العامة و ورد فى الاخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية منسوبة إليه. قال البغدادى: زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذو حد و نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه، و زعم انه نور ساطع يتلألأ كالسبيكة الصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذو لون و طعم و رائحة ثم قال: قد كان اللّه و لا مكان، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحركته فصار فيه و مكانه هو العرش.

و حكى بعضهم عنه انه قال فى معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه. و حكى ابن الراوندى عن هشام انه قال: بين اللّه و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

##PAGE=232##

لو لا ذلک ما دلت عليه. و ذكر الجاحظ عن هشام انه قال: ان اللّه عز و جل انّما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه و الذاهب فى عمق الارض. و قالوا لو لا مماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها و لا علمها.

و زعم هشام ان اللّه علم الاشياء بعد ان لم يكن عالما بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هى هو و لا غيره و لا بعضه. فقال أيضا فى قدرة اللّه و سمعه و بصره و حياته و ارادته انّها لا قديمة و لا محدثة لان الصفة لا توصف.

و كان هشام يقول فى القرآن: انه لا خالق و لا مخلوق و لا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده- و كان هشام يجيز على الأنبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب. و قال بنفى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الّذى لا يتجزأ. و قال بتداخل الاجسام. و قال الانسان شيئان: بدن و روح و البدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هى نور من الانوار.

قال ابن النديم فى الفهرست: هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لک ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک- قال الشيخ المفيد: كان هشام بن الحكم مقيما بالكوفة و بلع من مرتبته و علوه عند ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام انّه دخل عليه بمنى و هو غلام اوّل ما اختطّ عارضاه و فى مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب و غيرهم فرفعه على جماعتهم، فلما رأى ابو عبد اللّه ان ذلک الفعل كبر على اصحابه، قال: هذا ناصرنا قلبه و لسانه و يده و قد سأله عن اسماء اللّه تعالى و اشتقاقها فاجابه، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع اللّه تعالى. قال هشام نعم. قال ابو عبد اللّه نفعک اللّه به و ثبتک. قال هشام فو اللّه ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا. (راجع الشهرستانى ۱۴۱؛ الانتصار لابن الخياط ص ۶؛ ۴۰؛ ۲۴۷؛ الفهرست لابن النديم ص ۲۴۹ و التكملة ص ۷؛ مجالس الشيخ المفيد ج ۱ ص ۳۰؛ مقالات الاسلاميين للاشعرى ص ۳۳؛ ۴۴؛ الفرق بين الفرق ص ۴۱؛ المامقانى ج ۳ ص ۲۴۹؛ بحار الانوار ج ۲ ص ۱۴۳؛ النجاشى ص ۳۰۴؛ الفهرست

##PAGE=233##

للطوسى ص ۱۷۴؛ التفرشى ص ۳۶۸؛ الأسترآبادى ص ۳۵۹؛ سفينة البحار ج ۲ ص ۷۱۹؛ الكشى ص ۱۶۵؛ لسان الميزان ج ۶ ص ۱۹۴).

(E. I, 2, 833(art. Hisham b. al, Hakam

فقرة ۱۶۸- ص ۸۹- عبد الله بن بكير بن اعين: عبد اللّه بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى الكوفى عده الشيخ الطوسى فى رجاله من اصحاب الصادق، و قال فى الفهرست عبد اللّه بن بكير فطحى المذهب إلّا انه ثقة. قال الكشى: قال محمّد بن مسعود، عبد اللّه بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما. و قال فى موضع آخر عبد اللّه بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه و اقرّوا لهم بالفقه. و قال العلامة فى الخلاصة و انا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا (راجع الفهرست للطوسى ص ۱۰۶؛ الكشى ص ۲۲۱؛ الذهبى: ميزان الاعتدال ۲: ۲۶؛ الأسترآبادى ص ۲۰۰؛ التفرشى ص ۱۹۵؛ المامقانى ج ۲ ص ۱۷، رجال الطوسى ص ۲۲۴).

فقرة ۱۶۸- ص ۸۹- عمار بن موسى الساباطى: عمّار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطى. و قد عدّه الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابى اليقظان الساباطى و اخوه صبّاح، و اخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطى كوفى سكن المدائن روى عن ابى عبد اللّه و قال فى الفهرست عمار بن موسى الساباطى كان فطحيا له كتاب كبير جيد معتمد. قال النجاشى عمار بن موسى الساباطى ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صبّاح رووا عن ابى عبد اللّه و ابى الحسن عليهما السّلام و كانوا ثقات فى الرواية. قال الكشى هو كان من اصحاب الرضا كان فطحيا قال الشيخ الطوسى فى باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمّار الساباطى و قد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحيا غير انّا لا نطعن عليه، و قال فى الاستبصار فى آخر باب السهو فى صلاة المغرب ان عمّار الساباطى ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه:

قال البغدادى العمّارية منسوبون إلى زعيم منهم يسمّى عمارا و هم يسوقون الامامة

##PAGE=234##

إلى جعفر الصادق، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبد اللّه و كان اكبر اولاده و كان افطح الرجلين- و لهذا قيل لاتباعه الافطحية.

و قد سمى المقريزى العماريّة من شيعة بنى العباس الّذين ذكرهم ابن حزم فى كتابه و قال: و قالت فرقة من شيعة بنى العباس بنبوة عمّار الملقب بخدّاش فطفر به اسد بن عبد اللّه اخو خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله.

(راجع: الفهرست للطوسى ص ۱۱۷؛ الكشى ص ۲۵۶؛ النجاشى ص ۲۰۶؛ الأسترآبادى ص ۲۴۲؛ الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص ۲۸؛ البغدادى: الفرق بين الفرق ص ۳۹، المقريزى ج ۲: ۳۵۱؛ ابن حزم ج ۴ ص ۱۴۲؛ رجال الطوسى ص ۲۵۰؛ المامقانى ج ۲ ص ۳۱۸؛ التفرشى ص ۲۴۷).

فقرة ۱۶۹- ص ۸۹- السندى بن شاهک: كان السندى بن شاهک صاحب الحرس لهارون جاء اسمه فى تاريخ الطبرى السندى بن شاهک مولى المنصور. قال المامقانى: سندى بن شاهک لعنه اللّه قد وقع فى طريق الشيخ الصدوق فى باب النوادر الواقع بعد باب التعزية من الفقيه، و هو ملعون سمّ الكاظم عليه السّلام على ما ذكره الصدوق فى عيون اخبار الرضا و غيره.

(راجع: اللباب فی تهذیب الانساب ج ۱ ص ۵۷۱؛ مقاتل الطالبیین ۳۳۴– ۳۳۵؛ الفخری ص ۱۴۵؛ فهرست الطبری طبع اروبا ص ۲۵۶؛ المامقانی ج ۲ ص ۷۱؛ فقرة ۱۶۹– ص ۸۹– یحیی بن خالد البرمکی (۱۲۰– ۱۹۰ ه): یحیی بن خالد بن برمک، ابو الفضل، سید بنی برمک. و هو مؤدّب الرشید العباسی و معلّمه و مربیه. رضع الرشید من زوجة یحیی مع ابنها الفضل، فکان یدعوه: یا ابی!.

و لما ولی هارون الخلافة دفع خاتمه إلی یحیی و قلده امره، و اشتهر یحیی بجوده و حسن سیاسته. و استمرّ إلی ان نکب الرشید البرامکة فقبض علیه و سجنه فی «الرقة» إلی ان مات.

(راجع: وفیات الاعیان ۲: ۲۴۳؛ تاریخ بغداد ۱۴: ۱۲۸؛ الاعلام ۹: ۱۷۵)؛

(E. I, 4, 4121(art par zetteresteen

##PAGE=235##

فقرة ۱۶۹– ص ۸۹– سمه فی رطب و عنب: روی الکشی بطریق ضعیف عن الرضا علیه السّلام ان یحیی بن خالد سمّ الکاظم علیه السّلام فی ثلاثین رطبة. و روی الصدوق فی العیون، قال: لما کان فی السنة التی بطش هارون بآل برمک بدأ بجعفر بن یحیی و حبس یحیی بن خالد و نزل بالبرامکة ما نزل، کان ابو الحسن واقفا بغرفة یدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلک فقال: کنت ادعوا اللّه عز و جلّ علی البرامکة بما فعلوا بابی فاستجاب اللّه لی الیوم فیهم فلمّا انصرف لم یلبث یسیرا حتی بطش بجعفر و یحیی و تغیرت احوالهم (راجع: التفرشی: نقد الرجال ص ۳۷۲؛ المامقانی ج ۳ ص ۳۱۴).

فقرة ۱۶۹– ص ۸۹– علی بن موسی الرضا: (۱۵۳– ۲۰۳ ه) علی بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن، علیه السّلام، الملقب بالرضا: ثامن الائمة الاثنی عشر عند الامامیة و من اجلاء السادة اهل البیت و فضلائهم. ولد فی المدینة و کان اسود اللّون، أمّه حبشیّة. و احبّه المأمون العباسی، فعهد إلیه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمّد، و زوّجه ابنته أمّ حبیب و ضرب اسمه علی الدینار و الدرهم، و غیّر من اجله الزّی العباسی الّذی هو السواد فجعله اخضر، و کان هذا شعار اهل البیت علیهم السّلام، فاضطرب العراق، و ثار اهل بغداد فخلعوا المأمون، و هو فی طوس و بایعوا لعمّه ابراهیم ابن المهدی، فقصدهم المأمون بجیشه، فاختبأ ابراهیم ثم استسلم و عفا عنه المأمون. و مات علی الرضا فی حیاة المأمون بطوس، فدفنه إلی جانب ابیه الرشید. و کان سبب موته انّه اکل عنبا کثیرا. و قیل: بل کان مسموما فاعتلّ منه فمات. قال السبط ابن الجوزی و زعم قوم ان المأمون سمّه و لیس بصحیح فانه لما مات علی توجع له المأمون و اظهر الحزن علیه و بقی ایاما لا یأکل طعاما و لا یشرب شرابا و هجر اللّذات منه و مات (راجع: الیعقوبی، التاریخ ۳: ۱۸۰؛ اصول الکافی طبع طهران ج ۱ ص ۴۸۶؛

المسعودی، مروج الذهب ۴: ۲۸؛ الطبری ۱۰: ۲۵۱؛ ابن خلکان ۱: ۳۲۱؛ الصدوق: عیون اخبار الرضا؛ الائمة الاثنا عشر ص ۹۷؛ تذکرة الخواص، ص ۳۶۰؛

##PAGE=236##

الاعلام ج ۵ ص ۱۷۸؛ (E .I ,1 ,892 (art ,par Huart

فقرة ۱۶۹– ص ۸۹– القطعية: القطعية فی کتاب الفرق بین الفرق طبع بدر ص ۴۷؛ و فی الشهرستانی ۱۲۷ و المقریزی ۲: ۳۵۱ «القطعية» سموا بذلک لانّهم قطعوا بموت موسی. و لقد قرأهاFriedlander «قطيعية» فیJAOS مجلد ۲۹ ص ۵۰. و انّما سموا قطيعية لانهم قطعوا علی موت موسی بن جعفر بن محمّد و هم جمهور الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمّد نصّ علی إمامة ابنه موسی بن جعفر و هو نصّ علی إمامة ابنه علی بن موسی و هو نصّ علی إمامة ابنه محمّد بن علی و هو نصّ علی إمامة ابنه علی بن محمّد و هو نصّ علی إمامة ابنه الحسن بن علی و هو نص علی إمامة ابنه محمّد بن الحسن و هو الغائب المنتظر (راجع أيضا: الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثری ص ۴۰ مختصره ص ۶۰؛ الاشعری ص ۱۷).

فقرة ۱۷۴– ص ۹۰– رقم ۵ فی الهامش: الواقفة: قال الكشی فی رجاله:

«كان بدء الواقفة انّه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الإشاعة لزكاة مالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوه إلی وكيلين لموسی عليه السّلام بالكوفة احدهما حيان السراج و الآخر كان معه، و كان موسی عليه السّلام فی الحبس، فاتّخذا بذلک دورا و عقدا العقود و اشتريا الغلات، فلمّا مات موسی فانتهی الخبر إليهما انكرا موته و اذاعا فی الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم. فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما فی الناس حتی كان عند موتهما اوصياء بدفع ذلک المال إلی ورثة موسی عليه السّلام فاستبان للشيعة انهما قالا ذلک حرصا علی المال».

قال المفيد: اعتلت الواقفة فيما ذهبوا إليه باحاديث رووها عن ابی عبد اللّه عليه السّلام منها: انّهم حكوا عنه انّه لما ولد موسی بن جعفر عليه السّلام دخل ابو عبد اللّه عليه السّلام علی حميدة البربرية أم موسی فقال لها يا حميدة بخّ بخّ حلّ الملک فی بيتک، و قالوا أيضا، و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق. قال المامقانی فی مقياس الهداية: و يقال للواقفة أيضا الموسوية و لهم ثلاث فرق: فمنهم من يشكّون فی حياته

##PAGE=237##

و مماته و يسمّون بالممطورة، و منهم من يجزمون بموته و يسمّون بالقطعية، و منهم من يقولون بحياته و يسمّون بالواقفية. و فی العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات ابو الحسن و ليس من نوابه إلّا و عنده المال الكثير و كان سبب وقوفهم و جحودهم لموته و كان عند زياد القندی سبعون الف دينار و عند علی بن ابی حمزة ثلثون الفا، قال و لمّا رأيت ذلک و تبيّن لی الحق و عرفت من امر ابی الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه، فبعثا إليّ و قالا ما يدعوک إلی هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينک و ضمنا لی عشرة آلاف و قالا لی كف فابيت و قلت لهم، انّا روينا عن الصادقين عليهم السّلام انّهم قالوا: اذا ظهرت البدع فعلی العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد فی امر علی كل حال فناصبانی و اظهرانی العداوة.

و ربّما يطلق الواقفی علی من وقف علی غير الكاظم عليه السّلام، كمن وقف علی امير المؤمنين او وقف علی الصادق و الحسن العسكری.

(راجع: الكشی ص ۲۸۶؛ مجالس المفيد ج ۲ ص ۱۰۶؛ مقياس الهداية ص ۸۲؛ الاشعری ص ۲۷؛ الفرق بين الفرق ص ۴۰؛ الشهرستانی ص ۱۲۷)؛05 ' 04. Fried lander'P .

فقرة ۱۷۸- ص ۹۱- محمد بن عیسی بن عبید: هو محمّد بن عیسی بن عبید بن یقطین مولی بنی اسد بن خزیمة، ابو جعفر العبیدی الیقطینی الاسدی الخزیمی البغدادی الیونسی: قد عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمّد بن عیسی بن عبید البغدادی، و اخری من اصحاب الهادی و ثالثة من اصحاب العسکری بقوله محمّد بن عیسی بن عبید الیقطینی البغدادی و قیل وجه النسبة إلی یونس باعتبار کثرة روایته عن یونس بن عبد الرحمن، و لکن یظهر من قول الشیخ الطوسی فی باب اصحاب الهادی علیه السّلام ان یونس احد اجداده أیضا و هو والد یقطین و الیونسی نسبة إلیه. و ذکره أیضا فی الفهرست و قال: محمّد بن عبید الیقطینی، ضعیف استثناه ابو جعفر محمّد بن علی بن بابویه عن رجال نوادر الحکمة و قال لا اروی

##PAGE=238##

ما یختص برواياته، و قیل انه کان یذهب مذهب الغلاة، له کتاب الوصایا، کتاب تفسیر القرآن، کتاب التجمل و المروة، کتاب الامل و الرجاء.

قال النجاشی انه ثقة عین کثیر الروایة حسن التصانیف روی عن ابی جعفر الثانی علیه السّلام مکاتبة و مشافهة (راجع: رجال الطوسی ص ۳۹۳؛ الفهرست للطوسی ص ۱۴۰؛ النجاشی ص ۲۳۵ المامقانی ج ۳ ص ۱۶۷ التفرشی ص ۳۲۷).

فقرة ۱۷۸- ص ۹۱- عثمان بن عیسی الکلابی: و هو عثمان بن عیسی ابو عمرو الرّواسی العامری الکلابی: کان شیخ الواقفة واحد الوکلاء المستمدّین بمال موسی بن جعفر علیه السّلام، روی عن الکاظم. قال الکشی کان وکیل موسی و فی یده مال الرضا علیه السّلام فمنعه فسخط علیه الرضا ثم تاب و بعث إلیه بالمال و کان شیخا عمّر ستین سنة. و کان یروی عن أبی حمزة الثمالی و کان رأی فی المنام انّه یموت بالحائر فترک منزله بالکوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتی مات و دفن. ثم قال الکشی و کان هو بمصر و کان عنده مال کثیر و ستّ جواری فبعث إلیه ابو الحسن فیهن و فی المال فکتب الرضا إلیه انّ ابی قد مات و قد اقتسمنا میراثه و قد صحّت الاخبار بموته فکتب عثمان إلیه ان لم یکن ابوک مات فلیس لک من ذلک شیء و ان کان قد مات علی ما یحکی فلم یأمرنی بدفع شیء ألیک و قد اعتقت الجواری. (راجع: رجال الطوسی ص ۳۵۵؛ التفرشی ص ۲۱۹؛ المامقانی ج ۲ ص ۲۴۷).

فقرة ۱۷۸- ص ۹۲- المفوضة، او المفوضیة: زعموا ان اللّه تعالی خلق محمّدا ثم فوّض إلیه خلق العالم و تدبیره فهو الّذی خلق العالم دون اللّه تعالی، ثم فوّض محمّد تدبیر العالم إلی علی بن ابی طالب فهو المدبّر الثانی. قال فخر الدین الرازی:

و هم یزعمون ان الباری تعالی خلق روح علی و ارواح اولاده و فوّض العالم إلیهم فخلقوا هم الارضین و السموات. قالوا: و من هاهنا قلنا فی الرکوع سبحان ربی العظیم و فی السجود سبحان ربّی الاعلی، لانّ الا له هو علی و اولاده، و اما لا له الاعظم فهو الّذی فوّض إلیهم العالم (راجع الفرق بین الفرق ص ۱۵۳؛ اعتقادات فخر الدین الرازی ص ۵۹؛ تبصرة العوام ص ۱۷۶)؛

##PAGE=239##

تلبیس ابلیس ۲۴. ۱۰۳؛ الفرق المفترقة بین اهل الزیغ و الزندقة، لابی محمّد عثمان العراقی الحنفی طبع ترکیا ص ۴۳؛ المقریزی ۲: ۳۵۱؛ السمعانی: ۵۳۸.

فقرة ۱۷۸- ص ۹۲- الممطورة: اسم آخر للواقفة لأنّهم وقفوا على موسى بن جعفر و لم يجاوزوه إلى غيره، و بعض مخالفى هذه الفرقة يدعوهم الممطورة و ذلک انّ رجلا منهم ناظر يونس بن عبد الرّحمن و يونس كان من القطعية الّذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عينى من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبز، (راجع الأشعرى: المقالات ص ۲۸، الفرق ص ۴۰، الشهرستانى ص ۱۲۷.

Friedlander, P. 04

فقرة ۱۷۸- ص ۹۲- على بن اسماعيل: علىّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار أبو الحسن الميثمى كان من أصحاب الرّضا صلى اللّه عليه و آله. و كان مولى بنى أسد كوفى سكن البصرة و كان من وجوه المتكلّمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل و النظام له مجالس و كتب منها: كتاب الإمامة، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب مجالس هشام بن الحكم، كتاب المتعة، و صنف كتابا فى الامامة سمّاه الكامل و له كتاب الاستحقاق. و كان جدّه ميثم التمّار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين على عليه السّلام.

(راجع الفهرست لابن النديم ص ۲۴۹، الفهرست للطوسى ص ۸۷، النجاشى ص ۱۷۶، المقريزى ج ۲ ص ۳۵۱، ابن الخياط ص ۱۱۷، الأسترآبادى ص ۲۲۶، المامقانى ج ۲ ص ۲۷۰).

فقرة ۱۷۹ ص ۹۳- عيسى بن جعفر بن أبى جعفر: و هو عيسى بن جعفر بن أبى جعفر المنصور العبّاسى المتوفّى نحر ۱۸۵ للهجرة من أمراء بنى العباس، و هو اخو زبيدة، و ابن عم هارون الرشيد. بعثه الرشيد عاملا على عمان فى ستة آلاف مقاتل فلم يكد يستقر فيها حتّى سير إليه إمام الازد «الوارث الخروصى» جيشا قاتله، فانهزم عيسى فاسر و سجن فى صحار، ثمّ تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه.

(راجع الاعلام للزركلى ج ۵ ص ۲۸۵).

##PAGE=240##

فقرة ۱۷۹- ص ۹۳- إسحاق بن جعفر بن محمد عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام، و قال الشيخ المفيد فى الارشاد كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار، يقول بامامة أخيه موسى عليه السّلام و روى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى (راجع الأسترآبادى ص ۵۲، التفرشى ص ۳۹، المامقانى ج ۱ ص ۱۱۳).

فقرة ۱۸۰- ص ۹۳- محمد بن على ۱۹۵- ۲۲۰ و هو محمّد بن على الرضا بن موسى الكاظم، أبو جعفر، الملقّب بالجواد: تاسع الأئمّة الاثنى عشر عند الامامية كان رفيع القدر كاسلافه عليهم السّلام، ذكيّا طلق اللّسان، قوى البديهة، ولد فى المدينة و انتقل مع أبيه إلى بغداد و توفّى والده فكفله المأمون العبّاسى و ربّاه و زوّجه ابنته «أمّ الفضل» و قدم المدينة ثمّ عاد إلى بغداد وافدا على المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، فتوفّى بها و حملت امرأته إلى قصر عمّها المعتصم فجعلت مع الخدم و كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان، و قيل فى منتصفه سنة خمس و تسعين و مائة. و توفّى سنة عشرين و مأتين و قيل سنة تسع عشرة و مائتين ببغداد و صلى عليه الواثق بن المعتصم و دفن عند جده موسى الكاظم فى مقابر قريش.

(راجع الأئمّة الاثنا عشر ص ۱۰۳، تذكرة الخواص ص ۳۶۸، مرآة الجنان ۲: ۸۰، تاريخ بغداد ۳: ۵۴، ابن خلّكان ۱: ۴۵۰، اصول الكافى ج ۱ ص ۴۹۲.

.E I. 3. 517.(art storthman). Blochet, P. 81- 02

فقرة ۱۸۱- ص ۹۳- احمد بن موسى: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد كان سيّدا كريما ورعا من أحبّ ابناء موسى الكاظم و أوثقهم بعد الرضا عليه السّلام. قال الشيخ فى الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السّلام يحبّه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة و يقال انّ أحمد بن موسى اعتق الف مملوك و فى بعض كتب الرجال انّه المدفون بشيراز المسمّى بسيّد السادات يعنى به الّذى اشتهر فى هذه الازمان (بشاه چراغ) و به صرّح السيّد نعمة اللّه الجزائرى فى الانوار النعمانيّة و حمد اللّه المستوفى صاحب كتاب نزهة القلوب. و قيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصدا أخاه الرضا عليه السّلام فى

##PAGE=241##

خراسان و وصل إلى شيراز سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه و بين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أوّلا أقرباؤه ثمّ قتل هو من بعدهم.

و جاء فى شد الازار لمعين الدين أبى القاسم الجنيد الشيرازى قال: قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفّى بها فى أيّام المأمون بعد وفاة أخيه على الرّضا بطوس و قيل استشهد أحمد و لم يوقف على قبره حتّى ظهر فى عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر (أحد وزيرى أتابک أبى بكر بن سعد زنگى) فبنى عليه بناء، و قيل وجد فى قبره كما هو صحيحا طرىّ اللّون لم يتغير و عليه فاضة سابغة و فى يده خاتم نقش عليه «العزّة للّه أحمد بن موسى» فعرفوه به ثمّ بنى عليه الاتابک أبو بكر بناء ارفع منه، ثمّ إنّ الخاتون تاشى أمّ الشاه الشيخ أبو إسحاق اينجو، بنت عليه قبّة رفيعة و بنت بجنبها مدرسة عالية و جعلت مرقدها بجواره فى سنة خمس و سبعمائة و فرقة الاحمدية منسوبة إليه و قالوا انّ موسى بن جعفر نصّ على إمامة ابنه أحمد بن موسى، و قالت فرقة اخرى انّ الرّضا عليه السّلام كان وصّى إليه و نصّ بالإمامة عليه و اعتلوا بصغر سنّ أبى جعفر و قالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبيّا لم يبلغ الحلم روى المامقانى ان أحمد بن موسى خرج مع أبى السرايا.

(راجع روضات الجنّات للخوانسارى ص ۱۲، شدّ الازار فى حطّ الاوزار عن زوّار المزار طبع طهران ۱۳۲۸ ص ۲۸۹، الاشعرى ص ۳۰، بحار الانوار ج ۹ ص ۱۷۵ الخوارزمى، مفاتيح العلوم ص ۲۲، الأسترآبادى ص ۴۸، التفرشى ص ۳۵، المامقانى ج ۱ ص ۹۷.

فقرة ۱۸۵- ص ۹۴- طوس: بالضم كانت مدينة بينها و بين نيسابور عشرة فراسخ و كانت تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران و الاخرى نوقان و لهما أكثر من الف قرية، بها قبر الرشيد و علىّ بن موسى الرضا. و الآن فى مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السّلام. و هى عاصمة خراسان. (راجع معجم البلدان لياقوت، و دائرة المعارف الاسلامية.

##PAGE=242##

فقرة ۱۸۵- ص ۹۴- حميد بن قحطبة (المتوفى ۱۵۹ ه) و هو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائى، أمير من القادة الشجعان. ولى أمرة مصر سنة ۱۴۳ ه، ثمّ أمرة الجزيرة. و وجه لغزو ارمينية سنة ۱۴۸ ه، و لغزو كابل سنة ۱۵۲ ه، ثمّ جعل أميرا على خراسان فاقام إلى ان مات فيها.

(راجع: ابن الاثير: الكامل- حوادث سنة ۱۴۲- ۱۵۹، الطبرى (الفهرست) ص ۱۵۴، الاعلام ج ۲ ص ۳۱۸).

فقرة ۱۸۵- ص ۹۵- رجاء بن أبى الضحاك الجرجرائى (المتوفى ۲۲۶ ه) هو من عمال الدولة العباسية، ولى ديوان الخراج فى أيّام المأمون، ثمّ ولى خراج دمشق فى أيّام المعتصم، فخراج جند دمشق و الاردن فى أيّام الواثق. و قتله فى دمشق علىّ بن اسحاق عامل الواثق و فى اللباب لابن الاثير «الجرجرائى» نسبة إلى جرجرايا بلدة فريبة من دجلة، بين بغداد و واسط (راجع تهذيب ابن عساكر ۵: ۳۱۶، اللباب ۱: ۲۲۰، الطبرى ۳: ۹۹۳، ۱۳۱۳).

فقرة ۱۸۶- ص ۹۶- يحيى بن زكريا- من أنبياء بنى إسرائيل و من ذريّة إبراهيم، دعا أبوه زكريا ربّه قال: رب هب لى من لدنک ذرية طيبة انّک سميع الدعاء. فاستجاب اللّه له و بشرته الملائكة بيحيى و قد نما يحيى و ترعرع و كان خليفة لابيه و قال اللّه تعالى: يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ، وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما للعب خلقت، و قال آخرون انّه بنى صغير فكان يعظ الناس. ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريّا و هو آمن بالمسيح و سبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ و كان لهيرودوس و هو الحاكم الرومى على بنى إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوّجها حسبما هو جائز فى دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلک فطلبت أم البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبها إلى ذلک و سألته البنت أيضا و ألحتا عليه فأجابهما إلى ذلک و امر بيحيى فذبح لديهما و كان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمّى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عمد المسيح حسبما ذكر (راجع:

##PAGE=243##

قصص الأنبياء للثعلبى ص ۲۲۱، تاريخ أبى الفداء ص ۳۵).

فقرة ۱۸۶- ص ۹۶- شاهد يوسف: و اختلفوا فى هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير و الضحاک كان صبيا فى المهد انطقه اللّه تعالى، قال عكرمة و قتادة ما كان صبيا و لكن كان رجلا حكيما و له رأى و كان من خاصة الملک، قال السدى هو ابن عم راعيل كان جالسا مع زوجها على الباب فحكم بما أخبر اللّه تعالى عنه ان كان قميصه قدمن قبل فصدقت و هو من الكاذبين، و إن كان قميصه قد من دبر فكذبت و هو من الصادقين، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته و براءة يوسف عليه السّلام فقال انّه من كيدهن ان كيدهن عظيم. (راجع قصص الأنبياء للثعلبى ص ۷۵).

فقرة ۱۸۹- ص ۹۷- النكت فى القلب و النقر فى الآذان: فى الحديث إذا أراد اللّه بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور. اما النكت فى القلوب فالهام، و أمّا النقر فى الآذان أو فى الاسماع فامر الملک و فى حديث أبى اسامة: ارعوا قلوبكم بذكر اللّه، و احذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه و لا كفر شبه الخرقة البالية و العظم النخر، يا أبا اسامة أ ليس ربّما تفقدت قلبک فلا تذكر به خيرا و لا شرّا و لا تدرى اين هو؟ قال بلى! انّه ليصيبنى و أراه يصيب الناس، قال اجل! ليس يعرى منه، قال: فإذا كان ذلک فاذكر اللّه تعالى و احذر النكت» كان المراد أن يقع فى القلب شىء غير مرض للّه تعالى (راجع، الطريحى: مجمع البحرين مادة نكت).

فقرة ۱۸۹- ص ۹۷- الملک المحدث- و فی الحدیث ان أوصیاء محمّد صلی اللّه علیه و آله محدّثون أی تحدّثهم الملائکة و فیهم جبرئیل من غیر معاینة. و جاء فی الکافی انّه ذکر المحدّث عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال: انّه یسمع الصوت و لا یری الشخص فقیل له کیف یعلم انّه کلام الملک؟ قال: انّه یعطی السکینة و الوقار حتّی یعلم أنّه کلام ملک.

(راجع مجمع البحرین مادة: حدث، الاصول من الکافی طبع طهران ج ۱ ص ۲۷۱)،

##PAGE=244##

فقرة ۱۸۹- ص ۹۷- رفع المنار و العمود: و المنار بفتح المیم علم الطریق و المنار الموضع المرتفع الّذی یوقد فی أعلاه النار و فی حدیث وصف الائمّة: جعلتهم اعلاما لعبادک و منارا فی بلادک أی هداة یهتدی بهم و مثله فی وصف الامام یرفع له فی کلّ بلدة منار ینظر منه إلی اعمال العباد. و فی حدیث یونس علیه السّلام قد ذکر العمود فقال لی: یا یونس ما تراه أ تراه عمودا من حدید قلت لا أدری، قال لکنه ملک موکّل بکلّ بلدة یرفع اللّه به اعمال تلک البلدة (راجع: مجمع البحرین مادة نور).

فقرة ۱۸۹- ص ۹۷- عرض الاعمال جاء فی اصول الکافی: باب عرض الاعمال علی النبی صلی اللّه علیه و آله و الائمة علیهم السلام روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: تعرض علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اعمال العباد کلّ صباح ابرارها و فجّارها ما حذروها و هو قول اللّه تعالی: اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ. و روی عن الرضا علیه السّلام قال:

انّ اعمالکم لتعرض علیّ فی کلّ یوم و لیلة. (راجع اصول الکافی طبع طهران ص ۲۱۹).

فقرة ۱۹۳- ص ۹۹- المعتصم (۱۷۹- ۲۲۷) محمّد بن هارون الرشید من اعاظم خلفاء بنی العباس، بویع بالخلافة سنة ۲۱۸ ه یوم وفاة اخیه المأمون، و کان بطرسوس. و کان قوّی الساعد یکسر زند الرجل بین اصبعیه، و لا تعمل فی جسمه الاسنان. و کره التعلیم فی صغره، و هو فاتح عموریة من بلاد الروم الشرقیة و هو بانی مدینة سامراء سنة ۲۲۲ ه. و هو اوّل من اضاف إلی اسمه اسم اللّه تعالی من الخلفاء. و العجیب انّ اباه الرشید کان اخرجه من الخلافة و ولی الامین و المأمون و المؤتمن، فساق اللّه الخلافة إلی المعتصم. و کان وفاته بسامرّاء (راجع ابن الاثیر ۶: ۱۴۸- ۱۷۹؛ و الیعقوبی ۳: ۱۹۷؛ تاریخ بغداد ۳: ۳۴۲؛ الاعلام ۷: ۳۵۱).

فقرة ۱۹۴- ص ۹۹- علی بن محمد (۲۱۴- ۲۵۴) علی الملقب بالهادی ابن محمّد الجواد ابن علی الرضا علیهم السّلام عاشر الائمة الاثنی عشر عند الامامیة، واحد الاتقیاء الصلحاء. ولد بالمدینة کان قد سعی به عند المتوکل فاستقدمه إلی بغداد و انزله فی سامرّاء و کانت تسمی مدینة العسکر لان المعتصم لما بناها انتقل إلیها بعسکره نسب

##PAGE=245##

ابو الحسن إلیها «العسکری» ثم اتصل بالمتوکل انّه یطلب الخلافة و ان فی منزله کتبا من شیعته تدل علی ذلک فوجّه إلیه من جاء به فلم یر ما یسوؤه فسأله ان کان علیه دین، فقال: أربعة آلاف دینار، فوفاها عنه و رده إلی منزله مکرما، و توفی بسامراء و دفن فی داره. (راجع: ابن خلکان ۱: ۳۲۲؛ الیعقوبی ۳: ۲۲۵؛ تاریخ بغداد ۱۲: ۵۶ الائمة الاثنا عشر ص ۱۰۷؛ الاصول من الکافی ج ۱ ص ۴۹۷؛ تذکرة الخواص ص ۳۷۳)؛

.E. I, 1, 694, Blochet; P. 02

فقرة ۱۹۴- ص ۹۹- سر من رأى: قال صاحب مراصد الاطلاع انه كان اسمها قديما ساء من رأى فلمّا بناها المعتصم سمّاها سرّ من رأى و هى مدينة سامراء بين بغداد و تكريت و هى على دجلة من شرقيها تحت تكريت و حين انتقل المعتضد عنها و سكن بغداد خربت و الآن بقى منها موضع كان يسمّى بالعسكر، كان على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن على و هما العسكريان يسكنان به نسبا إليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و فى هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن على ابن اسمه محمّد صغير غاب فى ذلک السرب و هم إلى الآن ينتظرونه و هو الحجة القائم عليه السّلام (راجع مراصد الاطلاع،

(.E. I, 4, 631(art. par Gibb

فقرة ۱۹۴- ص ۹۹- المتوكل العباسى (۲۰۶- ۲۴۷ ه) جعفر (المتوكل على اللّه) بن محمّد (المعتصم باللّه) بن هارون الرشيد، ابو الفضل: الخليفة العباسى. ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق فى ۲۳۲ ه، كان محبا للعمران و من آثاره «المتوكلية» ببغداد نقل مقرّ الخلافة من بغداد إلى دمشق، فاقام بهذه شهرين، فلم يطب له مناخها، فعاد و اقام فى سامراء، إلى ان اغتيل فيها ليلا باغراء ابنه المنتصر و لبعض الشعراء هجاء فى المتوكل لهدمه قبر الحسين بن على عليه السّلام سنة ۲۳۶ ه و كان شديد البغض لعلى بن ابى طالب و لاهل بيته عليهم السّلام. (راجع: تاريخ بغداد ۷: ۱۶۵

##PAGE=246##

اليعقوبى ۳: ۲۰۸؛ ابن الاثير ۷: ۱۱، ۲۹؛ الاعلام ۲: ۱۲۲)؛art .par Zetteresteen) 938. 3. I. E)

فقرة ۱۹۴- ص ۹۹- يحيى بن هرثمة بن اعين: كان من قواد المعتصم و المتوكل، روى فى مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرّاوندى عن يحيى بن هرثمة قال: دعانى المتوكل فقال لى: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا اثقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمّد بن الرّضا عليهم السّلام إلى عندى معظما مكرما ففعلت و عن كشف الغمّة انّ يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلمّا رأى معجزتين من الهادى عليه السّلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السّلام. (راجع الطبرى طبع اروبا ج ۳ ص ۱۲۶۱، ۱۵۶۰؛ المامقانى ج ۳ ص ۳۲۲).

فقرة ۱۹۴- ص ۹۹- موسى بن محمد: موسى المبرقع بن محمّد (الجواد) بن على الرضا بن موسى الكاظم، ابو جعفر الحسينى: من رجال الشيعة يقال لولده «الرضويون». كان فى الكوفة، و هاجر إلى قم سنة ۲۵۶ و توفى بها. و قيل انّه اختص بمنادمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد. (راجع عمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب ص ۱۹۰؛ الأسترآبادى ۳۴۹؛ المامقانى ج ۳ ص ۲۵۹).

فقرة ۱۹۵- ص ۱۰۰- محمد بن نصير النميرى: عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من اصحاب الجواد عليه السّلام و قد روى فى كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمّد الحسن بن على فلما توفى ابو محمّد ادّعى مقام ابى جعفر محمّد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمّد بن عثمان و تبرّأ منه. قال العلامة فى القسم الثانى من الخلاصة كان محمّد بن نصير من افاضل اهل البصرة علما و كان ضعيفا و النصيرية إليه ينسبون. و روى فى الاحتجاج ان محمّد بن نصير كان يدّعى انه رسول نبى ارسله على بن محمّد و يقول بالربوبية و يقول بالإباحة للمحارم قال الكشى:

قالت فرقة بنبوة محمّد بن نصير النميرى و ذلک انه ادّعى انه نبى و رسول و انّ على بن محمّد العسكرى ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى ابى الحسن و بتحليل نكاح الرجال

##PAGE=247##

بعضهم بعضا فى ادبارهم و يقول انّه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيّبات و كان محمّد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه و يعضده، و ذكر انه رأى بعض الناس محمّد بن نصير عيانا و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلک فقال له انّ هذا من اللّذات و هو من التواضع للّه و ترک التجبّر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن عبد اللّه صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمّد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له و هو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدک فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق ... الخ. و النصيرية منسوبون إليه و هم يزعمون ان اللّه تعالى كان يحلّ فى على فى بعض الاوقات و فى اليوم الّذى قلع على باب خيبر كان اللّه تعالى قد حلّ فيه. و قال ابن تيمية: و من شرع النصيرية: اشهد ان لا إله الا حيدر الانزع البطين، اشهد ان لا إله الا سلمان ذو القوة المتين و يقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلا.

قال الشهرستانى: قالت النصيرية: ظهور الروحانى بالجسد الجسمانى امر لا ينكره عاقل، اما فى جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصوّر بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورته و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلّم بلسانه، فلذلک ان اللّه تعالى ظهر بصورة اشخاص و لم يكن بعد رسول اللّه شخص افضل من على و بعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم. و انّ عليا جزء إلهى و قوة ربّانية و كان هو موجودا قبل خلق السموات و الارض. قال ابن حزم الاندلسى: و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا فى وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول اللّه و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنيها شياطين تصوّروا فى صورة الانسان و قولهم فى عبد الرحمن بن ملجم لعنة اللّه عليه قاتل على عليه السّلام رضى اللّه عن ابن ملجم، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم فى الآخرة لانّه خلّص روح اللّاهوت ممّا كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدره. (راجع الاشعرى ص ١٥؛ الفرق بين الفرق

##PAGE=248##

ص ١٥٣؛ الكشى ص ٣٢٣؛ الأسترآبادى ص ٣٢٧؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص ٢٥٩- ٢٦٠)؛

المامقانى ج ٣ ص ١٩٥؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص ٦١؛ ابن حزم ج ۴ ص ١۴٣؛ الشهرستانى ص ١۴٢؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢۴٠؛ ابن ابى الحديد ج ٢ ص ٣٠٩- ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢۴).

فقره ١٩٥- ص ١٠٠- محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات: عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله محمّد بن موسى الشريعى من اصحاب العسكرى و قال غال و الشريعى منسوب إلى الحسن الشريعى المدّعى للسّفارة كذبا.

و مات محمّد بن موسى فى سنة ٢۵۴ ه (راجع رجال الطوسى ص ۴٣۶؛ المامقانى ج ٣ ص ١٩٣).

فقرة ١٩٧- ص ١٠١- احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات:

رجل سيئ الحال عند الشيعة الامامية و هو من بنى فزات و بنو فرات كلهم شيعة على بن ابى طالب و هم منسوبون إلى الفرات و هو النهر المعروف و هو اخو ابى الحسن على بن محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر باللّه العباسى و كان يقارب البرامكة فى الجود حتى قال الشاعر:

آل فرات و آل برمک مالکم قلّ المعين لكم و قلّ الناصر

كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمّد بن موسى اكتب اهل زمانه و اضبطهم للعلوم و الآداب مات فى ٢٧٠ و مات ابوه محمّد بن موسى الفرات فى ٢٥۴ ه.

(راجع اللباب لابن الاثير ج ٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى ج ١ ص ٣۶۴؛ انظر أيضا،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banu. l Furat. dans: Me langes Gaudefroy- Demombynes.

فقرة ١٩٩- ص ١٠١- محمد بن على: هو أبو جعفر محمّد بن الإمام علىّ

##PAGE=249##

الهادى عليهما السّلام- أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند ائمّة الهدى- توفّى فى حياة أبيه بمحل قبره الآن معروف بسيّد محمّد بمقربة من «بلد» على مرحلة من سامراء يزار. و فى بحر الانساب الفارسى انّه كان لمحمّد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خوى و سلماس فى آذربيجان فقتلوا هنالک و هم اسحاق و محمود و جعفر و اسكندر و خمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها، و قال ضامن بن شدقم الحسينى المدنى النسابة فى تحفة الازهار: انّ محمّدا هذا خلف عليا و خلف على محمّدا و خلف محمّد حسينا و خلف حسين محمّدا و خلف محمّد عليّا و خلف على شمس الدين محمّدا الشهير بميرسلطان البخارى و يقال لولده البخاريون.

فقرة ٢٠٠- ص ١٠١- الحسن بن على (٢٣٢- ٢۶٠) الحسن بن علىّ الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ بن موسى الحسينى الهاشمىّ، الخالص، أبو محمّد، الإمام الحادى عشر عند الإماميّة ولد فى المدينة و أمّه أمّ ولد اسمها سوسن و قيل حديث، و انتقل مع أبيه (الهادى) إلى سامرّاء (فى العراق) و كان اسمها «مدينة العسكر» و يعرف بالعسكرى، و أبوه أيضا يعرف بهذه النسبة. و بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه، و كان على سنن سلفه الصالح تقىّ و نسكا و عبادة، و توفى بسامرّاء. و هو والد المهدى المنتظر صاحب السرداب. و لمّا ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سرّ من رأى و قامت صيحة واحدة و عطلت

الاسواق و غلّقت الدكّاكين و ركب بنو هاشم و القوّاد و الكتاب و سائر الناس إلى جنازته و دفن فى البيت الّذى دفن به أبوه.

(راجع: ابن خلّكان ١: ١٣٥، سفينة البحار ١: ٢٥٩، الأئمّة الاثنا عشر ص ١١٣، تذكرة الخواص ص ٣٧۶، الاصول من الكافى ج ١ ص ۵٠٣.

) .EI. 1, 694(art- Askari), Blochet P. 02

فقرة ٢٠٠- ص ١٠١- جعفر ابن على: هذا هو الملقّب عند الشيعة بالكذاب لا دعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبد اللّه و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولدا اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل و طاهر و يحيى و هارون و على و ادريس، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرّضا و كانت وفاته سنة

##PAGE=250##

٢٧١ و له خمس و أربعون سنة و قبره فى دار أبيه بسامرّاء.

(راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩۵؛ الاصول من الكافى ص ۵٠۴، الغيبة للطوسى ص ١۴٣، سفينة البحار ج ١ ص ١۶٣؛ عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب ص ١٨٩؛ كمال الدين للصدوق ص ٢۶١).

فقرة ٢٠١- ص ١٠٢- ابو عيسى بن المتوكل: كان اخا المعتمد باللّه الخليفة العباسى.

(راجع تاريخ الطبرى طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣).

فقرة ٢٠٢- ص ١٠۵- صالح بن وصيف: كان من اكبر قوّاد الاتراك فى زمن المستعين و المعتزّ و المهتدى العبّاسيّين قال الشيخ المفيد فى ارشاده: دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمّد الحسن العسكرى عليه السلام فقالوا له ضيّق عليه و و لا توسّع، فقال لهم صالح ما اصنع به و قد وكّلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، ثمّ امر باحضار الموكلين فقال ويحكما ما شأنكما فى امر هذا الرجل، فقالا ما تقول فى رجل يصوم النهار و يقوم اللّيل كلّه لا يتكلّم و لا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا مالا تملكه من أنفسنا، فلما سمع ذلک العبّاسيون انصرفوا خائبين و كانت وفاة صالح بن وصيف فى سنة ٢٨٣ ه.

(راجع المامقانى: تنقيح المقال، ج ٢ ص ٩۴، الأسترآبادى ص ١٨١؛ تاريخ الطبرى (الفهرست ص ٢٨٣).

فقرة ٢٠٢- ص ١٠۶- محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعرى: و هو محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد الاشعرى أبو على، عنونه النجاشى فى رجاله كذلک و قال هو شيخ القمّيين و وجه الاشاعرة، متقدّم عند السلطان و دخل على الرضا و سمع منه و روى عن أبى جعفر الثانى له كتاب الخطب كان ممدوحا ثقة. (راجع: المامقانى ج ٣ ص ١۶٧).

فقرة ٢٠٩- ص ١١٠- (الحاشية) على بن الطاحى الخزاز: الطاحى بفتح الطاء و سكون الألف و فى آخره حاء مهملة، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن

الحجر بطن من الازد. و بالبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن و ينسب إليها أيضا جماعة.

و فی بعض النسخ ذکر هذا الاسم «الطاجنی» بالجیم نسبة إلی بیع الطاجن و هو ما یقلی علیه أو فیه و بعضهم سمّاه علیّ بن طاجن اما الخزاز قال الشیخ الطوسی فی الفهرست: «الخزاز الرازی متکلّم جلیل، له کتاب فی الکلام و له انس بالفقه، و کان مقیما بالری و بهامات».

(راجع: السمعانی، الفهرست للطوسی ص ۱۰۰).

فقرة ۲۰۹- ص ۱۱۰- (الحاشیة) الفارس بن حاتم بن ماهویه القزوینی:

قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار علی ذمّه و تکفیره و لعنه. قال الکشی فی روایة انّ علیّ بن محمّد العسکری لعنه. و قال فی روایة اخری انّ أبا الحسن العسکری علیه السّلام أمر جنیدا بقتله، فقتله و ضمن لمن قتله الجنّة. و انّه کان غالیا مبدعا. قال النجاشی:

فارس بن حاتم نزل العسکر. له کتاب الرّد علی الواقفة و کتاب الحروب و کتاب التفصیل و کتاب عدد الائمّة من حساب الجمل و کتاب الردّ علی الإسماعیلیة، قال العلامة فی الخلاصة انّه کان من أصحاب الرضا قلّ ما روی الحدیث قال سعد بن عبد اللّه أبی خلف الاشعری: حدثنی جماعة من أصحابنا من العراقیّین و غیرهم بهذا الحدیث ثمّ سمعته انا بعد ذلک من جنید قال: ارسل إلی أبو الحسن العسکری علیه السّلام، یأمرنی بقتل فارس القزوینی فناولنی دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحا فاشتریت سیفا فقال ردّ هذا فاخذت مکانه ساطورا فقال هذا نعم، فجئت إلی فارس و قد خرج من المسجد بین الصلاتین المغرب و العشاء فضربته علی رأسه فصرعته و ثنیت علیه فسقط میتا و رمیت الساطور بین یدی و اجتمعت الناس و اخذت إذا لم یوجد هنا احد غیری فلم یروا معی سلاحا و لا سکینا و طلبوا الزقاق و الدّور فلم یجدوا شیئا و لم یروا أثر الساطور بعد ذلک.

(راجع: الکشی ص ۳۲۴- ۳۲۷؛ النجاشی ص ۲۱۹، الأسترآبادی ص ۲۵۷ الغیبة للطوسی ص ۲۲۸، رجال الطوسی ص ۴۲۰، المامقانی ج ۲ الرقم ۹۳۹۳.

##PAGE=252##

فقرة ۲۱۲- ص ۱۱۲- أمّ سلمة (۲۸ ق ه- ۶۲ ه) و هی هند بنت سهیل المعروف بابی امیّة (و یقال اسمه حذیفة، و یعرف بزاد الراکب) ابن المغیرة، القرشیة المخزومیّة، أم سلمه: من زوجات النبی صلی اللّه علیه و آله تزوّجها فی السنة الرابعة للهجرة، و کانت من اکمل النساء عقلا و خلقا و هی قدیمة الاسلام، هاجرت مع زوجها الاول «أبی سلمة بن عبد الاسد بن المغیرة» إلی الحبشة، و ولدت له ابنه «سلمة» ثمّ هاجرا إلی المدینة فولدت له أیضا بنین و ابناء و مات أبو سلمة، فخطبها

---

[۶۹۷] اشعری، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱جلد، مرکز انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

ابو بكر، فلم تزوجه و خطبها النبى صلى اللّه عليه و آله، عمرت طويلا و بلغ ما روته من الحديث ٣٨٧ حديثا و كانت وفاتها بالمدينة و من فضائلها ايداع رسول اللّه عندها الكتاب الّذى كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التى فيها اسماء اهل الجنّة و اهل النار، و منها ايداع امير- المؤمنين عندها الكتب: فلما صار على عليه السّلام إلى العراق استودع الكتب أمّ سلمة فلمّا مضى كانت عند الحسن فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين، و ذخائر النبوة و خصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين عليه السّلام دفعتها إليه.

(راجع الاصابة: كتاب النساء، الترجمة ١٣٠٩؛ مرآة الجنان ١؛ ١٣٧؛ المامقانى ج ٣ فصل الكنى ص ٧٢؛ الاعلام ٩: ١٠۴).

تمت الحواشى و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

##PAGE=253##

فهارس الكتاب

##PAGE=255##

فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة و آتيناه الحكم صبيا ٩۶

اذا الشمس كوّرت ٣١

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ۴٧، ٨۵

امّا السفينة فكانت لمساكين ۵۴

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه ۴۶

و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ١١

و ان يروا كسفا من السماء ۴٧

و ان من امة إلّا خلا فيها نذير ۴۵

انّ اكرمكم عند اللّه اتقاكم ٩

فان آنستم منهم رشدا ۵٨

فان تسخروا منا فانّا نسخر منكم ۵۴

انّی عبد اللّه آتانی الکتاب ۹۶

انفسنا و انفسکم ۱۶، ۱۵۷

بل هم فی لبس من خلق جدید ۶۴

و تأکلون التراث اکلا لمّا ۴۶

و التین و الزیتون ۳۰

ثم ارسلنا رسلنا تتری ۵۱

حرّمت علیکم المیتة و الدم ۴۱

الآیة الصفحة و ربّک یخلق ما یشاء و یختار ۱۰۴

فرهان مقبوضة ۵۸

سبّح اسم ربک الاعلی ۷۷

فی ایّ صورة ما شاء رکّبک ۴۵

قاتلوا الّذین یلونکم من الکفار ۸۶

فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء إلی

امر اللّه ۱۱، ۱۲

و قالت الیهود و النصاری ۶۰

قل هو اللّه احد ۵۷

قل کونوا حجارة او حدیدا ۵۹

کل شیء هالک إلّا وجهه ۳۳

کلّا بل لا تکرمون الیتیم ۴۶

فکلا منها رغدا ۸۴

و لا تقربا هذه الشجرة ۸۴

لا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل ۴۹

و لا تقف ما ليس لک به علم ۱۰۴

و لا تؤتوا السّفهاء اموالکم ۵۸

لا تذر على الارض من الكافرين ۸۶

##PAGE=256##

الآية الصفحة ليس على الّذين آمنوا و عملوا الصالحات ۴۱

و للبسنا عليهم ما يلبسون ۶۴

ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن اللّه ۵۴

ما من دابة فى الأرض و لا طائر ۴۵

و من لم يحكم بما انزل اللّه ۱۲

الآية الصفحة فمن نكث فانّما ينكث على نفسه ۱۱

و من يعظّم شعائر اللّه ۸۵

هذا بيان للناس ۳۷

يا ايّها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين ۵۸

و يزوّجهم ذكرانا و اناثا ۹۲

##PAGE=257##

فهرس الاحاديث

الائمة من قريش، ۱۲۱

اطلع اللّه على اهل بدر ۱۲، ۱۵۱

امرت بقتال الناكثين ۱۱، ۱۵۰

ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضنى ۸۰

ان رأيتم رأسى يدهده عليكم ۷۹

ان الارواح جنود مجندة ۴۸

ان الاسلام بدأ غريبا ۸۴، ۲۲۱

الامامة لا تصلح الا فى قريش ۳

ان الامام لا يموت ۸۸

ان الامام لا يغسله الا الامام ۱۱۲

امرت بقتال الناكثين ۱۱

ان اللّه جعل لمحمد بن إسماعيل

جنة آدم ۸۴

ان اللّه لا يخلى الارض من حجة ۱۰۴

ان القائم الامام ۴۳، ۱۸۶

ان القائم تخفى على الناس ولادته ۱۰۵ ۱۱۵،

ان القائم اسمه اسمى ۸۸، ۲۰۹

ان منزلة هارون من موسى ۱۶، ۱۵۷

انكم ستبلون بالجنين ۱۱۴

انى مستوهبه من ربى ۵۴

ان الفترة هى الزمان الّذى لا يكون فيه رسول ۱۰۸

سلمان ابن الاسلام ۵۲، ۱۸۹

لا حكم الا للّه ۵، ۱۲۹،

لتنتهن یا بنی ولیعة او لا بعثن ۱۶

لم یکن اللّه لیجمع امتی علی ضلال ۱۰

لو علمت ما یرید القوم منی لا هلکت نفسی عندهم ۱۰۹

لو قام قائمنا علمتم القرآن ۸۴، ۲۲۰

ما رایت مثل بداء بد اللّه ۸۴، ۲۲۰

المهدی اسمه اسمی و اسم ابیه ۷۶

من سمانی فعلیه لعنة اللّه ۱۰۵

من کنت مولاه فعلی مولاه ۸۳

هو القائم المهدی فان یدهده ۸۹

یا بنی ان اخاک سیجلس مجلسی ۸۸

##PAGE=258##

فهرس بعض الاصطلاحات و الکلمات

آل محمّد ۴۷، ۶۰، ۶۳، ۷۴، ۱۰۸ ۲۰۲

آل احمد: راجع: آل محمّد

الاجماع ۱۰، ۱۴۴

الاسلام ۵۲

الاظلة ۴۳، ۱۸۲

الالهام ۹۷، ۹۸

الامام ۶، ۷، ۱۱۸

الامام الناطق و الصامت ۲۳، ۴۸، ۵۱

۱۱۲، ۱۱۳

الامامة ۱۹، ۱۱۸

إمامة الفاضل و المفضول، ۷، ۱۲۹

أم ولد ۳۸، ۱۷۸

أولو العزم من الرسل ۸۴، ۲۱۸

اهل البيت ۲۰

البداء ۷۸، ۱۰۱، ۲۱۰

پسر ۴۶

تحكيم الحكمين ۵، ۱۲۸

التشيع ۶۴

التعطيل ۵۹

التقية ۲۰، ۲۲، ۷۵، ۷۸، ۲۰۶

التناسخ ۲۶، ۲۷، ۴۳، ۴۸، ۵۸

۵۹، ۷۷، ۹۲، ۱۰۰

الجرى، ۱۱، ۱۴۸

حجة ۸۵، ۱۰۲

خاتم النبيين ۸۴

الدور ۴۳، ۴۵، ۱۸۳

الرأى و الاجتهاد، ۶، ۱۳۶

رأس الجالوت ۱۷۲

الرجعة ۴۵، ۷۱، ۱۸۷

الرضا من آل محمّد ۱۹، ۷۱، ۹۰

الرفض ۲۰

رفع المنار و العمود ۹۷، ۹۸، ۲۴۴

السرحوب ۷۱، ۲۰۲

السریانی ۴۶

الطلاق ۵۸

الطلیق بن الطلیق ۱۳، ۱۵۳

##PAGE=259##
العامة ۸۲، ۱۶۱

عرض الاعمال ۹۷، ۲۴۴

علبا ۶۰

الغلو ۴۳

القائم. راجع: المهدی

القیاس ۶، ۹، ۹۸، ۱۴۳

الکستج ۶۲، ۱۹۲

اللطف ۷۲، ۲۰۳

المباهلة ۱۶

المجتهد ۱۴، ۱۵۴

المسح علی الخفین ۱۱، ۱۴۸

الملک المحدث ۹۷، ۹۸، ۲۴۳

المهدی ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۳۲، ۶۵، ۷۱

۷۶، ۷، ۷۹، ۹۱، ۱۰۱، ۱۰۸

۱۶۹، ۱۷۰، ۲۰۹

النبطی ۱۴۲

النبیذ المسکر ۱۱، ۱۴۸

النص ۷، ۱۴۰

النکاح ۵۸

النقر فی الاذن ۹۷

النکت فی القلب ۹۷، ۹۸

ید ۸۵

الیهودیة ۲۰

##PAGE=260##

فهرس القوافی

صدر البیت/ القافیة/ اسم الشاعر/ الصفحة

(ء) الا انّ الائمة من قریش/ سواء/ کثیر عزّه/ ۲۸

(ب) یا شعب رضوی ما لمن بک لا یری/ قریب/ السید الحمیری/ ۳۶

(د) اخواننا شیعتنا لا تعتدوا/ ترشدوا/ الطفیل بن عامر/ ۲۹

یا شعب رضوی ان فیک لطیبا/ مغمودا/ السید الحمیری/ ۳۶

(ر) تجعفرت باسم اللّه و اللّه اکبر/ یغفر/ السید الحمیری/ ۳۷

(ق) یری اللّه منک تلاقی العیون/ لم یخلق// ۴۲

(م) لحانا الناس فیک و فندونا/ الخصاما/ کثیر عزة/ ۳۱

(ه) قد قتلنا سید الخزرج سعد بن عباده/ (فؤاده)/ الجن/ ۳

(ی) مامت یا مهدی یا ابن المهتدی/ (یرتجی)/ کثیر عزة/ ۲۹

##PAGE=261##

فهرس الملل و الفرق و المذاهب و اهلها

الازارقة ۸۵، ۲۲۲

الاسباط ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۴۸،

۱۷۱،

الاسماعیلیة الخالصة ۸۰، ۸۱، ۲۱۳،

۲۱۷،

اصحاب الجمل ۵، ۱۲۷،

الامامیة ۱۰۲، ۱۳۹،

الانباط ۱۰۲، ۱۳۹،

الانصار ۸۳

اهل الجمل ۲۲

اهل الحدیث ۷، ۱۳۴،

اهل الحشو ۵، ۶ راجع الحشویة

اهل الردّة ۴، ۱۲۴،

اهل المدینة ۳۲

اهل الاهمال ۷

البتریة ۶، ۷، ۱۰، ۱۸، ۷۳، ۷۸،

۱۳۴، ۱۴۰،

البزیعیة ۵۴

البشرية ٦٠، ٩١، ١٩١،

البشيوية ٥٦ راجع البشرية

بنو اسد ٢٣

بنو حنيفة ٤، ١٢٢،

بنو ساعدة ٣، ١٢٠،

بنو قريظة ١٤، ١٥٣،

بنو نضير ١٤، ١٥٣،

بنو وليعة ١٦، ١٥٨،

بنو هاشم ٣٤

البيانية ٣٤، ٣٧، ٥٦،

البيهسية ٨٥، ٢٢١،

التناسخية ٤٣، ١٨٢،

الجارودية ١٨، ٨١، ١٥٨،

الجن ٣، ٤، ١٢٢،

الجعفرية الخلص

الجماعة ٤، ١٥،

الجو مدينية ٦٤

الجهمية ٦

الحارثية ٣٩، ١٧٩،

##PAGE=262##

الحربية ٢٦، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦٠،

،١٧٠

الحرورية ٥

الحسينية ٧۴

الحشوية ۶، ١٢، ١۴، ١٣۶

الحصينية ٧۴

الحمزية ۵۶،

الحوميسية ۴۴،

الخرمدينية ۴۴، ۶۴، ١٨۶،

الخرمية ۶۴،

الخطابية ۵۴، ٨١، ۶٣،

الخوارج ۵، ٨، ١٢، ١۴، ١۵، ٨۵،

١٣٠،

الدهرية ۶۴، ١٩۴:

الرافضة ٧٧، ٧٨، ١۶٣، ٢٠٩،

الرزامية ۶۵، ١٩۵،

الروم ٢٨، ٨۴،

الروندية ۴٠، ۶۴، ۶٩، ١٨٠،

الرياحية ۴٠،

الزندقية ۶۴، ١٩٣،

الزيدية ١١، ١٨، ١٩، ۴٠، ۵٠، ٧١،

٧٢، ٧٣، ٧٤، ٩٤، ١٤٩،

الزيدية الاقوياء ٧٣

الزيدية الضعفاء ٧٣

السبائية ٢٠، ٥٥، ١٦١،

السرحوبية ٧١،

السميطية ٨٧، ٢٢٤،

الشراة ٦٥

الشكاك ٦

الشيعة ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٢٠

٣٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ١٥٤، ١٥٧

الشيعة العباسية ٦٤

الشيعة العلوية ٧٠

الصائدية ٥٦

الصباحيّة من الزيدية ٧١، ٢٠١

العباسية ٦٩

العباسية الخلص ٦٥

العجم ٥٦

العرب ٨٦

العجلية ٧٣، ٢٠٣

العلبائية ٥٦، ٥٩، ٦٣، ١٩٠

الغلاة ۴۸، ۵۵، ۵۸، ۶۲، ۶۳، ۹۲

۱۷۹

الغيلانية ۶

الفطحية ۸۷، ۹۳، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۵

القرامطة ۸۳، ۸۶، ۲۱۸

##PAGE=263##
قريش ۳، ۸، ۹۹،

القطعية ۸۹، ۲۳۶،

الكاملية ۱۴، ۱۵۴؛

الكربية ۲۶، ۲۷، ۱۷۰،

الكيسانية ۲۱، ۲۶، ۲۷، ۳۹، ۵۰،

۵۶، ۶۰، ۶۵، ۱۶۳،

الماصرية ۶

المباركية ۸۱، ۸۳، ۲۱۷،

المجوس ۴۸، ۶۴،

المحدثة ۹۴

المحمدية ۵۹

المحمدية، ۶۱، ۱۹۲،

المختارية ۲۱، ۳۹،

المختارية الخلّص ۲۶، ۱۶۹،

المخمسة ۵۶، ۵۹، ۶۰، ۶۳، ۱۹۲،

المرتكية ۶۴

المرجئة ۵، ۶، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۳،

۱۵، ۱۳۱،

المزدكية ۶۴، ۱۹۳،

المستعملة ۷

المسلمية ۶۴، ۱۹۵،

المعتزلة ۴، ۷، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۲،

۱۴، ۱۳۸،

المعمرية ۵۴

المغيرية ۵۰، ۷۴،

المفوضة ۹۲، ۲۳۸،

الممطورة ۹۲،

المنصورية ۴۶، ۴۷، ۱۸۷،

المؤلفة ۹۴،

المهدية ۷۷

المهملة ۷

الناووسية ۸۰، ۲۱۲،

النجدية ۸، ۱۴۲،

النصارى ۴۱، ۶۰، ۸۵،

النفيسية ۱۱۲، ۱۱۳

النفيسية ۲ لخالصة ۱۱۴

الواقفة ۶۲، ۹۰، ۹۳، ۱۰۶، ۲۳۶،

الهاشمية ۳۸، ۶۹، ۱۷۷،

الهريرية ۶۵، ۱۹۵،

الهمسوية ۹۱

اليعقوبية ۷۱، ۲۰۲،

اليهود ۵۲، ۶۰،

##PAGE=264##

فهرس اسماء الرجال و النساء

آدم ابو البشر ۲۲، ۴۱، ۴۲، ۵۶،

آصف بن برخيا ۳۰، ۱۷۴،

آمنه بنت وهب ۳

ابان بن تغلب ۸۸، ۲۳۰،

ابراهيم النبى ۱۵، ۴۶، ۵۶

ابراهيم بن سيار النظام ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۳

،۱۴۳

ابراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن

،۷۶، ۲۰۹

ابراهيم بن محمّد الملقب بالامام ۶۵، ۶۶

،۱۹۶

ابليس (!) ۳۱

احمد بن ابی الحسین محمّد بن محمّد بن بشر بن

زید ۱۰۱،

احمد بن محمّد بن نصیر النمیری ۱۰۱،

احمد بن موسی بن جعفر ۹۳، ۲۴۰

احمد بن موسی بن الحسن بن الفرات ۱۰۱،

۲۴۸،

الاحنف بن قیس ۴، ۱۲۶،

اخت الفارس بن حاتم بن ماهویه ۱۱۰

ارمیا (اورمیا) ۳۰، ۱۷۳.

اسامة بن زید ۴، ۱۲۶،

اسماء بنت عبد الرحمن ۷۹

اسماء بنت عقیل ۸۰

إسحاق بن جعفر بن محمّد ۹۳، ۲۴۰،

اسماعیل بن جعفر بن محمّد ۷۸، ۸۰،

۱۰۱، ۱۰۳، ۲۱۰،

الیاس النبی ۳۰، ۱۳۷

اورمیا ۳۰ راجع (ارمیا)

بزیع بن موسی الحائک ۵۲، ۵۳، ۵۷،

۱۸۹،

بشار الشعیری ۵۶، ۵۹، ۶۰، ۱۹۱،

بشر بن غیاث المریسی ۱۱، ۱۵۰،

بشر بن المعتمر المعتزلی ۱۱، ۱۴۹

بکر بن اخت عبد الواحد ۱۲، ۱۵۱،

بکر القنات ۴۴

بلقیس ۳۰، ۱۷۴،

##PAGE=265##
بیان بن سمعان ۳۳، ۳۵، ۳۷، ۵۳،

۵۵، ۵۶، ۱۷۵،

تحیة ۹۵

ثابت الحداد– ابو المقدام جابر بن عبد اللّه

الانصاری ۴۳، ۱۸۳،

جابر بن یزید الجعفی ۴۳، ۱۸۳،

جبرئیل (!) ۲۳، ۴۷،

الجراح بن سنان ۲۳، ۲۴، ۱۶۸،

جعفر بن علی بن محمّد ۱۰۲، ۱۰۹، ۱۱۰

۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۱۶، ۲۴۹

جعفر بن محمّد الصادق ۳۷، ۵۲، ۵۳، ۵۵

۷۳، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۸۴، ۸۶

۸۷، ۸۸، ۸۹، ۱۰۵، ۱۰۸، ۲۱۱

جمیل بن دراج ۸۸، ۲۳۰،

جناب بن کلیب ۶۶

جهانشاه بنت یزدجرد ۷۰،

جهم بن صفوان ۶، ۸، ۱۳۲،

حدیث ۱۰۲،

حرب النجار ۴۲، ۱۸۱،

حزقیال (حزقیل) ۳۰، ۱۷۳،

الحسن بن الحسن بن علی ۲۲، ۱۶۷،

الحسن بن ذکران ۱۴۶

الحسن بن صالح بن حی ۷، ۱۰، ۷۳،

۱۴۰،

الحسن البصری ۱۴۶،

الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی

(العسکری) ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۶،

۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲،

۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۲۴۹،

الحسن بن علی بن عبد الله بن العباس ۳۸

الحسن بن علی بن الحسن بن علی بن

محمّد ۳۹،

الحسن بن علی بن ابی طالب ۵، ۱۸،

۱۹، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶،

۲۸، ۳۰، ۳۴، ۴۴، ۴۷، ۵۶،

۵۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۷۰، ۷۱،

۷۴، ۸۱، ۸۴، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳،

۱۱۱، ۱۱۲، ۱۵۹،

الحسن بن علی بن محمّد بن الحنفیة ۳۸،

الحسین بن علی بن ابی طالب ۱۸، ۱۱۹،

۲۲، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۸، ۳۰،

۴۴، ۴۷، ۵۶، ۵۷، ۵۹، ۶۰،

۶۱، ۷۰، ۷۱، ۷۴، ۸۱، ۸۴،

۱۰۲، ۱۰۳، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳،

۱۵۹،

الحسین بن ابی منصور ۴۸، ۱۸۸،

الحکم بن عتیبة ۱۰، ۷۳، ۱۴۷،

##PAGE=266##

حمزة بن عمار البربری ۳۲. ۳۴، ۵۶،

۵۷، ۱۷۴،

حمید بن قحطبة الطائی ۹۴، ۲۴۲،

حمیدة ۸۶، ۹۳،

خالد بن عبد اللّه القسری ۳۳، ۴۷،

۷۷، ۱۷۶،

خالد بن الولید بن المغیرة ۴، ۱۲۳،

خدیجة بنت خویلد ۲۴، ۵۷،

الخضر ۳۰، ۱۷۳،

خولة بنت جعفر بن قيس

الخيزران (أم الرشيد) ۶۹، ۹۹،

داود ۳۰

درة ۹۹

ذر ۹۹

ذو القرنين ۳۱، ۱۷۴.

ذو الثدية ۵، ۱۲۹،

ذو النون ۲۲، ۲۳، ۱۶۶،

رجاء ابن ابی ضحاک ۹۵، ۲۴۲،

رأس الجالوت ۳۰

رزام ۶۵

ريطة بنت عبيد اللّه ۶۶

ريطة بنت ابی هاشم ۷۴

الزبير بن العوام ۵، ۱۰، ۱۱، ۱۲،

۷۳، ۱۲۷،

زرعة بنت مشرح ۶۶

زيد بن الحسن بن الحسن بن علی ۱۸،

۱۶۰،

زيد بن علی بن الحسين ۱۸، ۷۲، ۷۳،

۷۴، ۹۴، ۱۶۰،

سالم بن ابی حفصة ۱۰، ۷۳، ۱۴۶،

سالم بن مکرم الجمال (ابو سلمة) ۸۱،

۲۱۸،

السائب بن مالک الاسعدی ۲۱،

سرحوب ۷۱

السری ۵۲، ۵۷، ۱۸۹،

سعد بن عبادة الخزرجی ۳، ۱۱۹،

سعد بن مالک (ابی وقاص) ۴، ۱۲۵،

سعد بن مسعود الثقفی ۲۴، ۱۶۸،

سعد بن معاذ ۱۴،

سفیان بن سعید الثوری ۶، ۱۳۴،

سلافة ۷۰، ۲۰۰،

سلامة ۶۷

سلمان الفارسی ۱۵، ۵۲، ۵۷، ۵۹،

۶۱، ۱۵۵، ۱۸۹،

سلمة بن کهیل ۱۰، ۷۳، ۱۴۷،

##PAGE=267##

سلیمان بن جریر الرقی ۷، ۷۸، ۷۹،

۱۴۱،

سلیمان بن داود ۳۰، ۹۹،

سمانة، ۱۰۰،

سميع بن محمّد بن بشير ۹۲

السندی بن شاهک ۸۹، ۹۳، ۲۳۴،

سها ۹۴

السيد الحميری- اسماعيل بن محمّد ۳۶،

۱۷۷،

شريک بن عبد اللّه ۶، ۱۳۵،

شهد ۹۴

صافية ۷۶

صالح بن مدرک ۳۹

صالح بن وصيف، ۱۰۵، ۲۵۰.

صائد النهدی ۳۳، ۳۴، ۵۶، ۵۷،

۱۷۵،

الصباح المزنی ۷۱

ضرار بن عمرو ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۴۲،

طالوت ۳۰، ۱۷۴،

طلحة بن عبد اللّه ۵، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۷۳

۱۲۷،

الطفيل بن عامر ۲۹، ۱۷۱،

عائشة بنت ابی بکر ۵، ۱۲۷،

العباس بن عبد المطلب ۶۵، ۶۶، ۹۰،

عبد الرحمن بن العباس ۶۶

عبد اللّه السفاح راجع أبا العباس

عبد الرحمن بن ملجم ۱۷، ۱۵۸،

عبد السلام السروطی ۴۲، ۱۸۱،

عبد اللّه بن بکیر بن اعین ۸۹، ۱۱۱،

۲۳۳،

عبد اللّه بن جعفر (الأفطح) ۸۱، ۸۷،

۸۸، ۸۹، ۹۳، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۵

۲۲۴،

عبد اللّه بن ابی یعفور ۸۸، ۲۲۷،

عبد اللّه بن الحارث ۳۹، ۴۳،

عبد اللّه بن حرس ۲۰، ۲۳، ۱۶۲،

لعبد اللّه بن الحسن المثنی بن بن الحسن

(المحض) ۷۳، ۲۰۳،

عبد اللّه بن سبأ ۲۰، ۲۳،

عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الکندی ۲۶،

۳۵، ۴۰، ۴۱، ۴۳،

عبد اللّه بن العباس ۱۳. ۶۶، ۱۵۲،

عبد اللّه بن علی بن عبد اللّه بن العباس ۶۷

،۱۹۷

##PAGE=268##
عبد اللّه بن عمر، ۴، ۱۲۵،

عبد اللّه بن عمرو ۵۵، ۱۹۰،

عبد اللّه بن فطیح ۸۷،

عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیة (ابو هاشم) ۲۷،

۳۴، ۳۵، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰،

۴۲، ۶۵، ۶۹، ۷۴، ۱۶۷،

عبد اللّه بن معاویة ۳۹، ۴۱، ۴۲، ۴۳،

۴۴، ۴۸، ۱۷۸،

عبد اللّه بن المغیرة ۴۴، ۱۸۶،

عبد اللّه بن المقفع الزندیق ۶۷، ۱۹۸،

عبد اللّه بن وهب الراسبی ۲۰،

عبد اللّه بن ابی یعفور ۸۸،

عبد المطلب ۵۳،

عبد الملک بن مروان ۲۳، ۱۶۷،

عبد القیس ۴۶،

عبید بن زرارة بن اعین ۸۸،

عبید اللّه بن زیاد ۲۱، ۲۴، ۲۵، ۱۶۵،

عثمان بن عفان ۴، ۵، ۷، ۸، ۱۱،

۲۰، ۶۵، ۷۳، ۱۲۳،

عثمان بن عیسی الکلابی ۹۱، ۲۳۸،

عزیر ۳۰، ۱۷۲،

العزیز ۳۰، ۹۶، ۹۹،

عسفان ۱۰۲

علی بن اسماعیل المیثمی ۹۲، ۲۳۹،

راجع ابن التمار.

علی بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن

عبد اللّه ابن العباس ۳۸

علی بن الحسن العسکری ۱۱۴

علی بن الحسین بن علی ۳۵، ۵۷، ۷۴،

۷۶، ۸۷، ۱۱۲، ۱۹۹،

علی بن الطاحی الخزاز ۱۰۱

علی بن ابی طالب ۴، ۵، ۷، ۸، ۱۰،

۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶،

۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۶، ۲۸،

۴۴، ۴۷، ۴۸، ۵۶، ۶۱، ۷۰،

۷۱، ۷۳، ۷۴، ۸۳، ۱۰۴، ۱۱۳،

۱۲۴،[۶۹۸]

علی بن عبد اللّه بن العباس، ۴۰، ۶۶،

[۶۹۸] اشعری، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱جلد، مرکز انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.

،۱۸۰

علی بن محمّد ابن الحنفیة ۳۸، ۱۷۸،

علی بن محمّد بن علی بن موسی (التقی) ۹۹،

۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۶، ۲۴۴،

##PAGE=269##
علی بن موسی (الرضا) ۸۹، ۹۱، ۹۳،

۹۴، ۹۵، ۹۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۹

۱۱۴، ۱۱۵، ۲۳۵،

علیة بنت عون ۳۹،

عمار بن موسی الساباطی، ۸۹، ۲۳۳،

عمار بن یاسر ۱۵، ۱۵۶،

عمر الخناق، ۴۷

عمر بن الخطاب ۳، ۴، ۸، ۱۱، ۱۷،

۲۰، ۶۵، ۷۱، ۷۳، ۱۲۱

عمر بن الریاح ۷۵، ۲۰۶،

عمر بن سعد بن ابی وقاص ۲۱، ۲۴، ۲۵،

۱۶۵،

عمر بن ابی عفیف الازدی ۳۷

عمر بن قیس الماصر ۶، ۱۳۲،

عمر بن یزید بیاع السابری ۸۸، ۲۲۷،

عمرو بن عبید ۱۰، ۱۴۵،

عیسی بن جعفر ۹۳، ۲۳۹،

عیسی بن زید بن علی ۷۴، ۲۰۵،

عیسی بن مریم ۱۵، ۴۱، ۵۲، ۵۶،

۹۰، ۹۵، ۹۶، ۹۹، ۱۰۸،

عیسی بن موسی بن محمّد بن علی بن عبد اللّه

بن العباس ۴۳، ۵۵، ۶۷، ۶۸،

۸۱، ۸۲، ۱۸۵،

غیلان بن مسلم الدمشقی ۶، ۸، ۱۳۲،

فارس بن حاتم ۱۱۰، ۲۰۹،

فاطمة أمّ ابراهیم بن محمّد ۶۶

فاطمة بنت اسد بن هاشم ۱۷،

فاطمة بنت الحسین بن علی

فاطمة بنت رسول اللّه ۱۶، ۲۵، ۴۴،

۵۶، ۵۷، ۵۹، ۶۰، ۶۶، ۱۵۸،

الفضل بن عیسی بن ابان الرقاشی ۸،

۱۴۱،

الفضل بن العباس ۶۶

فضیل (أو فصل) بن الزبیر الرسام ۷۱،

۷۴، ۲۰۱،

فلان بن ناووس ۸۰

قرمطوية ۸۳

قتادة بن دعامة ۵۵، ۱۹۰،

قثم ۶۶

کثیر النواء ۱۰، ۷۳، ۱۴۶،

کثیر بن عبد الرحمن ۲۸، ۱۷۰،

کیسان ۲۱، ۲۲، ۳۷،

لاوی ۳۰، ۱۷۱،

لبانه بنت الحارث ۶۶

لبانة بنت ابی هاشم ۳۸

##PAGE=270##

مالک بن انس ۶، ۱۳۶،

المأمون الخلیفة ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰،

المبارک (مولی اسماعیل) ۸۱

المتوکل الخلیفة ۹۹، ۱۰۵، ۲۴۵،

محمّد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ۲، ۳، ۶، ۱۰، ۱۲

۱۶، ۵۴، ۵۶، ۵۷، ۵۹، ۸۳،

۱۰۳، ۱۰۸، ۱۱۹

محمّد بن ابراهیم بن محمّد بن أیوب ۱۰۰

محمّد بن ادریس الشافعی ۶، ۱۳۵،

محمّد بن اسماعیل بن جعفر ۸۳، ۸۴،

۱۰۳، ۲۱۷،

محمّد بن بشير ۵۷، ۶۲، ۶۳، ۹۱، ۹۲،

محمّد بن جعفر بن محمّد ۸۶، ۹۳، ۲۲۳،

محمّد بن الحسن بن على (القائم الحجة)

۱۱۴،

محمّد بن الحنفية، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۵،

۲۷، ۲۸، ۳۰، ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۳۸

۳۹، ۴۷، ۶۰، ۶۵، ۷۷، ۸۱،

۱۶۳، ۱۶۴،

محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن ۴۳،

۴۸، ۷۴، ۷۶، ۷۷، ۱۸۴،

محمّد بن على بن الحسين (الباقر) ۳۳، ۳۷،

۴۴، ۴۶، ۷۱، ۷۲، ۷۵، ۷۶،

۷۷، ۸۴، ۸۷. ۱۷۶،

محمّد بن على بن عبد اللّه بن العباس ۳۸،

۳۹، ۴۰، ۶۵، ۶۶، ۱۷۷،

محمّد بن على بن محمّد بن على بن موسى ۱۰۱،

۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۱۶،

محمّد بن على بن موسى بن جعفر (التقى) ۹۵

۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۹، ۱۱۰، ۲۴۰

محمّد بن عيسى بن عبد اللّه الاشعرى، ۱۰۶

۲۵۰،

محمّد بن عیسی بن عبید بن یقطین ۶۲، ۹۱،

۱۰۰، ۱۹۲، ۲۳۷،

محمّد بن قحطبة ۹۴،

محمّد بن قیس الانصاری ۷۵، ۲۰۸

محمّد بن محمّد بن الحسن بن الفرات ۱۰۰،

محمّد بن مسلمة ۴، ۱۲۶،

محمّد بن موسی بن الحسن بن الفرات ۱۰۰

محمّد بن نصیر الشمیری ۱۰۰، ۱۰۱، ۲۴۶،

محمّد بن نصیر ابو زکریا یحیی عبد الرحمن،

۱۰۰،

محمّد بن نعمان مؤمن الطاق ۸۸، ۲۲۷،

##PAGE=271##

المختار بن ابی عبید بن مسعود ۲۱، ۲۲،

۲۶، ۱۶۴،

مریم (أم عیسی) ۳۰، ۸۵، ۱۷۲،

مسلم بن عقیل ۲۴، ۱۶۸،

مسیلمة الکذاب، ۴، ۱۲۲،

المسیح ۸۵،

معاویة بن ابی سفیان ۵، ۱۴، ۲۳،

۲۵، ۵۰، ۲۶، ۷۴، ۱۲۷،

المعتصم الخليفة ۹۹، ۲۴۴،

معمر بن عباد السلمی ۱۲، ۱۵۱،

معمر (بن الاحمر) ۵۳،

المغیرة بن سعید ۴۳، ۴۴، ۵۰، ۵۵،

۵۶، ۵۷، ۷۴، ۷۶، ۷۷، ۱۸۴،

المغیرة بن شعبة ۳، ۱۲۱،

المقداد بن الاسود الکندی ۱۵، ۵۷،

۱۵۵،

منصور بن ابی الاسود ۷۴، ۲۰۴،

المنصور (ابو جعفر، الخلیفة) ۶۵،

۶۷، ۶۸، ۷۶، ۸۱، ۸۲، ۱۹۶،

۱۹۷،

منصور بن عبد اللّه بن شمر (شهر) ۶۸،

المهدی (الخلیفة العباسی) ۶۵، ۶۶،

۶۷، ۶۸، ۱۹۷،

موسی (النبی) ۱۵، ۲۰، ۳۱، ۵۲، ۵۶

موسی بن جعفر (الکاظم) ۶۳، ۸۱، ۸۴،

۸۹، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵،

۹۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۰،

۲۲۲، ۲۳۵،

موسى (المبرقع) بن محمّد بن على بن موسى

۹۹، ۲۴۶،

موسى الهادى ابن محمّد المهدى ۶۸، ۱۹۹،

الناووس ۸۰،

نتيلة بنت جناب ۶۶،

نجية (نجمة) أم على بن موسى بن

جعفر ۹۵،

نفيس ۱۱۲، ۱۱۳،

نوح ۱۵، ۲۷، ۵۲، ۵۶، ۹۵،

هارون (النبى) ۳۰،

هارون الرشيد ۶۸، ۸۹، ۹۳، ۱۹۹،

هارون بن سعيد ۷۳، ۲۰۴،

هاشم بن عبد مناف ۱۷،

هشام بن الحكم ۸۸، ۲۳۱،

هشام بن سالم الجواليقى ۸۸، ۹۱، ۲۲۵،

همام: ۴۲، ۱۸۱،

هند بنت ابى عبيدة ۷۴،

واصل بن عطاء ۱۰، ۱۴۵،

##PAGE=272##

يحيى بن خالد البرمكى ۸۹،

يحيى بن زكرياء ۹۶، ۹۹، ۲۴۲،

يحيى بن زيد بن على، ۷۴، ۲۰۴،

يحيى بن ابى سميط ۸۷،

يحيى بن هرثمة بن اعين ۹۹، ۲۴۶،

يزدجرد بن شهريار ۷۰،

يزيد بن معاوية المهلبى ۶۷، ۱۹۸،

يزيد بن معاوية ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۷۴، ۱۶۸

اليسع ۳۰، ۱۷۳،

يوسف بن عمر الثقفى ۴۷، ۱۸۸،

يوسف بن يعقوب ۳۰، ۹۶، ۹۹، ۱۷۲

،۲۴۳

يوشع بن نون ۲۰، ۳۰، ۴۷، ۱۶۲،

يونس بن عبد الرحمن القمى ۶۲، ۹۲،

۹۸، ۱۹۳،

يهودا ۳۰، ۱۷۱

##PAGE=273##

الكنى

ابو الاسود ۴۲، ۱۸۱

ابو بكر الخليفة ۳، ۴، ۷، ۸، ۱۰،

۱۱، ۱۷، ۲۰. ۶۵، ۷۱، ۷۳، ۱۱۹،

ابو بكر بن عبد الرحمن الاصم ۱۴

ابو الجارود (زياد بن المنذر) ۱۸، ۷۱،

۷۲، ۷۴، ۲۰۰،

ابو جندل سهیل بن عمرو ۱۴، ۱۵۳

ابو جیاذ ۷۷

ابو حنیفة ۶، ۸، ۱۱، ۱۳۳،

ابو خالد الواسطی ۷۱، ۷۴، ۲۰۱،

ابو خدیجة ۸،

ابو الخطاب محمّد بن ابی زینب، ۵۰، ۵۱،

۵۲، ۵۳، ۵۵، ۵۶، ۸۱، ۸۲،

۸۳، ۸۵، ۱۸۸

ابو الدوالیق ۶۷، ۱۹۷، راجع المنصور الخلیفة

ابو ذر جندب بن جنادة الغفاری ۱۵،

۵۷، ۱۵۶،

ابو ریاح ۴۰

ابو سفیان ۵۰

ابو سلمة ۸۱ راجع سالم بن مکرم الجمال.

ابو شجاع الحارثی ۲۴

ابو شمر المرجی ۸، ۱۴۲،

ابو طالب (عم النبی) ۵۳، ۵۴،

ابو العباس عبد اللّه بن محمّد السفاح ۶۶،

۶۷، ۱۹۶،

ابو عبيدة ابن الجراح ۳، ۱۲۰،

ابو عمرة ۲۱، ۲۲، ۱۶۶،

ابو عيسى بن المتوكل ۱۰۲، ۲۵۰،

ابو كرب ۲۷

ابو مسلم الخراسانى ۳۹، ۶۴، ۶۵،

۶۷، ۶۹، ۱۸۲،

ابو المقدام ثابت ۱۱، ۱۴۷،

ابو منصور العجلى ۴۶

ابو موسى الاشعرى ۱۳، ۱۴، ۱۵۲،

ابو الهذيل العلاف ۱۲، ۱۵۱،

ابو هريرة الراوندى ۶۵

##PAGE=274##

ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم ۱۱،

۱۵۰،

ابن اسود ۲۰، ۱۶۲،

ابن التمار (على بن اسماعيل) ۸، ۹۲

۱۴۱

ابن سويد ۲۳

ابن كرب (الضرير) ۲۶، ۳۴،

ابن اللبان ۵۳،

ابن ابى ليلى ۶، ۱۳۵،

ابن ملجم، راجع: عبد الرحمن بن ملجم ابن يامين ٣٠

أم البنين ٩٥،

أمّ حبيب بنت عمر بن على ٨٠

أمّ سلمة (زوج النبى) ٥٧، ١١٢، ٢٥٢،

أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على ٧۶

أمّ عثمان بنت ابى جرير ٣٨

أم عون بنت عون بن العباس ٣٩

أم موسى بنت منصور ۶٨

##PAGE=275##

فهرس البلدان و المدن و الامكنة

اصبهان (اصفهان) ۴۴

البصرة ۵، ١١، ٢۴، ۴٢، ۵٠، ۵۵،

۶٧، ٧۶، ٩٣، ٩۵

بغداد ٩٣،

البقيع: ٧٩، ٢١٢،

الحبشه ١٠٣

الحاجر ٧۶، ٢٠٨،

الحجاز، ١٠٠

حروراء ۵، ١٣٠،

حوران ٣

خراسان ۶، ٧۴، ٨٨، ٩۴، ٩۵، ٩٧،

خم (الغدير) ۱۶، ۸۳، ۱۵۷،

دار الرزق ۸۳،

دمشق ۵۰

رضوی (جبل) ۲۸، ۲۹، ۳۲، ۳۵،

۳۶، ۱۷۰،

سر من رأی، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۲۴۵

سقیفة بنی ساعدة ۳، ۱۲۰،

سنجان ۴۲

السواد ۸۳، ۲۲۰،

الشام ۳، ۵، ۶،

الشراة (بالشام) ۴۰، ۱۸۰،

صفین ۵، ۲۲، ۱۲۸،

الطمیة (جبل) ۷۶، ۲۰۸،

طوس ۹۴، ۲۴۱،

العراق ۶، ۲۴، ۸۸، ۹۴

العلمیة (جبل) ۷۶،

فارس ۷، ۹۵،

الفرات ۸۲،

کربلاء ۲۵، ۲۹

الکوفة ۲۴، ۳۳، ۳۹، ۴۶، ۷۲، ۷۴،

۸۱، ۸۳، ۸۶، ۹۱،

المدائن ۲۰، ۲۴، ۳۵، ۳۹، ۴۱، ۴۳،

۱۶۲،

##PAGE=276##

المدينة ۲۴، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۷۹، ۹۳،

۱۰۳،

مظلم ساباط ۲۳، ۱۶۸،

مكّة ۱۳، ۲۴، ۳۵، ۷۶،

نجد ۷۶

نهد ۲۳

النهروان ۵، ۱۲۹،

اليمامة ۸۶

اليمن ۸۶، ۸۸،

##PAGE=277##

صورة فتوغرافية عن صفحتين من هذا الكتاب، كتب على إحداهما عنوان الكتاب و على الاخرى خطبة يفتتح بها الكتاب ()[۶۹۹]

[۶۹۹] اشعری، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، ۱جلد، مرکز انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی - تهران، چاپ: دوم، ۱۳۶۰ هـ.ش.